

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَا تَمْنَأْ

الْبُحْبُوحَ جَعْفَرِيَّةً تَمْلِكُ الْأَرْضَ وَفَرَا

المهدي عميد الرواضة

الجزء الثاني

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

الجزء الثاني

٩١٥,٦٥

الرواضية، المهدي عيد

مدونة النصوص الجغرافية لمدن الأردن وقراه/ المهدي عيد الرواضية. - عمان:

اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، ٢٠٠٧.

(٥٨٤) ص.

ر.ل.ا.: (٢٠٠٧/٤/١٠٦٠)

الواصفات: /الجغرافيا الطبيعية/ المدن الجديدة// المدن القديمة// الأماكن

السياسية// الرحلات// القرى// الأردن/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

ISBN 978-9957-428-23-5 (ردمك)



مُرَوِّدَةُ النُّصُوحِ وَالْجُزْأَيْنِ مِنَ الدُّرَّةِ وَفُرَاةُ

حرف الشَّين



شاهد:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠) الَّذِي يَرْجِعُ تَارِيخُهُ إِلَى الْقَرْنِ الْعَاشِرِ^(١): قَرْيَةُ شَاهِد تَابِع نَاحِيَةِ الشُّوبُك، فِيهَا مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَثَمَانُونَ خَانَةً وَعِشْرَةُ مُجَرَّدِينَ وَثَلَاثَةُ أُمَمَةٍ، وَحَاصِلُهَا فِي قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةِ آفِجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةِ آفِجَةٍ. خَرَاغُ الْكُرُومِ وَأَشْجَارُ مُخْتَلِفَةٍ سِتَّةُ آلَافٍ آفِجَةٍ. وَرَسْمُ الْمَعَزَةِ: سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ آفِجَةٍ. مَجْمُوعَةُ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسُونَ آفِجَةٍ. وَرَسُومٌ مُتَفَرِّقَةٌ (بَادَهَوَا): أَلْفُ آفِجَةٍ. وَمَكَانٌ تَرْبِيَةِ طَيُورِ الْبَازِ بَابَانِ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) الْمُوَرَّخُ سَنَةَ ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٢): قَرْيَةُ شَاهِد تَابِعُ جِبَالِ الشُّوبُك، مِنْ خَوَاصِّ أَمِيرِ لُؤَاءِ الْكُرْكِ وَالشُّوبُكِ فِيهَا ثَمَانُونَ خَانَةً، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ مَعَ مَزْرَعَةٍ خَرِيْبَةٍ (تُسَمَّى الْيَوْمَ الْمَنْصُورَةَ) وَعُوسْبَجَةٌ وَحَجِيرٌ (لَعْلُهَا الْجَهِيرُ) وَنَوَاطِيَا وَطَابَا وَفِينِيَانِ وَبَدَاءُ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: ثَلَاثُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ آفِجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَلَاثُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفَانِ وَأَرْبَعِمِائَةِ آفِجَةٍ. خَرَاغُ الْأَشْجَارِ تِسْعَةُ آلَافٍ آفِجَةٍ. رَسْمُ الْمَعَزِ وَالنَّحْلِ: أَلْفُ آفِجَةٍ. رَسْمُ الطَّاحُونِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ آفِجَةٍ. بَادَهَوَا: أَلْفُ وَمِائَتَانِ وَثَمَانُونَ آفِجَةٍ. وَاعْشَاشُ الْبَازِي بِقَرَبِ الْقَرْيَةِ بَابَيْنِ، فَيَكُونُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ آفِجَةٍ.

الشَّاهِلِيَّةُ الشَّرْقِيَّةُ:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ الشَّاهِلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، يَزْرَعُهَا جَمَاعَةُ بَنِي كَرِيمٍ، تِيْمَارُ حَسَامِ الدِّينِ، فِيهَا عِشْرُونَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، حَاصِلُهَا: أَلْفَانِ وَمِائَةٌ

(١) الْبَخِيْتِ وَالْحَمُود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجَلُونَ رَقْم (٩٧٠): ١٥٧ - ١٥٨

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٣٢٠ - ٣٢١

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (٩٧٠): ١١٥

وسبعون آفجة. من الحِنطة: عشر عَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعير:
عشر عَرَازَات قيمتها سبعمائة آفجة. ورسم المعزة: مائة وسبعون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة شاهلية الشرقية بالقرب من حقوارة تابع
ناحية الغور، عن تيار بنام سليمان جاوش إيواد زاده وباقي شركاه، حاصلها: ألفا آفجة.

شجاعية:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة شجاعية تابع الغور، خاص
شاهي، حاصلها: خمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة شجاعية قرب ساقى تابع الغور، خاص
حاصلها: مائة وخمسون آفجة.

شَجَر:

قرية من قرى محافظة الكرك، تقع جنوب غربي مدينة الكرك، وإلى الجنوب من
قرية كثرابا.

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٤): قرية شجر تابع ناحية الكرك، خاص شاهي
(سلطاني). فيها أربع عشرة خانة، وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الحِنطة: اثنتا عشرة
عَرَازَة قيمتها ألف وخمسمائة وستون آفجة. من الشَّعير: اثنتا عشرة عَرَازَة قيمتها ثمانمائة وأربعون

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٢٣٨

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٩٧

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٣٤

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ١٤٣

آفجة. ومن المال الصيفي خمسمائة آفجة. وخراج الزيتون وأشجار مختلفة ستمائة آفجة. ورسم المعزة: مائة وخمسون آفجة. ورسم النحل: مائة آفجة، فيكون مجموع ذلك ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسون آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمس وسبعون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية شجر تابع الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها ثلاث عشرة خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: اثنا عشرة غَرَاة قيمتها ألف وستمائة وثمانون آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَاات قيمتها أربعمائة آفجة. من المال الصيفي ألف وعشرون آفجة. وخراج الأشجار والكروم سبعمائة آفجة. ورسم المعزة والنحل: ثلاثمائة وخمسون آفجة. وبادهوا: ثلاثمائة وخمسون آفجة، فيكون أربعة آلاف وخمسمائة آفجة.

شَجَرَة:

ذِكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة شجرة في لواء عَجَلُون، حاصلها: ألف وثلاثمائة وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة شجرة قرب علوك تابع بني علوان، خاص حاصل قسم من الربع: مائة آفجة.

شَجَرَة مَاجِد:

قرية من قرى لواء الرمثا من محافظة إربد، تقع على خطّ الطول ٥٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٨' - ٣٢° شمالاً، وتقع على بُعد (١٣ كم) إلى الشمال الغربي من مدينة الرمثا.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلُون رقم (١٨٥): ٣٠٢

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٥٨

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٢٣

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(١): قَرْيَةُ شَجَرَةٍ مَاجِدٍ تَابِعِ نَاحِيَةِ بَنِي جُحْمَةَ، فِيهَا أَرْبَعُ خَانَاتٍ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَتَا أَفْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَمَانُ غَرَّازَاتٍ قِيمَتُهَا خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُونَ أَفْجَةٍ. الْعُشْرُ عَنْ مَالِ الْوَقْفِ مِائَةٌ وَثَمَانُ وَثَمَانُونَ أَفْجَةٍ. عَادَتْ دَوْرَةَ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ أَفْجَةٍ. رَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ أَفْجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٢): قَرْيَةُ شَجَرَةٍ مَاجِدٍ تَابِعِ بَنِي جُحْمَةَ فِيهَا سِتُّ وَعِشْرُونَ خَانَةً وَمُجَرَّدٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: سِتَّةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتُونَ أَفْجَةٍ. مِنَ الْحِنْطَةِ: أَرْبَعُ غَرَّازَةٍ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ آلَافٍ وَمِائَتَا أَفْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُ غَرَّازَاتٍ قِيمَتُهَا سَبْعُمِائَةٍ أَفْجَةٍ. مِنَ الذَّرَّةِ ثَمَانُ غَرَّازَاتٍ قِيمَتُهَا خَمْسُمِائَةٍ وَسِتُونَ أَفْجَةٍ. عَادَتْ دَوْرَةَ فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ أَفْجَةٍ. رَسْمُ الْمَعْزَةِ وَالنَّحْلِ: سَبْعُونَ أَفْجَةٍ.

وَوَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ طَابُو رَقْم (٩٩) الْمُؤَرَّخِ سَنَةِ ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م بِاسْمِ شَجَرَةٍ فَقَطْ، وَفِيهِ^(٣): قَرْيَةُ شَجَرَةٍ عَنْ زَعَامَةِ نَوْرِ اللَّهِ كَتَخَذَا جَاوْشَانَ شَامٍ وَعَنْ زَعَامَةِ يَحْيَى، تَابِعِ نَاحِيَةِ بَنِي جُحْمَةَ، فِيهَا ثَلَاثُ وَخَمْسُونَ خَانَةً وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ مُجَرَّدًا وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: تِسْعَةُ آلَافٍ أَفْجَةٍ. مِنَ الْحِنْطَةِ: ثَمَانُ وَأَرْبَعُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَا أَفْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: سِتُّ عَشْرَةَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ أَفْجَةٍ. مِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ أَفْجَةٍ، الْعُشْرُ عَنْ مَالِ الْوَقْفِ أَرْبَعُمِائَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَفْجَةٍ. رَسْمُ الْمَعْزِ وَالنَّحْلِ: سَبْعُمِائَةٍ وَثَمَانُ وَسِتُونَ أَفْجَةٍ. رَسْمُ عُرُوسٍ وَبَادَهْوَا: خَمْسُمِائَةٍ أَفْجَةٍ.

(١) البخيت: ناحية بني جُحْمَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٥١٩

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٥٣٦

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٥٦٧ - ٥٦٩

شجرية:

قرية صغيرة من قرى لواء الكورة من محافظة إربد، يقال لها اليوم خربة أبو الصوان. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ شَجَرِيَّة (شَجَرِيَّة) تَابِع صَوَيْت (صَوَيْن) فِيهَا سَبْع عَشْرَةَ خَانَةً وَإِمَام وَاحِد، وَحَاصِلُهَا فِي قِسْمٍ مِنَ الرَّبْع: أَلْف وَسَبْعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ أَفْجَةً. مِنَ الْخِنْطَةِ: ثَمَانِ غَرَازَاتٍ قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُونَ أَفْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: سِتُّ غَرَازَاتٍ قِيَمَتِهَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ أَفْجَةً. مِنَ الْحَمَصِ وَالْعَدَسِ غَرَازَةٌ وَنِصْفُ قِيَمَتِهَا مِائَةٌ وَخَمْسُ أَفْجَاتٍ، وَرَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَةٌ وَخَمْسُ وَثَمَانُونَ أَفْجَةً. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ شَحْرِيَّة (شَجَرِيَّة) تَابِع بَنِي عَلَوَان، فِيهَا تِسْعُ خَانَاتٍ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْع؛ مِنَ الْخِنْطَةِ: سِتُّ غَرَازَاتٍ قِيَمَتِهَا ثَمَانُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ أَفْجَةً. وَمِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُ غَرَازَاتٍ قِيَمَتِهَا ثَمَانُمِائَةٍ أَفْجَةً.

شحرية = شجرية الشَّراة:

سلسلة جبال ممتدة من رأس النقب جنوباً حتى الطفيلة شمالاً، تنحدر بشكل حاد باتجاه الغرب، وهي جبال عالية، تحتضن بلدات وقرى منها: الشوبك وأيل وبسطة ووادي موسى والطيبة والزّاجف والحُمَيْمة. ومن جبالها العالية جبل مَبْرُك الذي يصل ارتفاعه إلى نحو ١٧٢٧ م، وجبل حَشْم الحدّ. وفي فصل الشتاء تغطي الثلوج جبال الشراة، وقد تبقى في بعض مواضعه مثل الشوبك وجبل مَبْرُك لمدة شهر.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٨٤

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٠٣

وقد اختلفت المصادر الجغرافية في تحديد هذه الجبال طولاً وعرضاً كما هو الحال في أغلب المواضع، وخلطت فيما بينها وبين جبال السراة، وإن كانت بعض المصادر تُلمع إلى أن الشَّراة داخلة ومتّصلة بجبال السراة، ومن أهم هذه المصادر كتاب صفة جزيرة العرب للهَمْداني الذي عَرَّف جبال السراة الممتدة من ثغر عَدَن في أقصى اليمن حتى تبلغ أقصى الشَّام، وبلغ الخلطُ أشده عند محققي كتب الجغرافيا^(١) خاصّة عندما ترتبط إحدى هذه الجبال بموضع يميّط الشكّ عن تحديدها كارتباط مؤاب والنبقاء والحُمَيْمة بجبال الشَّراة، وارتباط الطائف وعرفة بالسراة.

وأقدم من ألع إليها من الجغرافيين كان ابن خُرْداذبَه^(٢) في الحديث عن دمشق وأقاليمها حيث عدّها إحدى كورها.

وذكرها اليَعْقوبي في معرض حديثه عن جند دمشق، قال^(٣): ولجند دمشق من الكور: الغوطة وأهلها من غسان... والشَّراة ومدينتها أذْرُح وأهلها موالي بني هاشم وبها الحُمَيْمة. ولعلّ جبال الشَّراة هي ما عناه في وصفه للطريق من الشَّام إلى مَكَّة مروراً بأيلة، يقول اليَعْقوبي^(٤): ومن أراد أن يسلك من الشَّام على فلسطين إلى مَكَّة سلك جبلاً خشنةً حزنّةً حتى يصير إلى أيلة.

ويؤكد ما ذهبنا إليه، وصف أبي عبيدة البَكْرِيّ للطريق من المدينة إلى البيت المقدس كما سيأتي.

(١) انظر في ذلك كثرة التصحيف وسوء التحقيق الذي وقع في نشرة كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد

البكري وخريدة ابن الوردي... إلخ

(٢) المسالك والممالك ٧٧

(٣) كتاب البلدان ٣٢٦

(٤) المصدر نفسه ٣٢٩-٣٣٠

والشَّراة عند الهَمْداني من مساكن جهمينة، قال^(١): وتنفرد دار جهمينة من حدود رضوى والأشعر... إلى تبوك إلى جبال الشَّراة ثم إلى معان ثم راجعاً إلى أيلة .

وفي كلام الهَمْداني ما يشير إلى ارتباط جبال السراة بالشَّراة - كما قدّمنا - وأنها واحدة، يقول^(٢): أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى اليمن والشَّام فإنه ليس بجبل واحد وإنما هي جبال متصلة على نسقٍ واحد، من أقصى اليمن إلى الشَّام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة، يزيد كسر يوم في بعض هذه المواضع وقد ينقص مثله في بعضها، فمبتدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر.

ونقل ابن الفقيه^(٣) قول المدائني في باب القول في دمشق: وقال المدائني دمشق مدينتها الغوطة وكورها إقليم سنير... وكورة الشَّراة.

وذكرها الاضطخري في تحديد ديار العرب، قال^(٤): ثم يمتدُّ عليها من أيلة إلى مدينة قوم لوط والبحيرة المنتنة التي تُعرف ببحيرة زُغر إلى الشَّراة والبلقاء وهي من عمل فلسطين. ثم يقول في موضع آخر^(٥): وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشَّام مما يلي المغرب... وأما زُغر وديار قوم لوط والجبال والشَّراة فمضمومة إليها وهي منها في العمل إلى أيلة.

(١) صفة جزيرة العرب ٢٧٣

(٢) المصدر نفسه ٩٩

(٣) مختصر البلدان ١٠٥

(٤) مسالك الممالك ١٣

(٥) المصدر نفسه ٥٦

كما وضعها الاصطخري على رسمه لصورة بلاد الشام، في خط موازٍ للبلقاء والرقيم وأذرح^(١).

وقال أيضاً^(٢): وأما جبال والشَّرة فإنهما بلدان متميزان، أما الشَّرة فمدينتها تسمى أذرح وأما الجبال فإن مدينتها تسمى روات (رَوَات) وهما بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة سكَّانها العرب متغلبون عليها.

وعن بعض الأماكن التي تتبع إلى الشَّرة، يقول الاصطخري^(٣): ومعان مدينة صغيرة سكَّانها بنو أمية ومواليهم وهو حصن من الشَّرة.

وينقل ابن حوقل^(٤) كلام الاصطخري المتقدم برمته، ولا نرى من طائل في تكراره. وجعلها المقدسي كورة تتبع إليها كثير من المدن المشهورة، مثل تبوك وأيلة، قال^(٥): وقد قسمنا هذا الإقليم - يقصد إقليم الشام - ست كور أولها من قبل أقور قنسرين ثم حمص ثم دمشق ثم الأزدن ثم فلسطين ثم الشَّرة... وأما الشَّرة فجعلنا قصبها صُغر ومدنها مآب مَعان، تبوك، أذرح، وَيْلة (أيلة)، مدين.

وعند حديثه عن إقليم الشام، يجعل الشَّرة من بلد الحرّ، يقول^(٦): هو إقليم متوسط الهواء إلا وسطه من الشَّرة إلى الحوله فإنه بلد الحرّ والنيل والموز والنخيل. وهو بهذا الوصف أراد الغور.

(١) انظر الملحق رقم (١)

(٢) مسالك الممالك ٥٨

(٣) المصدر نفسه ٦٥

(٤) صورة الأرض ١٨، ١٧٠، ١٧٣

(٥) المقدسي: أحسن التقاسيم ١٥٤ - ١٥٥

(٦) المصدر نفسه ١٧٩

وأورد المقدسي في حديثه عن البحر الميت خبراً لا يُطْمَنُّ إلى صحّته؛ إذ يذكر أن نهر الشَّرة ونهر الأُرْدُنَّ يصبّان في البحيرة الميتة، ولا نعلم من نهر يطأها إلا نهر الأُرْدُنَّ، ولعل ما عناه نهر الشَّرة هو سيل الماء المنحدر من ماعين إليها، يقول^(١): وبحيرة صغر أعجوبة يقلب فيها نهر الأُرْدُنَّ ونهر الشَّرة فلا يحيل فيها... وفي جبال الشَّرة أيضاً حَمّة ينزل على فلسطين في كل ليلة الندى في الصيف إذا هبت الجنوب حتى يجري منه مزاريب المسجد الأقصى.

وذكر المقدسي طريق الشَّرة كأحدى اثني عشر طريقاً توصل إلى مَكّة، قال^(٢): وأما طريق الشَّرة فإن من صُغَر إلى وَيلَة (أيلة) أربع مراحل، وهاتان الطريقان - طريق مصر وطريق الشَّرة - وأن كانا في الشَّام فإن السلوك في بادية وحشة. ويُجْزَل الحديث في وصف بادية العرب حتى إذا حدّد تخوم هذه البادية استثنى منها الشَّرة واستدرك بقوله^(٣): ومنهم من أضاف الشَّرة إليها وأدخل مدنها فيها وهذا أصح. وفي وصف أبي عبيد البَكْرِيّ للطريق من المدينة إلى بيت المقدس، يقول^(٤): وهناك قرية يقال لها جيرا... هذه القرية قريبة من جبل الشورى (الشَّرة)، وبين جبل الشورى وأيلة مرحلة. وهذه الجبال فصل ما بين أرض الحجاز وأرض الشَّام، وهي جبال منيفة وفيها قرى عامرة كثيرة ووعار^(٥) غزيرة.

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم ١٨٥ - ١٨٦

(٢) المصدر نفسه ٢٤٩

(٣) المصدر نفسه ٢٥٢

(٤) المسالك والممالك ١: ٤١٩

(٥) لعلّ الأصح: "ثمار" كما هي في النسخة الأخرى المعتمدة في التحقيق

وذكرها في كتابه مُعْجَم ما استعجم^(١): "أرض من ناحية الشَّام" وأورد شعراً. وقال الحازمي^(٢): الشَّرَاة موضع صنع بالشَّام، قرب دمشق، ومن بعض قراياها الحُمَيْمَة، كان سكنها ولد علي بن عبد الله بن عَبَّاس، زمن بني أُمَيَّة، وفي حديث سواد بن فارب^(٣): بينا أنا نائم على جبل من جبال الشَّرَاة. كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي، وقال: كذا نقلته من خطِّ أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات (الشَّرَاة) بالشَّين المُعْجَمَة، وكان صحيح الخطِّ مُحْكَم الضبط.

وهي عند الإِذْرِيسِي تتبع دمشق مرة، ومن عمل فلسطين أخرى، قال^(٤): أرض دمشق ومن كورها الغوطة... كورة الشَّرَاة وبصرى والجالية.

وفي موضع آخر يجعلها من عمل فلسطين، يقول - وكلامه هذا منقول دون نسبة عن الاضْطَخْرِي^(٥) -: وأما حدود فلسطين وهي أول أحواز الشَّام... وجبال الشَّرَاة مضمومة إليها وهي منها في العمل إلى حدود أيلة.

ونقل ما أورده الاضْطَخْرِي ومن بعده ابن حوقل ما نصّه^(٦): ويقابلها (أي عسقلان) في جهة الجنوب ناحيتان جليلتان وهما جبال وشراة... وشراة أيضاً مدينتها

(١) معجم ما استعجم ٢: ٦٩٩، ٣: ٧٨٩

(٢) الأماكن ١: ٥٣٦

(٣) كذا وردت في المطبوعة، والأصح سواد بن قارب انظر: ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز

الصحابة ٤: ٢٩٣، والزركلي: الأعلام ٣: ١٤٤

(٤) نزهة المشتاق ١: ٣٧٧

(٥) المصدر نفسه ١: ٣٥٤

(٦) المصدر نفسه ١: ٣٥٧

تسَمَّى أَذْرَحَ، وهما في غاية الخصب وكثرة أشجار الزيتون واللوز والتين والكروم والرمان، وعامة سكّانها من قيس.

وحَدَّد مسافة جبال الشَّراة بيومين، قال^(١): ومن زُغَر إلى جبال الشَّراة ومن جبال الشَّراة إلى آخر الشَّراة يومان.

وقال يَأْقُوت^(٢): صقع بالشَّام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيْمَة.

وأورد الخبر المذكور في تعريف الحازمي عن سواد بن قارب، وقال: والنسبة إلى هذا الجبل شَرَوِي. وذكر بعضاً ممن ينتسب إليه.

ولم يصف شيئاً ذا بال في كتابه المشترك وضعاً، قال^(٣): صقع وجبل بالشَّام بين دمشق وطريق الرسول ﷺ، ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيْمَة، كانت لبني العبّاس في أيام بني مروان.

وقال ابن شدّاد^(٤): كورة الشراة ومدينتها أذرح، وبها بايع الحسن عليه السلام معاوية. وفي هذه الكورة الحُمَيْمَة وبها كانت منازل بني علي بن عبد الله بن عباس. وذكرها ابن سعيد المغربي^(٥): وجبل الشَّراة في جنوبي البَلقاء وخلفه البرية ويسكنه الآن فلاحون وفي جهته الحُمَيْمَة....

(١) نزهة المشتاق ١: ٣٥٥

(٢) مُعْجَم البلدان ٣: ٣٣٢

(٣) المشترك وضعاً ٢٧٠

(٤) الأعلام الخطيرة ٨٢

(٥) بسط الأرض ٨٥

كما ذكرها شيخ الرُّبُوع، فقال^(١): جبل الشَّرَاة الحاجز بين تهامة الحجاز ونجدها، وهو ممتدٌ من جزيرة العرب متّصل بالشّام ومصر بتقطيعه قطعاً قطعاً في اتصاله، ومنه رضوى الينبع وصبح البزوى والريان بالبلقاء... ومنه جبل عاملة بأرض كنعان وفلسطين ويتّصل بلبنان وهو المطلّ على البحر الرومي، ولا يزال بامتداده إلى جهة المغرب حتى يبلغ جبال الكرخ ويطلّ على بحر الخزر.

ويذكرها في موضع آخر مدينة تتبع مملكة الكرك، قال^(٢): مملكة كرك... ومن جنده الشوبك حصن، وإقليم الجبال ومدينة الشَّرَاة.

وينقل أبو الفداء عن ابن حوقل - الذي أخذ مقالة الاضطخري بنصّها - قال^(٣): قال ابن حوقل جند فلسطين أول أجناد الشّام من جهة الغرب... وأما زُغر وديار قوم لوط والجبال والشَّرَاة فمضمومة إليها وهي منها في العمل إلى حدّ أيلة.

وحَدّد مسافتها في متوسّطٍ بين البلقاء وأيلة، فقال^(٤): ومن أيلة إلى الشَّرَاة نحو ثلاث مراحل، ومن الشَّرَاة إلى البلقاء نحو ثلاث مراحل.

وذكرها صفي الدين البغدادي^(٥) مختصراً ما قاله ياقُوت، وقال في موضع آخر^(٦): وجبال الشَّرَاة إلى أيلة كلّ مضموم إلى جند فلسطين وأكثرها جبال؛ والسّهل فيها قليل.

(١) نخبة الدهر ٢٢-٢٣

(٢) المصدر نفسه ٢١٣

(٣) تقويم البلدان ٢٢٦

(٤) المصدر نفسه ٨٤

(٥) مرآة الاطلاع ٢: ٧٨٨

(٦) المصدر نفسه ٣: ١٠٤٢

وذكرها ابن الوردي^(١) في الخريدة: كورة السراء (الشَّرة مصحَّفة) كإحدى كور أرض الشَّام.

وقال مجير الدين الحنبلي^(٢): وأما حدود الأرض المقدَّسة: فمن القبلة أرض الحجاز الشريف يفصل بينهما جبال الشورى (الشَّرة) وهي جبال منيعة بينها وبين أيلة مرحلة.... وممن ينتسب إلى الشَّرة:

- أحمد بن محمود بن نافع أبو العباس الشروي، أحد الموصوفين بالرمي، مات سنة ٢٧٤هـ / ٨٨٧م^(٣).

- ابن عزيز اللخمي، وكان مسكنه طرف جبال الشَّرة^(٤).

- سواد بن قارب الأزدي السدوسي، له صحبة ووفادة على النبي ﷺ، من أهل الشَّرة^(٥).

- علي بن مسلم بن الهيثم الشروي، من الرواة^(٦).

- محمد بن عبد الرحمن الشروي، صاحب أبي نواس^(٧).

(١) خريدة العجائب ٣٨

(٢) الأنس الجليل ٢: ٨٣

(٣) السمعاني: الأنساب ٨: ٩٢؛ ابن مأكولا: الإكمال ٥: ١٣٥

(٤) صفة جزيرة العرب ٢٧١

(٥) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤: ٢٩٣

(٦) السمعاني: المصدر السابق ٨: ٩٢؛ ابن مأكولا: المصدر السابق ٥: ١٣٤

(٧) السمعاني: المصدر نفسه ٨: ٩٣؛ ابن مأكولا: المصدر نفسه ٥: ١٣٥

-إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود الشروي^(١).

ومما قيل فيها من أشعار، قول حاتم يخاطب الحارث بن أبي شمر^(٢): [من

الخفيف]

إِنَّمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَاغْلَمَ سَيْرٌ تَسْعُ لِلرَّكِبِ الْمَتَابِ
وثلثاً من الشَّراةِ إِلَى الْحِلَّةِ لِلخَيْلِ جَاهِدًا وَالرَّكِبِ
فذكر أن بين جبلي طيء والشَّراة تسعاً، وأن من الشَّراة إلى الحِلَّة بأرض الشام
ثلاثاً.

وقول البحري يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر^(٣): [من الكامل]

زار العراق ولم يَطْنِهَا مَنْزَلاً وَأَتَى الشَّراة فَأَمْسَكَتْ بِجِدَاسٍ
فأقام حنفاً للمسي وروضةً للمحسنين كروضة البسباس
وكذلك قول حاتم^(٤): [من الطويل]

سقى الله رب الناس سَحّاً وَدِيمَةً جنوب الشَّراة من مآب إلى زُغَر
وقال جميل^(٥): [من الطويل]

ولما نزلنا بالحبال عشيّة وقد حُبِسَتْ فِيهَا الشَّراة وَأَذْرَحَ

^(١) الأنساب ٨: ٩٣

^(٢) مُعْجَم ما استعجم ٣: ٧٨٩

^(٣) الديوان ٢: ١١٧١

^(٤) مُعْجَم البلدان ٣: ١٤٣

^(٥) مُعْجَم ما استعجم ١: ١٣٠

شَرِش = سَرِيس الشَّريعة (نهر) = نهر الأُرْدُن شَطْنَا:

قرية من قرى لواء بني عبيد من محافظة إربد، تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٢' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٦' - ٣٢° شمالاً. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١) الَّذِي يَرْجِعُ تَارِيخُهُ لِحَوَالِي سَنَةِ ٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م^(١): قَرْيَةُ شَطْنَا تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، فِيهَا تِسْعُ خَانَاتٍ وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ آفْجَةً. مِنَ الْخِنْطَةِ: ثَلَاثُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ آفْجَةً مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ غَرَّازَاتٍ قِيمَتُهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. خَرَاغُ الزَّيْتُونِ وَالْكُرُومِ: مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ آفْجَةً. رَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَتَا آفْجَةً. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩) الْمَوْرُخُ سَنَةِ ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م^(٢): قَرْيَةُ شَطْنِهِ تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، عَنْ تِيَارِ دَاوُودَ وَلَدِ حَاجِ بَيْكٍ أَمِينِ الدَّفْتَرِ وَبَاقِي شُرَكَاهُ. فِيهَا خَمْسُ عَشْرَةِ خَانَةٍ وَعِشْرَةُ مُجَرَّدِينَ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: مِنَ الْخِنْطَةِ: ثَلَاثُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ آفْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ آفْجَةً. مِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ وَخَرَاغِ الْأَشْجَارِ وَالْكُرُومِ وَغَيْرِهِ: أَلْفٌ وَسَبْعُمِائَةٍ آفْجَةً. رَسْمُ الْمَعْزَةِ وَالنَّحْلِ: خَمْسُمِائَةٍ آفْجَةً. حَقُّ الْمَرْعَى مِائَةُ آفْجَةٍ. حَصَّةُ وَقْفِ ابْنِ مَحَبِّ جِمَالِي

(١) البخيت: نَاحِيَةُ بَنِي الْأَعْسَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٢٠٦

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٢٢١

يوسف اثنا عشر قيراطاً قيمتها أربعة آلاف آفجة. حصة التيار اثنا عشر قيراطاً قيمتها أربعة آلاف آفجة. العُشر عن مال الوقف أربعة آلاف آفجة، فتكون حصة التيار مع العُشر والرسوم: خمسة آلاف آفجة.

الشعار:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(١): قطعنا أرض تعرفان بجريط والشعار [في ناحية بني جُهمّة] موقوفة تماماً، حاصلها: خمسمائة آفجة.

شمس:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة شمس بالقرب من قرية عنجرة، عن تيمار محمد بن حسين مير علم وباقي شركاه تابع ناحية مَجَلون، حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة.

شمس كبير:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابو رقم (٤٣٠)^(٣): مزرعة شمس كبير في ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، حصة ملك القاضي بهاء الدين ثمانية قراريط، وحصة ملك نجم الدين ابن العروشي اثنا عشر قيراطاً قيمتها ثلاثمائة آفجة. وحصة التيار (الإقطاع اثنا عشر قيراطاً قيمتها ثلاثمائة آفجة. والعُشر عن مال الوقف ثلاثون آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٧١

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجَلون رقم (١٨٥): ١٦٦

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥٠

شمسين:

خربة قديمة في بلدة عنجرة إلى الجنوب من مدينة عجلون. وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة شمسين في لواء عَجْلُون في يد أهالي قرية فافضة (قاقصة)، وقيمة محصولها سبعمائة وخمسة عشر آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة شمسين بالقرب من قرية عنجرة تابع عَجْلُون عن تيار محمد بن حسين أمير علم وباقي شركاه، ضمنية لقرية فافضة تابع بني معدان، حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة.

شمسية:

قِيَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة شمسية تابع الغور، تيار حاجي حمزة جاوش، حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة.

شُهبة = سهم

الشوبك:

تقع مدينة الشوبك - وهي مركز لواء الشوبك - في جنوب الأردن، على خطّ الطول ٣٤ - ٣٥ شرقاً والعرض ٣١ - ٣٠ شمالاً وهي إلى الشمال الغربي من مدينة معان، وتتبع إليها العديد من القرى.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رقم (٩٧٠): ٧١

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٧٤

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١١٧

أول ما نعرف من المصادر الجغرافية التي ذكرتها مُعْجَم البلدان لِيَاقُوت؛ وفيه^(١): الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة، وآخره كاف، إن كان عربياً فهو مرتجل: قلعة حصينة في أطراف الشَّام بين عَمَّان وأيلة والقلزم قرب الكرك. وذكر يحيى ابن علي التنوخي في تاريخه: أن يقدر الذي ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩م إلى بلاد ربيعة من طيء، وهي ياق والشَّرة والبلقاء والجبال ووادي موسى، ونزل على حصن قديم خراب يُعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فعمره ورتب فيه رجاله، وبطل السفر من مصر إلى الشَّام بطريق البرية مع العرب بعمارة هذا الحصن.

وقال ابن شدَّاد^(٢): وما هو مستحدث ذكره في هذه الكورة (كورة الجبال) من البلاد: الكرك والشوبك... فأما الشوبك فإني لم أعر له على ذكرٍ في كتابٍ من كتب التواريخ المصنَّفة في صدر الإسلام.

والظاهر أن الحال فيه كالحال في الكرك^(٣) في بنائه، وتملك الفرنج له، إلى أن فُتح في الوقت الذي فُتح فيه الكرك بعد حصار سنتين. وأقطع معه للملك العادل. ولم يزل في يده إلى أن أعطاه ولده الملك المعظم شرف الدين عيسى فحَصَّنه وحسَّنه، ونقل إليه الأشجار من سائر الأقطار حتى صار يضاوي دمشق في روائها، وتدفق مياهها، وطيب هوائها.

ولم تزل في يده إلى أن توفي في ذي القعدة سنة أربع وعشرين، وانتقلت إلى ولده الملك الناصر داود. ولم تزل في يده إلى أن سألَه إياه الملك الكامل في مجلس

(١) معجم البلدان ٣: ٣٧٠

(٢) الأعلام الخطيرة ٨٠-٨١

(٣) أثبتنا كلامه عن الكرك في موضعه عند الحديث عنها

شراب فخر له به. وبقي في يد الملك الكامل إلى أن مات، فقصده الملك الناصر وتعذّرت استعادته عليه.

وبقي في يد الملك العادل إلى أن قبض عليه. وملك الملك الصالح نجم الدين أيوب أخوه، فاستولى على الشوبك وبقي في يده إلى أن مات.

واستولى الملك المغيث ابن الملك العادل عليه عند استيلائه على الكرك. ولم يزل في يده إلى أن ملك مولانا الملك الظاهر ركن الدين، فسيّر إليه عسكرياً فتسلّمه من صارم الدين قايمار الناصري، وكان نائباً فيه عن الملك المغيث بباطنٍ كان له معه، في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وستمئة، ونوابه فيه متصرفون، إلى عصرنا الموضوع فيه هذا الكتاب.

وذكرها ابن سعيد المغربي^(١): وفي شاليها - يقصد عقبة أيلة - يقع الشوبك حيث الطول سبع وخمسون درجة والعرض إحدى وثلاثون درجة. وفي موضع آخر يذكر ابن سعيد أن أهل الشوبك والكرك كانوا يبادلون الزبيب والزيت والزيتون بالسّمك المقدّد مع أهل جزائر الغول الواقعة جنوبي مدين عند فم خليج العقبة، قال^(٢): جزائر الغول وهي صغار نيف على مئة جزيرة ويأوى إليها سودان عراة يتكلّمون بكلام غلق ثقيل، ولهم مراكب على قدرهم وبيوت من قصب وحشيش، ولا عيش لهم إلا من السمك يصيدونه ويجعلونه في ماء البحر للشمس وذلك تمليحه، ثم ينشّفونه دون ماء ويحملونه مقدّد إلى الطور والسويس فيبيعونه من نصارى الكرك والشوبك بالزبيب والزيت والزيتون ونحو ذلك.

(١) بسط الأرض ٨٤

(٢) المصدر نفسه ٦٤

ثم ذكرها شيخ الرُّبُوع وجعلها أحد أجناد مملكة الكرك، قال ^(١): مملكة كرك... ومن جنده الشوبك حصن، مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة .
وأوردها أبو الفداء في تقويم البلدان قال ^(٢): الشوبك من الشَّراة، بلد صغير كثير البساتين، وغالب ساكنيه النصارى وهي شرقي الغور (والصواب جنوب الغور)، وهو على طرف الشَّام من جهة الحجاز، وينبع من ذيل قلعتها عينان أحدهما عن يمين القلعة والأخرى عن يسارها كالعينين للوجه وتخترقان بلدتها ومنها شرب بساتينها، وهي في وادٍ من غربي البلد وفواكهها من المشمش وغيره مفضلة وتنقل إلى ديار مصر، وقلعتها مبنية بالحجر الأبيض، وهي على تلٍّ مرتفع أبيض مطلٌّ على الغور من شرقيه.
وينها وبين الحُمَيْمة ومعان مرحلة، يقول ^(٣): وفي جهة جبل الشَّراة الحُمَيْمة وهي قرية على مرحلة من الشوبك... ومعان مدينة صغيرة على مرحلة من الشوبك.
وذكرها صاحب المراصد، قال ^(٤): بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة وآخره كاف: قلعة حصينة في أطراف الشَّام، بين عَمَّان وأيلة قرب الكرك.
كما وصفها ابن فضل الله العمري بقوله ^(٥): والشوبك المنسوب إليه الكرك مدينة صغيرة أكثر في البرِّ دُخُولاً منها وانحرافاً إلى التغريب في القبلة عنها، ذاتُ أكوابٍ من

(١) نخبة الدهر ٢١٣

(٢) تقويم البلدان ٢٢٨ - ٢٢٩

(٣) المصدر نفسه ٢٤٦ - ٢٤٧

(٤) مراصد الاطلاع ٢: ٨١٨

(٥) مسالك الأبصار ٢١٤

جداول الأنهار موضوعة، وسُرُر من مقاعد الأبراج مرفوعة، وفاكهة كما قال الله تعالى في الجنة: غيرُ مقطوعةٍ ولا ممنوعة.

والشُّوبُكُ فُتِحَ وقتَ فتوح الكرك بعد أن دام الحصار سنتين على الكرك. وأقطعها الملك الناصر لأخيه الملك العادل، ولم يزل في يده حتى أعطاهما لولده الملك المعظم عيسى؛ فصَرَفَ إليهما العنايةَ حتى ترك الكرك مدينةً يعني بنفسها، وزادها تحصينًا وتحسينًا، وجلب إلى الشُّوبُكِ غرائبَ الأشجار، حتى تركها تُضاهي دمشق في روائها، وتَدفُقُ مائها، وتزيد بطيب هوائها.

وجعلها ابن الوردي إحدى كور أرض الشام، قال ^(١): ... وإقليم الشام يشتمل على مثل كورة فلسطين ... وكورة الشوبك (الشوبك مصحفةً) وكورة الأردن ... وذكرها القلقشندي إحدى أعمال الكرك الأربعة، قال ^(٢): عمل الشُّوبُكِ بألف ولام لازمتين وفتح الشين المعجمة المشددة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وكاف في الآخر... وهي بلدة صغيرة أكثر دخولاً في البرّ من الكرك، ذات عيون وجداول تجري، وبساتين وأشجار، وفواكه مختلفة. قال في العزيمي: ولها قلعة مبنية بالحجر الأبيض على تلٍّ مرتفع أبيض مطلٌّ على الغور من شرقيه. قال في تقويم البلدان: ويُنْبَغُ من تحت قلعتها عينان: إحداها عن يمينها والأخرى عن يسارها كالعينين للوجه يجريان للبلد، ومنها شُرْبُ أهلها وبساتينها. قال: وكانت بأيدي الفرنج مع الكرك وفتحت بفتحها، وأقطعها السلطان صلاح الدين مع الكرك لأخيه العادل فأعطاهما لابنه المعظم

^(١) خريدة العجائب ٣٧

^(٢) صبح الأعشى ٤: ١٥٦-١٥٧

عيسى، فاعتنى بأمرهما وجلب إلى الشَّوْبُكْ غرائب الأشجار حتَّى تركها تُضاهي دِمَشْقَ في بساينها وتَدَقُّقِ أنهارها وتزيد بطيب مائها. قلت: وذكر في مسالك الأبصار: لها عملين آخرين.

وذكر ابن شاهين الظاهري أن الشوبك تتبع المملكة الكركية وأن المملكة الكركية ليست من الشَّام وهي مملكة بمفردها وتسمَّى مآب، قال^(١): واستمرت الشوبك مدَّة بيد الكفَّار إلى أن قدَّر الله بفتحها، والشوبك مضافة إلى الكرك وهي حصينة أيضاً. وذكرها ابن سباهي زادة بعد أن ضبطها بالحرف^(٢): بلدة صغيرة من (الإقليم) الثالث من الشَّرة، ولها أشجار وفواكه وبساين وغالب ساكنيه النصاري، وهي في شمالي العقبة الشاقة، ولها قلعة مرتفعة، وهي على طرف الشَّام من جهة الحجاز، وينبع من ذيل قلعتها عينان يُشْرَبُ منها، إحداها عن يمين القلعة والأخرى عن يسارها كالعينين للوجه، وفواكهها من المشمش وغيره مفضَّلة وتُنقل إلى ديار مصر، وقلعتها مبنية بالحجر الأبيض وهي على تلٍّ مرتفع أبيض.

وقوله: وهي على طرف الشَّام من جهة الحجاز قول فيه نظر، حيث أجمعت المصادر الجغرافية عند تحديد بلاد الشَّام أنها تمتد جنوباً حتى أيلة ثم إلى تبوك. وبين أيلة (العقبة) والشوبك مسافة تزيد على ١٢٠ كم.

وقد ورد ذكر الشَّوبك في السجلاّت العثمانية، وكانت تقيم بها حامية عثمانية سنة ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م، تتكون من ثمان وستين من المستحفظان وست من المتفرقة.

(١) زبدة كشف الممالك ٤٣

(٢) أوضح المسالك ١٤٣

فقد وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): ناحية الشوبك فيها ألف ومائتان وثلاث وعشرون خانة ...

وفي موضع آخر من الدَفْتَرِ^(٢): ونفس الشوبك تابعة للكرك، وفيها مائة وخمسة وأربعون خانة وستة عشر مُجَرِّداً وإمامان، والنصارى فيها إحدى عشر نفراً، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَةِ: أربعون غَرَّارَةً قيمتها خمسة آلاف ومائتا آفْجَةٍ. من الشَّعِيرِ: أربعون غَرَّارَةً قيمتها ألفان وثمانمائة آفْجَةٍ. وخراج الكروم وأشجار أخرى ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَةٍ. ورسم المعزة: مائتان وخمسون آفْجَةٍ، فيكون مجموع ذلك إحدى عشر ألفاً وسبعمائة وخمسون آفْجَةٍ، ورسم متفرقة ثمانمائة وخمسون آفْجَةٍ.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): ناحية الشوبك في لواء عَجَلُون، ونفس الشوبك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، وفيها خمس وستون خانة، وجماعة النصارى في الشوبك خمس خانات، وحاصلها مع محصول مزرعة سيحادة وكنانية وخربة محظوظ ومعصرة وعلاوين ونزلة؛ من الحِنْطَةِ: خمس وعشرون غَرَّارَةً قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَةٍ، من الشَّعِيرِ: خمس وعشرون غَرَّارَةً قيمتها ألفا آفْجَةٍ، وخراج الكروم والأشجار: خمسة آلاف وخمسمائة آفْجَةٍ، رسم المعز والنحل: ثمانمائة وثمانون آفْجَةٍ، رسم الطاحون مائة وعشرون غَرَّارَةً، وبادهوا ورسم عروس: ألف آفْجَةٍ، فيكون أربعة عشر ألف آفْجَةٍ.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجَلُون رقم (١٨٥): ٥٣

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٥٥ - ١٥٦

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٣١٧ - ٣١٨

وقد ذكرها عمارة اليني في رثائه لوالد صلاح الدين الأيوبي^(١): [من البسيط]
لا شَوْبَكَ مِنْهُ مَعصُومٌ وَلَا كَرْكَ ولا خَيْلٌ وَلَا قُدْسٌ وَلَا زُعْرُ
ما ماتَ أَيُوبٌ إِلَّا بَعْدَ مُعْجَزَةٍ في المجد لم يُوْتها من جَنْسِهِ بَشَرُ
وللعقاد الأصفهاني وقد مرَّ بقرها^(٢): [من السريع]

طَرِيقٌ مِصْرَ ضَيْقِ الْمَسْكِ سالكُهُ لا شَكَّ في مَهْلِكِ
وَحُبٌّ مِصْرٍ صارَ حُبًّا لِمَنْ أوقعه في شَبَكِ الشَّوْبِكِ
لَكِنَّا مَنْ دُونَهَا كَعْبَةٌ مُحْجُوبَةٌ مَبْرُورَةُ الْمَسْكِ

ولتاج الملوك الأيوبي^(٣): [من البسيط]
وأقبل الشَّوْبُكُ الممنوعُ جَائِئُهُ وقد أطافت به الطَّعَانَةُ الثُّجْدُ
ثم اجتنينا ببيض الهند ما غرسوا والنارن ما زرعوا فيه وما حصدوا
ثم ارتحلنا وخلفنا ديارَهُمْ بلاقعا ليس إلا البَومُ والوتدُ
ومن ينتسب إليها من الفضلاء والعلماء:

- أبو بكر بن عثمان الشوبكي، توفي سنة ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م^(٤).
- علم الدين توما بن إبراهيم الطبيب الشوبكي، كان عارفاً بالطب، ودَّرَّسه بجامع ابن طولون، وكان من أطباء السُّلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، توفي سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٣م^(٥).

(١) أبو شامة: الروضتين ١: ٢١٣

(٢) المصدر نفسه ١: ٢٦٥

(٣) الديوان ١٣٧

(٤) الدرر الكامنة ١: ٤٧٩

(٥) المصدر نفسه ٢: ٦٣

- يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا الشوبكي، بدر الدين أبو المحاسن، كان فقيهاً
فاضلاً، أقام بالكرك مدة يفتي ويدرس ثم ولي قضاء الشوبك، توفي في رمضان سنة
٧٣١هـ / ١٣٣٠م^(١).

- علي بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الشوبكي، عالم فاضل توفي سنة ٧٦٦هـ /
١٣٦٤م^(٢).

- جمال الدين يوسف الطيب الشوبكي، ماهر في الطب، توفي سنة ٧٧٢هـ /
١٣٧٠م^(٣).

- أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي، شهاب الدين، عارف بالفقه والعربية توفي سنة
٨٠٠هـ / ١٣٩٧م^(٤).

- محمد بن محمد الشمس الشوبكي، توفي سنة ٨١٣هـ / ١٤١٠م^(٥).

- محمد بن محمد بن موسى الشمس الشوبكي، توفي سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م^(٦).

- داود بن عبد الرحمن بن الزين الشوبكي المعروف بابن الكويز، توفي سنة ٨٢٦هـ /
١٤٢٢م^(٧).

(١) الدرر الكامنة ٥: ٢٢٨

(٢) المصدر نفسه ٣: ٧٨

(٣) المقرئ: السلوك لمعرفة دول الملوك ٣: ١٩٤

(٤) ابن حجر: المصدر السابق ١: ٣٢٥

(٥) السخاوي: الضوء اللامع ١٠: ٣٩

(٦) المصدر نفسه ١٠: ٢٣

(٧) المصدر نفسه ٣: ٢١٢

- هارون بن عيسى بن موسى الشوبكي، كان مشغولاً بالحديث، توفي سنة ٨٤٩هـ / ١٤٤٥م^(١).

- يوسف بن الصفي الكركي الشوبكي، تولّى نظارة الجيش، توفي سنة ٨٥٦هـ / ١٤٥٢م^(٢).

- موسى بن يوسف بن الصفي الكركي الشوبكي، أصله من نصارى الشوبك، توفي سنة ٨٦٢هـ / ١٤٥٧م^(٣).

- زينب بنت أحمد بن محمد الشوبكي المكي، محدّثة، توفيت سنة ٨٨٦هـ / ١٤٨١م^(٤).

- أحمد بن محمد بن يوسف الشوبكي الشافعي، توفي سنة ٨٩١هـ / ١٤٨٦م^(٥).
وتوفي في الشوبك القاضي ضياء الدين دانيال بن منكلي بن صرفا سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م^(٦).

شَيْحَان:

قرية من قرى لواء القصر من محافظة الكرك، تقع إلى الشمال من مدينة الكرك، على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٢' - ٣١° شمالاً.

(١) ابن حجر: الدرر الكامنة ١٧٢

(٢) السخاوي: المصدر المتقدم ١٠: ٣١٨-

(٣) المصدر نفسه ١٠: ١٩٢

(٤) المصدر نفسه ١٢: ٣٩

(٥) المصدر نفسه ٢: ٢١٣، وفيه: "الشوبكي"

(٦) ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ٧٦٠

أوردها الهروي فقال^(١): بلد مآب به قرية يقال لها شيحان، بها قبر ينزل عليه النور ويراه الناس وهو على جبل.

وذكرها ياقوت^(٢) بعد أن ضبطها بالفتح ثم السكون، والحاء المهملة، وآخره نون: جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس. وذكر في باب السين شيحان قرية من عمل مآب بالبلقاء فانظرها في موضعها.

وأورد ابن شدّاد مقالة الهروي وأن بها قبراً، قال^(٣): والناس يزعمون أنه موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام.

وذكرها أبو الفداء في حديثه عن الرّبة، قال^(٤): وبالقرب من الرّبة رابية مرتفعة إلى الغاية التي تسمى شيحان تظهر من بُعد.

واختصر صفي الدين البغدادى مقالة ياقوت المتقدّمة قال^(٥): شيحان جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس.

شيخ:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٦): مزرعة شيخ في يد أهالي قرية حوفا العظمين، تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار يكجري مصطفى وعلي، حاصلها: مائتان وستون آفجة.

(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٨

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٣: ٣٧٩

(٣) الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ ٢٧٦

(٤) تَقْوِيمُ الْبُلْدَان ٢٤٧

(٥) مِرَاصِدُ الْإِطْلَاع ٢: ٨٢٤

(٦) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٩٣

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): مزرعة شيخ في يد أهالي قرية حوفا العظمين تابع بني الأعسر، عن تيمار أحمد بن عبد الله وسليمان، حاصلها: ألف آقجة.

شيخ:

لعلها القرية المعروفة الآن ببلد الشيخ في لواء بني كنانة التابع لمحافظة إربد، والواقعة على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٠' - ٣٢° شمالاً. ذُكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): مزرعة شيخ بالقرب من وادي حرثا عن تيمار بياله وباقي الشركاء، تابع بني كنانة، حاصلها: خمسمائة آقجة.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٣٧

(٢) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ١٤٢

حرف الصّاد



صافوت (صافوط):

تقع إلى الشرق من مدينة السلط على خطّ الطول ٥٠' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢' - ٣٢° شمالاً، وتتبع للواء عين الباشا من محافظة البلقاء، وهي اليوم إحدى ضواحي العاصمة عمان.

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة صافوت تابع البلقاء، من خواص أمير اللواء، حاصلها: خمسمائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة صافوت تابع الصلت، حاصلها: مائتا آفجة خاص.

الصّافِيَة:

بلدة في جنوب الأردن تقع على خطّ الطول ٢٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢' - ٣١° شمالاً، وهي مركز لواء الأغوار الجنوبية، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الكرك. ذكرها ابن شاهين الظاهري في تعدادة لمراكز البريد (البطائق) من غزّة إلى الكرك، قال^(٣): وطريق الكرك من غزّة إلى بلاقس ثم إلى حبرون ثم إلى جنبا ثم إلى الزوير ثم إلى الصافية ثم إلى الحفر ثم إلى الكرك.

وذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٤): قرية الصافية تابع ناحية الغور من كرك الشوبك، كانت من الخواص السُلطانية وصارت من خواص أمير لواء مَجْلُون، فيها

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ٩٩

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٥٣

(٣) زبدة كشف المالك ١١٧، ١١٩

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٥٣

ستّ خانات، وحاصلها من الحِنطة: خمس وعشرون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آقْجة، من الشَّعير: خمس وعشرون غَرَّارة قيمتها ألف وسبعمئة وخمسون آقْجة، من المال الصيفي ألف آقْجة، ورسم الجاموس: ستائة آقْجة، فيكون المجموع ستة آلاف وستائة آقْجة، ورسوم متفرقة (بادهوا): ثلاثون آقْجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية صافية تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها تسع خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: عشرون غَرَّارة قيمتها ألفان وثمانمئة آقْجة، ومن الشَّعير: خمس عشرة غَرَّارة قيمتها ألف ومائتا آقْجة، من المال الصيفي ألف آقْجة، ورسم الجاموس: خمسمئة آقْجة، ورسم المعزة والنحل: خمسمئة آقْجة، وبادهوا: خمسمئة آقْجة، فيكون ستة آلاف وخمسمئة آقْجة.

صَبْرَة:

موضعٌ إلى الجنوب الغربي من الطيبة الجنوبية في محافظة معان، فيها كهوف كثيرة منحوتة في الجبال، قال ياقُوت^(٢): صَبْرَة بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم، وهي الأرض الغليظة المشرفة لا تنبت شيئاً وهي نحو من الجبل، والصبرة بالتعريف موضع بالشَّام وليس بالصنبرة، ذكرها نصر معاً. ونصر هو ابن عبد الرحمن الأسكندري صاحب كتاب الأمكنة والمياه.

ولا نعلم ما إذا كانت هي ذاتها التي عنها ياقُوت وإنما نستأنس بقوله موضع بالشَّام، وقد ذكرها بصيغة التصغير وأهل تلك الناحية اليوم لا يصغرونها.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٣٠٣-٣٠٤

(٢) مُعْجَم البلدان ٣: ٣٩٢؛ وانظر مراصد الاطلاع ٢: ٨٣٣

صَبَوَائِم:

ذَكَرَهَا يَأْفُوتُ بِقَوْلِهِ^(١): بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ، وَوَاوٍ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ ثُمَّ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ. وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَمِيمٌ، إِحْدَى مَدَائِنِ لُوطٍ. وَأَخَذَ هَذَا النَّصَّ صَاحِبُ الْمُرَاصِدِ^(٢) بَلْفَظِهِ.

صَحْبَا:

ذَكَرْتُ فِي دَفْتَرِ الطَّابُورِ رَقْمَ (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ صَحْبَا تَابِعُ وَادِي شُوفٍ (سُوفٍ) تِيَارِ عَلِيِّ بْنِ أَيْنَارْجِي، حَاصِلُهَا: ثَمَانِمِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَقْبَجَةً. حِصَّةُ وَقْفِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ فَرْفُورٍ أَرْبَعَةُ قَرَارِيطٍ قِيمَتُهَا مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَقْبَجَةً، وَحِصَّةُ التِّيَارِ عِشْرُونَ قِيرَاطًا قِيمَتُهَا سَبْعِمِائَةٌ أَقْبَجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُورِ رَقْمَ (١٨٥)^(٤): مَزْرَعَةُ صَحْبَا (صَحْنَا) قَرِبَ عُنْبَا تَابِعُ بَنِي عَلْوَانَ، حَاصِلُهَا: مِائَتَانِ وَأَرْبَعُونَ أَقْبَجَةً. حِصَّةُ وَقْفِ مُحَمَّدِيِّ الدِّينِ فَرْفُورٍ أَرْبَعَةُ قَرَارِيطٍ قِيمَتُهَا أَرْبَعُونَ أَقْبَجَةً، حِصَّةُ الْخَاصِّ عِشْرُونَ قِيرَاطًا قِيمَتُهَا مِائَتَانِ أَقْبَجَةً، الْعُشْرُ عَنْ مَالِ الْوَقْفِ عِشْرُونَ قِيرَاطًا، فَيَكُونُ مَعَ الْعُشْرِ مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ أَقْبَجَةً.

(١) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٣: ٣٩٢

(٢) مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٢: ٨٣٢

(٣) الْبُخَيْتُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رَقْمَ (٩٧٠): ٨٨

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْمَ (١٨٥): ١٢٤

صحراء التيه = التيه الصَّحْصَحَان:

أحد أودية بادية الشَّام على ما ذكره أبو عُبيد البَكْرِيّ الذي قال ^(١): على وزن فعللان: وادٍ في طريق الشَّام من المدينة، قال الأَخْطَل ^(٢): [من الطويل]
تياسرن بطن الصَّحْصَحَان وقد بَدَثَ يبوْتُ بوادٍ من تُمَيْرٍ ومن كَلْبٍ
ويامنٌ عن وادي العُقَابِ ويأسرَتْ بنا العيسُ عن عذراء دار بني الشَّجْبِ
وادي العقاب: بطريق الشَّام أيضًا، وله ثنية يقال لها ثنية العقاب، سُمِّيت بذلك
برايةٍ لخالد بن الوليد تسمَّى العقاب، كان إذا غزا اطلع عليهم بتلك الراية من تلك
الثنية، وعذراء اسم مشتق، وبنو الشَّجْب: حَيٌّ من كلب.

صحم:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) الْمَوْخَّ سَنَةِ ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م ^(٣):
مزرعة صحم قرب عسل تابع بني علوان، حاصل قسم من الربع: خمسمائة آفَجَة
خاص.

صَخْرَا:

قرية من قرى لواء الوسطية من محافظة إربد، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة
إربد.

^(١) معجم ما استعجم ٣: ٨٢٥-٨٢٦

^(٢) الديوان ١: ٤٢

^(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لَوَاء مَجْلُون رَقْم (١٨٥): ١٢١

ذُكرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية صخرا تابع بني كِنانة عن تيمار محمد بن أحمد جاوش وسليمان جاوش، فيها أربع عشرة خانة وثمانية مُجَرَّدِينَ، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس غَرَازَات قيمتها سبعمائة وخمسون آفْجَة، من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها تسعمائة آفْجَة، من المال الصيغي مائة وخمسون آفْجَة. وخراج الزيتون والخرنوب: مائة آفْجَة، ورسم المعزة والنحل: خمسون آفْجَة، وبادهوا ورسم عروس: خمسون آفْجَة، فيكون المتحصل مع الرسوم: ألفا آفْجَة.

صَخْرَة (صَخْرَى):

قرية من قرى محافظة عَمَّالُون، وتقع على خطّ الطول ٥١' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٠' - ٣٠° شمالاً، وهي على بعد (١٢ كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة عَمَّالُون. ذُكرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية صخرى تابع ناحية بني الأعسر، فيها خمس عشرة خانة، وحاصل قسم من خمسين؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَازَة قيمتها ألفا آفْجَة، من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها سبعمائة آفْجَة، رسم المعزة: مائتان وخمسون آفْجَة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية صخرى تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار محمود بن محمد، فيها خمس وأربعون خانة مسلمين، وإمام واحد، وجماعة النصرارى سبع عشرة خانة، منهم خمسة أنفار من الحدادين، وعشرة أنفار من أولاد عربان ساعد

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٣٦

(٢) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٨١

(٣) المصدر نفسه ١٩٨

وكانوا هم أمراء الولاية، حاصل قسم من الربع: خمسة آلاف ومائتان وثمانون آفجة. من الحِنطة: ثلاثون غَرارة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفجة، من الشعير: ست غَرارات قيمتها أربعمئة وعشرون آفجة، من الحمص غرارتان قيمتهما مائتان وستون آفجة. خراج الكروم ستمائة آفجة، خراج الزيتون: مائة آفجة، رسم المعزة: أربعمئة آفجة، جزية النصارى ألف وأربعمئة وستون آفجة من الخواص السلطانية.

وفي دَفتر الطابو رقم (٩٩)^(١): قرية صخرا تابع ناحية بني الأعسر تيار خليل وسلمان وباقي الشركاء، فيها سبع وثلاثون خانة وسبعة عشر مُجَرِّداً، وجماعة النصارى في هذه القرية خمس عشرة خانة ومُجَرِّدان اثنان، وحاصل قسم من الربع: تسعة آلاف وسبعمئة آفجة. من الحِنطة: أربعون غَرارة قيمتها ستة آلاف آفجة، من الشعير: عشرون غَرارة قيمتها ألف وثمانمئة آفجة، من المال الصيفي تسعمائة آفجة، خراج الأشجار والكروم ألف آفجة، رسم المعزة والنحل: ألف ومائتا آفجة، حق المرعى ألف وعشر آفجات.

صَرْحُ الغَدِير:

ذكره حمزة الأصفهاني^(٢) من بناء ثعلبة بن عمرو بن جفنة، وهو في أطراف حوران مما يلي البلقاء.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٥١-٢٥٥

(٢) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٩٩-١٠٠، وتجد هذا النص أيضاً عند الخزرجي الذي نقل الفصل الذي يتحدّث فيه الأصفهاني عن آل جفنة. انظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ١:

صَرْفَة:

قرية من قرى لواء فقوع، الواقعة على خطّ الطول ٣٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٠' - ٣١° شمالاً، وتقع شمال مدينة الكرك، ولا تزال معروفة باسمها، وهي إحدى مزارات الكرك، قال فيها الهروي^(١): صَرْفَة قرية بها قبر يزعمون أنه قبر يوشع بن نون عليه السلام، وقد زرناه فيما تقدّم وهذا هو الصحيح.

وعند يَأْقُوت: قرية من نواحي مآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون^(٢). والمعروف الآن أن مقام النبي يوشع يقع على جبل إلى الشمال الغربي من مدينة السلط.

وورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية صرفا تابع ناحية الكرك، كانت من الخواص السلطانية وصارت من خواص أمير لواء عَجْلُون، فيها مائتان وأربع عشرة خانة وإمامان وثلاثة سادة. وعدد النصارى فيها اثنتا عشرة خانة، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمسون عَرَاة قيمتها ستة آلاف وخمسمائة آفْجَة، من الشَّعِير: خمسون عَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة، من المال الصيفي أربعة آلاف آفْجَة، ورسم المعزة: ألفا آفْجَة ورسم النحل: خمسمائة آفْجَة، فيكون المجموع ستة عشر ألفاً وخمسمائة آفْجَة، ورسوم متفرقة (بادهوا): ألف ومائة وخمس وستون آفْجَة.

(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٨

(٢) مُعْجَم البلدان ٣: ٤٠٢؛ وانظر مرصّد الاطلاع ٢: ٨٣٩

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ١٤٨ - ١٥٠

وفي دَقْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية صرفا تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها مائة وأربع وأربعون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمسون غَرَاة قيمتها سبعة آلاف آفَجَة، من الشَّعِير: خمس وأربعون غَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفَجَة، من المال الصيفي عشرة آلاف وأربعمائة آفَجَة، ورسم المعز والنحل: ألفان وخمسمائة آفَجَة، وبادهوا ورسم عروس: ألف وخمسمائة آفَجَة، فيكون اثنان وعشرون ألف آفَجَة.

الصريح:

من قرى لواء بني عبيد في محافظة إربد، وتقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٠' - ٣٢° شمالاً.

ذُكِرت في دَقْتَر الطَّابو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية الصريح تابع ناحية بني الأعسر، فيها خمس خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَاة قيمتها ألفا آفَجَة، من الشَّعِير: خمس غَرَاات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفَجَة ورسم المعزة: مائة وخمسون آفَجَة. وبادهوا: خمس وعشرون آفَجَة.

وفي دَقْتَر الطَّابو رقم (٤٠١)^(٣): قرية الصريح عن زعامة بنام عبد الملك بك بن مير درنده، تابع ناحية بني الأعسر، فيها اثنتان وثلاثون خانة، وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: تسعة آلاف ومائة وتسعون آفَجَة. من الحِنْطَة: خمسون غَرَاة قيمتها ستة آلاف وخمسمائة آفَجَة، من الشَّعِير: عشرون غَرَاة قيمتها ألف وأربعمائة آفَجَة،

(١) البخيت والمحمود: دَقْتَر مفصل لواء عَجْلون رقم (١٨٥): ٢٩٤ - ٢٩٦

(٢) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٢

(٣) المصدر نفسه ١٨٧ - ١٨٩

من الذرة عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة، من الفول غرارتان قيمتها مائة وأربعون آفجة. رسم المعزة: مائتان وتسعون آفجة. وبادهوا: مائة وستون آفجة. وفي دَقَر الطَّابو رقم (٩٩)^(١): قرية الصريح تابع ناحية بني الأعسر، عن زعامة محمد جالوش القصر السلطاني العالي، لها ضمية في قرية كفرناخ تابع جيدور، فيها ثمان وخمسون خانة وستة وثلاثون مُجَرِّدًا، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: أربعون غَرَارَة قيمتها ستة آلاف آفجة، من الشَّعير: عشرون غَرَارَة قيمتها ألف وثمانمائة آفجة، من المال الصيفي ألف ومائتا آفجة، رسم المعز والنحل: أربعمائة آفجة، رسم عروس وبادهوا: مائتا آفجة، فيكون مع الرسوم: تسعة آلاف وستمائة آفجة.

صَبْعَة:

إحدى قريَّات قوم لوط التي تسمَّى "بالمؤتفكات"، ولم يذكرها من الجغرافيين سوى شيخ الرُّبُوع والحِميري، قال شيخ الرُّبُوع في الحديث عن البحيرة المنتنة^(٢): وكان لها خمس مدن أسماهم صعدة، صعبة، عمرة، دوما، سدوم؛ وسدوم أكبرهم وهي أصلهم في الفساد والله أعلم.

وذكرها عرضاً الحميري "صبعة" في الحديث عن سدوم ناقلاً من كتب التفسير القول^(٣): وكانت هذه القرى -مدائن لوط- بين المدينة والشَّام ومنها صبعة وصعرة وعمرة وسدوم ودوما وهي المدينة العظمى.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢١٧ - ٢١٩

(٢) نخبة الدهر ١٢١

(٣) الروض المعمار ٣٠٨

صعد:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة صعد تابع عَجْلُون، ملك الأمير حسن بن نعيم تماماً، حاصلها: مائة آقجة.

صَعْدَة:

إحدى مدائن قوم لوط، ذكرها شيخ الرُّبُوعَة، فقال في الحديث عن البحيرة المنتنة^(٢): وكان لها خمس مدن أسمائهم صعدة، صعبة، عمرة، دوما، سدوم؛ وسدوم أكبرهم وهي أصلهم في الفساد والله أعلم. وذكرها الحميري عرضاً في مادة سدوم وأثبتها بالراء "صعرة" ولعلها هي ذاتها زعورا المتقدمة، قال نقلاً عن بعض كتب التفسير^(٣): وكانت هذه القرى - يقصد مدائن لوط - بين المدينة والشَّام ومنها صبعة وصعرة وعمرة وسدوم ودوما وهي المدينة العظمى.

صعيرة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٤): مزرعة صعيرة وتدعى أيضاً مغاير مشعرة (؟) بالقرب من قرية حوفا بكر (سكر) عن تيمار محمد بن جعفر جرى باشي، حاصلها: ألف ومائتا آقجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٩٣

(٢) نخبة الدهر ١٢١

(٣) الروض المعطار ٣٠٨

(٤) البخيت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ١٤٠

صُغْر = زُغْرُ

صفا (حيفا):

قيدت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة صفا (حيفا؟) بالقرب من قرية
جزارة تابع بني علوان مع أرض خوان، وهي واقعة على حدود المزرعة، عن تيمار
يوسف بن عبد الله وإبراهيم بن سعيد، حاصلها: خمسمائة آفجة.

الصُّفْرَة:

إحدى محطّات البريد في الطريق من الكرك إلى دمشق بين قاطع الموجب
والكرك^(٢).

صفين:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة صفين تابعة لبني وحدان، تيمار
محمد بن علي وكمال جاوش، حاصلها: أربعمائة آفجة.

صكة = حبكة

الصَّلَت = السَّاط

صلحان (صلحات، صليمان):

لعلها القرية المعروفة باسم "سليخات" من قرى لواء الأغوار الشمالية في محافظة
إربد.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٢٠٤

^(٢) زبدة كشف المالك ١٢٠

^(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٨٧

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مَزْرَعَةُ الصَّلْحِيَّاتِ فِي يَدِ أَهَالِي قَرْيَةِ خَرِبَةِ التَّابِعَةِ لِلْغُورِ، تِيْمَارِ مُحَمَّدٍ صَوْبَاشِي وَمُحَمَّدٍ، حَاصِلُهَا: أَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةُ آفِجَةٍ. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مَزْرَعَةُ صِلْحَانِ بِالْقَرْبِ مِنْ فُقَارَسَ وَخَرِبَةِ تَابِعِ الْغُورِ حَاصِلُهَا: أَلْفَانٌ وَخَمْسَمِائَةُ آفِجَةٍ.

صَلْحَى:

فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ صِلْحَى تَابِعِ قَرْيَةِ تَفَاحَ، يَزْرَعُهَا أَعْرَابُ عِبَادَ، مِنْ خَوَاصِ أَمِيرِ الْوَاءِ، حَاصِلُ خَمْسَمِائَةِ آفِجَةٍ.

الصَّلْحِيَّاتِ = صِلْحَانِ صَمَّا:

مِنْ قَرْيِ لَوَاءِ الطَّيْبَةِ فِي مَحَافِظَةِ إِرْبِدَ، وَتَقَعُ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَةِ إِرْبِدَ. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٤): قَرْيَةُ صَمَّا تَابِعِ بَنِي كِنَانَةَ، عَنْ تِيْمَارِ مُحَمَّدٍ دِيَوَانَةِ غَلَامِ شَادِي بَاشَا، فِيهَا خَمْسُ خَانَاتٍ، وَحَاصِلُهَا فِي قِسْمِ مِنَ الرَّبْعِ: أَلْفَانٌ وَسِتْمِائَةُ وَسِتُونَ آفِجَةٍ. مِنَ الْخِطَّةِ: سِتُّ عَشْرَةَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفَانٌ وَثَمَانُونَ آفِجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: أَرْبَعُ غَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا مِائَتَانِ وَثَمَانُونَ آفِجَةٍ. وَخَرَجَ الزَّيْتُونُ: مِائَتَا آفِجَةٍ. وَرَسْمُ الْمَعَزَةِ: خَمْسُونَ آفِجَةٍ. وَرَسْمُ النِّحْلِ: خَمْسُونَ آفِجَةٍ. وَرَسُومٌ إِضَافِيَّةٌ يَقْرُرُهَا الْوَالِي لِلْخَوَاصِ السُّلْطَانِيَّةِ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آفِجَةٍ.

(١) الْبَخِيتُ وَالْمُحَمَّدُ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١١١

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٤١

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (٩٧٠): ٩٩

(٤) الْبَخِيتُ: نَاحِيَةُ بَنِي كِنَانَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٦٤

وفي دَقَر الطَّابو رقم (٩٩)^(١): قرية صَمَّا عن زعامة محمد بك وعلي جاوش تابع بني كِنانة، فيها تسع عشرة خانة وثلاثة عشر مُجَرِّداً، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وخمسمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها تسعمائة آفْجَة. من المال الصيفي ستمائة آفْجَة. ونصف محصول [الزيتون] الروماني وأشجار متنوعة: خمسمائة آفْجَة. ورسم معز ونحل مائتان وخمسون آفْجَة. وبادهوا ورسم عروس: مائتان وخمسون آفْجَة، فيكون مع الرسوم: أربعة آلاف آفْجَة.

الصَّمان:

موضعٌ يرى يَأْفُوت أنه من نواحي البَلْقَاء مستأنساً بشعر حَسَّان بن ثابت، قال^(٢): والصَّمان فيما أحسب من نواحي الشَّام بظاهر البَلْقَاء، قال حَسَّان بن ثابت: [من الخفيف]

لَمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ فالقريات
بين شاطئ اليرموك فالصَّمانِ
من بلاس فداريا فسكاء فالقصور الدواني
وهذه كلّها مواضع بالشَّام.

ووردت رواية البيت في الديوان^(٣):

لَمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ
بين أعلى اليرموك فالخمان

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٥٤-١٥٦

(٢) مُعْجم البلدان ٣: ٤٢٣؛ المشترك وضعاً ٢٨٦؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٢: ٨٥٢

(٣) الديوان ١: ٢٥٥

صنادية:

في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة صنادية قرب بيارين، تابع الغور، وقف حضرة أبو عبيدة جراح تماماً. حاصلها: خمسون آقجة.

الصَّنْبَرَة:

موضعٌ في شمال الأُرْدُنَّ لم نهتد إلى تحديده، تثبتته هنا على سبيل الشكّ لا اليقين، وقد أورده الحازمي بقوله^(٢): بكسر الصاد وتشديد النون المفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ناحية من الأُرْدُنَّ، كان معاوية يشتم بها. وعند يَأْقُوت^(٣): موضع بالأُرْدُنَّ، مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشتم بها والصنبر بكسر الباء ويقال الصنبر بثلاث كسرات وأورد شعراً لطرفة.

صَنْفَحَة:

وهي قرية قديمة من قرى محافظة الطفيلة، وتقع في الجهة الغربية من مدينة الطفيلة على بعد (١١ كم) وتطل عليها. ذكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): قرية صنفحة تابع جبل حميدة، فيها مائة وثلاث خانات وستة مُجَرِّدين وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ستون غَرَارَة قيمتها سبعة آلاف وثمانمائة آقجة. من الشَّعِير: ستون غَرَارَة قيمتها أربعة آلاف

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجَلون رقم (١٨٥): ١٤١

(٢) الأماكن ١: ٦٠٩

(٣) معجم البلدان ٣: ٤٢٥؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٢: ٨٥٣

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجَلون رقم (٩٧٠): ١٦٣

ومائتا آفجة. وخراج الزيتون: ألف وخمسمائة آفجة. ورسم المعزة: خمسمائة آفجة، فيكون المجموع سبعة عشر ألف آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمسمائة وخمسون آفجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية صنفحة تابع جبال الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها إحدى وثمانون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ستون غَرَّارة قيمتها ثمانية آلاف وأربعمائة آفجة. من الشَّعِير: تسعون غَرَّارة قيمتها سبعة آلاف ومائتا آفجة. وخراج الأشجار: ألف وأربعمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: خمسمائة آفجة. وبادهوا: خمسمائة آفجة، فيكون ثمانية عشر ألف آفجة.

صَنْفُوح:

ذُكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة صنفوح تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: ثلاثة آلاف آفجة.

الصواحي:

وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة الصواحي تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

صوم:

من قرى محافظة إربد، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد. ذُكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٤): قرية من ناحية بني كِنَّانة من معاملة حوران فيها خانتان (أسرتان)،

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٣١٠-٣١٢

(٢) المصدر نفسه ٣٠٤

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ١٥١

(٤) البخيت: ناحية بني كِنَّانة في القرن العاشر الهجري ٤٦

وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة. ومن الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّارة قيمتها ألف وخمسون آفْجَة. ومن الزيت أربعة قناطير قيمتها ألف ومائتا آفْجَة. ورسم المعزة (الماعز): تسعمائة وخمسون آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): عشرون آفْجَة.

الصُّوَيْت:

مَوْضِعُ ذِكْرِهِ شَيْخُ الرِّبْوَة^(١) مع الزرقاء من أعمال دمشق. وذكره ابن فضل الله العمري^(٢) من عمل عجلون.

صَوِيرَة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة صويرة في لواء عجلون بالقرب من قرية خربة تيا، حاصلها: سبعمائة وثمانون آفْجَة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مزرعة صويرة قرب خربة (حرثه) تابع عجلون، خاص، حاصل قسم من الربع: ألف آفْجَة.

صِيحَان:

قرية صغيرة من قرى ناحية العارضة من محافظة البلقاء، تقع على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٨' - ٣٢° شمالاً، وبها عين ماء تسمى بها.

(١) نخبة الدهر ٢٠١

(٢) مسالك الأبصار ١٨٨

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٧١

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١١٩

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية صيخان تابع البلقاء، من خواص أمير اللواء، فيها ثلاث وعشرون خانة ومُجَرَّد واحد وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ثلاثة آلاف وأربعمائة وعشرون آفْجَة. من الحِنْطَة: خمس عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّارَات قيمتها سبعمائة آفْجَة. خراج الزيتون الإسلامي: أربعمائة وخمسون آفْجَة. وخراج الزيتون الروماني: ثلاثمائة وعشرون آفْجَة. في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية صيخان خاص همايون، تابع ناحية الصلت في لواء مَجْلُون، فيها ست وعشرون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَّارَة قيمتها ألفان وثمانمائة آفْجَة. من الشَّعِير: ثمان عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وأربعمائة وأربعون آفْجَة. خراج الزيتون الإسلامي ومحصول الروماني وغيره: ثمانمائة آفْجَة. رسم المعزة والنحل: ثلاثمائة آفْجَة. وبادهوا ورسم عروس: مائة وستون آفْجَة، فيكون المتحصل خمسة آلاف وخمسمائة آفْجَة.

صيدور = سيدور

صيرين:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): مزرعة صيرين بالقرب من قرية سيفين تابع بني كِنَّانَة خارج إطار الدَفْتَر، عن تيمار محمد جاويش أمير أمراء الشَّام، حاصلها على وجه التخمين: خمسمائة آفْجَة.

(١) البخت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٠٨

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٤٧-١٤٨

(٣) البخت: ناحية بني كِنَّانَة في القرن العاشر الهجري ١٤٤



حرف الضاد



ضاحك:

أسم ماءٍ بوادي السرحان على المشارف الأردنية. ذكره ياقوت^(١): ماء بطن السر - وادي السرحان - في أرض بلقين من الشام، ومثل هذا ما نقله عن نصر بن عبد الرحمن الإسكندري.

وقد ورد في ديوان عدي بن الرقاع العاملي^(٢): [من الخفيف]

أخبر النفس إنما الناس كالعيـ دأن من بين نابت وهشيم
من ديار غشيتها ذكره ما بين قارات ضاحك فالهزيم
نسجت ظهرها الرياحات حتى برئ القاع من جميع الرسوم
الضباب = جبل الضباب

^(١) معجم البلدان مصدر سابق ٣: ٤٤٩؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٢: ٨٦٢

^(٢) ديوانه ١٣٧



حرف الطاء



طَبْرِيَّة:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩) المؤرَّخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(١): مزرعة طبرية بالقرب من قرية بروقه (بروقا) عن زعامة سلمان جاش ولد ايواد، تابع بني كِنانة، حاصلها خمسون آفجة.

طبطاب = طليطات

طبقة فحل = فحل

طَبْلَا:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة طبلا تابع البلقاء، من خواص أمير اللواء، حاصلها خمسمائة آفجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة طبلا تابع الصلت، حاصلها مائتان وخمسون آفجة خاص.

طبيلات المدورة = سرغ

طرازين (طرازين):

قرية من قرى محافظة البلقاء، تقع على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ١' - ٣٢° شمالاً، وقد ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة طرازين تابع البلقاء، خاص شاهي (سلطاني) حاصلها خمسون آفجة.

^(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٤٨

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ٩٩

^(٣) المصدر نفسه، دفتري رقم (١٨٥): ١٥٣

^(٤) المصدر نفسه، دفتري رقم (٩٧٠): ٩٦

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة طرارين تابع الصلت، حاصلها مائة وخمسون آقْجَة خاص.

الطَّرَة:

مدينة تابعة للواء الرمثا من محافظة إربد تقع على خطّ الطول ٥٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٨' - ٣٢° شمالاً، وهي إلى الشمال الغربي من الرمثا على بُعد ثمانية كيلومترات. وقد مرَّ بالرمثا الرحالة الخياري^(٢) سنة ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م فذكر أن بعدها بقليل ضيعة تشبهها وصفاً، وبما يباع فيها، يقال لها الطمة، ونحن أقرب إلى أن تكون هي ذاتها المعروفة في أيامنا بالطَّرَة.

كما مرَّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي بعد مغادرته أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ولم يتحدّث عنها بأكثر من ذكرها على غير عادته، فهو يصف القرى والمدن وصفاً دقيقاً، بل ويذكر حالة الجوّ وقت مرورهم بأحد المواضع، وقد تحدّث عن الرمثا وسقوط المطر بها وقت إقامتهم بها، ثم قال^(٣): وسرنا إلى جسر كنزه وهو في غاية الصعوبة لكثرة المزالق حتّى اضطررنا للسير رجالاً حيث رأينا تساقط بعض الإبل. وتجاوزنا قرية طرة إلى قلعة المزيريب.

وزارها الرحالة التركي سويله مز أوغلي سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، قال^(٤): وبعد ساعة من هذا المكان (مزيريب) صادفنا في اليمين، أي الجهة الغربية من الطريق

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رقم (١٨٥): ١٥١.

(٢) تحفة الأدباء ١: ٩١

(٣) الرحلة الحجازية ٢: ٢٨٥

(٤) رحلة سويله مز أوغلي ١٣٣ - ١٣٤

قرية الطّرة. وهي تقع على تلٍ صغير. وتتضمّن حوالي مائة بيت وأهاليها يدينون بمذهب "الزيعية"^(١) وهو من المذاهب المسيحية، وهم يمتنون الزراعة، وتقوم نساؤهم بنسج الكليم (البساط) العربي ذي الحجم الكبير.

وقطعنا بعد هذا المكان مسافة ستة كيلو مترات والأراضي ما زالت تحافظ على شكلها السابق. وبعد ١٢ كم وصلنا إلى قرية رمتة.

وورد ذكر الطّرة في شعر محمد بن يوسف، شمس الدين الحياط^(٢): [من الرجز]
قصدتُ مصرًا من رُبى جَلَلٍ بهمة تجري بتجريبٍ
فلَمْ أَرِ الطّرةَ حتّى جرت دموعُ عيني في المزيّيبِ

طرة:

موضعٌ أوردته السجلات العثمانية من نواحي الشّوبك، جنوب المملكة، فقد ذُكرت في دَفْتَرِ الطّابو رقم (١٨٥) المؤرّخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٣): مزرعة طرة، تابع جبال الشوبك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها ستمائة آفجة.

الطفيلة:

تقع مدينة الطفيلة - مركز المحافظة - في جنوب المملكة على خطّ الطول ٣٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥١' - ٣٠° شمالاً، وهي على بُعد نحو (١٨٥ كم) من العاصمة

^(١) يبدو أن هذه الكلمة تحريف لـ "الزيعية" وهم سكّان هذه المنطقة ونواحيها، ويشير محقق الرحلة إلى أن المصادر المعاصرة للرحلة لم تذكر توطن المسيحيين فيها

^(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٥: ٢٨٤

^(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَواءِ مَجلون رقم (١٨٥): ٣٢٠

عَمَّانَ، وعلى بُعْد (٦٣ كم) جنوبي مدينة الكرك. وهي تترجّع على سفح جبل سلمى أو الصلمة، وتشتهر بزراعتها المتنوعة وأشجارها الكثيفة.

قال ياقُوت^(١): طُفَيْل: تصغير طفل، وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طُفَيْل.

ونقل هذا القول بنصّه صفي الدين البغدادي^(٢) دون أن يصف شيئاً. ولا نعلم ما إذا كان المراد بهذه القلعة الطفيلة ذاتها، وأنها كانت تُعدُّ من حدود وادي موسى، أم أنّ طفيل قلعة بنواحي وادي موسى اندثرت ودرست آثارها. غير أن الراجح عندي أن التسمية الغالبة على هذا الموقع هي جبال (وفي بعض المصادر جبال) إذ ليس من المعقول أن منطقة من أخصب مناطق شرق الأُرْدُن مشهورة بزيّونها تغفل المصادر الجغرافيّة عن ذكرها، ولعلها أخذت تسميتها الحالية من ذلك الحصن الذي ذكره ياقُوت، ويؤكد ما ذهبنا إليه من أن الطفيلة هي ذاتها جبال أو جبال أن رَوَّاث، وهي قرب الرشادية بالطفيلة، كانت مدينة جبال أي قصبتها.

وقد وَرَدَ ذكر الطفيلة في السجّلات العثمانيّة، ففي دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠) والذي يعود إلى القرن العاشر^(٣): قرية طفيل تابع جبل حميدة، فيها إحدى وستون خانة وإمام واحد، حاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمسون غَرَّارة قيمتها ستة آلاف وخمسمائة آفجة. من الشّعير: خمسون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. وخراج الأشجار: أربعمائة آفجة. ورسم المعزة: ألف آفجة. وطواحين القرية أربعة أجار

(١) مُعْجَم البلدان ٤: ٣٧

(٢) مراصد الاطلاع ٢: ٨٨٩

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجلون رقم (٩٧٠): ١٦١-١٦٢

رسمها مائة وعشرون آفجة، فيكون مجموع ذلك إحدى عشر ألفاً وخمسمائة وعشرون آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): ثلاثمائة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥) المؤرَّخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(١): قرية طفيلة تابع الكرك، ومن خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها ثلاث وثلاثون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس وأربعون غَرَّارة قيمتها ستة آلاف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعِير: أربعون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتا آفجة. وخراج الأشجار: ألفان وخمسمائة آفجة. ورسم المعزة والنحل: مائتا آفجة. ورسم الطواحين لأربعة أحجار مائة وعشرون آفجة. وبادهوا: مائة وثمانون آفجة، فيكون اثنا عشر ألفاً وخمسمائة آفجة.

طليطات:

وَرَدَت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية طليطات وتدعى أيضاً "سوقة"، تابع ناحية بني كِنانة تيمار أحمد بن إسماعيل وسراج مصطفى، فيها اثنتا عشرة خانة ومُجَرَّد واحد وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع: سبعة آلاف وتسعمائة وأربع وأربعون آفجة. من الحِنْطَة: أربعون غَرَّارة قيمتها خمسة آلاف ومائتا آفجة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّارة قيمتها مائة وخمسون آفجة. من الحمص أربع غَرَّارات قيمتها خمسمائة وعشرون آفجة. من الذرة خمس غَرَّارات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. من العدس غَرَّارة واحدة قيمتها سبعون آفجة. ومن الزيت قنطار ونصف قيمته ستمائة آفجة. ورسم المعزة: مائة آفجة ورسم النحل: أربع وخمسون آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (١٨٥): ٣٠٢-٣٠٣

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٦٧

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية سوقة وتدعى أيضاً طبطباب عن تيمار مصطفى وباقي الشركاء، تابع بني كِنانة، فيها ثلاث عشرة خانة و عشرة مُجَرَّدِين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربع وثلاثون غَرَّاة قيمتها خمسة آلاف ومائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّاة قيمتها ألف وثلاثمائة وخمسون آفْجَة. من المال الصفي ستمائة وخمسون آفْجَة. من الزيت قنطار ونصف قيمتها ستمائة آفْجَة. ورسم المعزة والنحل: مائتان وأربع آفْجَات، رسم معصرة الزيت ست وتسعون آفْجَة، فيكون مع الرسوم: ثمانية آلاف آفْجَة.

طوال:

قرية من قرى لواء دير علاّ التابع لمحافظة البلقاء، تقع على خطّ الطول ٣٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ١١' - ٣٢° شمالاً.

وقد ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة طوال تابع البلقاء، إقطاع طره باي، حاصلها ألفا آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة طوال قرب حكمة وبيسان (بنات)، تابع الغور، خاص عن إقطاع طره باي حاصلها ثلاثة آلاف آفْجَة.

طور:

في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة طور تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها مُعْطَل.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٤٤ - ١٤٦

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٩٨

(٣) المصدر نفسه، دفتري رقم (١٨٥): ١٣٥

(٤) المصدر نفسه ٣٠٥

طور هارون:

جبل عالٍ من جبال البتراء، عليه مقام النبي هارون داخل مسجد مدهون باللون الأبيض يزوره أهل تلك النواحي مسانهة، ولهم في موسم الزيارة طقوس يؤدونها، وبجانب المقام قدر كبيرة لطهي الذبائح. ويؤوي أهل المنطقة عن هذه القدر حكايات غريبة، سمعتها منهم غير مرّة.

وقد ورد ذكر الطور عند أبي عبيد البكرّي في الخبر عن وفاة موسى وهارون عليهما السلام، قال^(١): حدّث ابن عبّاس وابن مسعود رضي الله عنهم أن الله عز وجل أوحى إلى موسى: إني متوفّي هارون، فأت جبل كذا. فانطلق موسى وهارون إلى ذلك الجبل، فإذا فيه شجر وبیت مبنيّ، وإذا فيه سرير وعليه فرش. فلمّا نظر إليه هارون أعجبه وقال: يا موسى إني أحبّ أن أنام على هذا السرير، فقال: نعم عليه. قال: إني أخاف ربّ البيت. قال موسى: أنا أكفيك. فلمّا نام هارون قبض الله روحه، ثمّ رفع ذلك البيت والسرير به إلى السماء. فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إنّ موسى قتل هارون وحسده حبّ بني إسرائيل له. وكان هارون أعطف عليهم.

قال: دفن هارون في جبل مؤاب نحو جبال السراة (والأصح الشّراة) ممّا يلي الطور، وقبره مشهور في مغارة عادية يسمع فيها في بعض الليل دوي عظيم يجزع منه كل ذي روح. وقيل إنه غير مدفون بل هو موضوع في الغار ظاهراً، ولهذا خبر عجيب، من وصل إلى هذا الموضع علم ما وصفناه.

(١) المسالك والممالك ١: ١١٨ - ١١٩

وذكرها الهروي مع مؤتة، قال^(١): الطور ومؤتة قرى بها قبر جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه، وقبر زيد بن حارثة رضي الله عنه، وعبد الله بن رواحة، والحارث ابن نعمان، وحنيف بن رباب، وزيد بن الخطاب، وعبد الله بن سهل، وسعد بن عامر بن النعمان القيسي، وأبي دجانة سماء، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم قتلوا هناك.

وقال ياقوت^(٢): الطور: جبل عالٍ مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لأنه أٌصعد إليه مع أخيه فلم يُعَد فاتهمث بنو إسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم، كذا يقول اليهود، فسَمي طور هارون لذلك.

ولم يزد ياقوت في كتابه المشترك على ما تقدّم، حيث قال^(٣): الطور علم لجبل عالٍ مُشرفٍ في قبلي البيت المقدس في رأسه فيما قيل قبر هارون أخي موسى عليهما السلام. وقال ابن سعيد المغربي في تفصيل القول في الجزء الرابع من الإقليم الرابع^(٤): ويقع جبل الطور الذي على بحر القلزم في شرقي بركة غرندل حيث الطول سبع وخمسون درجة وثلاثون دقيقة، والعرض ثلاثون درجة وعشرون دقيقة.

وفصل القزويني القول فيه^(٥): الطور في قبلي بيت المقدس، وإنما سمي طور هارون لأن موسى عليه السلام بعد قتل عبدة العجل أراد المضي إلى مناجاة ربه،

(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٩

(٢) مُعجم البلدان ٤: ٤٨

(٣) المشترك وضعاً ٢٩٧

(٤) بسط الأرض ٨٤

(٥) آثار البلاد ٢٠٧-٢٠٨

فقال له هارون عليه السلام: احملني معك فأني لست آمن أن يحدث ببني إسرائيل بعدك حدث، فتغضب عليّ مرّة أخرى فحمّله معه، فلما كانا ببعض الطريق إذا هما برجلين يحفران قبراً، فوقفا عليهما وقالوا: لمن تحفران هذا القبر؟ فقالا: لأشبهه الناس بهذا الرجل! وأشار إلى هارون ثم قالاه: بحق إلهك ألا نزلت وأبصرت هل هو واسع؟ فنزع هارون ثيابه ودفعها إلى موسى ونزل ونام فيه، فقبض روحه من ساعته وانضمّ القبر! فانصرف موسى باكياً حزيناً، فاتّهمه بنو إسرائيل بقتله، فدعا الله تعالى موسى حتى أراهم هارون في فضاء على رأس ذلك الجبل، ثم غاب عنهم فسوّى طور هارون. ونقل أبو الفداء من المشترك منسوباً لياقوت، قال^(١): الطور في اللغة العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علماً لجبال بعينها منها طور زيتا... طور هارون علم لجبل عالٍ مُشرف في قبلة القدس، قبر هارون في رأسه.

وقال صفي الدين البغدادي^(٢): الطور جبل عالٍ مشرف في قبلي بيت المقدس، زعم اليهود أنه مات فيه هارون، واتهم بنو إسرائيل موسى بقتله فأراهم سريره عليه فسوّى به. ونقل ابن الوردي^(٣) مقالة القزويني المتقدمة في خبر وفاة هارون عليه السلام، نجوز عن ذكرها تقيّة الإطالة.

ويذكر الحميري ما أورده أبو غبيد البكريّ في تحديد مدفن هارون عليه السلام، قال بعد أن أورد خبر وفاة هارون عليه السلام^(٤): وقيل: بل هو مدفون في جبل

(١) تقويم البلدان ٦٩

(٢) مراصد الاطلاع ٢: ٨٩٧

(٣) خريدة العجائب ١٦٣-١٦٤

(٤) الروض المعطار ٣٩٨

من جبال الشَّراة مما يلي الطور، وقبره مشهور في مغارة عادية يسمع منها في بعض الليالي دوي عظيم يجزع منه كل ذي روح، وقيل: بل هو موضوع في المغارة غير مدفون.

وذكره الرحالة أبو القاسم الزياني^(١) في رحلته إلى بلاد الشام سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م وأورد خبر وفاة هارون عليه السلام، وقد وجدنا أن ما أورده الزياني هو ما أورده القزويني بنصّه فلا مندوحة إن تجاوزنا إثباته ثانية خوف الإطالة والتكرار.

الطولى (الطويلة):

وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قطعة أرض تعرف بالطولى وقف زاوية الشيخ [عثمان] الحمامي، حاصلها مائة وخمسون آفجة. وقُيِّدَتْ برسم "الطويلة" في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٠١)، وفيه^(٣): قطعة أرض تعرف بالطويلة في قرية ججين تابع ناحية بني كِنانة، وقف زاوية الشيخ الحمامي، حاصلها خمسون آفجة.

الطيارة:

قرية من قرى محافظة عجلون الواقعة في الجهة الشمالية على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٢' - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد نحو (٩كم) إلى الشمال من مدينة عجلون.

(١) الترجانة الكبرى ٣٣٩

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٧٢

(٣) المصدر نفسه ٧٩

ذِكْرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(١): قَرْيَةُ طَيَّار (طَيَّارَةُ) تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْخِنْطَةِ: ثَلَاثُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافِ أَقْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ أَقْجَةٍ. رَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَتَا أَقْجَةٍ. وَبَادِهَوَا: سِتُونَ أَقْجَةٍ. عَادَتِ دَوْرَةُ خَمْسِمِائَةِ أَقْجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٢): قَرْيَةُ طَيَّارَةُ، عَنْ تِيَّارِ جَانِبَرْدِ طَوِيلٍ وَحَسَنِ مَرْدَمِ قُورْقُودٍ وَبَاقِيِ الشَّرَكَاءِ، تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، فِيهَا ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنَ الْخِنْطَةِ: خَمْسُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ عَشْرَةِ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسُونَ أَقْجَةٍ. مِنَ الْحَمَصِ غَرَّارَتَانِ قِيمَتُهُمَا مِائَتَانِ وَسِتُونَ أَقْجَةٍ. رَسْمُ الْمَعْزَةِ: تِسْعُونَ أَقْجَةٍ. عَادَتِ دَوْرَةُ فِي سَنَةِ خَمْسِمِائَةِ أَقْجَةٍ مِنَ الْخَوَاصِ السُّلْطَانِيَّةِ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٣): قَرْيَةُ طَيَّارَةُ تِيَّارِ كَامِلٍ (?) وَبَاقِيِ شَرِكَاهِ، تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ فِيهَا اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ خَانَةً وَثَلَاثُونَ مُجَرَّدًا، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْخِنْطَةِ: اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنَ الْمَالِ الصِّيفِيِّ وَخَرَاكِ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ: أَلْفَا أَقْجَةٍ. رَسْمُ الْمَعْزَةِ: خَمْسِمِائَةِ أَقْجَةٍ، فَيَكُونُ مَعَ الرُّسُومِ: اثْنَا عَشْرَةَ أَلْفَ أَقْجَةٍ.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٦

(٢) المصدر نفسه ٢٠٩

(٣) المصدر نفسه ٢٤٥-٢٤٧

طيارة:

في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة طيارة تتبع إلى قرية قحانة في الغور.

الطيبة:

من قرى لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك، تقع على خطّ الطول ٣٦'- ٣٥° شرقاً والعرض ٠٣' - ٣١° شمالاً.

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية طيبة تابع ناحية الكرك، كانت من الخواص السلطانية ثم صارت من خواص أمير لواء عجلون، فيها مائة واثنان عشرة خانة وثلاثة أئمة وخانة (أسرة) نصرانية واحدة. وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: خمسون غَرَاة قيمتها ستة آلاف وخمسمائة آفجة. ومن الشَّعِير: خمسون غَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. من المال الصيفي خمسمائة آفجة. وخراج الكروم وأشجار الزيتون وغيره: ألف وخمسمائة آفجة. ورسم المعزة: سبعمائة آفجة. ورسم النحل: أربعمائة آفجة، فيكون المجموع أربعة عشر ألفاً ومائة آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمسمائة وخمس وسبعون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): قرية طيبة تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها سبع عشرة خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة: أربعون غَرَاة قيمتها خمسة آلاف وستمائة آفجة. من الشَّعِير: ستون غَرَاة قيمتها أربعة آلاف وثمانمائة آفجة. من المال الصيفي ثلاثة آلاف آفجة. وخراج الكروم والأشجار:

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ١١٦

(٢) المصدر نفسه ١٤٥

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٣٠١

ألف آفجة. ورسم المعز والنحل: تسعمائة آفجة. وبادهوا: سبعمائة آفجة، فيكون ستة عشر ألف آفجة.

الطِيبَةُ:

بلدة من نواحي وادي موسى تقع على خطّ الطول ٢٧' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٥' - ٣٠° شمالاً، أصبحت حديثاً أحد أحياء مدينة وادي موسى، ويطلق عليها الحيّ الجنوبي من إقليم البتراء.. ذكرها الشيخ حمزة العربي في مطلع القرن الماضي، قال^(١): قرية صغيرة من القرى التابعة لوادي موسى. وهي واقعة في الجنوب الغربي من ذلك الوادي، وتشتمل على نحو من عشرين منزلاً، قد بقيت بصفة أكواخ بسيطة تسكنها قبيلة الشرور... وللطيبة من قرية وادي موسى الأهلة اليوم (١٩٢٠م) طريقان: أحدهما من وادي ريسان، والثاني من دون السيق، وبهذه القرية كثير من الأشجار المتنوعة والمزارع المتعددة والمياه الجارية المتدفقة مما يجعلها تضاهي وادي موسى أو تقاربه في كل ذلك.

طيبة الاسم:

تقع في الجهة الغربية من مدينة إريد، على خطّ الطول ٤٣' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٢' - ٣٢° شمالاً، وهي مركز لواء الطيبة، وهناك قرية صغيرة أخرى من قرى محافظة المفرق تدعى طيب اسم تقع على خطّ الطول ١٠' - ٣٦° شرقاً والعرض ٢٢' - ٣٢° شمالاً.

(١) وقعة بين الآثار ٢: ٤٩٩

ذُكرت في دَقْتَر الطَّابو رقم (٤٣٠)^(١): قرية طيبة الاسم من ناحية بني كِنانة في معاملة حوران، فيها ثلاث عشرة خانة (أسرة) وإمام واحد، وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: مائة غَرَّارة قيمتها عشرة آلاف آفْجَة. ومن الشَّعِير: خمسون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة. ومن الزيتون: ثلاثة آلاف آفْجَة. وعادت دورة (رسم إضافي) خمسمائة آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمسون آفْجَة. ورسم المعزة (الماعز): مائتا آفْجَة. والعُشْر عن مال الوقف مائة وثلاث آفْجَات، وحصّة وقف أولاد بنت خديجة بن أحمد بن سوندك قيراط ونصف قيمتها ألف واحد وثلاثون آفْجَة. وحصّة التيمار (الإقطاع) واحد وعشرون قيراطاً ونصف قيمتها خمسة عشر ألفاً وأربعمائة وتسع وستون آفْجَة.

وجاء في دَقْتَر الطَّابو رقم (٤٠١)^(٢): قرية طيبة الاسم من ناحية بني كِنانة من خواص أمير الأمراء، فيها ستون خانة وثلاثة مُجَرَّدِين وإمام واحد، حاصلها في قسم من الربع: اثنا عشرة ألف آفْجَة. من الحِنْطَة: سبعون غَرَّارة قيمتها تسعة آلاف ومائتا آفْجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَّارة قيمتها ألف وأربعمائة آفْجَة. من الفول غرارتان قيمتهما مائتان وستون آفْجَة. من الذرة غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفْجَة. وخراج الزيتون: ألف آفْجَة. والرسوم الإضافية خمسمائة آفْجَة من الخواص السُلْطانية. وحصّة وقف عائشة بنت إلياس وابنتها خديجة بنت أحمد بن سوندك قيراط ونصف قيمته سبعمائة وخمسون آفْجَة. وحصّة أمير الأمراء اثنان وعشرون قيراطاً ونصف قيمتها إحدى عشر

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٩

(٢) المصدر نفسه ٥٧

ألفاً ومائتان وخمسون آفجة. والعُشر عن مال الوقف خمس وسبعون آفجة. ورسم المعزة: مائة وثمان وتسعون آفجة. ورسم النحل: تسعون آفجة، فتكون حصتها مع العُشر والرسوم: إحدى عشر ألفاً وستمائة وثلاث عشرة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٢٧٥)^(١): قرية طيبة الاسم تابع ناحية بني كِنانة فيها اثنتان وثمانون خانة، ومحصول قسم من الربع؛ من الحِنطة: ثمانون غَرارة قيمتها عشرة آلاف وأربعمائة آفجة. من الشعير: خمسون غَرارة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفجة. ومن المحصول الصيفي تسعمائة آفجة. ورسم المعز مائتا آفجة. ورسم النحل: مائة وأقجتان، ورسم عروسية: مائة وأربعون آفجة. وخراج أشجار الزيتون: ألفا آفجة. ومن الزيتون الروماني: مائتا آفجة. والعُشر عن مال الوقف ثمان وسبعون آفجة، فيكون المجموع ثمانية عشر ألفاً وعشرين آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(٢): قرية طيبة الاسم من خواص مراد باشا أمير أمراء الشَّام، تابع ناحية بني كِنانة، فيها اثنتان وأربعون خانة وثمان وعشرون مُجَرَّداً وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: اثنا عشرة ألف آفجة. من الحِنطة: أربعون غَرارة قيمتها ستة آلاف آفجة. من الشعير: خمس وعشرون غَرارة قيمتها ألفان ومائتان وخمسون آفجة. من المال الصيفي ألف وسبعمائة وخمسون آفجة. ومحصول الزيتون الروماني مع خراج الزيتون الإسلامي وأشجار متنوعة: ألفا آفجة. وحصة وقف عائشة بنت الفارس وابنتها خديجة بنت أحمد سويدك قيراط ونصف قيمته سبعمائة وخمسون

(١) البخيت: دَفْتَر مفصَّل خاص أمير لواء الشَّام رقم (٢٧٥): ٣٨ - ٤٠

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٠٤ - ١٠٦

آقجة. وحصّة خاص أمير الأمراء اثنان وعشرون قيراطاً ونصف قيمتها إحدى عشر ألفاً ومائتان وخمسون آقجة. والعُشر عن مال الوقف خمس وسبعون آقجة. ورسم المعز والنحل: ألف ومائتان وخمس وعشرون آقجة. ورسم عروس بادهاوا: تسعمائة وخمسون آقجة، فتكون حصة أمير أمير أمراء الشّام مع العُشر والرسوم: ثلاثة عشر ألفاً وخمسمائة آقجة .

حرف الظاء



ظَهَرِ الْعَقْبَةُ:

موضعٌ بين المدوّرة ومعان، مرّ به الرحالة التونسي محمد السنوسي عند عودته من الحج سنة ١٢٩٩هـ قال^(١): ظهر العقبة، هذه عقبة عظمى في جزيرة العرب حتّى أنّ اسم العقبة إذا أطلق انصرف إليها لعظمتها وامتدادها وشدّة ارتفاعها وصعوبة رصيفها. فكثرت بياض يومنا في الارتقاء للعقبة. وحجارة الطريق سوداء من نوع الصوان الأملس وفي بعضه لمعان معدني. وكان المبيت على ظهر العقبة في أرض محصبة.

والعادة سابقاً أنّ أمير الحجّ يضرب خيمته ويجلس بها إلى نهاية مرور الحجّاج، ويقف هنالك باش سقاء يسقي المارّة شربات السكر.

والمنزلة عند عبّدان (بتحريك العين والباء). وهي آخر القرى الشّامية. وفي المثل: ليس وراء عبّدان قرية. وهنالك قرية بناها عثمان باشا. وارتحلنا آخر ليلة الثلاثاء الثامن من صفر.

(١) الرحلة الحجازية ٢: ٢٤٧-٢٤٨



حرف العين



عابور = عوبر

العَادِيَّة:

إحدى قرى الغور من نواحي ديرعلا على ما ذكره مجير الدين الحنبلي^(١). وقد ورد ذكرها في السجلات العثمانية، ففي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة العادلية تابع الغور، تيار محمود جاوش، وحاصلها ألفان وثمانمائة وست وستون آفجة. ولهذه المزرعة حصة من كل أربع حصص من ماء عين الزرقا. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة العادلية بالقرب من قرية زراعة عن زعامة بنام خندان، حاصلها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة.

العال = علعال

عامته = عمّا

العَامِرِيَّة:

قرية من قرى لواء كفرنجة من محافظة عجلون، تقع على خطّ الطول ٤٣ - ٣٥° شرقاً والعرض ١٧ - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد (١٠ كم) إلى الغرب من مدينة عجلون.

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة عامرية بيد أهالي قرية عنجرا في لواء عجلون، تيار طور علي بن حمزة، حاصلها ألف ومائتا آفجة.

(١) الأنس الجليل ١: ٢٦٠

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ١١٢

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٢٤٣

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٨٠

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة عامرية قرب عنجرة تابع عَجْلُون، حاصل قسم من الربع: خمسمائة وخمسون آقجة خاص.

عاموراء:

إحدى مدن قوم لوط اللواتي يسمّين بالمؤتفكات، ذكرها يَاقُوت بقوله^(٢): عاموراء: بالراء، وهي من قرى قوم لوط.

ولعلّها هي ذاتها التي أثبتها شيخ الرِّبوة بلفظة عمرة، قال في الحديث عن البحيرة الميتة^(٣): وكان لها خمس مدن أسماهم: صعدة، صعبة، عمرة، دوما، سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم في الفساد.

وذكرها صفي الدين البغدادي باقتضاب نقلاً عن يَاقُوت^(٤): من قرى قوم لوط. وأوردها ابن الوردي^(٥) بالدال: "عامودا"، قال في الحديث عن نهر الأزدن: هو نهر يخرج من بحيرة طبرية ويحيط في بحيرة سدوم وعامودا مدائن لوط.

أما الحميري، فقال^(٦): بحيرة زُغَر وتسمّى بحيرة سادوم وعامورا، وهما كانتا مدينتي قوم لوط عليه السلام فغرقهما الله تعالى، ومكانهما بحيرة ميتة لأنها ما فيها شيء له روح ولا حوت ولا دابة....

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (١٨٥): ١٢٠

(٢) مُعْجَم البلدان ٤: ٧١

(٣) نخبة الدهر ١٢١

(٤) مراصد الاطلاع ٢: ٩١١

(٥) خريدة العجائب ٤٠

(٦) الروض المعطار ٤٣١

ولعلها هي ذاتها "عمرة" التي ذكرها نقلاً عن بعض التفاسير في الحديث عن سدوم^(١): وكانت هذه القرى (يقصد مدائن لوط) بين المدينة وللشّام ومنها: صبعة، وصعرة وعمرة وسدوم ودوما.

عانة:

قال ياقوت^(٢): العانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عُوناً وعانات، ثم أورد كلاماً عن عانه البلد المشهور بين الرقة وهيت من أعمال الجزيرة. وقال: وعانة أيضاً بلد بالأردن؛ عن نصر. (ونصر هذا هو صاحب كتاب الأمكنة والمياه). ومثله ما قاله صاحب المراسد^(٣): "بلد بالأردن من أعمال الشّام". ولعلها هي ذاتها عانات في الحدّ بين الأردنّ وسوريا، شمال ما يُعرف اليوم بتلّ الأصفر لتكون من ضمن الأراضي السورية.

عايدة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٤): مزرعة عايدة بالقرب من قرية صخرى. عن تيار محمود ديوانة غلام شادي باشا، تابع ناحية بني الأعسر، حاصلها مع خراج الكروم: ثلاثمائة وتسعون آقجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٥): قرية عايدة بالقرب من قرية صخرى، تابع ناحية بني الأعسر، عن تيار سليمان بن عبد الله وباقي شركاه، فيها خمس عشرة خانة وستة

(١) الروض المعطار ٣٠٨

(٢) مُعْجَم الْبُلْدَان ٤: ٧٢

(٣) مراسد الاطلاع ٢: ٩١٢

(٤) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٩٠

(٥) المصدر نفسه ٢٣٣

مُجَرَّدِينَ، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وخمسمائة آقْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمائة وخمسون آقْجَة. من المال الصيفي مائتان وخمسون آقْجَة. خراج الأشجار والكروم: مائتا آقْجَة ورسم المعز والنحل: مائة آقْجَة، فيكون مع الرسوم: ألفان وخمسمائة آقْجَة.

عائش:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(١): مزرعة عائش بالقرب من قرية سيفين تابع بني كِنانة خارج إطار الدَفْتَر عن تيمار محمد جاشو أمير أمراء الشَّام، حاصلها على وجه التخمين ثلاثمائة آقْجَة.

عباد = كوم عباد عبادة:

قريةٌ ذكرها ابن طولون الصالحى في تعداد منازل الحج الشَّامي عند رحلته عام ٩٢٠هـ / ١٥١٤م لأداء فريضة الحج، وتقع جنوب معان بمنزلتين قال^(٢): ثم رحلنا أوائل فجر الغد فمررنا على بئر المنبعة قبل طلوع الشمس ثم وصلنا قرية عبادة؛ وهي خراب على يمين الذهاب قبيل الظهر.

عبدان:

ولعلها هي ذاتها عبادة التي تقدّم ذكرها، مرّ بها الرحالة المشهور بكبريت بعد خروجه من معان سنة ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م، قال^(٣): ثم مررنا بعبادان وليست هي

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٤٤

(٢) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ١٧٩

(٣) رحلة الشتاء والصيف ٢٣٣

التي قيل فيها "ليس وراء عبادان قرية" لأن تلك في ساحل البحر المحيط، وهي التي يأخذ منها أهل الفلك أطوال البلدان.

ومرّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي عند عودته من أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م فقال في معرض كلامه عن ظهر العقبة^(١): وكان المبيت على ظهر العقبة في أرض محصبة، والعادة سابقاً أن أمير الحجّ يضرب خيمته ويجلس بها إلى نهاية مرور الحجّاج، ويقف هنالك باش سقاء يسقي المارة شربات السكر.

والمنزلة عند عبّدان (بتحريك العين والباء)، وهي آخر القرى الشّامية، وفي المثل: ليس وراء عبادان قرية. وهنالك قرية بناها عثمان باشا، وارتحلنا آخر ليلة الثلاثاء الثامن من صفر.

عبدية:

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عبدية تابع البلقاء، إقطاع طره باي، حاصلها ثلاثة آلاف آقجة.

عبرار:

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة عبرار بالقرب من قرية معر (معو؟) في يد أهل قرية بدّان، حاصلها خمسون آقجة.

^(١) الرحلة الحجازية ٢: ٢٤٨

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ٩٨

^(٣) المصدر نفسه ١٤٠

عبلين:

من قرى محافظة عجلون، تقع على خطّ الطول ٣٥° - ٥٠° شرقاً والعرض ٣٢° - ٢١° شمالاً، وهي على بعد نحو (١٠ كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة عجلون. ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية عبّلين عن زعامة بنام عبد الملك بك بن مير درنده، تابع ناحية بني الأعسر، فيها إحدى عشرة خانة وإمام واحد، ومن النصارى ست خانات، وحاصل قسم من الربع ألفان ومائة آفجة. من الحِنْطَة: اثنتا عشرة غَرَارَة قيمتها ألف وخمسمائة وستون آفجة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفجة. خراج الكروم: مائتان وخمسون آفجة. رسم المعزة: خمسون آفجة. بادهاوا: مائة آفجة. جزية النصارى أربعائة وثمانون آفجة من الخواص السُلْطانية. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية عبّلين عن زعامة كنتخدا الدَفْتَر، تابع ناحية بني الأعسر، فيها إحدى وعشرون خانة واثنان عشر مُجَرِّدًا، وجاعة النصارى في هذه القرية عشر خانات وخمسة مُجَرِّدين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثلاث عشرة غَرَارَة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها تسعمائة آفجة. من المال الصيفي أربعائة وخمسون آفجة. خراج الأشجار والكروم: سبعمائة آفجة. رسم المعز والنحل: مائة وخمسون آفجة. رسم عروس وبادهوا: مائة وخمسون آفجة، فيكون مع الرسوم: أربعة آلاف وثلاثمائة آفجة.

(١) البخت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٨٩ - ١٩٠

(٢) المصدر نفسه ٢١٥ - ٢١٧

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية عبلين عن تيمار إلياس ومصطفى بن علي تابع ناحية بني الأعسر فيها سبع خانات، وأربعة مُجَرَّدِين، وجماعة النصارى في هذه القرية ست خانات وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربع عشرة غَرَّازَة قيمتها ألفان ومائة آقْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّازَات قيمتها تسعمائة آقْجَة. من المال الصيفي ستمائة آقْجَة. وخراج الأشجار والكروم: سبعمائة آقْجَة. ورسم المعز والنحل: مائتا آقْجَة، فيكون مع الرسوم: أربعة آلاف وخمسمائة آقْجَة.

عَبَّين:

قرية من قرى محافظة عجلون، تقع على خطّ الطول ٤٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢١' - ٣٢° شمالاً، وتقع على بعد نحو (٩ كم) شمال شرقي مدينة عجلون، وتشتهر بزراعة الأشجار المثمرة كالفواكه والعنب.

ذُكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية عَبَّين، عن زعامَة بنام سنان بك كنخدا ولاية الشَّام، تابع ناحية بني الأعسر، فيها خمس وعشرون خانة ومُجَرَّدَانِ اثْنان وإمام واحد، وجماعة النصارى خمس عشرة خانة، وحاصل في قسم من الربع: ثلاثة آلاف وتسعمائة وخمسون آقْجَة. من الحِنْطَة: عشرون غَرَّازَة قيمتها ألفان وستمائة آقْجَة. من الشَّعِير: ثلاث غَرَّازَات قيمتها مائتان وعشر آقْجَات، من الحمص غرارتان قيمتهما مائتان وستون آقْجَة. خراج الكروم: أربعمائة وستون آقْجَة. رسم المعزة: مائتا آقْجَة. بادهاوا: مائتان وعشرون آقْجَة. وجزية النصارى ألف ومائتا آقْجَة للخوَص السُلْطَانِيَة.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٣٥

(٢) المصدر نفسه ١٨٦

العتَر (العبر):

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة العتر (العبر) تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها عاطل (مُعْطَل).

عتك:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية عتك (عتك) تابعة لَعْجُلُون، تيمار (إقطاع) بهرام، فيها اثنتان وثلاثون خانة وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع: ألف وأربعمئة وعشرون آفجة. من الحِنْطَة: ثمان غَرَازَات قيمتها ألف وأربعون آفجة. ومن الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمئة وخمسون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): ثلاثون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): قرية عتك عن تيمار محمد بن حسين أمير علم وباقي شركاه، تابع بني علوان لها ضمنية في قرية قافصة التابعة لَعْجُلُون، فيها خمس وعشرون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس غَرَازَات قيمتها سبعمئة آفجة. من الشَّعِير: غَرَازَة واحدة قيمتها ثمانون آفجة. من المال الصيفي خمسمئة وعشر آفجات، ورسم المعز والنحل: مائتان وستون آفجة. ونصف بادهاوا: خمسون آفجة. فيكون ألف وستمئة آفجة.

عَجْلُون:

تقع مدينة عجلون - مركز المحافظة - على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٠' - ٣٢° شمالاً، وهي على بُعْد نحو (٧٥ كم) إلى الشمال من العاصمة عمّان، وعلى

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (١٨٥): ٣٠٧

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٧١

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٢٠٧

بعد (٢٥ كم) إلى الغرب من مدينة جرش. وهي مدينة تكتنفها الجبال المشجرة بالزيتون والبلوط، وفيها قلعة الرّبط التي بناها عز الدين أسامة بن منقذ سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م.

ذكرها ابن سعيد المغربي في الجزء الرابع من الإقليم الرابع، قال^(١): جبل عوف وكان أهله عصاة فبنى عليهم أسامة حصن عَجْلُون حتى دخلوا في الطاعة، وفي شرقيه وجنوبيه جبل الصلت كان أهله أيضاً عصاة فبنى المعظم حصن الصلت حتى دخلوا في الطاعة. وبينه وبين عَجْلُون مرحلتان.

وتوسّع ابن شدّاد في الكلام على قلعتها وتاريخ بنائها، قال^(٢): قلعة عجلون وهي بين بلد السّواد - من أعمال الأردن - وبين بلاد الشّراة. مُحدّثة صغيرة على جبل مطلّ على الغور، تُرى من القدس ومن جبال نابلس. طولها تسع وستون درجة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وعشر دقائق.

والجبل التي هي مبنية عليه يُعرف بجبل عوف لأنّه كان ينزله قوم من بني عَوْف، في أول ولاية الخلفاء المصريين، وكانوا أمراء أولي بأس ونجدة، يقاتل بعضهم بعضاً لتشعب قبائلهم.

ولم يزلوا كذلك إلى أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، فأقطع ناحيتهم الأمير عز الدين أسامة، وكان من أكبر الأمراء العادلية. فشرع في بناء قلعة يعتصم بها نوابه من عدوان بني عوف، فمنعوه، فأوهمهم أنه إنما يعمرها حراسة لهم من

(١) بسط الأرض ٨٥

(٢) الأعلام الخطيرة ٨٦-٩١

الفرنج، فأجابوه، وأعانوه على بنائها. فلما كملت استدعى مشايخ بني عوف إليها، ومدّ لهم سماً، فلما أكلوا أمر غلمانهم بالقبض عليهم وحبسهم.

وقيل: إنه كان في مكانها دير قديم يسكنه نصراني اسمه عجلون، فهُدم وبقيت القلعة مكانه، فسمّيت باسم الراهب.

وكذلك الباعوثة فإنه كان مكانها دير يسكنه نصراني يسمّى الباعوثة فسُمّي باسم الراهب.

وهذا الدير مذكور في كتب الديارات. وكان بها قاض من قبل الخلفاء المصريين، وله من الاقطاع سبع وعشرون قرية، من جملتها عمتا. وما زال التوقيع بها في يد عقيبه إلى أن استولى التتر على البلاد، فعدم منهم.

وحدود جبل عوف من القبلة وادي الزرقاء الفاصل بين بلد عجلون وبين بلاد الصلت؛ فكل ما هو في قبليته فمن عمل الصلت. وكل ما هو من شماليته من عمل عجلون. ومن الشرق ينتهي بعضه إلى بلاد تُعرف بالحبانية. من أعمال عجلون، وليست من جبل عوف، ولكنها داخلية في الولاية.

وتمام الحد المذكور بلاد السواد، ومن الغرب الغور، ومن الشمال بلاد السواد. ولم يزل حصن عجلون في يد بانيه عز الدين أسامة إلى أن قبضه الملك العادل. وبقي في يده إلى أن سلّمه لولده الملك المعظم في سنة تسع وستمئة. ولم يزل في يده إلى أن توفي في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستمئة، فانتقل إلى ولده الملك الناصر داود، فكان في يده مع دمشق والكرك والشوبك. فلما ملك الملك الكامل دمشق وسلّمها للأشراف، أقرّ على الملك الناصر الكرك والشوبك، والأغوار.

وبيّئت عجّلون في يد الملك الأشرف إلى أن تُوفي في رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة، وكان بنابلس الأمير ظهير الدين بن سنقر الحلبي في خدمة الملك الناصر، فكتب النائب المقيم بعجلون، وبذل له أربعين ألف درهماً، وخلعة، ومركوباً، وقماشاً، فسلمها إلى نواب الملك الناصر صلاح الدين داود.

ولم تزل في يده إلى ذي القعدة سنة تسع وثلاثين. وفيها استخدم الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم الأمير سيف الدين علي بن قلع التوري، فأقطعه هذه القلعة فيما أقطعه.

ولم تزل في يده إلى أن تسلمها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

ولم تزل في يده إلى أن توفي في الخامس عشر من شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة. وولي بعده ولد الملك المعظم. ولم تزل في يد نوابه إلى أن قتل في المحرم سنة ثمان وأربعين، ومَلَكَ الملك الناصر صاحب حلب دمشق، فبذل لنوابه مالا حتى سلّموه له، وأنعم على قاضيه بألفي دينار فلم يأخذها. وبقي الحصن في يده إلى أن استولى التتر على البلاد وانقضت دولة الناصر، وخرج من دمشق هارباً.

فلما نزل التتر على الحصن عصي عليهم مَنْ فيه فوصل إليه الملك الناصر المذكور، ودخله، وسلّمه إليهم، وذلك في رجب فاستولوا على جميع حواصله وذخائره وكان به جوارٍ للملك الناصر فأنزلوهنّ منه حفاة عراة، وهدموا شراريف القلعة.

ولم يزل في أيديهم إلى أن كُسِرُوا على "عين جالوت" في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة، فسلمه الملك المظفر، وأمر بعمارتها.

ولما قُتل الملك المظفر في ذي القعدة من السنة، واستولى الملك الظاهر على البلاد المصرية والشامية صار إليه بعد أن ملك دمشق في صفر سنة تسع وخمسين وستائة، فجده وعمره، ونقل إليه الذخائر، وولى فيه عز الدين أيك العلائي. ولم يزل في يده إلى أن نقله إلى قلعة صفد لما فتحها وولى فيه الأمير سيف الدين وهو بها إلى عصرنا الذي وضعنا فيه هذا الكتاب.

ثم لما توفي الملك الظاهر سنة ست وسبعين صار إلى ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان، فاستمر بيده إلى أن خرج الملك عنه لأخيه الملك العادل سيف الدين سلامش ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين، وولى أتابكيتة الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي.

فلم يزل في يد نواب الملك العادل إلى أن جلس السلطان الملك المنصور المذكور، على تخت الملك يوم الثلاثاء خامس عشري شهر رجب من سنة ثمان وسبعين، فسير إليه نوابه واستمر بيده.

ويذكرها شيخ الرتبة في تعداد أعمال دمشق، قال^(١): ومدينة عجلون وفيها حصن حسن حصين، وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة، وهو مشرف يرمى من مسيرة أربعة أيام.

ويذكر أبو الفداء إنَّ عجلون تسمى الباعوثه فقال بعد أن ضبط كليهما^(٢): بفتح العين المهملة وسكون الجيم وضم اللام وواو ونون في الآخر، والباعوثه بفتح الباء

(١) نخبة الدهر ٢٠٠

(٢) تقويم البلدان ٢٤٤-٢٤٥

الموحدة وألف وضم العين المهملة وواو وطاء مثلثة وهاء في الآخر: وعَجْلُون حصن وربضة يسمّى الباعوثة، والحصن عن البلد على شواط فرس، وهما في جبل الغور الشرقي قبالة بيسان، وحصن عَجْلُون حصن منيع مشهور يظهر من بيسان وله بسايتين ومياه جارية، وهي شرقي بيسان وهو حصن مُحدث بناه عزّ الدين أسامة من أكبر أمراء السُلطان صلاح الدين.

ونقل أبو الفداء عن متقدميه^(١): جبل عوف وكان أهله عصاة فبنى عليهم أسامة حصن عَجْلُون حتى دخلوا في الطاعة، وهو معقل حصين مشرف على الغور وبلاده أشجار وأنهار وخصب كثير، وفي شرقيه وجنوبيه جبل الصلت... بينه وبين عَجْلُون مرحلتان.

وأوردها ابن فضل الله العمري بقوله^(٢): عمل عَجْلُون ومنه الصّويت، وقلعة عَجْلُون بين الأردنّ وبلاد الشّراة، وهي مُحدثة، صغيرة المقدار، منيعة، على جبلٍ مُطلٍّ على الغور يُعرف بجبل عوف، لأنه كان به قومٌ من بني عوف أهل عُتُوٍّ، فلما أقطع الملك العادل أبو بكر بن أيوب هذا الجبل عز الدين أسامة بنى هذا القلعة لتحصين ثوابه منهم بعد ممانعةٍ منهم وإياء، فلما تكاملت مدّ سماءًا وحضره مشايخ بني عوف فقبض عليهم وحبسهم، وكان مكانها دير يسكنها راهب اسمه عَجْلُون فسمّيت به. وأما الباعوثة فكان مكانها أيضًا ديرٌ به راهب اسمه باعوثة فلما بنيت سمّيت باسمه.

(١) تقويم البلدان ٢٢٨

(٢) مسالك الأبصار ١٨٨

وقال ابن شاهين الظاهري في وصفها^(١): وأما مدينة عَجْلُون فلها قلعة وإقليم يشتمل على عدة قرى وهي جبال وأودية، وهي أيضاً من معاملة دمشق.

وقال القلقشندي^(٢): عمل عَجْلُون بفتح العين وسكون الجيم وضم اللام وسكون الواو ونون في آخره، قلعة من جُند الأزد في الإقليم الثالث، طولها ثمان وخمسون درجة وعشر دقائق، وعرضها ثلاثون درجة وعشر دقائق. مبنية على جبل يُعرف بجبل عَوْف المتقدم ذكره في جبال الشام المشهورة تُشرف على العُور. وهي محدثة البناء، بناها عز الدين أسامة بن منقذ أحد أكابر أمراء السُلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ثمانين وخمسائة. ونقل عن العمري قوله في مسالك الأبصار: وكان مكانها دير به راهب اسمه عَجْلُون فسميت به. وأخذ عن العمري في التعريف: وهو حصن جليل على صِغَرِه، وله حَصَانَةٌ وَمَنْعَةٌ منيعة. ومدينة هذه القلعة الباعونة بفتح الباء الموحدة وألف بعدها ثم عين مضمومة وواو ساكنة ونون مفتوحة وفي آخرها هاء وهي على شوط فرس من عَجْلُون. وأعاد ما ذكره العمري في المسالك: وكان مكانها دَيْرٌ أيضاً به راهب اسمه باعونة فسميت المدينة به، وهما شرقيَّ يَبْسَانَ.

وأورد ابن سباهي زادة^(٣) كلام أبي الفداء المتقدم دون زيادة.

وقد زارها الرحالة ابن بطوطة في رحلته سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م قادماً من نابلس، قال^(٤): ثم سافرت منها (نابلس) إلى مدينة عَجْلُون وهي بفتح العين المهملة وهي مدينة حسنة، لها أسواق كثيرة وقلعة خطيرة، ويشقها نهر ماؤه عذب.

(١) زبدة كشف الممالك ٤٦

(٢) صبح الأعشى ٤: ١٠٥-١٠٦

(٣) أوضح المسالك ١١٥٥

(٤) تحفة النظر ١: ٢٥٦

وزار عجلون سنة ٧٣٥هـ / ١٣٣٥م جمال الدين ابن نُباتة، في طريقه إلى القدس الشريف، قال^(١): وعجنا بعجلون فحشر الناس لدينا ضحى، وجاء أهل المدينة يستبشرون فرحاً، وارتفعت الأصوات بالأدعية الوافية، وأردنا أن نكتم دخولنا البلد وكيف تكتمنا وهي ذات عين صافية، ثم نزلنا بالخيّام في مرجتها الخضراء تحت قلعتها الغراء، وهي في معارج السحب صاعدة شائدة، في الجوّ كأنّها في السحر على عمود الصبح قاعدة، مضيئة بين عقود الأنجم كأنّها درتها اليتيمة، جالسة على سرير الخيل تنادم الفرقدن كأنّها جذيمة، فنظر في المصالح، وميّز بالعدل بين الصالح والطالح، وعجل من عجلون المسير فلم ينظر بالغادي الذي هو رآح، وأشرفنا على بركات القصد المنجية واقترحنا إلى الفور عقبة سهلها السعد فلا تقل ما أدراك ما العقبة، واستفتحنا المزارات التي نوبنا قصدها وطوبنا غورها ونجدها، بمشهد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه، فترامينا إليه بالعزم الفاخر، وزار أمين هذه الأمة الأول أمينها الآخر، وأجرى أمر مشهده على سنن الصلاح، ونظر في مرتبه بعين العدل وأعانه بيد السماح، وجعل والي الناحية عبيدة وما جعل لشاهده المعروف بالجراح.

وسلكنا جانب الغور المطور فأعجبنا رياً ورواء، وكنا نظن الماء فيه غوراً فوجدنا الغور ماء، وخضنا في حديثه وخاضت الخيل، وتركنا عقباته كالمغلقة وملنا إلى السهل كل الميل، وتلقينا كل ذي قصد بشر والصباح ولم نقل اهلك والليل، وما زلنا كذلك لا نمرّ بواد إلا أنّت مع الابتهال بطول العمر ماله وأرامله، ولا بناد إلا قامت

(١) حظيرة الأنس إلى حضرة القدس (بهامش المستطرف في كل فن مستظرف) ٢: ٧٠-٧١

للدعاء رجاله وأطفاله وحلائله، ولا بولاية إلا ارتج غدرها، ولا ببلدة إلا زها على التي بين السماكين بدرها، ولا ماش إلا حملة المعروف، ولا عابر سبيل إلا آنسه من النعماء صنوف، ولا جائز غلا شملته جائزة، ولا منقطع بمفازة، إلا وعقباه فائزة، ولا ظبية من ظبيات مشق إلا والمكارم تواليها وتواليها، وتوجدتها في القفار كما توجدتها أولياء الله فيها، إلى أن قدمنا القدس الشريف.

كما ورد ذكر مستفيض لعجلون في الوثائق العثمانية، فقد كان أحد أقضية لواء حوران ومركزه إربد. ففي دَفْتَر طابو رقم (٩٧٠) العائد إلى القرن العاشر^(١): ناحية عَجَلون فيها خمسمائة وخمس وخمسون خانة... وجماعة النصارى فيها تسع خانات، وجزيتهم سبعمائة وعشرون آقجة من الخواص السلطانية... ومحصولها: خراج الزيتون والكروم: ثمانية آلاف وثلاثمائة آقجة. وخراج أشجار الجوز ستائة وثمان وتسعون آقجة. وخراج أشجار التين والخرنوب وغيره: خمسمائة واثنان وسبعون آقجة. ورسم الطواحين مائتان وسبعون آقجة. ورسم معصرة مائة وستون آقجة. ورسوم متفرقة (بادهوا) وجرم الجنايات ورسم عروسانة (النكاح) في سنة (واحدة): ألف آقجة. وعليه يكون مجموع محصولها عشرة آلاف آقجة.

وجلّ أهل المدينة من أهل الكسب لا يملكون أرضاً ولا فداناً، غير أن للبعض منهم أشجار زيتون وتين ورمان وغير ذلك، أُحصيت برمتها ووضع عليهم الخراج، ويؤدي كل منهم ما عليه من خراج ولا يطالب الفقير الذي لا يملك شجراً ولا بستاناً بأي شيء.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٥٦، ٥٣-٥٧

وحدّ عَجَلون من القبلة مزار شيخ قتاده ثم يمتد الحد إلى سيل الماء المعروف بواد سيدي ثم إلى مفرق الطرق وإلى كرم عبد الرحمن وكرم ابن شمس ثم ينعطف مشرقاً إلى وادي سيل الماء، والدرب السلطاني الآخذ إلى قرية عنجرا، وإلى درب الملوكي الفوقاني الآخذ إلى مزرعة اصطلوس عند أرض أبي غزلان وإلى كرم المصري، ثم ينعطف شمالاً على درب ثم إلى عراق الهول والمرقص، ثم إلى درب السلطان السالك من الجبل إلى مدينة عَجَلون علو كرم كريم وكرم حاج محمد بن شهاب متصلاً بالجبل الثاني المعروف بعقبة محنة وهو نهاية الحد الشمالي، ثم يمتد مغرباً إلى درب بأعلي كرم ابن قاسم، ثم يمتد إلى بير العايس، ثم إلى عقبة اللوز، ثم إلى القناة، ثم إلى أراض الرض إلى ميدان مزرعة موتيه ثم إلى (طاحون؟) المقدم، ثم يمر عرضاً بوادي عَجَلون إلى أن يصل إلى تربة سيدي قتاده وهو نهاية الحد.

والرسوم المتحصلة من البادها والجرم والجنانية ورسم الزواج للواء عَجَلون والصلت غير التي هي مخصصة للسلطان وللزعماء وأصحاب التيارات وهي من المخصص لأمير اللواء في سنة واحدة ثلاثون ألف آفجة.

وأورد الدفتر في موضع آخر طوائف العربان التي تسكن لواء عَجَلون، منها^(١):

طائفة بني مهدي وتنقسم إلى جماعة الشيخ علي ولد سبع المكوّنة من اثنتان وثلاثون خانة ومُجَرَّدان اثنان وأعمى، ومال الديموس في سنة بلغ ألفا آفجة. ويزرع العرب المذكورون مزارع في الخارج في البلقاء ويلتزمون أداء ألفا آفجة عن أغنامهم وماعزهم سنوياً. وجماعة الشيخ طريف ولد حسن تابع بني مهدي المكوّنة من ست وخمسون

(١) البخت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١٢١ - ١٣٦

خانة ومُجَرَّدان اثنان، ومال الديموس في سنة ثلاثة آلاف آفجة والتزم المذكورون أيضاً بدفع ثلاثة آلاف آفجة سنوياً مقابل رسم أغنامهم. وجماعة الشيخ طوغان ولد عامر تابع بني مهدي وتتكوّن من ثلاث عشرة خانة ومُجَرَّدان اثنان، ورسم الأغنام ثلاثمائة آفجة. ويزيد عدد عربان بني مهدي عن ألف وخمسمائة خانة، ولقد أرسل إليهم من أجل تدوين أسمائهم، إلا أنهم - نظراً لكونهم في حالة عصيان - قد امتنعوا عن عملية التحرير والتدوين لذا قيد في هذا الدفتر ما أمكن تسجيله وتقييده.

والطائفة الثانية في لواء عجلون: طائفة أعراب هيثم وتتكوّن من: جماعة الشيخ غانم ولد معن وفيها مائة وثمانون خانة وتسعة مُجَرَّدين، وجماعة الشيخ سالم ولد خميس وتتكوّن من مائتان وست خانات وتسعة مُجَرَّدين، وجماعة الشيخ شاهان ولد دنا وتتكوّن من أربع وثمانون خانة ومُجَرَّد واحد، وجماعة الشيخ عايده ولد سليمان وتتكوّن من مائة وسبع خانات ومُجَرَّد واحد، وعائدات أغنام أعراب هيثم في سنة ديموس ألفاً رأس.

وطائفة أعراب دميّداد وتتألف من جماعة الشيخ مسلم ولد خصبي (جعبي) المكوّنة من خمس وأربعون خانة، وجماعة الشيخ بريكي ولد بزار وتتكون من خمس وأربعون خانة، وجماعة الشيخ سبع ولد حمزة وتتكوّن من أربع وتسعون خانة، وعائدات أعراب دميّداد في سنة خمسمائة رأس غنم. وطائفة أعراب محمدي ومنها جماعة الشيخ مشلب (?) ولد بركة وتتكوّن من أربع وخمسون خانة، وعائدات هذه الجماعة في سنة ثمانون رأس غنم، ويبلغ مجموع أعراب محمد بيك أكثر من ألف خانة، وقد عصى عندما أرسل إليه ليأتي لأجل التحرير وقد سُجِّل في الدفتر هذا المقدار منهم عندما أطاع الشيخ مشلب.

طائفة أعراب بني صخر وتتألف من: جماعة الشيخ عامر ولد مغامس المكوّنة من مائتان وثلاث وخمسون خانة وأربعة مُجَرَّدِينَ، وجماعة الشيخ علي ولد غشيم المكوّنة من ثلاثمائة خانة وثمانية مُجَرَّدِينَ، وجماعة الشيخ عنقا ولد خاطر المكوّنة من مائة وخمسة وعشرون خانة ومُجَرَّد واحد.

طائفة أعراب كريم وتتألف من جماعة الشيخ فواض ولد عامر المكوّنة من ست وتسعون خانة ومُجَرَّدان اثنان. ولقد التزمت طائفتا بني صخر وكريم المذكورتان أن تدفعا سنوياً كرسماً عن أغنامهما خمسين آفجة لكل خانة، ومن أجل ذلك قيّد هذا في الدفتر الجديد على هذا النحو، وإذا ما فلتحتا فإنهما تدفعان لصاحب الأرض (صاحب التيار) قسمه، لذا فإنهما بعد أن تؤديا لأمناء الخواص الخمسين آفجة رسماً لأغنامهما فإنهما بعد ذلك لا تطلبان بأية زيادة.

وفي دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(١): نفس عَجَلون من خواص أمير لواء عَجَلون: محلة عراق فيها أربع وخمسون خانة ومُجَرَّدان اثنان، ومحلة اذارعة في نفس عَجَلون فيها احدى وسبعون خانة وأحد عشر مُجَرَّداً، وجماعة النصارى في المحلة المذكورة خمس خانات ومُجَرَّدان اثنان، ومحلة مناخ في نفس عَجَلون فيها تسعون خانة وأربعة عشر مُجَرَّداً، ومحلة بعنة في عَجَلون فيها أربع وتسعون خانة وخمسة مُجَرَّدِينَ ومؤذنان اثنان، وجماعة النصارى في عَجَلون ست عشرة خانة.

وسبق أن ذكر في الدَفْتَر العتيق أن حاصل نفس عَجَلون مع محصول مزرعة جدبة وبعض المزارع الأخرى سُجِّلَت محاصيلها معاً لأنه ليس لها مزارعون يزرعونها،

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١١١-١١٧

ومثل هذا التسجيل تم في الدَفتر الجديد. وبناءً على هذا فإن حاصل هذه المزارع يبقى مخلوطاً مع حاصل البلد (عَجْلُون)، وبما أن الدَفتر العتيق نص على عدم أخذ أي حاجة من تَمَكَّن (استقر) في البلد، ولم يملك شجرة عليها خراج أو كرمًا أو أي شيء آخر يستوجب دفع الخراج، فلقد سُجِّل هذا الأمر في الدَفتر الجديد على نفس الوجه المشروح أعلاه.

وخراج الأشجار المتنوعة والكروم ومحصول الزيتون الروماني: سبعة آلاف آفجة. ورسم المعزة والنحل: ألف آفجة. ورسم الطواحين ثلاثمائة آفجة. ورسم بوستان (بستان) مائتا آفجة. باج بازار نفس عَجْلُون ألف آفجة. ومال ينابت ومال غائب ومال مفقود ويوه وعبد أوابق وبيت مال لواء عَجْلُون ثلاثة آلاف آفجة. ورسم بادها نفس عَجْلُون: ألفا آفجة، فيكون خاص أمير لواء عَجْلُون اثنان وثلاثون ألفاً وخمسمائة آفجة.

ولفتيان الشاغوري^(١): [من الكامل]

بِنَاءٍ عَجْلُونٍ تَهَدَّتِ الْعِدَا	عَجَلًا يَهْدُ بِلَادَهَا تَهْدِيدَا
حَصْنٌ سَمَا بِصُعودِهِ وَسُعودِهِ	طَوَلًا فَأَرْهَقَ مِنْ عَصَاكَ صُعودَا
لَوْلَا جِفَانُكَ فِي الْفَلَاءِ لِأَصْبَحَ الْـ	مَوْجُودٌ فِي أَيَّامِهِ مَفْقُودَا

وينتسب إلى عجلون جماعة من العلماء الفضلاء منهم:

- أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله قاضي عَجْلُون، فقيه فاضل توفي سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨١م^(٢).

(١) الديوان ١٢٩

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ٧: ٦٦-

- عمر بن محمد بن عمر بن محمد العجلوني، قاضي غزّة، ولي القضاء في عدّة أماكن، توفي سنة ٧٢٨هـ / ١٣٢٧م^(١).
- محمود بن طي العجلوني المعروف بالحافي، شاعر، توفي سنة ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م^(٢).
- فضل بن عيسى بن قنديل العجلوني الحنبلي، توفي سنة ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م^(٣).
- عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني توفي سنة ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م^(٤).
- محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني توفي سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م^(٥).
- أحمد بن عبد الله بن مالك العجلوني، توفي سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م^(٦).
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني، توفي سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م^(٧).
- محمود بن علي بن هلال العجلوني
- أحمد بن محمد بن عبد الله العجلوني، مُحدّث من الرؤساء، توفي سنة ٧٨١هـ / ١٣٧٩م^(٨).

(١) الصفدي: أعيان العصر ٣: ٦٥٢

(٢) ابن حجر: الدرر الكامنة ٥: ٩٤-

(٣) المصدر نفسه ٣: ٣١٤

(٤) المصدر نفسه ٣: ٣٨٧

(٥) المصدر نفسه ٤: ٩٩

(٦) المصدر نفسه ١: ١٩٦

(٧) المصدر نفسه ١: ٢٧٩

(٨) ابن حجر: أنباء الغمر ١: ٣١٤

- محمد بن أحمد بن عمر العجلوني، شرف الدين أبو بكر، شاعرٌ، توفي سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م.
- محمد بن عثمان بن عيسى بن سليمان العجلوني، من أعيان القرن التاسع الهجري^(١).
- موسى بن أحمد الشرف أبو البركات بن الشهاب العجلوني ويُعرف بابن عيد، توفي سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م^(٢).
- عيسى بن أحمد بن عيسى بن إبراهيم، توفي سنة ٨١٣هـ / ١٤١٠م^(٣).
- عيسى بن محمد العجلوني، توفي سنة ٨١٩هـ / ١٤١٦م^(٤).
- محمد بن علي بن جعفر العجلوني المعروف بالبلالي، متصوِّف فاضل له مصنفات، توفي سنة ٨٢٠هـ / ١٤١٧م^(٥).
- إبراهيم بن محمد بن عيسى العجلوني المعروف بابن خطيب عذرا تولَّى القضاء، ودرّس، توفي سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م^(٦).
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف العجلوني، توفي سنة ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م^(٧).

(١) السخاوي: الضوء اللامع ٨: ١٤٩

(٢) المصدر نفسه ١٠: ١٧٩-

(٣) المصدر نفسه ٦: ١٥٠

(٤) المصدر نفسه ٦: ١٥٧، ورجَّح السخاوي أنّه المتقدم ذاته

(٥) ابن العماد: شذرات الذهب ٩: ٢١٥

(٦) ابن حجر: أنباء الغمر ٧: ٤٧١-

(٧) الضوء اللامع ٤: ١٤٣

- سعد بن محمد بن جابر العجلوني، صاحب كرامات، توفي سنة ٨٣٩هـ / ١٤٣٥م^(١).
- عمر بن حاتم العجلوني، عالم زاهد، توفي سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤١م^(٢).
- زيد بن غيث بن سليمان بن عبد الله العجلوني، توفي قبل سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م^(٣).
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٦١هـ / ١٤٥٦م^(٤).
- عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العجلوني، ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٦٥هـ / ١٤٦٠م^(٥).
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م^(٦).
- محمد بن سعد الشمس أبو عبد الله العجلوني، توفي سنة ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م^(٧).
- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، ابن قاضي عجلون، فقيه شافعي توفي سنة ٨٧٦هـ / ١٤٧١م^(٨).

(١) الضوء اللامع ٣: ٢٤٨

(٢) المصدر نفسه ٦: ٧٨

(٣) المصدر نفسه ٣: ٢٣٩

(٤) المصدر نفسه ١: ٣٣٥

(٥) المصدر نفسه ٥: ٢٤

(٦) المصدر نفسه ١: ٦٤

(٧) المصدر نفسه ٧: ٢٤٩

(٨) المصدر نفسه ٨: ٩٦

- محمد بن حسن بن أحمد بن إبراهيم العجلوني، كان حياً ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م^(١).
- خطّاب بن عمر بن مهنا بن يوسف العجلوني، مشغول بالعلم، توفي في رمضان سنة ٨٧٨هـ / ١٤٧٣م^(٢).
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٧٨هـ / ١٤٧٣م^(٣).
- علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٨٢هـ / ١٤٧٧م^(٤).
- إبراهيم بن أحمد بن حسن العجلوني، توفي سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م^(٥).
- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد، ابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٩١هـ / ١٤٨٦م^(٦).
- محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلوني، كان حياً ٨٩٣هـ / ١٤٨٧م^(٧).
- أبو بكر بن محمد العجلوني الحنبلي المعروف بابن البيدق، توفي سنة ٨٩٩هـ / ١٤٩٣م^(٨).

(١) الضوء اللامع ٧: ٢١٧

(٢) النعمي: الدارس في تاريخ المدارس ١: ١٩٨

(٣) السخاوي: المصدر السابق ٤: ٨٧

(٤) المصدر نفسه ٥: ١٦٨

(٥) المصدر نفسه ١: ١١

(٦) المصدر نفسه ٦: ٢٥٤

(٧) المصدر نفسه ٩: ٢٦٥

(٨) شذرات الذهب ٩: ٥٤٨

- أحمد العادة العجلوني، متصوف عابد من أهل القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي^(١).
- محمد الشيخ الصالح المجذوب المعروف بأبي فاطمة العجلوني، من أعيان القرن العاشر الهجري^(٢).
- محمد بن موسى بن عيسى بن عيسى الأيدوني العجلوني، توفي سنة ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م^(٣).
- يونس بن محمد العجلوني، أحد المباشرين بالجامع الأموي، توفي سنة ٩١٦هـ / ١٥١٠م^(٤).
- إبراهيم العجلوني الدمشقي الشافعي، برهان الدين، صوفي توفي سنة ٩١٧هـ / ١٥١١م^(٥).
- أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن المشهور بابن قاضي عجلون انتهت إليه مشيخة الإسلام ورئاسة الشافعية ببلاد الشام، له تصانيف وتوفي سنة ٩٢٨هـ / ١٥٢١م^(٦).
- داود بن حسن العجلوني، المقرئ، توفي سنة ٩٤١هـ / ١٥٣٤م^(٧).

(١) الغزي: الكواكب السائرة ٢: ٢٢٨ في ترجمة عمر الشروقي.

(٢) المصدر نفسه ١: ٩٩

(٣) الضوء اللامع ١٠: ٦٢؛ الكواكب السائرة ١: ٧١

(٤) الكواكب السائرة ١: ٣١٩

(٥) المصدر نفسه ١: ١١١

(٦) الضوء اللامع ١١: ٣٨-

(٧) الكواكب السائرة ٢: ١٤٢

- عبد الغني العجلوني الأريدي الجمحي، فاضل من أولياء الله، توفي ٩٤٣هـ / ١٥٣٦م^(١).
- محمد بن محمد بن عبد الله، ابن قاضي عجلون، من العلماء الأفاضل، توفي سنة ٩٥٥هـ / ١٥٤٨م^(٢).
- نعمان العجلواني الحبراصي، نسبة إلى حبراص إحدى قرى الكفارات، عالم وفقهه، توفي سنة ١٠١٩هـ / ١٦١٠م^(٣).
- عبد اللطيف بن عبد المنعم بن زين الدين العجلوني، قاض وفقهه شافعي، توفي سنة ١٠٢٦هـ / ١٦١٧م^(٤).
- عبد الله بن زين الدين العمري العجلوني، عالم فاضل، توفي سنة ١١١٢هـ / ١٧٠٠م^(٥).
- محمد بن خليل بن عبد الغني العجلوني، ولد في قرية عين جنا شرق عجلون، توفي سنة ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م^(٦).
- إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجرّاحي العجلوني، محدّث الشّام في وقته، ولد بعجلون سنة ١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م، له مصتفات منها: كشف الخفاء ومزيل

(١) شذرات الذهب ١٠: ٣٥٨

(٢) الكواكب السائرة ٢: ٨

(٣) خلاصة الأثر ٤: ٤٥٥، وانظر الغزي: لطف السمر ٢: ٦٩٠

(٤) خلاصة الأثر ٣: ١٧

(٥) البدوي الملتئم: القافلة المنسية ٥٧

(٦) المصدر نفسه ٥٧

الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، في مجلدين، و "الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري" في ثمانية مجلدات، و "عقد الجواهر الثمين"، وغيرها من المؤلفات، توفي بدمشق سنة ١١٦٢هـ / ١٧٤٨م^(١).

- محمد بن محمد بن خليل العجلوني، أبو الفتح، فقيه شافعي، متصوف، توفي سنة ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م^(٢).

- محمد بن خليل العجلوني، أبو الفتح، أصله من قرية صخرا نواحي عجلون، توفي سنة ١١٩٤هـ / ١٧٨٠م^(٣).

- عبد الحليم بن مصطفى بن محمد بن خليل الشافعي العجلوني الدمشقي، توفي سنة ١٢١٧هـ / ١٨٠٣م^(٤).

- أحمد بن إسماعيل العجلوني الشافعي، توفي سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م^(٥).

- أحمد بن محمد بن محمد العجلوني الأزهري، عالم له تأليف، أخذ الطريقة الشاذلية عن والده، توفي سنة ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م^(٦).

- محمد بن أحمد بن محمد أبي الفتح العجلوني الشافعي، توفي سنة ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م^(٧).

(١) البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٢٠-، الأعلام ١: ٣٢٥

(٢) الأعلام ٧: ٦٩

(٣) القافلة المنسية ٥٩-

(٤) البيطار: حلية البشر ٢: ٧٩٠

(٥) العمدة: مُعْجَم النابيين ١: ١٣٠

(٦) حلية البشر ١: ١٦٧

(٧) المصدر نفسه ٣: ١٣٥٠

عدرا:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة عدرا في غربي قرية محمية تابع البلقاء، خاص أمير لواء، حاصلها ستمائة آفجة.
وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة عدرا في قرب محدثة، تابع الغور، خاص حاصلها سبعمائة آفجة.

العدسية:

تسمّى اليوم خربة العدسية، وتقع على بعد (٣ كم) شمال قرية عمراوة على الحدود الأردنية السورية، ويقسمها من الغرب وادي المدان.
ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): مزرعة عدسية بالقرب من قرية عمراوا عن تيار أحمد بن مصطفى وباقي شركاه، تابع ناحية بني جُهمّة، حاصلها ألف آفجة.

العدسية:

توجد قرية في لواء الأغوار الشمالية من محافظة إربد، تدعى العدسية. تقع على خطّ الطول ٣٧' - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٠' - ٣٢° شمالاً.
وقد وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة العدسية بالقرب من حقوارة تابع الغور، تيار حسين بن معالي، حاصلها ألفان وعشرة آفجات.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجَلون رقم (٩٧٠): ١٠٦

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٣٧

(٣) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٧٧

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجَلون رقم (٩٧٠): ١١٣

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة عدسية بالقرب من قحانة تابع ناحية الغور، عن زعامة مصطفى بن حسين وإبراهيم أمين الدَفْتَر وباقي شركاه، حاصلها ثلاثة آلاف وخمسمائة آقجة.

العراقي:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة العراقي ناحية الصلت بالقرب من قرية حسنه، خاص شاهي، حاصلها خمسون آقجة.

عراق:

ذِكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): محلة عراق في لواء مَجْلُون فيها أربع وثلاثون خانة ومُجَرَّد واحد.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): محلة عراق في لواء مَجْلُون فيها أربع وخمسون خانة ومُجَرَّدان اثنان.

العراق:

قرية من قرى لواء المزار الجنوبي من محافظة الكرك، وتقع إلى الجنوب من مدينة الكرك على خطّ الطول ٣٨' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥' - ٣١° شمالاً.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٢٤٥

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٩٦

(٣) المصدر نفسه ٥٤

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١١١

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية عراق تابع ناحية الكرك، خاص شاهي (سلطاني)، فيها أربع وثمانون خانة وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَارَة قيمتها ألفان وستمئة آفْجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَارَة قيمتها ألف وأربعمائة آفْجَة. من المال الصيفي تسعمائة آفْجَة. وخراج الزيتون وأشجار أخرى ثمانمائة آفْجَة. ورسم المعزة: خمسمائة آفْجَة. ورسم النحل: ثلاثمائة آفْجَة. ورسم طاحون ثلاثة أحجار تسعون آفْجَة، فيكون المجموع ستة آلاف وخمسمائة وتسعون آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): أربعائة وخمس وعشرون آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية عراق تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها تسع عشرة خانة وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَارَة قيمتها أربعة آلاف ومائتا آفْجَة. من الشَّعِير: خمس وعشرون غَرَارَة قيمتها ألفا آفْجَة. من المال الصيفي ألف وتسعمائة وعشر آفْجَات، وخراج الأشجار: ألف وخمسمائة آفْجَة. ورسم المعز والنحل: سبعمائة وخمسون آفْجَة. ورسم الطواحين لثلاثة أحجار تسعون آفْجَة. وبادهوا: خمسمائة وخمسون آفْجَة، فيكون احدى عشر ألف آفْجَة.

عراق الأحمر:

لعلها القرية المعروفة الآن بعراق الرشدان في لواء الأغوار الشمالية من محافظة إربد، الواقعة على خطّ الطول ٣٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣١' - ٣٢° شمالاً.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٤٤

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٣٠٠ - ٣٠١

ذِكْرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قطعة أرض تعرف بعراق الأحمر في ناحية بني كِنانة وقف جامع قرية دلوزة.

عراق الأمير:

تقع قرية عراق الأمير في لواء وادي السير على بعد (٢٠ كم) إلى الغرب من العاصمة عمان، على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥٥' - ٣١° شمالاً، وفيها بناء أثريّ مكوّن من طابقين يعود إلى العصر الهلنستي اليوناني، ويسمّى قصر العبد. ذِكْرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عراق الأمير في شرق الصلت، خاص ميرلوا، حاصلها مائة وخمسون آفجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة عراق الأمير في شرقي الصلت، تابع الصلت، حاصلها ثلاثمائة آفجة خاص.

عربريدة (عربيه):

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٤): قرية من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران تتبع إلى قرية يبلى، فيها خمس خانات (أسر). وحاصلاتها الزراعية؛ من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف آفجة. ومن الشَّعِير: خمس عشرة غَرَارَة قيمتها ألف وخمسون آفجة. وعادت دورة (رسم إضافي يقرره الوالي) مائتا آفجة. ورسم الماعز مائة وعشرون آفجة. ورسوم متفرقة خمسون آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٦٢

(٢) البخيت والمحمود: دَفْتَر مفصل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١٠٧

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٥٥

(٤) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٣

عَرَبِيَّة:

قال ياقوت^(١): هي في الأصل اسم لبلاد العرب. قال نصر: وعربة أيضاً موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو أمامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان، لا أدري بفتح الراء أو بسكونها، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، بين أظهرهم فتكلم بلسانهم، فهو وأولاده العرب المستعربة، وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهي من تهامة فُسبوا إلى بلدهم... قال عمر بن محمد وأصحابه: العربة موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الإسلام؛ وقال أبو سفيان الأكلبي من خثعم، ويقال هو أكلب بن ربيعة بن نزار وإنهم دخلوا في خثعم بجلف فصاروا منهم: [من الطويل]

أَبُونَا رَسُولَ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ بَعْرَبَةَ بَوَّأْنَا فَنِعِمَّ الْمَرْكَبُ
أَبُونَا الَّذِي لَمْ تُزَكَّ الْخَيْلُ قَبْلَهُ وَلَمْ يَدْرِ شَيْخٌ قَبْلَهُ كَيْفَ يَرْكَبُ
وقال أسد بن الجاحل: [من الطويل]

وَعَرَبَةُ أَرْضٌ جَدَّ فِي الشَّهْرِ أَهْلُهَا كَمَا جَدَّ فِي شَرْبِ الثُّقَاخِ ظُمَاءُ
الثُّقَاخُ الْمَاءُ الْبَارِدُ، وَمَجِيئُ عَرَبَةٍ فِي هَذِهِ الْأَشْعَارِ كُلُّهَا سَاكِنَةُ الرَّاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا
ليست ضرورة وأن الأصل سكون الراء.

عرجان الفوقاني والتحتاني:

من قرى محافظة عجلون وتقع على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٤' - ٣٢° شمالاً، وهما على بعد (١٥ كم) إلى الشمال من مدينة عجلون، سمّيتا بذلك نسبة إلى عين عرجان الفوقاني وعين عرجان التحتاني.

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ٩٦-٩٨؛ وانظر: مرآصد الاطلاع ٢: ٩٢٨

ذَكَرَتَا فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ عَرْجَانِ الْفَوْقَانِي وَالتَّحْتَانِي، تِيَارِ
اَيْنَالِ بَايَ، فِيهَا أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُهَا خَمْسَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٌ وَتِسْعٌ
وَتِسْعُونَ أَفْجَةً. خَرَاغُ الزَّيْتُونِ الْإِسْلَامِي: أَلْفَانٌ وَخَمْسُمِائَةٌ أَفْجَةً عَنْ كُلِّ شَجَرَتَيْنِ أَفْجَةً
وَاحِدَةً، وَعَنْ نِصْفِ خَرَاغِ الزَّيْتُونِ الرُّومَانِي: تِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَفْجَةً. وَخَرَاغُ كُرُومِ
الْعَنْبِ وَالرَّمَانِ وَغَيْرِهِ: أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ أَفْجَةً. وَرَسْمُ الطَّوَّاحِينِ أَرْبَعُمِائَةٌ وَثَمَانُونَ أَفْجَةً.
وَرَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَةٌ وَتِسْعٌ وَتِسْتُونَ أَفْجَةً. وَعَادَتُ دَوْرَةٍ (رَسْمٌ إِضَافِي يُقَرِّرُهُ الْوَالِي):
أَلْفٌ وَتِسْمِائَةٌ أَفْجَةً خَاصَّ شَاهِي (سُلْطَانِي).

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ عَرْجَانِ الْفَوْقَا وَالتَّحْتَا، تِيَارِ مُحَمَّدِ بَرَادَرِ بْنِ
شُعْبَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ، تَابِعُ نَاحِيَةِ عَجَلُونَ، فِيهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خَانَةً، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنْ
الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِطَّةِ: عِشْرَ عَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ أَفْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُونَ عَرَارَةً
قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَتِسْمِائَةٌ أَفْجَةً. وَخَرَاغُ الْأَشْجَارِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٌ أَفْجَةً. وَرَسْمُ الطَّوَّاحِينِ
الْمَعْمُورَةِ ثَلَاثَةَ أَهْجَارٍ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ أَفْجَةً وَحَجْرَيْنِ خَرَابٍ، وَرَسْمُ الْمَعْزِ وَالنَّحْلِ: ثَمَانِمِائَةٌ أَفْجَةً.
وَنِصْفٌ بَادِهَوَا: خَمْسُمِائَةٌ وَعِشْرُونَ أَفْجَةً، فَيَكُونُ مَعَ الرُّسُومِ: أَلْفٌ أَفْجَةً.

عَرْقُوبُ:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(٣): مَزْرَعَةُ عَرْقُوبِ مُحْصُولُهَا مِنَ الْحِطَّةِ: فِي
قِسْمٍ مِنْ خَمْسِينَ سِتِّ عَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا سِتْمِائَةٌ أَفْجَةً.

(١) الْبَخِيْتِ وَالْمُحْمُودِ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُونَ رَقْم (٩٧٠): ٨٨

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٦٤ - ١٦٥

(٣) الْبَخِيْتِ: نَاحِيَةُ بَنِي كِنَانَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٥١ - ٥٢

وتقع هذه القرية في ناحية بني كِنانة وقد وجد أن فلاحوها قد هجروها وتمكّنوا في غيرها من القرى وقت كتابة الولاية ولكنهم ما يزالون يزرعون أراضيهم في كل عام، ولا تزال في تصرفهم فَسْجَل ذلك في الدَفْتر على هذا النمط أي جعلها مزرعة حين التسجيل لأنها خالية عن السكّان، رقم عدد سكانها رقماً مقدراً عددهم قبل نزوحهم عنها.

عريقب الصلت:

وَرَدَت في دَفْتر الطّابو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة عريقب الصلت تابع الغور، خاص شاهي، حاصلها خمسون آقْجة.

عزريت:

قرية من قرى لواء بني كِنانة من محافظة إربد، وتقع إلى الشمال من مدينة إربد على خطّ الطول ٥١ - ٣٥ شرقاً والعرض ٣٩ - ٣٢ شمالاً.

ذِكِرَت في دَفْتر الطّابو رقم (٤٠١)^(٢): قرية عزريت تابع ناحية بني كِنانة، فيها سبع عشرة خانة وإمام واحد، حاصل قسم من الخمسين ألفان وخمسمائة آقْجة. من الحِطْطة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آقْجة. من الشّعير: خمس عشرة غَرَازة قيمتها ألف وخمسون آقْجة. رسم المعزة: مائة آقْجة. رسم النحل: خمسون آقْجة. عادت دورة ثلاثمائة آقْجة.

وفي دَفْتر الطّابو رقم (٩٩)^(٣): قرية عزريت عن زعامة درويش آغا تابع ناحية بني كِنانة، فيها إحدى عشرة خانة وخمسة مُجَرِّدين، وحاصل قسم من خمسين؛ من

(١) البخيت والحمود: دَفْتر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٩٧

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٨٢

(٣) المصدر نفسه ١٢٠-١٢٢

الحِطَّة: عشرون عَرَاةً قيمتها ثلاثة آلاف آقجة. من الشَّعِير: عشرون عَرَاةً قيمتها ألف وثمانمائة آقجة. ورسم المعزة والنحل: ثلاثمائة آقجة. ورسم عروس وبادهوا: مائتا آقجة، فيكون مع الرسوم: ستة آلاف آقجة.

عزبة:

توجد قرية تدعى العزبة في لواء الأغوار الشمالية من محافظة إربد. وقد ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): مزرعة عزبة بالقرب من قرية عين شعرا تابع ناحية بني الأعسر تيمار مراد بن خضر ومي، حاصلها ثلاثمائة وتسع وسبعون آقجة.

عسيكر:

منزل من منازل الحجاج على درب الشَّام، ذكرها ابن شجاع الحنفي في تعدادهِ لمراحل الحجِّ سنة ٦٢٣هـ وموضعها بين المرحلة التاسعة المسماة "قبل الجول" والمرحلة الحادية عشرة المسماة "الخفير"، ولعلها منزلة عُيُزَة مُحَرَّفة. قال ابن شجاع^(٢): المرحلة العاشرة: عسيكر جبال وعقبات وعرة بها سكَّان ماء مطر.

العصيرات:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة العصيرات تتبع إلى قرية قحوانة في الغور.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري: ١٩٠

(٢) منازل الحجاز: (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٢

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصَّل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١١٦

عصيم:

تقع إلى الشمال من مدينة عجلون، وهي من قرى محافظة عجلون الواقعة على خطّ الطول ٤٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٤' - ٣٢° شمالاً، وقد ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): قرية عصيم تابع ناحية بني الأعسر، غير أن أهلها تفرّقوا ولهذا لا يمكن كتابة أسماهم، وقد سكنوا في قرية أخرى ولكنهم ما يزالون يزرعون أراضيهم، فيها عشر خانات، وحاصل قسم من خمسين؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف آفْجَة. الخراج ثلاثمائة آفْجَة. رسم المعزة: مائة آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية عصيم تيار حمزة بن إسحاق وشهران تابع ناحية بني الأعسر، فيها عشر خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ألف وتسعمائة وتسعون آفْجَة. من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفْجَة. من الحمص غَرَازَة واحدة قيمتها مائة وثلاثون آفْجَة. خراج الكروم: مائتا آفْجَة. رسم المعزة والنحل: عشر آفْجَات.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): قرية عصيمة تابع ناحية بني الأعسر عن تيار داود ولد حاج بيك أمين الدَفْتَر وباقي شركاه، فيها أربع عشرة خانة وثمانية مُجَرَّدِين، وحاصل قسم من الربع من أرض فاره؛ من الحِنْطَة: ست عشرة غَرَازَة قيمتها ألفان وأربعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها تسعمائة آفْجَة. من المال الصيفي ألف

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٩

(٢) المصدر نفسه ١٩٢

(٣) المصدر نفسه ٢٢١-٢٢٣

وستائة آفجة. خراج الأشجار والكروم: أربعائة آفجة. رسم المعزة والنحل: مائتا آفجة، فيكون مع الرسوم: خمسة آلاف وخمسةائة آفجة.

عصير (عقور):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة عقور يزرعها أهالي قرية جوردة في ناحية الكرك، خاص شاهي (سلطاني)، حاصلها خمسةائة آفجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة عصير في يد أهالي قرية جوردة تابع ناحية الكرك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها ألف وستائة آفجة.

عُفْرَى:

من قرى محافظة الطفيلة، مشهورة بمياهها المعدنية، تقع على خطّ الطول ٣٩'- ٣٥° شرقاً والعرض ٥٥' - ٣٠° شمالاً، وهي على بعد (٣٧ كم) إلى الشمال الغربي من مدينة الطفيلة.

انفرد بذكرها ياقُوت، قال^(٣): عُفْرَى: بكسر أوله، والقصر: ماء بناحية فلسطين، قال ابن إسحاق: بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجُدَامي ثم الثَّقَاني إلى رسول الله ﷺ رسولاً بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء^(٤)، وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله مُعَانَ وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٤١

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (١٨٥): ٣٠٠

(٣) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٤: ١٣١-١٣٢؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٢: ٩٤٧

(٤) انظر نص كتاب رسول الله ﷺ إلى فروة بن عمرو الجُدَامي في الملحق رقم (٧)

طلبوه حتى أخذوه فخبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عَفْرَى
بفلسطين فقال عند ذلك: [من الطويل]

ألا هل أتى سلمى بأن خليلها على ماء عَفْرَى بين إحدى الرواحل
على ناقة لم يضرب الفحل أمها مشدبة أطرافها بالمناجل
ثم قال أيضًا: [من الكامل]

بلغ سرّة المسلمين بأنني سلمٌ لربي أعظمي ومقامي
ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء.

وقال عَدِيّ ابن الرَّقَاع العاملي^(١): [من الطويل]

عرفت بعفري أو برجلتها رنعا رماداً وأحجاراً بقين بها سفعاً
الرجلة: مسایل الماء من الروضة إلى الوادي، والجمع رِجْلٌ. والشَّعْعة: ما في دمنة
الدار من زبل أو رمل أو رماد تراه مخالفاً للون الأرض.

وقد ذُكرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية عفر تابع جبل حميدة فيها
أربع عشرة خانة وإمام واحد، حاصلها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: خمس
وعشرون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آفَجَة. من الشَّعِير: خمس
وعشرون غَرَارَة قيمتها ألف وسبعائة وخمسون آفَجَة. وخراج الزيتون: مائتا آفَجَة.
فيكون المجموع خمسة آلاف ومائتا آفَجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمس وسبعون
آفَجَة.

^(١) البيت في ديوان ابن الرقاع، وروايته: غُشِيتُ بعفري

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رقم (٩٧٠): ١٦٤

عُفْرُ بِلَا:

قال يَاقُوتُ^(١): بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة: بلد بغور الأُرْدُنَّ قرب بيسان وطبرية.

عُفْرَة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة عُفْرَة تابع جبال الشوبك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها ألف وخمسمائة آفْجَة.

عُفْرِير:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): قرية عُفْرِير تابع جبال الشوبك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها عشر خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: غرارتان قيمتهما مائتان وثمانون آفْجَة. من الشَّعِير: ثلاث غَرَازَات قيمتهما مائتان وأربعون آفْجَة. رسم المعز والنحل: خمسمائة وثمانون آفْجَة. وبادهوا: أربعمائة آفْجَة، فيكون ألف وخمسمائة آفْجَة.

عُفْنَا:

قرية من قرى محافظة عَجْلون، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة عَجْلون. ورد ذكرها في دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(٤): قرية عُفْنَا تابع ناحية بني الأعسر، غير أن أهلها

(١) مُعْجَمُ الْبِلَاد ٤: ١٣٠؛ وانظر: مرصّد الاطلاّع ٢: ٩٤٦

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُون رَقْم (١٨٥): ٣٢٠

(٣) المصدر نفسه ٣١٩

(٤) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٩

تَقَرَّقُوا ولهذا لا يمكن كتابة أسماهم، وقد سكنوا في قرية أخرى، ولكنهم ما يزالون يزرعون أراضيهم، فيها ثلاثون خانة، وحاصل قسم من خمسين؛ من الحِنْطَة: ثلاثون عَرَّازَة قيمتها ثلاثة آلاف آفَجَة. رسم المعزة: مائة آفَجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية عفنا تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار جاوش علي بن حسن فيها سبع وثلاثون خانة ومُجَرَّدَانِ اثنان، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف ومائتا آفَجَة. من الحِنْطَة: ثلاثون عَرَّازَة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفَجَة. خراج الكروم وغيره: ألف آفَجَة. رسم المعزة: ثلاثمائة آفَجَة. جزية النصارى ثلاثة آلاف ومائة وعشرون آفَجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية عفنا تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار مصطفى، فيها اثنتان وثلاثون خانة وخمسة عشر مُجَرَّدًا، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون عَرَّازَة قيمتها ثلاثة آلاف آفَجَة. من الشَّعِير: خمس عشرة عَرَّازَة قيمتها ألف وثلاثمائة وخمسون آفَجَة. من المال الصيفي ثمانمائة آفَجَة. خراج الأشجار والكروم: ألف آفَجَة. رسم المعز والنحل: أربعمائة وخمسون آفَجَة، فيكون مع الرسوم: ستة آلاف آفَجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): قرية عقبة (عفنة) تابع ناحية الكورة، تيمار سلمان ولد علي ومصطفى محمد وباقي الشركاء، فيها ست وأربعون خانة وسبعة مُجَرَّدِينَ، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر عَرَّازَات قيمتها ألف وأربعمائة

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٠-٢٠١

(٢) المصدر نفسه ٢٤٩-٢٥١

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٢٢١

آفجة. من الشعير: عشر غَرَازَات قيمتها ثمانمائة آفجة. وخراج الأشجار وغيره: ثلاثة آلاف وخسمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: ثلاثمائة وخمسون آفجة. ونصف بادهوا: مائتا آفجة، فيكون ستة آلاف ومائتين وخمسين آفجة.

عفيرة:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة عفيرة تابع الغور، إقطاع طره باي، حاصلها ألفان وخسمائة آفجة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة عفيرة قرب ردعة، تابع الغور، خاص عن إقطاع طره باي حاصلها ثلاثة آلاف وخسمائة آفجة.

عفيرة البصل:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة عفيرة البصل قرب بيسان (بنات)، تابع الغور، خاص حاصلها مائة آفجة.

العَقَبَةُ = أَيْلَة

عَقَبَةُ الْحَلَاوَةِ:

مَوْضِعٌ بَيْنَ مَعَانَ وَجُعَيْمَانَ، مَرَّ بِهِ الشَّيْخُ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّابِلْسِيُّ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ/ ١٧٩١ م فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنَ الدِّيَارِ الْحِجَازِيَّةِ، قَالَ بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ جُعَيْمَانَ^(٤): ثُمَّ

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١١٩

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٣٩

(٣) المصدر نفسه ١٣٧

(٤) الحقيقة والمجاز ٣: ٤٠٠

ركبنا وسرنا مع الحجاج، في ذلك الرمل والوعر تقطع الفجاج، إلى أن طلع صباح يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من المحرم، فصلينا صلاة الصبح ثم صعدنا في تلك العقبة الكؤود المسماة بعقبة الحلاوة لحلاوة الاستبشار بقرب الأهل والجنود. أو لورود الحلاوة هناك مع الملاقين للحجاج، واستغناء كل من كان منهم إلى شئ يحتاج. والعادة أن تسبق الملاقاة إلى تبوك ولكن تأخرت في هذه السنة فوجدناها هناك في ذلك الطريق المسلوكة، وقد ازدحم الحجاج في تلك العقبة وانخرم الترتيب وجاءت أخبار البلاد مع الواردين ووصلت المكاتب فوق السور واندفعت البلايا إن شاء الله والشور.

وذكر الرحالة المشهور بكبريت في رحلته سنة ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م أن عقبة الحلاوة هي ذاتها عقبة الصوان الآتي ذكرها!!

عَقَبَةُ الصُّوَان:

تقع جنوب معان على خطّ الطول ٠٨ - ٣٦ شرقاً والعرض ٥٦ - ٢٩ شمالاً، وتُعرف في وقتنا هذا بمحطة الشيدية.

من أقدم النصوص التي ذكرتها، نصّ لابن شجاع الحنفي، الذي قيّد في كتابه مراحل الحجّ على درب الشّام، سنة ٦٢٣هـ، وحدّد موضعها بين المرحلة الثالثة عشر المسماة "مسيل مسيحر" ومرحلة سرغ (المعروفة الآن بالمدوّرة). قال ابن شجاع^(١): المرحلة الرابعة عشر: عقبة الصوان بها جبال ووادي وعقبة ليس بالطريق أكبر منها وبركة ماء مطر يسكنها العرب.

^(١) منازل الحجاز: (مجملة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٢

كما مرّ بها الرحالة ابن بطوطة في رحلته إلى الحج مرافقاً لركب الشّام في شوال سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م. قال^(١): ثم ارتحلنا إلى معان وهو آخر بلاد الشّام، ونزلنا من عقبة الصوان إلى الصحراء التي يقال فيها: داخلها مفقود وخارجها مولود، وبعد مسيرة يومين نزلنا ذات حج....

وأورد الجزيري نقولاً من ابن فضل الله العمري قال^(٢): ثم يرحل إلى العقبة، وهي المعروفة بعقبة الصوان، يأخذ إليها في ثلاث مراحل ولا ماء بها وإنما مذكورة لشهرتها، وهي عقبة سهلة.

ونزل بها ابن طولون الصالحي في رحلته لأداء الحج في شوال سنة ٩٢٠هـ/١٣٢٥م قال^(٣): ثم شرعنا في نزول عقبة الصوّان بعد الظهر فرأيت بها عجائب منها رمل أحمر كالدم، ورمل أصفر كالورس، وجبالاً كثيرة وهذه العقبة أسهل من عقبة اللجون ثم في أواخرها حصل علينا مطر واستمرت إلى أن عشيّنا بحالات عمار....

ومرّ بها الرحالة عبد الله بن حسين السويدي البغدادي، الذي ارتحل من بغداد إلى مكة بقصد الحج سنة ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، ومرّ بالموصل ثم دمشق فبلاد الأردن، ونصه موجز ومقتضب، قال بعد خروجه من معان^(٤): وتليها مرحلة العقبة،

(١) تحفة النظار ١: ٣٤٦

(٢) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٥٩

(٣) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٩

(٤) النفحة المسكية ٢٩٤

نزلنا في واد تحيط به الجبال من جوانبه الأربعة، ولا ماء ثم، والمسافة ثمانية عشر فرسخاً لكننا قطعناها بعشرين ساعة. وتليها مرحلة جغيان...

قال الصلاح الصفدي^(١): [من الكامل]

لي في الحِسا حالٌ يَشُقُّ سَماعُها فَحَدِيثُها فيهِ أذى الآذان
فإذا نزلتُ طَلَعْتُ في عَقباتِها وَضَرَبْتُ صِيْوانِي على صُوانِ
الصِيوان: الخيمة الكبيرة

وله أيضاً: [من مجزوء الرجز]

كَمْ قَدْ فَكَّكُنَا رَقَبَهُ لَمَّا افْتَحَمْنَا العَقَبَةَ
وَكَمْ لَنَا أُمْنِيَّةٌ فِي حَجَّنا مُرْتَقِبَهُ
وقال الجزيري في معرض كلامه عن خط سير الحاج^(٢): ثم يرحل -من معان-
إلى عقبة الصوان ويسمونها الشيدية، بياء تحتية مشددة وقبلها شين مُعْجَمة مشددة
ثم يرحل إلى الطيلية....

وهذا أول ذكر بأن عقبة الصوان هي الشيدية، مما ينفي بعض الأقوال المعاصرة
التي تذكر أنها ما يُعرف اليوم بمحطة عقبة الحجاز.

ومرَّ بها الرحالة المشهور بكبريت سنة ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م متوجِّهاً إلى موطنه
الحجاز، قال بعد خروجه من معان^(٣): ثم أتينا على عقبة الصوان، منحدر على نصف
ميل، وبها أحجار القدح الجيدة التي لا يكاد يوجد مثلها، ومنها تنقل للهدية، وإذا نزل

(١) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٥٨ - ١٢٥٩

(٢) المصدر نفسه ٢: ١٢٦٧

(٣) رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢ - ٢٣٣

عنها الركب أناخ أسفلها ليتكامل، فيخرجون أنواع الحلوى المعدادة لذلك، ويفرقونها على بعضهم فلذلك يقال لها عقبة الحلوى، ورأيت العرب تأخذ القطن العتيق، فتبله بالماء القراح، وتمسح به عرق الضأن من تحت إبطيه وتخذه، فإذا جف كان بمنزلة الضرم^(١).

ومرّ بها الرحالة السفير ابن عثمان المكناسي في سفارته إلى المشرق سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، قال^(٢): ومعان هي المنزلة الثانية التي يقيم بها الركب بين الشام ومكة، لإراحة الأنفس والإبل يوم الوصول وليلة غده وبعده إلى عشية النهار، فرحلنا منه بعد المقام المذكور عند الزوال وسرنا بقية النهار والليلة بعده، وبعد طلوع الشمس بساعة، نزلنا بموضع يقال له العقبة على مسيرة ثمان عشرة ساعة على غير ماء، وقد كنا حملناه معنا من معان، وقد كان في هذا الموضع قلعة وبركة ماء فخرت وبقيت هذه المرحلة من غير ماء، فنزلنا بها إلى نصف النهار وطبخ الناس ما أكلوا وصلينا الظهر وسرنا فأنحدرنا مع هذه العقبة، وقد كانت من قبل صعبة يمرّ بها جمل في إثر جمل إلى زمن عثمان باشا رحمه الله لما كان أميراً على الشام، ففتحها بالمعاويل ووسّعها وسوّاها، فهي اليوم يمرّ بها الستة والسبعة من الإبل، رحمه الله وجزاه خيراً، ولما أنحدرنا منها انتهينا إلى رمل ومن هناك إلى مكة؛ كلّه رمل وهذا أول الحجاز.

ثم تمادينا على المسير بقية النهار والليل كلّه، وكنا نزل لأداء الصلاة لأوقاتها وفي نصف الليل للاستراحة، وبعد صلاة الصبح وصلنا الخيام على مسير اثنتي عشرة ساعة على قلعة يقال لها المدورة.

(١) الضرم: الحطب

(٢) إحراز المعلّى والريقب ٢٥٤

ولعلّه الموضع الذي ذكره محمد بن أحمد الهواري في قصيدته الجامعة لمنازل الحج،
ووردت في شعره "ذات الصفا"، قال^(١): [من الطويل]

وفي ثالث جئنا الحسى وخامساً معاناً وأياماً مكثنا بها قرا
وقمنا وقام الناس من كل حازم رمى بنفسه في البید واستهل الأمرا
وثاني يوم أصبح الركب نازلاً بذات الصفا فاستقبل البلد الفقرا
فدّوا على أرجائها وتقدّموا لزاخر بحر يجعلون اسمه يسرا
تلاطم أمواج السراب به وما ترى الفلك إلا الخيل والنجب الغمرا

ولبدر الدين الحلبي (٧٧٩هـ) من أرجوزته المسماة "دليل المجتاز بأرض
الحجاز"^(٢): [من الرجز]

زاد اشتياق الصب للأحبة حين دنا الركب من الهربة
واستقبلوا عقبة الصوان بالأمن والتأييد والأمان
ونزلوا بضرع في رهج وبعدها جاءوا لذات حج

عقبور = عصور

علاميون = عليمون

علائن:

من قرى ناحية زي من محافظة البلقاء، تقع على خطّ الطول ٥٤ - ٣٥ شرقاً
والعرض ٣٢ - ٣٧ شمالاً.

^(١) كوز الذهب في تاريخ حلب ١: ٤٧٦

^(٢) مجلة العرب (السنة الثانية عشر): ٤٠٨

ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية علَّان تابع حوران من معاملة الصلت، تيار مصطفى بن محمود، فيها خمس عشرة خانة ومُجَرَّد واحد، وإمام واحد، حاصل قسم من الربع: ثلاثمائة ومائتان وسبعون آفجة. من الحِنْطَة: اثنتا عشرة غَرَّارة قيمتها ألف وخمسمائة وستون آفجة. من الشَّعِير: تسع غَرَّارات قيمتها ستمائة وثلاثون آفجة. وخراج كروم العنب ثلاثمائة وخمسون آفجة. وخراج الزيتون: خمسمائة وخمسون آفجة. ورسم المعزة: مائة وثمانون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية علَّان عن تيار إسماعيل بن حسين وباقي شركاه، تابع ناحية الصلت، فيها احدى وثلاثون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَّارات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشَّعِير: سبع غَرَّارات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. وخراج الكروم والعنب ألف وثمانمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: مائتان وأربعون آفجة. ونصف بادھوا: مائتا آفجة، فيكون أربعة آلاف ومائتا آفجة.

علَّان:

وهي غير علَّان المتقدِّمة، وقد وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): ناحية علَّان يتزعمها قاسم بك مير ألي الكرك والشوبك ويتبعها محلة القاضي في علان وفيها سبع وخمسون خانة ومُجَرَّد واحد وإمام واحد، ومحلة صالح بن محمد وفيها خمس وخمسون خانة وإمام واحد، ومحلة محمد بن صالح وفيها ثمانون خانة ومُجَرَّدان اثنان

(١) البخيت والمحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١١٠

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٥٨

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٦٥ - ١٦٨

وإمامان ومحلّة عبد الله وفيها اثنتان وتسعون خانة ومُجَرَّد واحد وإمام واحد. وحاصل علان في قسم من الربع؛ من الخِطّة: خمس وعشرون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آقْجَة. ومن الشَّعِير: خمس وعشرون غَرَارَة قيمتها ألف وسبعمائة وخمسون آقْجَة. ومن المال الصيفي ألف آقْجَة. وخراج الرمان والتين والأشجار: خمسمائة آقْجَة. وخراج الخزما (التمر) اثنتان وثلاثون ألف آقْجَة. ورسم المعزة: ثلاثمائة آقْجَة، فيكون المجموع ثمانية وثلاثين ألفاً وثمانمائة آقْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): ألف ومائتا آقْجَة.

العلاني:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): مزرعة العلاني بالقرب من وادي شعيب تابع الصلت، حاصلها أربعمائة آقْجَة خاص.

علعال:

قرية من قرى محافظة إربد، تقع على خطّ الطول ٥٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٨' - ٣٢° شمالاً، وهي إلى الشمال الشرقي من مدينة أربد، فيما بينها وبين وادي اليرموك، ذكرها ياقوت^(٢): جبل بالشّام مشرف على البثنية بين الغور وجبال الشّراة. وأوردها صفي الدين البغدادي أخذاً عن ياقوت بنص مغاير وجعلها في جنوب الأردن، قال^(٣): جبل مُشرف على السّلع (البتراء) من الشّام بين العُقد (ولعلها الغور) وجبال السراة (الشراة مصحفة).

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُون رَقْم (١٨٥): ١٥٨

(٢) مُعْجَمُ الْبِلَاد ٤: ١٤٦

(٣) مراصد الاطلاع ٢: ٩٥٦

كما وَرَدَ ذكرها في السجلات العثمانية، ففي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): قرية العال تابع بني جُهمّة، فيها ثلاث خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربعون غَرَاة قيمتها أربعة آلاف آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. وعادت دورة ثلاثمائة آفجة. رسم المعزة: مائة وثلاثون آفجة. وبادهوا: خمس عشرة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية العال تابع ناحية بني جُهمّة، فيها عشر خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف وسبعمائة وخمسون آفجة. من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَاة قيمتها ألف وخمسون آفجة. من المال الصيفي ثمانمائة آفجة. عادت دورة في سنة ثلاثمائة آفجة. حصة وقف الشيخ محمد الصمادي ألف وأربعمائة وثمان وثلاثون آفجة. حصة تيار رمضان أربعة آلاف وثلاثمائة واثنى عشرة آفجة. رسم المعزة: مائة وثلاث وثلاثون آفجة. رسم النحل: مائة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٢٧٥)^(٣): قرية آل آل (علعال) تابع ناحية بني جُهمّة في حوران، فيها سبع وثلاثون خانة، ومحصولها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس وثلاثون غَرَاة قيمتها أربعة آلاف وخمسمائة وخمسون آفجة. من الشَّعِير: ثلاثون غَرَاة قيمتها ألفان وثلاثمائة وأربعون آفجة. من المحصول الصيفي ثمانمائة وخمسون آفجة. ورسم المعز والنحل: مائتان وأربع وستون آفجة. ورسم عروسية: مائة وعشرون آفجة. فيكون المجموع ثمانية آلاف ومائة وأربع وعشرين آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٢١

(٢) المصدر نفسه ٥٣٦-٥٣٧

(٣) البخيت: دَفْتَرِ مَفْصَل خاص أمير لواء الشَّام رقم (٢٧٥): ٤١-٤٢

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية العال عن تيمار محمود بن محمد وعلي وباقي شركاه تابع ناحية بني جُحْمَة، فيها تسع وعشرون خانة وأحد عشر مُجَرِّدًا، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربعون غَرَازَات قيمتها ستة آلاف آقْجَة. من الشَّعِير: خمس وعشرون غَرَازَة قيمتها ألفان وثلاثمائة وخمسون آقْجَة. من المال الصِّفِي ألفان وخمسون آقْجَة. رسم المعزة والنحل: مائتا آقْجَة. رسم عروس وبادهوا: مائتا آقْجَة.

عَلَّان:

قال يَاقُوت^(٢): بالتحريك، فَعَلَّان من العَلل وهو شرب الإبل الثاني، والأول يقال له النَّهْل يعنى أنه موضع لذلك، ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والإلهاء: وهو ماء بِحْسَمَى.

علمة:

رأس مرتفع عال يقع إلى الجنوب من مدينة الطفيلة. ورد ذكره في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): قرية علمة تابع جبال الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشَّوبَك، فيها أربع وعشرون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس غَرَازَات قيمتها سبعمائة آقْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمائة آقْجَة. وخراج الأشجار والكروم: ألفان وتسعمائة آقْجَة. ورسم المعز والنحل: ألف وخمسمائة آقْجَة. وبادهوا: ألف آقْجَة، يكون ستة آلاف وخمسمائة آقْجَة.

(١) البخيت: ناحية بني جُحْمَة في القرن العاشر الهجري ٥٥٧-٥٥٩

(٢) مُعْجَم البلدان ٤: ١٤٧؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٢: ٩٥٧

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجلُون رقم (١٨٥): ٣١٢-٣١٣

علمون:

قرية صغيرة من قرى قضاء برما من محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٤٨ - ٣٥ شرقاً والعرض ١٣ - ٣٢ شمالاً. ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية علمون تابع مَجْلُون تيمار (إقطاع) عيسى بن اسكندر، فيها تسع خانات وإمام واحد، وحاصلها مع الرسوم على وجه ثابت (مقطوع) خمسة آلاف آفجة. حصّة الحرمين الشريفين اثنا عشر قيراطاً قيمتها ألفان وخمسمائة آفجة. وحصّة التيمار اثنا عشر قيراطاً قيمتها ألفان وخمسمائة آفجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية علمون تابع بني علوان في لواء مَجْلُون فيها تسع خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها ثمانمائة آفجة. وخراج أشجار متنوعة ألف وأربعمائة وأربعون آفجة. وحصّة وقف الحرمين اثنا عشر قيراطاً قيمتها ألف وثمانمائة وعشرون آفجة وحصّة تيمار علي بن أحمد اثنا عشر قيراطاً قيمتها ألف وثمانمائة وعشرون آفجة. ورسم المعز والنحل: مائة آفجة. وبادهوا: ورسم عروس: ثمانون آفجة، فتكون حصّة التيمار مع الرسوم: ألفا آفجة.

العَلْنَدِي:

قال أبو عُبيد البَكْرِي^(٣): جبل قد تقدّم ذكره في حِسْمَى، والعَلْنَدِي شجر معروف نسب إليه هذا الجبل لكثرة ما ينبتة. وفي الحديث عن حِسْمَى قال^(٤): قال عنتره: [من الطويل]

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ٧٢

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٢١

(٣) معجم ما استعجم ٣: ٩٦٤

(٤) المصدر نفسه ٢: ٤٤٧

سَيَأْتِيَكُم عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا دُخَانُ الْعَلْنَدِيِّ دُونَ بَيْتِي مَذْودٌ
قَصَائِدُ مَنْ قِيلَ أُمْرِي يُحْتَدِيكُمْ وَأَنْتُمْ بِحِسْمِي فَارْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا
وَالْعَلْنَدِيُّ: جَبَلٌ لَمْ يُرْ قَطْ إِلَّا وَالْدُّخَانُ خَارِجٌ مِنْ رَأْسِهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ شَعْرَهُ.
وَقَالَ يَأْفُوتُ^(١): الْعَلْنَدِيُّ نَبْتٌ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ ذَاتُ فَيْصِيرٍ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ
الرَّاعِي: [مَنْ الطَّوِيلُ]

تَحْمَلْنَ حَتَّى قَلْتَ لِسَنَ بَوَارِحاً بذات العَلْنَدِيِّ حَيْثُ نَامَ الْمَفَاخِرُ

علوك:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمُ (٩٧٠)^(٢): مَزْرَعَةُ عَلُوكِ فِي لُؤَاءِ مَعْجَلُونَ، حَاصِلُهَا
أَلْفُ آفِجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمُ (١٨٥)^(٣): مَزْرَعَةُ عَلُوكِ قَرِبَ سُوَيْطَةِ تَابِعِ بَنِي عَلَوَانَ،
خَاصَّ حَاصِلُهَا ثَلَاثُونَ آفِجَةً.

عليقون = عليمون

عليمون:

مِنْ قَرْيَةِ قِضَاءِ الْعَارِضَةِ مِنْ مَحَافِظَةِ الْبَلْقَاءِ، تَقَعُ شِمَالُ مَدِينَةِ السُّلُطِ، عَلَى خُطِّ
الطُّولِ ٤٦' - ٣٥° شَرْقاً وَالْعَرْضُ ١٠' - ٣٢° شِمَالاً، وَيُقَالُ لَهَا "عَلِيقُونَ".

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمُ (٩٧٠)^(٤): قَرْيَةُ عَلَامِيُونَ تَابِعِ الصَّلْتِ، فِيهَا أَرْبَعُ
عَشْرَةِ خَانَةٍ وَسَبْعَةُ مُجَرَّدِينَ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِطَّةِ: عَشْرُونَ غَرَارَةً

^(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ١٤٧؛ وَانْظُرْ: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٢: ٩٥٧

^(٢) الْبَحْثُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَعْجَلُونَ رَقْمُ (٩٧٠): ٥٨

^(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْمُ (١٨٥): ١٢٣

^(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْمُ (٩٧٠): ١٠٠ - ١٠١

قيمتها ألفان وستمائة آفجة. من الشّعير: عشرون غرارة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من المال الصيفي ثمانمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: مائتا آفجة. وحصة وقف الحرمين الشريفين اثنا عشر قيراطاً قيمتها ألفان وخمسمائة آفجة. وحصة خاص ميرلوا اثنا عشر قيراطاً قيمتها ألفان وخمسمائة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية علاقون (علامون) خاص همايون، تابع الصلت، فيها ثمان خانات ومُجَرَّدان اثنان، وحاصل القرية في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غرارة قيمتها ألفان وثمانمائة آفجة. من الشّعير: ثلاثون غرارة قيمتها ألفان وأربعمائة آفجة. من المال الصيفي ألف وثمانمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: أربعمائة وخمسون آفجة. بادهاوا: خمسون آفجة. حصة وقف الحرمين الشريفين اثنا عشر قيراطاً قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفجة. حصة الخاص اثنا عشر قيراطاً قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفجة فتكون حصة الخاص مع الرسوم: أربعة آلاف وستمائة آفجة .

عَمَّان:

أكبر مدن المملكة الأردنية، وهي العاصمة، تقع على خطّ الطول ٥٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥٧' - ٣١° شمالاً، وتقوم المدينة على سبعة جبال رئيسة، أحد جبالها يسمى جبل القلعة لوجود قلعة على قُلَّتْه، وبها مدرّج يعود للفترة الرومانية، وتقع على مسافة (٩٠ كم) من مدينة إربد الواقعة في شمال المملكة، وعن العقبة مسافة (٣٢٥ كم).

وقد اتّسعت رقعتها الجغرافية (في مطلع الألفية الثالثة) فامتدت حدود العاصمة شرقاً إلى الموقر وسحاب، وجنوباً إلى ناعور ومادبا، وغرباً إلى نواحي محافظة البلقاء وشمالاً إلى الزرقاء. ويتجاوز عدد سكانها المليون ونصف نسمة.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٤٨

وَضَبُّهَا بفتح العين وتشديد الميم على وزن فَعْلَان، ولم يغفل عن ذكرها أحدًا من الجغرافيين العرب، وإن تراوحت إفاداتهم وتعليقاتهم بين الإسهاب والاختصار؛ فقد أوردها ابن خُرْداذبَةُ في تعدادهِ لأقاليم كورة دمشق فقال^(١): كورة دمشق وأقاليمها: سهل الغوطة ... وكورة عَمَّان.

وكذلك اليَعْقُوبِي^(٢) في تعدادهِ لمدن جند الشَّام: والظاهر (ظاهر البَلْقَاء) ومدينتها عَمَّان، والغور ومدينتها أريحا، وهاتان المدينتان أرض البَلْقَاء، وأهلها قوم من قيس وبها جماعة من قريش.

ونقل ابن الفقيه^(٣) قول المدائني: دمشق مدينتها الغوطة وكورها: ... وكورة الشَّراة وبصرى وعَمَّان.

وذكرها الاضْطَخْرِي^(٤) في حديثهِ عن مدن الشَّام: وعند البَلْقَاء عَمَّان التي جاء في الخبر في ذكر الحوض أنه ما بين بُصْرَى وعَمَّان.

وأكثَرَ من ذِكْرِها المقدسي في مواضع مختلفة، يقول^(٥): "وعَمَّان مدينة بفلسطين" ... "ولا أجمل من أهل عَمَّان"^(٦).

(١) المسالك والممالك ٧٧

(٢) كتاب البلدان ٣٢٦

(٣) مختصر البلدان ١٠٥

(٤) مسالك الممالك ٦٥

(٥) أحسن التقاسيم ٢٨، ١٥٥

(٦) المصدر نفسه ٣٤

وفي موضع آخر شبه مَكَّة بَعَمَّان، يقول^(١): مَكَّة رأيت لها ثلاث نظائر: عَمَّان بالشَّام، واصطخر بفارس، وقرية الحمراء بخراسان.

ثم يضيف^(٢): وعَمَّان على سيف البادية ذات قرى ومزارع، رستاقها البلقاء معدن الحبوب والأغنام، بها عدَّة أنهار وأرحية يديرها الماء، ولها جامع ظريف بطرف السوق مفسفس الصحن، وقد قلنا أنه شبه مَكَّة، وقصر جالوت على جبل يطلُّ عليها، وبها قبر أورياً عليه مسجد وملعب سليمان^(٣)، رخيصة الأسعار، كثيرة الفواكه، غير أن أهلها جمال، وإليها الطرق الصعبة... وأكثر عَمَّان شيعة ولا ماء فيه لمعتزلي، إنما هم في خفية^(٤).

ويقول أيضاً^(٥): وترتفع من عَمَّان الحبوب والخرفان والعسل. ومُدِّي^(٦) عَمَّان ست كِيالَج، وقفيزهم نصف كِيَلَجَة، وبه يبيعون الزبيب والقطين. وحدد المسافة إليها^(٧): من بيت الرام إلى عَمَّان مرحلة، وتأخذ من عَمَّان إلى مآب أو إلى الزرقاء مرحلة مرحلة.

(١) أحسن التقاسيم ٧١

(٢) المصدر نفسه ١٧٥

(٣) هو ما يعرف الآن بالمدَّج الروماني في وسط العاصمة عمَّان

(٤) أحسن التقاسيم ١٧٩

(٥) المصدر نفسه ١٨٠ - ١٨١

(٦) المد: ربع صاع، الكيلجة مكيال والجمع كِيالَج، مقدار كلِّ كيلجة شامية تُمن إردب بالكيل المصري،

والقفيز أربعة أرتال

(٧) أحسن التقاسيم ١٨٦

وذكرها ابن حوقل في معرض حديثه عن حوران والبثنية حيث قال^(١):
رستاقان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباحس ويتصل أعمالها بحدود نهر بين
الذي عند البلقاء وعمّان الذي جاء في الخبر أنه نهر من ركي الحوض وأنه ما بين
بُصرى وعمّان.

أما أبو عبيد البكريّ فأوردها عند ذكره لدمشق ومدنها فيقول^(٢): ولها كور
جليلة منها: جردان^(٣) والسمة (الأصح البثنية) ومدنها بصرى وأذرعات والبلقاء
وذمار (?). وعمّان وجبال وشرائط (والأصح الشّرة) ومأرب (والأصح مأب)
وذكرها في موضع آخر^(٤) إحدى كور الثغور الشّامية التي تشتمل على قواعد
جليلة وقرى شريفة لا يحيط بها إلا خالقها.

وفي مُعجمه قال أبو عبيد البكريّ^(٥): عمّان قرية من عمل دمشق، سمّيت
بعمّان بن لوط عليه السلام، ويقال أيضاً عمّان بتخفيف الميم، ويروى في حديث النبي
ﷺ: ما بين بصرى وعمّان وعمّان، صحيحان.

أما الحازمي فقال^(٦): عمّان البلقاء من أكاف دمشق، ونقل عن ابن الأعرابي
قوله: وأما عمّان بناحية الشّام يجوز أن يكون فعّلان من عمّ يعُمّ لا ينصرف معرفة

(١) صورة الأرض ١٨٥

(٢) المسالك والممالك ١: ٤٦٤

(٣) والأصح حوران وأخطأ المحقق في ضبط وتحقيق كثير من أسماء الأماكن نشير إليها في أماكنها

(٤) البكريّ: المصدر السابق ١: ٤٩٨

(٥) معجم ما استعجم ٢: ٩٧٠

(٦) الحديث في سعة حوض النبي ﷺ، انظره في صحيح البخاري (كتاب الرقاق) ٨: ٢١٤ - وغيره

من كتب الحديث؛ وانظر الحازمي: الأماكن ٢: ٦٨٩

وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعلاً من عَمَّنَ فينصرف في الحالتين إذا غني به البلد، وقد جاء ذكره في حديث الحوض.

وذكرها الإدريسي في أرض دمشق، قال ^(١): ومن كورها الغوطة وأرض بعلبك... وكورة عَمَّان. وحدد مسافتها من بيت المقدس فقال ^(٢): ومن بيت المقدس إلى عَمَّان والبلقاء يومان وبعض يوم.

وفي كلام الهروي عن البلقاء قال ^(٣): بلد به الكهف والرقيم وعنده مدينة يقال لها عَمَّان، بها آثار قديمة ذكروا أنها مدينة دقيانوس. وقيل: هي مدينة الجبارين أيضاً والله أعلم. وهو في موضع آخر يرجح هذا الرأي القائل أن عَمَّان مدينة الجبارين الوارد ذكرهم في سورة المائدة في قصة موسى عليه السلام ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ ^(٤). قال الهروي ^(٥): بيت جبرين قيل هو البلد الذي ذكره الله عز وجل في سورة المائدة وقيل مدينة الجبارين التي أنزل فيها ذلك مدينة أريحا وقيل مدينة عَمَّان وهو الأصح. وبهذه المدينة آثار قديمة، وفي طريقها إلى عسقلان وادي النمل وقيل به خاطبت النملة لسليمان بن داود عليه السلام.

^(١) نزهة المشتاق ١: ٣٧٧

^(٢) المصدر نفسه ١: ٣٥٥، ٣٦٣

^(٣) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٨

^(٤) سورة المائدة: الآيتان ٢١، ٢٢

^(٥) الإشارات إلى معرفة الزيارات ٣٢

أما يَأْقُوت فقد فَصَّل القول فيها، وأخذ عن متقدميه ما نورهه بجملته لما فيه من شمول وتوسّع. قال ^(١): عَمَّان بالفتح ثم التشديد، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلاً من عَمَّ يعمّ فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعلاً من عمن ينصرف في الحالتين إذا عني به البلد؛ وعَمَّان: بلد في طرف الشَّام وكانت قصبة أرض البَلْقَاء، والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً.

وفي الترمذي ^(٢): من عدن إلى عَمَّان البَلْقَاء ، والبَلْقَاء: بالشَّام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذُوح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشَّام، وقيل: إن عَمَّان هي مدينة دقيانوس وبالتقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل البلاد، واللَّه أعلم، وقد قيل غير ذلك؛ وذكر عن بعضهم أنه قرأ في بعض كتب اللّٰه: أن لوطاً، عليه السلام، لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زُغَر ولم ينبج غيره، وأخيه وابنتيه، وتوهم بنتاه أن اللّٰه قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلأ من أبيهما وعمهما فاسقتاهما نبيذاً وضاجعت كل واحدة منهما واحداً فخبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابناً فسمته عَمَّان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أي أنه من أب، فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشَّام وسمَّاهما باسمه، وهما متقاربتان في بركة الشَّام، وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته، واللّٰه أعلم بحقه من باطله.

^(١) مُعْجَم البلدان ٤: ١٥١

^(٢) سنن الترمذي ٤: ٦٢٩ (طبعة دار إحياء التراث، بيروت، د. ت)

وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري: عَمَّان على سيف البادية ذات قرى ومزارع، رستاقها البلقاء، وهي معدن الحبوب والأنعام، بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء، ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسّس الصحن شبه مَكَّة، وقصر جالوت على جبل يطل عليها، وبها قبر أوريا النبي، عليه السلام، وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود، عليه السلام، وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جمال والطرق إليها صعبة.

وقال ابن شدّاد^(١): أرض البلقاء وفيها مآب وعمّان. قال البلاذري: وسار يزيد ابن أبي سفيان إلى عمّان ففتحها على مثل صلح بصرى، وغلب على أرض البلقاء. ويعرّج شيخ الرُّبُوع بالحديث في تعدادة للأماكن التابعة إلى مملكة الكرك فيقول^(٢): ومدينة عمّان التي لم تبق إلا دمتها وعملها. وقال أيضاً^(٣): ومدينة عمّان وعملها البلقاء.

وكان قد أشار في موضع سابق إلى دمنة عمّان والملعب (المدراج الروماني) في معرض حديثه عن المباني القديمة والآثار العجيبة، فيقول^(٤): المباني العجيبة ملعب أنصنا من أعمال مصر... ومثل هذا الملعب أيضاً بدمنة مدينتي العمّان وجرش بالشّام بالبقاء.

(١) الأعلام الخطيرة ٨٣

(٢) نخبة الدهر ٢١٣

(٣) المصدر نفسه ٢٠٠

(٤) المصدر نفسه ٣٤

وقال أبو الفداء^(١): عَمَّان من الإقليم الثالث، قال العزيزي وهي البَلْقَاء وهي قاعدتها. وعَمَّان مدينة أوليّة خراب من قبل الإسلام ولها ذكر في تواريخ الإسرائيليين وهي رسم كبير، ويمر تحتها نهر الزرقاء التي على درب حجاج الشّام وهي غربي الزرقاء (والأصح إلى الجنوب منها) وشمالى بركة زيزا على نحو مرحلة منها، وعَمَّان من البَلْقَاء وبها آثار عظيمة، وبها أشجار بَطْم وغيرها. وقد صار حوالي عَمَّان مزارع، وأرضها زكية طيبة، ومن كتاب الأطوال والعروض أن لوطاً النبي، عليه السلام، هو الذي تولّى عمارة عَمَّان. ومن الباب (لابن الأثير) عَمَّان مدينة البَلْقَاء.

ونقل عن المدائني قوله^(٢): جزيرة العرب خمسة أقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن... وأما الحجاز فهو جبل يُقْبَل من اليمن حتى يتصل بالشّام وفيه المدينة وعَمَّان.

ونقل صفي الدين البغدادي قول متقدميه مختصراً مقالة ياقُوت فقال^(٣): عَمَّان بالفتح والتشديد: بلدٌ في طرف الشّام، كان قصبة البَلْقَاء، جاء في حديث الحوض. وحكى الخطابي فيه تخفيف الميم أيضاً. وقيل إنها مدينة دقيانوس بقرها الكهف والرقيم. وعدّد ابن الوردي^(٤) كور أرض الشّام ومنها كورة عَمَّان. ثم ذكر^(٥) الخبر الوارد عن نخل عَمَّان وبيسان في حديث الجساسة الذي تقدّم ذكره في مادة زغر.

(١) تقويم البلدان ٢٤٦

(٢) المصدر نفسه ٧٨

(٣) مراصد الاطلاع ٢: ٩٥٩

(٤) خريدة العجائب ٣٨

(٥) المصدر نفسه ٢٦٢-٢٦٣

وفي باب أَنَّ دمشق وَعَمَّانَ معقل من الملاحم وأنها خير مدن الشَّام دون تزام
يورد ابن تيمم المقدسي^(١) الخبر المروي: عن الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد
العزیز، عن مكحول قال: محشر الروم يومئذ الشَّام أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلا
دمشق وَعَمَّان.

ولم يصف الحميري شيئاً على متقدميه واكتفى بالقول^(٢): قرية من عمل دمشق،
سمّيت بعَمَّان بن لوط عليه السلام.

وفي نصّ لابن قاضي شهبة^(٣) ما يفيد أن عَمَّان كانت في منتصف القرن الثامن
وقفية على بيت المال، حيث قال في حوادث سنة ٧٥٧هـ: وفيها اشترى الأمير
صَرْعَتْمِش عَمَّان من البُلُقَاء، اشتراها من بيت المال ورسم بعمارتها، فَعُمِرَ منها جانب
ونُقل إليها الولاية والقضاء من حسابان.

وقال أيضاً في حوادث سنة ٧٩٧هـ^(٤): وفيه: اشترى نائب الشَّام مدينة عَمَّان
بالْبُلُقَاء من وكيل وَرَثَةِ بُلُوط. وكانت انتقلت إليه من صَرْعَتْمِش، وكان انتقل لنائب
مصر الأمير سُودُون منها جزء من التراب فباع أيضاً وكيله، وغَرِمَ النائب على عمارتها
وإعادتها على ما كانت عليه أيام صَرْعَتْمِش. وكان قد اشتراها من بيت المال وبنائها له
نائب كُجُكُتِي في سنة سَبْع وخمسين ولم تكمل عمارتها، لكن سُكِنَتْ ونقل إليها القاضي

(١) مثير الغرام إلى زيارة القدس والشَّام ١١٥

(٢) الروض المعطار ٤١٢

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٣: ٩٩، وقد دلّني مشكوراً على هذا النصّ وغيره من النصوص

التاريخية والجغرافية، الأستاذ إبراهيم شَبَّوح

(٤) المصدر نفسه ١/٣: ٥٥٠

والوالي وأهل سوق حُسبان وجماعة منهم ومن تلك البلاد، وصارت أم البلاد كما كانت قديماً. وأصلها من بناء ابن أخي لوط النبي - ﷺ - بناها بعد هلاك قوم عمه، ويقال: منسوبة إلى عَمَّان بن لوط. وذكر ياقوت في معجم البلدان أنها مدينة دُفَيانوس الملك الذي كان في أيامه هرب أصحاب الكهف، والرقيم موضع هناك معروف وهو قرية.

وأورد ابن سباهي زادة^(١) مقالة أبي الفداء بتصرّف بسيط، مضيّقاً إليها ما ذكره صاحب المراسد.

أما في كتب الرحلات، فأقدم من أُلْمِعَ إلى ذكرها الرحالة العبدري في خبر حادثة وقعت لحجاج الركب الشامي أثناء عودتهم من المدينة المنورة سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م، قال واصفاً طريق العودة من المدينة^(٢) ثم رحل الركب من المدينة يوم الأربعاء الموفي ثلاثين لذي الحجة راجعاً من طريقنا حتى قرب من وادي الصفراء فتيامن وخرج من مضيق يُعرف بنقب علي ومصوباً إلى الدهنا ثم على ينبع ماراً على الطريق الأول إلى عقبة أيلة فتيامن منها بعض إلى الشام وصبوب الأكثر إلى مصر، وكان الركب الشامي رحل من المدينة على طريق المُعَلَّى إلى تبوك وصحبه أكثر المغاربة حرصاً منهم على تقريب المسافة إلى الشام لأنها أقرب من طريق البرية بكثير ولكنها طريق شاقة قليلة الماء جداً وردها على سبعة أيام، فحملهم الكسل والحين المقدر إلى سلوكها مع ضعفهم وتهتك قواهم فوق وقع عليهم الثلج وهم بالقرب من عَمَّان فأفنى خلقاً منهم كثيراً، وذكر بعض

(١) أوضح المسالك ١٥٩

(٢) الرحلة المغربية ٢٢٠

من حضر ذلك أنه قد أحصى منهم ألف وسبع مائة وما أعلم أنه مات ممن رجع على الطريق الأول إلا أقل من عشرة ماتوا بالمرض.

وقد أغفل ذكرها الرحالة ابن بطوطة مع أنها واقعة في طريقه إلى الحج سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م ذاكرا زيزاء الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب عمان!!

ومرّ بها المؤرّخ ابن طولون الصالحى الذي قيد خطة رحلته إلى الحج سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م قال^(١): ثم رحلنا أوائل فجر الغد فمررنا على قرية مراكا (ماركا الحالية) أوائل النهار، ثم وصلنا إلى منزلة عمّان وهي أم البلقاء بعد الظهر فوجدنا الأسعار غالية، وليس هناك شئ من الإقامة.

وزار عمّان في مطلع القرن العشرين العلامة جمال الدين القاسمي، وقدم إليها سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م بواسطة قطار سكة حديد الحجاز، قال^(٢): ثم ركبنا الوابور الحجازي، وطار بنا يجوب قرى حوران، إلى أن بلغ متنهاها، ثم السهل بعدها إلى الزرقاء، ثم إلى محطة عمّان، فوقف هناك قبيل الغروب.

وكان خرج لاستقبالنا من عمّان بعض الخلّان، وأحضر لنا الدواب فركبناها، وسرنا إلى عمّان فوصلناها بعد الغروب بنحو ساعة. ووفد لزيارتنا في الصباح فقهاء الجراكسة هناك، ووجهاءها، وأقمنا فيها عشرة أيام ننتظر فراغ أحد رفقائنا من علاقة تجارية له. وتجوّلنا في خلال هذه المدّة في معظم أرجائها، وشاهدنا آثارها وخرائبها، المدهشة بقاياها، وبعض مقابرها الحجرية التي أخذت في الظهور في ناحيتها القبليّة،

(١) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

(٢) رحلة القاسمي (نشرت في جريدة الدستور الأردنية، عدد ٤٨٦١: ١٤-١٥)

من بيت هناك، وصعدنا إلى جبلها ورأينا رسوم تلك القمة والحصون والأسوار والأعمدة المنقضة فيه، وسرنا يوماً إلى مداخل سرداب تلك القاعة من جهة جنوب البلدة تحت طرف جبلها، وأبصرنا غرائب جمّة، وآثار عمران سلفت مدهشة.

وقد قيض المولى لنا في عمّان أحد الأخلاء الدمشقيين المقيمين ثمة للمأمورية، فبذل وسعه في الإكرام والإيناس الزائد، ورأينا من إقبال فقهاء الجراكسة ووجهائها المقيمين هناك ما لم تتأمله، فكانوا يتسابقون للاجتماع بالمحال التي تنتزه في فيحائها، وقيم سحابة النهار في وارف أفيائها. ولم تفتّر ولائمهم لأجلنا في الصباح والمساء، ولهم تأنق في تهيئة الشاي، واقتصاد في المعيشة غريب. ورام خطيب عمّان أن يوكّلي في خطبة الجمعة بها فأيتت عليه، كيلا يختلف الحال على المصلّين، وظهر لي أن إبقاء ترتيبهم بخطيبهم أولى. ودعانا أيضاً في خلال ذلك أحد ضباط العسكر المقيمين هناك للمأمورية الخط الحجازي، وكان مع رفقته ضارباً خبائه في قمة جبل عمّان الشمالي، فذهبنا إليهم، وأشرفنا على تلك البطاح الغناء، وانتشقنا ذاك الهواء.

هذا ولم تخل بحمده تعالى مجامعنا عن مذكرات علمية ولطائف أدبية، ومفاكهات تستروح إليها النفوس، واستصحب كتب أشهى لدينا من منادمة العروس. هذا وتجارة البلدة آخذة في المزيد، كما أن عمرانها، لكثرة النازلين فيها، وتوالدهم، في تقدّم أيضاً.

وذاكرت فقيهم في عادة حملهم السلاح، وشده بزناهم، حضراً وسفراً، وإن الأولى بهم تركه حضراً، ولا سيّما في الجماعة في المسجد، فقال: هذا من أخذ الحذر من العدو. فقلت: أما في وقت الخوف فسلم، وأما في الأمان فلا معنى له! ثم علمت أنهم ماشون في هذا مع عوائدهم وأزيائهم. وشاهدتهم في دفنهم الموتى يختارون للحد، ويتقدّم فقيهم معيناً للحفار في المقبرة بلا مبالاة، ويصلّون على موتاهم قرب المقبرة، ثم

ينصرفون إلى تعزية أهل الميت في بيته، ويجلسون بضع دقائق، ولا يقف المعزي في محل كما جرت العادة بالشَّام، ويعلمون على الميت صغيراً أو كبيراً. ولهم تمهّل حسن بعد أداء الجماعات في المسجد أصلاً. وقبل صلاة الجمعة يتحلّقون في المسجد حول صف من القرآن، يقرؤون مناوبة، كل واحد ربعاً، وهكذا إلى الأذان. وقد كانت مدّة إقامتنا في عمّان عشرة أيام.

ثم مساء الخميس عاشر صفر الخير، بعد أداء فريضة العصر، توجّهنا من عمّان بقصد السلط فودعنا الأحباب وسرنا من الطريق الآخذ إليها، وشاهدنا ضواحيها المحصّبة، وجبالها المملوءة بالكلأ، المفروشة بأصناف الزهور المتنوعة الأشكال. ولما أبصرت الخصب المدهش في بطاحها، علمت أن لذلك اتخذت قديماً عاصمة مملكة، وشيّدت لها القلاع والحصون، وبسببه يضرب المثل بسمن البلقاء.

ومما قيل بها من أشعار قول أحدهم^(١): [من الكامل]

سلم على دمنٍ أقوُثَ بعَمَّانِ واستنطق الرّبع هل يرجع بتبيانِ

وقال الأعشى^(٢): [من المتقارب]

وَطَوَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهَا عَمَّانَ وَحُمَصَ فَأُورِي شَلْمَ

أَتَيْتُ النّجَاشِيَّ فِي دَارِهِ وَأَرْضَ النّبيطِ وَأَرْضَ الْعِجْمِ

وقال الفرزدق^(٣): [من الطويل]

(١) ابن خُرْداذبَةُ: المسالك والممالك ٧٧

(٢) صفة جزيرة العرب ٣٨٩

(٣) ديوانه ١٦٣

فُجِّبْكَ أَغْشَانِي بِلَادًا بَغِيضَةً إِلَيَّ وَرُومِيَا بَعَمَّانَ أَقْشَرَا
ولبعضهم؛ وهو سوار بن المضرب^(١): [من الوافر]

أَحِبُّ عَمَّانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ فُرَى عَمَّانِ
وقال أحدهم^(٢): [من الطويل]

أَمْطَلَعُ يَوْمِي عَلَيَّ وَلَمْ أَقِفْ بَعَمَّانَ مِنْ ذُودِ ابْنِ جُرْجَةَ أَرْبَعَا
وقال الأحموس بن محمد الأنصاري^(٣): [من الطويل]

أَقُولُ بَعَمَّانَ وَهَلْ طَرَبِي بِهِ إِلَى أَهْلِ سَلْعٍ إِنْ تَشَوَّقْتُ نَافِعُ
أَصَاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحُ مَرِيضَةٍ وَبَرَقَ تَلَالَا بِالْعَاقِقِينَ لَامِعُ
وَإِنَّ غَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشَوِّقُهُ نَسِيمُ الرِّيَّاحِ وَالْبُرُوقِ اللَّوَامِعُ
نَظَرْتُ عَلَى قَوْتٍ وَأَوْفَى عَشِيَّةً بِنَا مَنْظَرٍ مِنْ حِصْنِ عَمَّانِ يَافِعُ
وَكَيْفَ اشْتِيَاقُ الْمَرْءِ يَبْكِي صَبَابَةً إِلَى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُوَ طَامِعُ
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةً بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَيَشْوِقُنِي رِفَاقٌ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ رَوَاجِعُ
وقال ابن حيَّوس يمدح أنوشتكين الدزيري^(٤): [من الكامل]

مُذْ ظَلَّ فِي عَمَّانَ جَيْشُكَ نَازِلًا عَنَّتِ الْبَوَادِي مِنْ وَرَاءِ عَمَّانِ
عَنْ هَيْبَةٍ ضَمَّتْهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ لِلْعِزِّ أَوْفَى ضَامِنٍ بِضَمَّانِ

(١) الحازمي: الأماكن ٢: ٦٨٩ (الحاشية)

(٢) المصدر نفسه ٢: ٦٨٩ (الحاشية)

(٣) الديوان ١٤٥-١٤٦

(٤) المصدر نفسه ٢: ٦٣٨

وقال الخطيم العُكلي اللص يذكر عَمَّان^(١): [من الطويل]

أعوذُ بربي أن أرى الشَّام بعدها وعَمَّان ما غنىَّ الحمَّامُ وغرَّدا
فذاك الذي استنكرتُ يا أمَّ مالك فأصبحَتْ منه شاحبَ اللون أسودَا
وإني لماضي العزم لو تعلمينه ورَكَّابُ أهوالٍ يُخَافُ بها الرّدى
وللشيخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ الشيوخ، وقد كان
مرة مع الملك الناصر يوسف صاحب الشَّام بعَمَّان^(٢): [من السريع]

أفدي حبيباً منذُ واجهته عن وجه بدر التَّمَّ أغناني
في وجهه خالان لولاهما ما بَتْ مفتوناً بعَمَّان
ويذكر أن الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان توفي فيها سنة ١٠٥هـ، وقيل
بالبلقاء^(٣)

ومن ينتسب إليها من العلماء:

- محمد بن كامل العَمَّاني، أبو الفتح الزهري، توفي سنة ٢٧١هـ/٨٨٤م^(٤).
- أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله، أبو دفاقة الكناني العَمَّاني، توفي سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م^(٥).

^(١) يَأْقُوت: مُعْجَم البلدان ٤: ١٥١-

^(٢) تاريخ أبي الفداء ٣: ٢١٩

^(٣) الصفيدي: الوافي بالوفيات ٢٨: ٤١٠ (ترجمة ٣٣٥)

^(٤) السمعاني: الأنساب ٩: ٣٦٧؛ ابن ماكولا: الإكمال ٦: ٣٦١

^(٥) بدران: تهذيب تاريخ ابن عساکر ٣: ١٢

- الحسن بن إبراهيم بن عثمان العماني، ولي قضاء عمان، توفي بعد ٣٨٦هـ / ٩٩٦م^(١).

- يعقوب بن صقلاب، طبيب من نصارى عمان، توفي سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م^(٢).

- نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني^(٣).

- حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب العماني الخزومي، ولي قضاء عمان^(٤).

- يحيى بن عبد الله بن أسامة القرشي العماني^(٥).

- عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني^(٦).

- السائب بن عمر بن أحمد بن حفص العماني، مُحدث^(٧).

- حسان بن تميم بن نصر العماني أبو الندى الزيات، مُحدث^(٨).

- السائب بن أحمد بن حفص الخزومي العماني، راوٍ ومُحدث^(٩).

(١) بدران: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤: ١٥٧

(٢) البدوي الملتزم: القافلة المنسية ٢٣-

(٣) السمعاني: الأنساب ٩: ٣٦٧؛ الإكمال ٦: ٣٦١

(٤) معجم البلدان ١: ٤٨٩

(٥) المصدر السابق ١: ٤٨٩

(٦) خريسات: تاريخ الأردن منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ١١١

(٧) المرجع نفسه ١١١

(٨) الإكمال ٦: ٣٦١

(٩) المرجع السابق ١١١

عمانة (عماية):

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة عمانة (عماية؟) تابعة لبني وحدثان، تيمار محمد بن علي وكمال جاوش، حاصلها ستمائة آفجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة عمانية قرب بعنة السفلى تابع علوان، خاص، حاصل قسم من الربع: ستمائة آفجة.

عَمَّا:

قرية من قرى لواء الأغوار الشمالية، تقع في الطرف الجنوبي من اللواء، على بُعد (٢ كم) إلى الشمال من بلدة دير علا، وتبعد عن العاصمة عمان مسافة (٩١ كم)، وفيها مقام أبي عبيدة عامر بن الجراح. وقد ذكرها الإدريسي إحدى المناطق التي تتبع كورة الأردن^(٣)، قال: "كورة الأردن وأكبر بلادها مدينة طبرية ومنها اللجون ومنها كورة السامرية وهي: نابلس، وريحا، وزُغَر، وعمتا...."

وقال في موضع آخر^(٤): "عمتا مدينة الغور". وزارها الهروي، قال في ذكر مزارات بلد حوران^(٥): غور نابلس به قرية يقال لها عَمَّا^(٦) بها قبر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد زرناه بطبرية.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَمْلُون رَقْم (٩٧٠): ٨٧

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (١٨٥): ١٢٤

(٣) نزهة المشتاق ١: ٣٧٧

(٤) المصدر نفسه ١: ٣٦٣

(٥) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٧

(٦) وورد في بعض النسخ المعتمدة في التحقيق: تحت جبل عجلون

وقال يَاقُوتٌ^(١): قرية بالأزْدُنَّ بها قبر أبي عبيده بن الجراح رضي الله عنه، ويقال: هو بطبرية، وقال المهلبى: من عَمَّان إلى عمتا، وبها يُعمل النبل الفائقة، وهي في وسط الغور، اثنا عشر فرسخاً، ومنها إلى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً. وذكرها شيخ الرُّبُوع إحدى كور دمشق، قال^(٢): ومن أعمال دمشق: كورة بيت جبرين... وغور مدينة عمتا.

وذكرها صفي الدين البغدادى باختصار عن يَاقُوت، قال^(٣): قرية بالأزْدُنَّ، بها قبر أبي عبيده بن الجراح، وهي من قرى الغور. وذكرها مجير الدين الحنبلي "عثماً" مصحَّفةً، قال في ترجمة أبي عبيدة بن الجراح^(٤): ... وقبره في قرية يقال لها عثما تحت جبل مَجْلُون بين فقارس والعايلية بزاوية دير علا من الغور الغربي.

كما وَرَدَ ذكرها في السجلات العثمانية، ففي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٥): مزرعة عامته (؟) تابع الغور، من خواص أمير اللواء، حاصلها خمسة آلاف آفجة، وحصّة وقف أبي عبيدة ابن الجراح من الحِطَّة: أربع غَرَازَات قيمتها خمسمائة وعشرون آفجة. ومن الشَّعِير: أربع غَرَازَات قيمتها مائتان وثمانون آفجة مقسوم ومفروز عن مال المزرعة المذكورة.

(١) مُعْجَم البلدان ٤: ١٥٣

(٢) نخبة الدهر ٢٠١

(٣) مرآصد الاطلاع ٢: ٩٦٠

(٤) الأنس الجليل ١: ٢٦٠

(٥) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٠٥

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة عامية قرب فقارس، تابع الغور، خاص حاصلها ستة آلاف آفجة.

عُمري:

ذكرها الرحالة التونسي محمد السنوسي في طريق عودته سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م من أرض الحجاز^(٢): وفي جوار تلك الجهة (يقصد البلقاء) قريتان أزرق وعمرى وبالأولى قلعة خربة ولعلهما اللنان كانا يسميان خان الزيت وخان الزيب سابقاً. أقول: لعله أراد قُصِير عمره وهو من نواحي الأزرق لا خان الزيب.

عمرأوا:

من قرى لواء الرمثا من محافظة إربد، وتقع في أقصى الشمال الشرقي من مدينة إربد على خطّ الطول ٥٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٤١' - ٣٢° شمالاً، وهي على بُعد (١٨ كم) شمال مدينة الرمثا، و(٧ كم) إلى الشمال الغربي من الطّرة على الحدود الأردنية السورية.

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية عمرأوا وقف وزعامة بنام سنان بك أمير ألاي الشّام، تابع بني جُهمّة. فيها إحدى عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ثلاثة آلاف وخمسمائة وعشر آفجات. من الحنطة: عشرون غرارة قيمتها ألفان وستمئة آفجة. من الشعير: عشر غرارات قيمتها سبعمائة آفجة. من الذرة ثلاث

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء عجلون رقم (١٨٥): ١٣٦

(٢) الرحلة الحجازية ٢: ٢٥٧

(٣) البخيت: المصدر السابق ٥٧٥ - ٥٧٧

غَرَازَات قيمتها مائتان وعشر آفَجَات، رسم الطاحون ثلاثون آفَجَة. رسم المعزة: خمسون آفَجَة. رسم النحل: خمس وثلاثون آفَجَة. وبادهوا: ستون آفَجَة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية عمرأوا عن تيمار أحمد بن مصطفى وباقي شركاه، تابع ناحية بني جُهمَة. فيها ثلاث وعشرون خانة وثمانية مُجَرَّدِين، وحاصلها في قسم من الربع: اثنا عشرة ألف آفَجَة. من الحِنْطَة: سبع وأربعون غَرَازَة قيمتها سبعة آلاف وخمسون آفَجَة. من الشَّعِير: خمس وعشرون غَرَازَة قيمتها ألفان ومائتان وخمسون آفَجَة. من المال الصيفي ألفان وسبعمئة آفَجَة. رسم المعزة والنحل: مائة وسبعون آفَجَة.

عمورية:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): مزرعة عمورية في يد أهالي قرية زيزون (تتبع هذه القرية إلى محافظة درعا في سوريا)، عن تيمار تومر غلام غوري وطهره باي وبارسباي غلام، حاصلها ألف وثلثمائة آفَجَة.

العمية:

لعلها القرية المسماة "عميان" الواقعة في لواء عي من محافظة الكرك، على خطّ الطول ٣٩' - ٣٥° شرقاً وخطّ العرض ١٠' - ٣١° شمالاً. وقد وَرَدَتْ فِي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة العمية تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

(١) البخيت: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلُون رقم (١٨٥) ٥٧٥ - ٥٧٧

(٢) البخيت: ناحية بني جُهمَة في القرن العاشر الهجري ٥٣٣

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلُون رقم (٩٧٠): ١٥١

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة العمية تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها مُعْطَل.

عنانا (عنا):

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عنانا تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

وَقِيَدَت في دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥) برسم "عنا" وفيه^(٣): مزرعة عنا (أو: غنا) تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها مائة وخمسون آقْجَة.

عنبا:

من قرى لواء المزار الشمالي من محافظة إربد، وتقع جنوب غربي مدينة إربد. على خطّ الطول ٥٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٩' - ٣٢° شمالاً.

ذُكِرَت في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٤): قرية عنبا من لواء مَجْلُون، فيها ثلاثون خانة ومُجَرَّد واحد وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آقْجَة. ومن الشَّعِير: تسع غَرَازَات قيمتها ستمائة وثلاثون آقْجَة. ورسم معزة (الماعز) والنحل: سبعون آقْجَة. وعادت دورة (رسم إضافي يقرره الوالي) ألف ومائتا آقْجَة خاص شاهي (سلطاني)، يكون ما مجموعه ألفا آقْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٣٠٥

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ١٥٢

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٣٠٧

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٦٩

عنبه (عنبه):

قرية عنبية من قرى محافظة جرش، وتقع على خطّ الطول ٥٧' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٣' - ٣٢° شمالاً، وهي قرية صغيرة في الجنوب الشرقي من مدينة جرش على بعد (٢٥ كم).

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية عنباً تابع بني علوان، حاصل قسم من الربع: ألفان وخمسمائة آقجة.

عنبه:

من قرى محافظة إربد، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد. ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية عنبه في لواء عَجَلون، تيمار محمد ومصطفى، فيها خمسون خانة ومُجَرَّدان اثنان وإمامان، حاصل قسم من الربع: سبعة آلاف آقجة. من الحِنطة: عشرون غَرارة قيمتها ألف وأربعمائة آقجة. وخراج الزيتون: ألفان وتسعمائة آقجة. ورسم المعزة: مائة آقجة.

عنجرا:

من قرى محافظة عَجَلون على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٨' - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد قرابة (٤ كم) جنوب مدينة عَجَلون.

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية عنجرا في لواء عَجَلون، خاص ميرلوا (أمير القوة العسكرية)، فيها اثنان وثلاثون خانة وأربعة مُجَرَّدين وإمام واحد، وعدد النصارى فيها تسعة عشر نفراً.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٢٠٥

^(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٧٧

^(٣) المصدر نفسه ٦٣ - ٦٤

وحاصلها في قسم من الربع: تسعة آلاف آفجة. من الحِنطة: خمس عشرة غَرَاة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفجة. ومن الشَّعير: ثمان غَرَارَات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. وخراج الزيتون: خمسمائة آفجة. وخراج الرمان والتين: مائتا آفجة. وخراج الكروم والعنب: خمسة آلاف وأربعمائة وأربعون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائتا آفجة. ورسم النحل: مائة وخمسون آفجة. وجزية النصارى (١٩ في ٨٠) ألف وخمسمائة وعشرون آفجة خاص شاهي (سلطاني).

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية عنجرا من خواص أمير لواء عَجَلون، تابعة لناحية عَجَلون، فيها سبع وعشرون خانة وأربعة مُجَرَّدِينَ، وجماعة النصارى في هذه القرية ثلاث عشرة خانة ومُجَرَّد واحد، يدفعون جزية مقدارها ألف ومائتان وستون آفجة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: ثلاثون غَرَاة قيمتها أربعة آلاف ومائتا آفجة. من الشَّعير: عشرون غَرَاة قيمتها ألف وستمائة آفجة. خراج أشجار [الزيتون] الإسلامي ومحصول [الزيتون] الروماني وغيره: ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: خمسمائة آفجة. وبادهوا: مائتا آفجة فيكون مع الرسوم: عشرة آلاف آفجة.

العُنصر:

قال الشيخ حمزة العربي^(٢): ماءه كانت تدار بها الطواحين بالشوبك وهو بالشمال الغربي بطن الوادي الذي من وراء الشوبك عن يسار طريق الصاعد إليها ويمين المنحدر.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١٦٠ - ١٦١

(٢) وقفة بين الآثار ٢: ٦٣٤

عنك = عتك

عُنَيْسَات:

قال أبو عُبَيْد الْبَكْرِي^(١): كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ جَمْعِ عَنْبَسَةٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ أَدَانِي الشَّامِ،
قال الأعشى: [من الوافر]

كَأَنَّ قَتْلَ وَدَّهَا بَعْنَيْسَاتٍ تَعْطِفُهُنَّ ذُو جُدَدٍ فَرِيدٍ
وأوردها يَأْقُوتُ^(٢) مستشهداً بشعر الأعشى المتقدم دون أن يحدّد موضعها.
وقد أثبتناها على سبيل الشك لا اليقين.

عنيبة = عنه

عُنَيْزَة:

تقع عُنَيْزَة في جنوب الأردن، وهي من قرى لواء الحسينية من محافظة معان،
تقع على خطّ الطول ٤٨' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٠' - ٣٠° شمالاً، وهي على بُعْدٍ
نحو (٤٥ كم) إلى الجنوب من الحسا، على الطريق الصحراوي الواصل بين عمّان
والعقبة، وتظهر بقايا القلعة العثمانية غرب الطريق.

مرّ بها صلاح الدين الصفدي عند حجه سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م، فقد ذكر في
"حقيقة المجاز إلى الحجاز"، ومنه نقل الجزيري^(٣): "ورحلنا منها (الحسا) ولم يضيء لنا
من النجوم سراج، وطلبنا عُنَيْزَة منزلاً، وظننا أن فيها منهلًا، فقلّت: [من الطويل]

(١) معجم ما استعجم ٣: ٩٧٦

(٢) مُعْجَمُ الْبِلَاد ٤: ١٦٣؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٢: ٩٦٧

(٣) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٥٨

رَحَلْنَا الْمَطَايَا سَائِرِينَ إِلَى الْحِصَا وَكُلُّ غَدَا مَّا يَعَانِيهِ قَدْ كَلَّا
فَكَمْ جَمَلٌ لَمْ يَبْقَ فِيهِ تَجَمُّلٌ وَكَمْ كَبُشْ حَرْبٍ فِي عُيُوزَةٍ قَدْ ذَلَّا

وسرنا بعد ذلك والغاية معان، وبالله المستعان.

ومرّ بها المؤرّخ ابن طولون الصالحى في رحلته إلى الحج سنة ٩٢٠هـ /
١٥١٤م قال^(١): ثم رحلنا أوائل فجر الغد، فاستقبلتنا ريح شديدة وبعض مطر،
فمررنا على خان عُيُوزَةٍ قبل الظهر، فرأيتُه في أرض فلاة حمراء، بجارة سود صغار،
وهو على يمين الذهاب، وقبليّه بغربٍ بركةٌ كبيرة بجارة؛ ثم عَشَيْنَا بأرض فلاة قريب
أرض معان قبيل العصر والريح شديدة.

وقال الجزيري في تحديده طريق حج الشّام^(٢): ولا يقيم الركب بالحسا بل يرحل
إلى خان عُيُوزَةٍ، وهو منزلةٌ لا يكاد ينقطع منها البرد شتاءً ولا صيفًا، وإذا كانت
العُزبان طيبة الخاطر من الحكّام، يأتون بالميرة والإقامة للركب من قلعة الشّوبك،
وكذلك الحصارلية^(٣) التي بها، يحضرون للبيع والتسبّب على الحاج؛ ثم يرحل إلى منزلة
معان.

ومرّ بها الرحالة المشهور بكبريت في طريق عودته من اصطنبول سنة
١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م، قال بعد أن غادر الحسا^(٤): ثم أتينا على عُيُوزَةٍ وهناك البرد
الشديد، وبه خان قديم، ثم أتينا على معان....

(١) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٩

(٢) الجزيري: مصدر سابق ٢: ١٢٦٧

(٣) حصار: يُقصد بها الحصن والقلعة، والحصارلية هم الجند الذين يقومون على حراسة الحصن

(٤) رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢

ومرّ بها الرحالة الخياري بعد خروجه من معان في طريقه إلى اصطنبول عام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م وقال^(١): وبعد الخلوّص من هاتيك الغمرات وقطع هاتيك الانخفاضات والتلول والمرتفعات يُبرِّك الحاج الجمال والغالب أنّ عليها الأحمال حتى يجتمع آخر الحاج بأوله، ويضارع ماضيه لمستقبله، فيشربون القهوة ويفطرون بما تيسر من الزاد من المحمول مطبوخاً مما لا يحتاج للطبخ والإيقاد، فإذا تم ذلك واجتمعوا هنالك ضرب مدفع للإعلام بالمسير، فبادر بالتوجه المأمور والأمير وساروا لا يألون جهداً ولا يلوون قصداً حتى وجب فرض الظهر فأدّيناه في الطريق جماعة بأول الوقت ولم نر تأخير له لساعة.

ثم سرنا هنيئة فمررنا بمحل يقال له عُنيْزة مشتملة على بركة ماء وبناء يقال له خان عُنيْزة، ويقال أنه كان بالمحل ماء يرده الحاج، ثم اختلف الناقلون ف قيل كان من الأمطار، وقيل كان من العيون والأنهار، وتمتلى البركة من ذلك الماء وإن الأمراء قطعوا على البادية الذين ينزلون ذلك المنزل صرّتهم فقطعوا الماء على الرأي الثاني الزاعم أنه عين أو نهر.

ثم سرنا عن ذلك المحل بعد أو وجب فرض العصر فنزلنا وادياً أفيح عذب الهواء، متسع الأنحاء تفرق النازلون في جهاته من غير تزامم في المنازل ولا تراكم في المحامل، عازمين على الإقامة إلى غروب الشمس، وتواربها عن الباصرة إحدى الحواس الخمس، من ليلة الأربعاء الثامن عشر من شهر صفر فأديننا به الفرضين جمعاً، وفزنا بقضاء ذلك الدين طوعاً وسمعاً.

(١) تحفة الأدباء ١: ٨٣

ومرّ بها رحالة دمشق اسمه مرتضى بن علي بن علوان^(١)، وقد خرج مع الركب الحلبي إلى الحج في ذي القعدة سنة ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م، فمرّ من الحسا ومنها بعد صلاة العصر إلى عُيْزَة مع نقل الماء من الحسا فكان الوصول بعد طلوع الشمس بساعة، ووصف المنزلة بأنها دار واسعة وذكر خانها العظيم إلا أنه خراب، وبعض جدرانه متساقطة، وأورد بيتاً من الشعر: [من الكامل]

إِنَّ الْبِنَاءَ إِذَا تَعَاظَمَ أَمْرُهُ فِيهِ الدَّلِيلُ عَلَى عَظِيمِ الْبَنَانِ

ومسافة السير خمس عشرة ساعة، وكان الوقود بحطب الشيخ، إذ لا نبات في هذا المنزل ولا في الذي قبله.

كما مرّ بها الشيخ عبد الغني النابلسي في طريق عودته من الديار الحجازية سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م، وذكرها "عَنْزَة"، وهي المعروفة عند السابقين واللاحقين للنابلسي عُيْزَة بالتصغير، قال بعد خروجه من معان، ومن بعدها وادي المسوخ^(٢): ثم ركبنا وسرنا، ولم نزل سائرين حتى طلع صباح يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم فنزلنا في مكان يسمى عَنْزَة وهي بَرِيَّة واسعة ليس فيها ماء ولا بيوت ولا دور. ولم نزل هناك إلى أن صلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الكثير الأحجار والأوعار والطلعات والنزلات وأنواع المشقات....

ونزل بها الرحالة السفير ابن عثمان المكناسي في سفارته إلى المشرق سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، وسماها "عنزة" باسم القبيلة، قال^(٣): وعند العصر سافرنا من

(١) رحلة دمشق إلى الحج (مجلة العرب، السنة السادسة والعشرين): ١٩٢

(٢) الحقيقة والحجاز ٣: ٤٠١-٤٠٢

(٣) إحراز المعلّى والرقيب ٢٥٣

هذا المكان الشاق (يقصد الحسا)، الذي كادت أن تلتف به الساق بالساق، الذي هو مأوى لكل شيطان ومريد (كذا) من الإنس عاق، ثم خرجنا منه وتمادينا على المسير في أرض بسيطة كثيرة الحجارة، وبعد طلوع الشمس بنحو ساعتين نزلنا على قلعة أمامها بركة ماء مثل البركة المتقدمة يقال لها عنزة، مسماة باسم قبيلة من العرب هي في أرضهم فسمّيت بهم، ولكون هذه القبيلة خفاء لهذه القلعة وما يوضع فيه، فنزلنا عليها وشرب الناس واستقوا وسقوا الإبل والدواب وطبخ الناس غداءهم وعشاءهم.

وسافرنا منها في الاصفرار، وعند الفجر صليّنا الصبح بقرب الدار، ثم توجهنا إلى الخيام عند قريتين بموضع يقال له معان.

ومرّ بها الرحالة أبو القاسم الزباني في رحلته سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م، قال ^(١): ومنها (يقصد القطرانة) لعُنَيْزَة بركة أخرى في بلاد عنزة (?) ومنها سبع ساعات إلى عيون معان... كما مرّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م قادماً من أرض الحجاز، قال بعد أن مرّ على معان ^(٢): هاته المرحلة من المراحل الصعبة. وَمَبْدَوْهَا صعود العقاب ومررنا فيها بوادي المسوخ. وفيه أحجار كريهة يزعم المازة أنّها رؤوس المسوخين ويرجمونها بالحجارة.

ولم تزل الطريق بين صعود إلى الأنجاد ونزول إلى الوهاد حتّى كان الممرّ على صلد الحجارة السوداء ويُسَمَّى الوعرَاء. ومررنا على قلعة عُنَيْزَة وأمامها بركة للماء ولا ماء بها، بناها سليمان باشا على ماء قليل فآل إلى النضوب. وكان المبيت بَعُنَيْزَة.

^(١) الترجانة الكبرى ١٨٦

^(٢) الرحلة الحجازية ٢: ٢٦٢

وآخر النصوص المتعلقة بَعْنِيْزَة، نصّ للرحلة التركي سويله مز أوغلي الذي زار المنطقة سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، قال بعد خروجه من الحسا^(١): وبعد أن سرنا ثمانية كيلومترات في ساعتين داخل هذا السهل وصلنا إلى قلعة العنيزة الواقعة على جوار التل المسّى (ظهر العُنَيْزَة). وهذا التل حجري أسود ارتفاعه ٩٠-١٠٠م ومحيطه ٥-٦ كم. والمسافة من قلعة الحسا إلى هنا يبلغ ١١ ساعة / ٧٧ كم. وكان وصولنا إلى العُنَيْزَة في الساعة الثامنة وعشر دقائق من يوم الاثنين، ٤ حزيران.

وتبدو القلعة من الخارج منتظمة، وهي في الواقع أمتن وأحكم بناء من قلعتي قطرانة والحسا، إلا أنها متهدّمة من الداخل، وذلك لتركها وعدم الإقامة فيها، كما أن باب القلعة قد سرق من قبل الأهالي. وعندما بدت القلعة لي، توجهت نحوها راكباً لمشاهدتها. ولكن ناداني أحدهم من الخلف قائلاً: سيدي! لا تذهبوا إلى هناك، فقد غلبت الثعابين عليها ولهذا فقد تم تركها. وقد فهمت أن الغاية من هذا هي عدولي عن الذهاب لكيلا أطلع على وضع القلعة. ولكي أثبت أنني لست من ينخدع بمثل هذه الأساطير، فقد واصلت السير، ووصلت إلى باب القلعة وترجّلت. واعتذر الدرّكي الذي كان يرافقني عن الدخول فيها. ووافقت على هذا، ودخلت فيها وصعدت إلى أعلاها ولم أجد فيها أي ثعبان قط، بل لم يتعلّق بنظري حتى وزغة صغيرة.

وفي الطابق الثاني وعلى بوابة القلعة دخلت غرفة اسودّت قبتها من الدخان، وقمت بتدوين اسمي وتاريخ وصولي إليها بالسكين. وعندما رأى الدرّكي تأخري داخل القلعة بهذه المدة دون أن يحدث أي شيء تجرّأ فدخل إلى الداخل وقال: أنتم محقون في أن الكلام عن وجود الثعابين هنا هو محض خيال. ثم تركنا القلعة معاً.

(١) رحلة سويله مز أوغلي ١٥٣-١٥٤

وعلى بُعد ٢٠٠م من القلعة شاهدت حوضاً طوله ٢٠م وعمقه ٨م، وقد تهدّم بشكل كبير، وعلى الرغم من وجود الماء فيه وبعمق ١.٥م، إلا أن قسماً منه امتزج مع الطين. وقضينا الليل في هذا المكان. وكانت تهب رياح شديدة ولهذا فقد استوجب شدّ حبال الخيام أكثر.

وفي الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء غادرنا قلعة العُيزة متوجهين نحو الجنوب الغربي. وكان خط سيرنا داخل السهل الكبير الذي ذكرناه وكانت الأراضي تبدو مستوية. وفي الساعة الرابعة وبعد أن قطعنا مسافة ٢٨ كم في ٧ ساعات عبرنا وادي السوادين، كما اجتزنا تلاً ارتفاعه ٣٠م ثم نزلنا وادي معان. وبعد ثلاثة أرباع الساعة وصلنا إلى معان. وقد ذكرها بدر الدين ابن حبيب الحلبي في قصيدته المسماة "دليل المجتاز بأرض الحجاز"^(١): [من الرجز]

حَثَّوْا المَطَى للسرى فَيَمَّوْا	عُنِيْزَةً فِي ذِرَاهَا خِيَمُوا
كَمْ حَلَّ مِنْ بَشَرٍ عَلَى إِنْسَانٍ	مَذْفَارَ مَاءِ الْعَرَبِ لِلْجُرْدَانِي
مَنْ بَعْدَهَا كَانَ الْمَحْطَ فِي مَعَانَ	وَطَالَبَ الْخَرَّ مِنَ اللَّهِ مَعَانَ

عوبر:

قرية صغيرة من قرى محافظة الطفيلة يقال لها اليوم "عابور"، تقع على خطّ الطول ٤٣ - ٣٥ شرقاً والعرض ٤٨ - ٣٠ شمالاً، وهي قرية قديمة تقع على الطريق الواصل بين جرف الدراويش والطفيلة، وتبعد عن مدينة الطفيلة مسافة (١٦ كم) إلى جهة الشرق.

^(١) مجلة العرب، السنة الثانية عشر: ٤٠٨

وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ عَوْبَر (عَابُور) تَابِعُ نَاحِيَةِ جَبَل حَمِيدَةٍ فِيهَا تِسْعُ خَانَاتٍ وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، حَاصِلُهَا فِي قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: ثَمَانُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُونَ آفْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَمَانُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا خَمْسُمِائَةٌ وَسِتُّونَ آفْجَةً. فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ آفْجَةً. وَرُسُومٌ مُتَفَرِّقَةٌ (بَادِهَوَا): خَمْسُونَ آفْجَةً.

عورة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مَزْرَعَةُ عَوْرَةٍ تَابِعُ نَاحِيَةِ الْكَرْكِ، خَالِيَةٌ مِنَ الْمَحْصُولِ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مَزْرَعَةُ عَوْرَةٍ تَابِعُ نَاحِيَةِ الْكَرْكِ، مِنْ خَوَاصِ أَمِيرِ لَوَاءِ الْكَرْكِ وَالشُّوبُكِ، حَاصِلُهَا خَمْسُونَ آفْجَةً.

عوف = جبل عوف

العوير:

مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ، وَفِيهَا مَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ بِالْأُرْدُنِّ، فَلَعَلَّهُ فِي شِمَالِ شَرْقِ الْأُرْدُنِّ مِنْ نَوَاحِي الْعِرَاقِ، وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَهْتَدِ إِلَى تَحْدِيدِ مَوْقِعِهِ بِالضَّبْطِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ^(٤): عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَذْكُورٌ فِي رِسْمٍ قَطِيقُطٍ، قَالَ الْقُطَاطِي: [مِنْ الْبَسِيطِ]

(١) الْبَخِيتُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونٍ رَقْم (٩٧٠): ١٦٤

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ١٥١

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٣٠٥

(٤) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٣: ٩٨١-٩٨٢

حتى وَرَدْنَ رُكِيَّاتِ الْعَوِيرِ وَقَدْ كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَثَّانِ يَشْتَعِلُ

وقال أيضًا يمدح يزيد بن معاوية: [من الطويل]

وأشْرَقَتْ أَجْبَالُ الْعَوِيرِ بِفَاعِلٍ إِذَا خَبَّتِ النَّيْرَانُ بِاللَّيْلِ أَوْقَدَا

وقال الكميت يصف قطا: [من الخفيف]

أَوْ رَوَايَا التَّوَامِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ تَنَاولُنْ مِنْ شَرَاةِ الْعَوِيرَا

وقال الراعي يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: [من الطويل]

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخَرَ اللَّيْلِ زَائِرُ وَوَادِي الْعَوِيرِ دُونَنَا وَالسَّوَاجِرُ

تَخْطِي إِلَيْنَا رُكْنَ هَيْفٍ وَحَائِرَا طُرُوقًا وَأَنْتَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَائِرُ

هَيْفٍ: مِنْ أَقْصَايِ حَدُودِ الْعِرَاقِ. وَكَذَلِكَ حَائِرُ أَرْضِ هُنَاكَ.

وقال أبو الطيب المتنبي: [من الوافر]

وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيرُ فَلَا عَوِيرَ وَنَهْيَا وَابْتِيضَةُ وَالْجَفَارُ

وهذه مياه متقاربة.

وقال يَاقُوتُ^(١): وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ أَشْيَاءٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا: مِنْ قَرَى الشَّامِ، أَوْ مَاءِ بَيْنِ

حَلَبٍ وَتَدْمَرَ، وَأُورِدَ بَيْتُ الْمَتْنَبِيِّ الْمَتَقَدِّمِ ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ بْنُ سَالِمٍ الْقُرَيْعِيُّ:

[من الرجز]

حَنَنْتُ قَلْبِي أَمْسِي بِالْأُرْدُنِّ

حِنْنَةً مُشْتَاقٍ بَعِيدِ الْهَنْ

حَيِّي! فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْيِي

وَدُونَ الْفَيْيُوكِ رَحَى الْحَزَنِ

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ١٧٠؛ وَانْظُرْ: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٢: ٩٧٣

وَعُرْضُ السَّمَاءِ الْقَسْوَنَ
والرمل من عالج البحر
وَرَعْنُ سلمى وأجا الأخشن
ثم غدت وهي تهل مني
جاعة العوير كالجبن
وحارثاً بالجانب الأيمن
عامدة أرض بني أنفـن

يريد بني أنف الناقة، حارث الجولان: وهو جعفر ابن قريع، ثم أورد أبيات الراعي المتقدم مادحاً يزيد بن معاوية.

وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله: [من

الخفيف]

إِنَّمَا كَانَ طَلْحَةُ الْخَيْرُ بَحْرًا شُقَّ لِلْمَعْتَفِينَ مِنْهُ بِحُورٍ
مَرَّةً فَوْقَ حُلَّةٍ وَصَدَ الدَّرَّ عَ وَيَوْمًا يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَبِيرُ
سَوْفَ يَبْقَى الَّذِي تَسَلَّقْتُ عِنْدِي إِنِّني دَائِمُ الْإِخَاءِ شَكُورُ
وَسَرْتُ بَغْلَتِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّا مَ وَحَوْرَانُ دُونَهَا وَالْعَوِيرُ
وَسَوَاءٌ وَقْرِيَتَانِ وَعَيْنُ الْـ مَ تَمَرُ خَرْقٌ يَكُلُ فِيهِ الْبَعِيرُ

وللأختل يمدح الوليد بن عبد الملك^(١): [من الوافر]

عفا ممن عهدت به حفيرُ فَأَجْبَالُ السَّيَالِي فَالْعَوِيرُ
فشامت فذات الرمث قفرُ عفاها بَعْدَنَا قَطْرٌ وَمَوْرُ

(١) الديوان ١: ٢٦٧

عيرار:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة عيرار قرب قرية بيت خاص، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك تابع الكرك، حاصلها مائتا آفجة.

عيره:

تقع قرية عيرا إلى الجنوب الغربي من مدينة السلط من محافظة البلقاء. وقد وَرَدَ ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عيره تابع البلقاء بالقرب من قرية بطنة، خاص، حاصلها ألفان وخمسمائة آفجة.

عيرة الغراير = غيرة الغراير

عيسون = عينون

عيصرة:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية عيصرة في لواء مَجْلُون تابعة لبني علوان، تيمار أحمد بن عبد الله، فيها سبع خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ألف آفجة. من الحِنْطَة: أربع غَرَارَات قيمتها خمسمائة وعشرون آفجة ومن الشَّعِير: غرارتان قيمتها مائة وأربعون آفجة. وخراج الأشجار: ثلاثمائة آفجة ورسم المعزة: عشرون آفجة ورسم النحل: عشرون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): قرية عيصرة (عنقرة) عن تيمار أحمد بن محمد تابع بني علوان، فيها سبع خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: غرارتان قيمتها مائتان وثمانون

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٣٠٢

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ٩٩

(٣) المصدر نفسه ٨٣

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٨٨

آفْجَة. من الشَّعِير عَزَارَة واحدة قيمتها ثمانون آفْجَة. خراج الأشجار: مائتا آفْجَة. رسم المعز والنحل: مائة آفْجَة. نصف بادھوا: تسعون آفْجَة، فيكون المتحصل سبعمائة وخمسون آفْجَة.

عين:

تقع هذه القرية في قضاء ارحاب من محافظة المفرق، على خطّ الطول ٠٤' - ٣٦° شرقاً والعرض ١٦' - ٣٢° شمالاً. وقد وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): مزرعة عين تيار أحمد بن عبد اللّٰه وسليمان، تابع ناحية بني الأعسر، حاصلها ألفا آفْجَة.

عين البصل:

ذِكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عين البصل تابع الغور، تيار مصطفى، حاصلها ثمانمائة وسبعون آفْجَة.

عين الجد العفيف:

لعلها قرية عين جنة الحالية وأن الاسم تحرّف بالتخفيف، وتقع هذه القرية إلى الشرق من مدينة عَجَلون على بُعْد نحو كيلو متر واحد. وهي على خطّ الطول ٤٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٠' - ٣٢° شمالاً.

ذِكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية عين الجد العفيف (الفصيق؟)، تتبع لواء عَجَلون، فيها تسع وأربعون خانة وأربعة مُجَرِّدين وإمام واحد، ومجموع النصارى

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٣٧

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١١٨

(٣) المصدر نفسه ٦٧ - ٦٨

واحد وعشرون نفراً، وحاصلها في قسم من الربع: ثمانية آلاف وستمائة وأربع وستون آقجة. من الحنطة: ثلاثون غرارة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آقجة. ومن الشعير: خمس وعشرون غرارة قيمتها ألف وسبعمائة وخمسون آقجة. وخراج الكروم: ألف وخمسمائة آقجة. وخراج الزيتون ثمانمائة آقجة. وخراج الرمان والتين والجوز: خمسمائة وخمسون آقجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة وأربع وستون آقجة. وجزية النصارى (٢١ في ٨٠) ألف وستمائة وثمانون آقجة خاص شاهي (سلطاني).

ووردت بلفظ "عين جنة الفضة" في دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥) وفيه^(١): قرية عين جنة الفضة من خواص أمير لواء عَجَلون، تابعة لناحية عَجَلون، فيها ثلاث وأربعون خانة وثلاثة أئمة، وجماعة النصارى في هذه القرية اثنتا عشرة خانة وثلاثة مُجَرَّدِينَ يدفعون جزية مقدارها ألف وثلاثمائة وخمسون آقجة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحنطة: خمس وعشرون غرارة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آقجة. من الشعير: خمس عشرة غرارة قيمتها ألف ومائتا آقجة. وخراج الزيتون الإسلامي والمحصول الروماني وغيره: أربعة آلاف آقجة. ومن المال الصيفي ثمانمائة آقجة. ورسم المعز والنحل: مائتا آقجة. وبادهوا: مائتان وعشرون آقجة. ورسم المعصرة ثمانون آقجة، فيكون المجموع عشرة آلاف آقجة.

عين جد (جنة) القاضي:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية عين جد القاضي في لواء عَجَلون تابعة لبني فريس (?)، تيمار علي بن بالي، فيها خمس عشرة خانة وإمام واحد، والنصارى عددهم ثلاث خانات (أسر).

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١٦٢

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٧٥

حاصلها في قسم من الربع: ألف وسبعمائة وعشر آفجَات. من الحِنطة: سبع غَرَازَات قيمتها تسعمائة وعشر آفجَات، ومن الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. وخراج الزيتون: ثلاثمائة وخمسون آفجة. وخراج التين والجوز: خمسون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): خمسون آفجة. وجزية النصارى (٣ في ٨٠) مائتان وأربعون آفجة خاص شاهي (سلطاني).

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية عين جنة القاضي عن تيار سلمان وعن زعامة مصطفى بن حسن وباقي شركاه، تابع بني علوان، فيها اثنتا عشرة خانة ومُجَرَّدَانِ اثنان، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: أربع غَرَازَات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. من الشَّعِير: ثلاث غَرَازَات قيمتها مائتان وأربعون آفجة. وخراج الأشجار: أربعمائة آفجة. ومن المال الصيفي مائتا آفجة. ورسم المعز والنحل: مائة آفجة. ونصف بادهاوا: مائة آفجة، فيكون ألف وأربعمائة آفجة.

عين جملا:

تقع في محافظة جرش من نواحي قرية دير عجلون. وقد وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عين جملا في لواء عَجْلُون، تابعة لبني علوان، تيار حسن بن علي، وحاصلها مائتان وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(٣): قرية عين جملا بالقرب من دانة تابع بني علوان عن تيار عبدي بن أحمد وعلي بن أحمد وعلي، حاصلها خمسمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجْلُون رقم (١٨٥): ١٩٨

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ٨١

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٩٩

عين جنة الفضة = عين الجد العفيف
عين حاتم رافن (رامين؟):

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): مزرعة عين حاتم رافن تابع عَجَلُون،
خاص حاصل قسم من الربع: خمسون آفجة.

عين الربة = الربة
عين الريح = جمرة الكومة
عين الزرقا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قرية عين الزرقا لها حصة من أربع
حصص من ماء عين الزرقا، حاصلها من الحِنْطَة: غرارتان ونصف قيمتها ثلاثمائة
وخمس وعشرون آفجة. من الشَّعِير: خمس وعشرون غَرَارَة قيمتها ألف وسبعمئة
وخمسون آفجة. من الذرة خمس وعشرون غَرَارَة قيمتها ألف وسبعمئة وخمسون آفجة.
قيمة السمسم: أربعمئة آفجة. والعُشْر عن جملة متحصل تيار محمود جاوش ألفان
وأربعمئة وأربعون آفجة. ورسم الجاموس: ستون آفجة.

عين السودا:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة عين السودا قرب بيسان
(بنات)، تابع الغور، عن إقطاع طره باي، خاص حاصلها ألف آفجة.

(١) البخيت والمحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلُون رَقْم (١٨٥): ١١٩

(٢) المصدر نفسه، دفتر رَقْم (٩٧٠): ١١٢

(٣) المصدر نفسه، دفتر رَقْم (١٨٥): ١٤٠

عين سيل = عين شبل عين شبل:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ عَيْنِ سَيْلٍ تَابِعُ نَاحِيَةِ الْكَرْكِ، كَانَتْ مِنَ الْخَوَاصِ السُّلْطَانِيَّةِ وَصَارَتْ مِنْ خَوَاصِ أَمِيرِ لَوَاءِ عَجْلُونٍ، فِيهَا سِتُّ وَسِتُونَ خَانَةً مُسَلِّمَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَالنَّصَارَى فِيهَا سَبْعَ خَانَاتٍ. وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسُ عَشْرَةَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَتِسْعُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ عَشْرَةَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. مِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ سِتْمِائَةٌ أَقْبَجَةً. وَخَرَجُ الزَّيْتُونِ وَأَشْجَارِ أُخْرَى ثَمَانِمِائَةً أَقْبَجَةً. رَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. رَسْمُ النَّحْلِ: مِائَتَانِ أَقْبَجَةً فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةً وَخَمْسِينَ أَقْبَجَةً. وَرَسُومٌ مُتَفَرِّقَةٌ (بَادَهَوَا): ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ عَيْنِ شَبْلٍ، تَابِعُ جِبَالِ الْكَرْكِ مِنْ خَوَاصِ أَمِيرِ لَوَاءِ الْكَرْكِ وَالشُّوبُكِ فِيهَا تِسْعُ عَشْرَةَ خَانَةً، وَجَمَاعَةُ النَّصَارَى فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ثَلَاثُ خَانَاتٍ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: عَشْرُ غَرَّارَاتٍ قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ أَقْبَجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ غَرَّارَاتٍ قِيمَتُهَا ثَمَانِمِائَةٌ أَقْبَجَةً. مِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةٌ أَقْبَجَةً. وَخَرَجُ الْأَشْجَارِ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ أَقْبَجَةً. وَرَسْمُ الْمَعْزِ وَالنَّحْلِ: مِائَتَانِ أَقْبَجَةً. وَبَادَهَوَا: ثَلَاثُمِائَةٌ أَقْبَجَةً، فَيَكُونُ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ أَقْبَجَةً.

عين شعرا:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(٣): قَرْيَةُ عَيْنِ شَعْرَا تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، فِيهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ خَانَةً، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: عِشْرُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفَا

(١) الْبُخَيْتِ وَالْحُمُود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُونٍ رَقْم (٩٧٠): ١٤٦ - ١٤٧

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٣١٤

(٣) الْبُخَيْتِ: نَاحِيَةُ بَنِي الْأَعْسَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ١٧٦

آقْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها سبعمائة آقْجَة. وخراج الكروم: ألف ومائتا آقْجَة. وبادهوا: مائة وثمانون آقْجَة. ورسم المعزة: ثلاثمائة آقْجَة. وعادت دورة خمسمائة آقْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية عين شعرا تابع بني الأعسر، عن تيار حسين ابن علي ومحمد بن جانبلاذ وقاسم كركي، فيها ست وخمسون خانة وإمام واحد، حاصلها على وجه مقطوع ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آقْجَة. من الحِطَّة: أربع وعشرون غَرَازَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائة وعشرون آقْجَة. خراج الكروم: مائة آقْجَة. رسم المعزة والنحل: ثلاثون آقْجَة. عادت دورة في سنة خمسمائة آقْجَة من الخواص السُّلْطَانِيَّة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية عين الشعرا عن زعامة يحيى ورضوان ويوسف بن عبد الله تابع ناحية بني الأعسر، فيها ستون خانة واثنان وثلاثون مُجَرَّدًا، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة: خمس وعشرون غَرَازَة قيمتها ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسون آقْجَة. خراج الأشجار والكروم: ألفان ومائتا آقْجَة. رسم المعز والنحل: مائة آقْجَة، فيكون مع الرسوم: ستة آلاف آقْجَة.

عين طين:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة طين تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٣

(٢) المصدر نفسه ٢٢٧ - ٢٢٩

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٣٠٧

عَيْنُ عَقِيل:

قالَ الشيخ حمزة العربي^(١): ماء يدير الطواحين بمحل يسمى أبو مَخْطُوب ويبعد عن الشوبك بمسافة، وبه كثير من المزارع وشجر التين والزيتون والرمان والعنب والمشمش والدراق، وغير ذلك من مختلف الفواكه والثمار.

عين قاسم:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة عين قاسم في لواء عَجْلُون، وحاصلها خمسون آفجة خاص شاهي (سلطاني).

عين قلبية:

لعلها عين قويلبة الواقعة في بلدة حرثا، إلى جهة الجنوب الشرقي منها. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٣): مزرعة عين قلبية في يد أهالي قرية حبراص تابع بني كِنانة، تيمار جانبردي طويل وحسن مردم قورقود وأحمد بن يوسف يرالو وجانم غلام جانبردي وبيرام، حاصلها أربعائة واثنان وثلاثون آفجة.

عين قينة:

لعلها المتقدمة، وتوجد أيضاً في قرية الكفير التابعة لجرش عين ماء تسمى عين القنية. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٤): مزرعة عين قينة عن تيمار محمد جاويش أمير أمراء الشَّام تابع بني كِنانة حاصلها ألفا آفجة.

(١) وقفة بين الآثار ٢: ٦٣٤

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٥٧

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٦١

(٤) المصدر نفسه ١٤٤

عين لجون:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة عين لجون تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

عين موسى:

تقع هذه العين في مدينة وادي موسى جنوب المملكة، الواقعة على بُعد (٢٧٠ كم) من العاصمة عمان. ويزعم أن سبب تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى حجر كان يحمله موسى عليه السلام فلما خرج من التيه ووصل إلى الوادي (وادي موسى) وعلم بقرب أجله عمد إلى ذلك الحجر فسمّره في الجبل فخرجت منه اثنتا عشر عيناً وتفرّقت على اثنتي عشرة قرية، وبقي الحجر مكانه، أورد هذا القول ياقوت الحموي^(٢) والثابت في سبب تسميتها أن موسى نزل عليها فنسبت إليه.

وهذه العين تقع على مدخل المدينة، على يمين النازل إلى البتراء، أقيم عليها حديثاً مبنى ذو قباب، وكانت هذه العين تشكّل مصدراً لمياه الشرب للعرب الأنباط، تصلهم مياهها عبر قناتين تخترقان السيق، واحدة منها منقورة في الصخر والأخرى عبر أنابيب فخاريّة معلّقة، توضّح مدى دقّة هندسة المياه والري لديهم...

وفيها يقول العماد الأصفهاني في تعدادة للمنازل على الترتيب^(٣): [من الطويل]

وَرَدْنَا مِنَ الزَّيْتُونِ حِسْمَى وَأَيْلَةً وَلَمْ نَسْتَرْخِ حَتَّى صَدَرْنَا إِلَى صَدْرِ

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٥٢

(٢) معجم البلدان ٥: ٣٤٦

(٣) الروضتين ١: ٢٦٦

رَأَيْنَاهَا عَيْنُ الْمَوَاسَاةِ إِنَّا إِلَى عَيْنِ مُوسَى نَبْذُلُ الزَّادَ لِلسَّفَرِ
وَمَا جَسَرْتُ عَيْنِي عَلَى فَيْضِ عِبْرَةٍ أَكْفَكْفَهَا حَتَّى عَبَرْنَا عَلَى الْجِسْرِ
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَقُولُ ^(١): [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَرَدْنَا مِنَ الزَّيْتُونِ حِسْمَى وَأَيْلَةَ وَجَزْنَا عُقَاباً كَانَ مَسْلُكُهَا وَغَرَا
إِلَى قَلَّةِ الرَّاعِي إِلَى نَابِعٍ إِلَى جَرَاوِلَ فَالْتَّخَلَّيْنَا الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَفَرَا
إِلَى مَنْزِلٍ فِي رَوْضَةِ الْجَمَلِ اغْتَدَثْ بِهِ عَيْسُنَا فِي صَدْرٍ شَارِحِهِ صَدْرَا
وَدُونَ جِبَالِهَا حَثْثَا رُكْبَانَنَا عِيُونُ لِمُوسَى لَمْ يَزَلْ مَاؤُهَا مُرّاً
هَنَّاكَ تَلَقَّانَا الْوَفُودُ بِرَهْهِمْ فَسَرُّوا بِنَا نَفْساً وَزَادُوا بِنَا بِشْرَا

وقد ذكر عين موسى الشيخ حمزة العربي في رحلاته العديدة إلى وادي موسى
والبتراء في مطلع القرن الماضي، قال ^(٢): عين موسى وهي تلك العين الأثرية القديمة التي
تتفجر ينابيعها من أثر ضرب سيدنا موسى بن عمران، على نيننا وعليه أفضل الصلاة وأزكى
التسليم، بعصاه ذلك الحجر الذي من الله تعالى به على بني إسرائيل فكان مظهرًا من
مظاهر نبوته وآية من آيات الرسالة في ذلك الزمن، وهي هي بعينها كما حقق ذلك ياقوت
الحموي في معجمه. ولا زالت الأجيال تتوارث اسمها خلفاً عن سلف جيلاً بعد جيل، إلى
أن بقي محفوظاً إلى هذا العصر وإلى ما شاء الله من مستقبل الأزمان.

نزلنا على ذلك الماء المبارك فساغ لنا منه الشراب وراقنا منه منظر جريانه،
وصوت خريره في حال انحداره بمجاريه إلى بساتين الوادي.

^(١) الروضتين ٢: ٢٠

^(٢) العربي: وقفة بين الآثار ١: ٢٩ - ٣١

مكثنا على ذلك المنهال العذب ساعة من الزمن تناولنا فيها سيد الطعام شويّ لحم الضأن، وأدواراً من الشاي المننع، وبعد ذلك تأهبنا للتوجّه نحو القرية الآهلة اليوم، وقد علمنا أنّا صرنا من الوادي زلفى فيمناه رجالاً ووصلناه بعد يسير من الزمن، وبعد أن تناولنا كوكوساً من مزيج الحليب والشاي بمنزل حاكم الوادي محمد بك الأسد المحوي جدّدنا السير مشاةً على الأقدام إلى البتراء، وقد أُرّفت الساعة الرابعة قبل الزوال...

وقال في موضع آخر^(١): عين موسى هي الموقف الأخير الذي كان ينتهي إليه سير السيّارات من معان بل دونه بنحو كيلومتر في موضع يقال له البقعة، حيث تجد أهل القرية الليثنة وقوفاً كل أخذ بعنان فرسه أو جواده أو برذونه ينتظرن ورود السيّاح فيؤجرونها إليهم لسلوك بقية المسافة إلى البتراء وما بها من آثار على ظهورها، والإيجار الرسمي المفروض من قبل الحكومة خمسون قرشاً فلسطينياً وقد كان من قبل مصرياً قبل ظهور الفلسطيني.

عين موسى:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قرية عين موسى تابع ناحية الكرك، خاص شاهي، فيها ثمان خانات وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الخِطَّة: ثلاث غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وتسعون آفجة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفجة. من المال الصيفي مائة وخمسون آفجة. وخراج الرمان مائة آفجة. ورسم المعزة:

(١) العربي: وقفه بين الآثار ١: ٨٧

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لَوَاء مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٣٩

خمسون آفجة. فيكون مجموع ذلك ثمانمائة وثلاثين آفجة. ورسوم إضافية متفرقة قيمتها خمس وأربعون آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية عين موسى تابع ناحية الكرك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك فيها خمس عشرة خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: غَرَارَة واحدة قيمتها مائة وأربعون آفجة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وستون آفجة. من المال الصيفي أربعائة آفجة. خراج الأشجار: مائة آفجة. رسم المعز والنحل: مائة آفجة. وبادهوا: مائة آفجة، فيكون ألف آفجة.

عين نجدة:

قرية نجدة - الآتي ذكرها في باب النون - من قرى محافظة جرش، تقع إلى الغرب من مدينة جرش على بعد (٢٥ كم)، ولعل قرية عين نجدة من نواحيها. وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية عين نجدة تابعة لَعَجْلُون، تيمار (إقطاع) علي بن بالي، فيها سبع خانات، وحاصلها في قسم من الربع: ألف ومائتان وتسعون آفجة. من الحِنْطَة: ثلاث غَرَارَات قيمتها ثلاثمائة وتسعون آفجة. ومن الشَّعِير: ثلاث غَرَارَات قيمتها مائتان وعشر آفجَات، وخراج الكروم والعنب: ثلاثمائة وخمسون آفجة. وخراج الزيتون الإسلامي: مائة وخمسون آفجة. وخراج الرمان مائة وأربعون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): خمسون آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُون رقم (١٨٥): ٢٩٨

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ٧٤-٧٥

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية عين نجدة عن تيمار سلمان وعن زعامة مصطفى بن حسن وباقي شركاه، تابع بني علوان، فيها سبع عشرة خانة وثلاثة مُجَرَّدِين، وجماعة النصارى في هذه القرية ثلاث خانات، يدفعون جزية مقدارها مائتان وسبعون آقْجَة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آقْجَة. من الشَّعِير: أربع غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وعشرون آقْجَة. وخراج الأشجار: ثلاثمائة آقْجَة. ورسم المعز والنحل: مائتان وثمانون آقْجَة. ونصف بادهاوا: مائتا آقْجَة فيكون ألفان وخمسمائة آقْجَة.

عين نيص = أبو فلاح عَيْنُون:

قرية ذكرها ياقوت باضطراب في تحديد موضعها، وقرية عينون - الأردنية - قرية صغيرة من قرى محافظة الكرك، تقع على بُعد نحو (٥ كم) جنوب مدينة الكرك. على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣١' - ٣١° شمالاً.

قال ياقوت الحموي^(٢): عَيْنُون: بالفتح، كلمة عبرانية جاءت بلفظ جمع سلامة العين، ولا يجوز في العربية، وهو بوزن هَيْنُون وَلَيْنُون إلا أن يريد به العين الوبيئة فإنه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه، قيل: هي من قرى بيت المقدس، وقيل: قرية من وراء البَثْنِيَّة من دون القُلْزُم في طرف الشَّام؛ ذكره كثير: [من الكامل]

إِذْ هَرَّ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ قَوَارِبٌ أَعْدَادُ عَيْنٍ مِنْ عَيُونِ أَثَالٍ

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ نَحْلُونِ رقم (١٨٥): ١٩٧-١٩٨

(٢) معجم البلدان ٤: ١٨٠

يَجْتَزْنَ أَوْدِيَةَ الْبُضَيْعِ جَوَازِعًا أَجَوَّازَ عَيْنُونَا فَتَنَعَفَ قِبَالِ
قال يعقوب: سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلا ومدين على
الساحل، وقال البكري: هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجَّوا، وأنا: واد؛ وقد
نُسب إليها عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي، روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد
الدمشقي، روى عنه أبو القاسم الطبراني.

وقد وَرَدَ ذكرها في السجلات العثمانية، فقد وَرَدَت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)
برسم "عيسون" أو "عبسون" وهو تحريف، ونَصَّه^(١): مزرعة عيسون (عبسون؟)
تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.
وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥) "عينون" ونَصَّه^(٢): مزرعة عينون تابع ناحية
الكرك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها خمسمائة آفجة.

عيون أسد:

ذِكِرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة عيون أسد في يد أهالي
الشوبك، حاصلها خمسمائة آفجة.
وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة عيون أسد في يد أهالي قرية الشوبك،
من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها ثمانمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رقم (٩٧٠): ١٥٢

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (١٨٥): ٣٠٧

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (٩٧٠): ١٥٦

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (١٨٥): ٣١٨



حرف الغين



الغاوية:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(١): ثَلَاثَ قِطْعٍ أَرْضٍ تُعْرَفُ بِالْحَمِيدِي وَالْغَاوِيَّةِ
وَتَلْ جَرُوصًا وَالْخَرْبَةَ وَقَفَ تَمَامًا، تَابِعَ نَاحِيَةِ بَنِي جُحْمَةَ، حَاصِلَهَا سِتْمِائَةُ آفِجَّة.

الغدف (وادي) = الأغدف

غدير:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٢): قِطْعَةُ أَرْضٍ تُعْرَفُ بِغَدِيرٍ بِالْقَرَبِ مِنْ قَرْيَةِ
حَبْرَاصَ، تَابِعَ نَاحِيَةِ بَنِي كِنَانَةَ، وَقَفَ الشَّيْخُ مَحْدِي، حَاصِلَهَا مِائَةُ وَخَمْسُونَ آفِجَّة.

الغربيات:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٣): أَرْبَعَ قِطْعٍ أَرْضٍ تُعْرَفُ بِبَرْجِ الْفَاسِ
وَالْغَرْبِيَّاتِ وَقَفَ جَامِعُ قَرْيَةِ زَهْرِ النَّصَارَى، حَاصِلَهَا مِائَةُ وَخَمْسُونَ آفِجَّة.

وَفِي دَفْتَرِ طَابُو رَقْم (٩٩) الْمَوْرَّخِ سَنَةِ ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م [الوصاب؟]
وَفِيهِ^(٤): قِطْعَتَا أَرْضٍ تُعْرَفُ بِبَرْجِ الْإِلَاسِ وَالْوَصَابِ وَقَفَ جَامِعُ قَرْيَةِ زَهْرِ النَّصَارَى تَابِعَ
بَنِي كِنَانَةَ تَمَامًا حَاصِلَهَا خَمْسَمِائَةُ آفِجَّة.

غَرْدَل:

اسْمُ لِقَرْيَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي لُؤَاءِ بَصِيرَا بِمَحَافِظَةِ الطَّفِيلَةِ مِنْ نَوَاحِي رَوَاثٍ مُتَقَدِّمَةِ
الذِّكْرِ تَقَعُ عَلَى خَطِّ الطُّولِ ٤٣' - ٣٠° شَرْقًا، وَالْعَرْضِ ٤٣' - ٣٠° شَمَالًا، وَالْقَرْيَةُ

(١) البخيت: ناحية بني جُحْمَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِي ٥٧٩

(٢) البخيت: ناحية بني كِنَانَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِي ١١٢

(٣) المصدر نفسه ٧٤

(٤) المصدر نفسه ١٥٠

الأخرى في وادي عربة، على الطريق الخلفية الواصلة بين عَمَّان والعقبة، تقع على خطّ الطول ١٣' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٥' - ٣٠° شمالاً، وبعض المصادر تذكرهما بالعين، لكن الصواب ما أثبتناه.

وفي حديث اليَعْقُوبِي عن جند دمشق، ذكر كورة جبال (التي نجزم أنها هي ذاتها الطفيلة) ثم قال ^(١): جبال ومدينتها غرندل وأهلها قوم من غسان ومن بلقين وغيرهم.

وذكر هذه التي من نواحي الطفيلة أَيْضًا يَأْقُوت وضبطها بضم العين قال ^(٢): غرندل: قرية من أرض الشَّراة من الشَّام، فتحت أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك. وفي حديثه عن ترбан وهي في جنوب الأُرْدُن من نواحي حِسْمَى، ذكر غرندل بالعين المضمومة في خبر مسير أبي الطيب المتنبي ومخاطبته لناقته، مما أوردناه سابقاً في مادة ترбан، ثم أضاف ^(٣): وفي أخباره أنه رَحَلَ من ماءٍ يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النقب المعروف بترбан، وبه ماءٌ يعرف بعرندل.... وهذه هي التي من نواحي وادي عربة.

وذكر ابن سعيد المغربي غرندل التي في وادي عربة، قال في الحديث عن الطور ^(٤): ويقع جبل الطور الذي على بحر القلزم في شرقي بركة غرندل حيث الطول

^(١) كتاب البلدان ٣٢٦

^(٢) مُعْجَم البلدان ٤: ١١١

^(٣) المصدر نفسه ٢: ٢٠ - ٢١

^(٤) بسط الأرض ٨٤

سبع وخمسون درجة وثلاثون دقيقة والعرض ثلاثون درجة وعشرون دقيقة، وتقع أيلة على رأس خورها الخارج من بحر القلزم.

ويُفهم من كلام ابن سعيد أنه موضع به ماء وبركة قبل جبال حِسَمَى نحو التيه؛ أي في طرف صحراء سيناء، وغرندل التي في جبال الشَّرَاة لا تزال قائمة إلى يومنا هذا بها عين ماء.

ويُعطي أبو الفداء نفس التحديد الذي ذكره ابن سعيد، قال ^(١): وبحر القلزم إذا تجاوز القصير اتسع إلى جهتي الجنوب والشرق حتى يكون اتساعه سبعين ميلاً وتسعى تلك القطعة المتسعة بركة غرندل، بضم الغين المعجمة والراء المهملة وسكون النون ثم دال مهملة ولام. واقتضب صاحب المراسد ^(٢) كلام يَأْقُوت: غرندل قرية من أرض السراة (الشَّرَاة) من الشام. وهذه هي التي من نواحي الطفيلة .

وذكر ابن شاهين الظاهري غرندل التي في وادي عربة في معرض تحديده لديار مصر قال ^(٣): ولها حدود أربع... وما أخذ مشرقاً من بركة الغرندل إلى التيه حتى يقع في أطراف الشام.

غرندل:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) ^(٤): مزرعة غرندل قرب كركم الفوقا تابع الغور، خاص حاصلها مائة آقجة.

^(١) تقويم البلدان ٢٥

^(٢) مرصد الاطلاع ٢: ٩٣٤

^(٣) زبدة كشف الممالك ٢٥

^(٤) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٣٣

الغَضَبَانُ:

قال يَاقُوتٌ^(١): بلفظ ضدّ الراضي... جبل في أطراف الشّام بينه وبين أيلة مكان أصحاب الكهف.

وزاد يَاقُوتٌ في المشترك القول^(٢): وغضبان اسم جبل بين الشّام وبين أيلة فيه كهف أهل الكهف عن العمراني، وقال الحازمي هو غُضَيَان بضم الغين وسكون الضاد. قلت: وفي جنوب المملكة دون العقبة عين غضيان - الآتي ذكرها - في الحدّ ما بين الأُرْدُنّ وفلسطين، ولا نعلم من موضع يدعى الغضبان بلفظ ضد الراضي، وقول الحازمي أقرب.

غُضَيَانُ:

قال الحازمي^(٣): بضم الغين، موضع بين الحجاز والشّام، وأنشد الأزهري لبعضهم: [من الرجز]

فَصَبَّحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ عَيْنًا بِغُضَيَانَ نَجُوحِ الْغَنَبِ
وقيل في ضبطه غير ذلك، وقيل: فيه نظر.

وأورده يَاقُوتٌ بالفتح، قال^(٤): غُضَيَان بالفتح ثم السكون أظنه جمعاً لمواضع الغضا أو جمع الغُضَيَا وهي المائة من الإبل: وهو موضع بين الحجاز والشّام... وأورد

(١) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٤: ٢٠٦؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٢: ٩٩٦

(٢) المشترك وضعاً ٣٢٥

(٣) الأماكن ٢: ٧٢١

(٤) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٤: ٢٠٦-٢٠٧؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٢: ٩٩٧

أراجيز من الشعر منها الذي أنشده الأزهري لابن الأعرابي مضيئاً: وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان، وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني.

ومرّ بها الرحالة المغربي خالد البلوي سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م في طريق عودته برّاً من أرض الحجاز متوجّهاً إلى الديار المقدسة في فلسطين قال^(١): ورحلنا من العقبة في ليلة يوم السبت الثامن عشر من شهر الله المحرم، فأول ماء لقيناه بعد العقبة المذكورة ماء غضيان ثم ماء الغمر ثم ماء التجان ثم سرنا فأتينا عقبة الصفا.

الغفران:

ذُكرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة الغفران بالقرب من كركمه التحتا، خاص شاهي، حاصلها خمسون آفجة.

ووردت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥) باسم الفغراني، وفيه^(٣): مزرعة الفغراني قرب كركم التحتا تابع الغور، خاص حاصلها ثلاثمائة آفجة.

غَمْرُ بَنِي جُدَيْمَةَ:

ذكره يَأْقُوت^(٤) بالشَّام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشَّام؛ قال عَدِيّ بن الرَّقَاع^(٥): [من الكامل]

(١) تاج المفرق ٢: ١٣

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رقم (٩٧٠): ٩٧

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٣٣

(٤) معجم البلدان ٤: ٢١١؛ وانظر: البغدادي: مراصد الاطلاع ٢: ١٠٠٠

(٥) الديوان ١٦١

لَمِنَ الْمَنَازِلِ أَقْفَرَتْ بَعْبَاءُ؟ لَوْ شِئْتُ هَيَّجَتِ الْغَدَاةُ بُكَائِي
فَالْغَمْرُ غَمْرُ بَنِي جَذِيمَةَ^(١) قَدْ تَرَى مَا هَوْلَةً فَخَلْتُ مِنَ الْأَحْيَاءِ
لَوْلَا التَّجَلُّدُ وَالتَّعَزِّيْ إِنَّهُ لَا قَوْمَ إِلَّا عَقَرُهُمْ لَفَنَاءِ
نَادَيْتُ أَصَابِي الَّذِينَ تَوَجَّهُوا^(٢) وَدَعَوْتُ أَخْرَسَ مَا يُجِيبُ دُعَائِي

نقول: يقع وادي الغمر جنوب الأردن في محافظة معان.

غتم:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٧٠)^(٣): قَرْيَةُ غَتَمٍ تَابِعَ جَبَلٍ حَمِيدَةٍ. فِيهَا إِحْدَى وَسِتُونَ خَانَةً وَخَمْسَةُ مُجَرَّدِينَ وَإِمَامٍ وَاحِدٍ، وَحَاصِلُهَا فِي قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: ثَلَاثُ عَرَّازَاتٍ قِيَمَتِهَا ثَلَاثُمِائَةٌ وَتَسْعُونَ آفَجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَلَاثُ عَرَّازَاتٍ قِيَمَتِهَا مِائَتَانِ وَعَشْرُ آفَجَاتٍ وَخَرَاكِ الزَّيْتُونِ: ثَلَاثَةُ آلَافِ آفَجَةٍ. وَخَرَاكِ التِّينِ وَالْأَشْجَارِ الْآخَرَى: ثَمَانِمِائَةُ آفَجَةٍ. وَرِسْمُ الْمَعْرَةِ: أَلْفٌ وَمِائَتَانِ آفَجَةٍ. وَرِسْمُ النَّحْلِ: مِائَةُ آفَجَةٍ، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ وَسَبْعِمِائَةَ آفَجَةٍ. وَرِسْمٌ مُتَفَرِّقَةٌ (بَادِهَوَا): ثَلَاثُمِائَةُ وَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آفَجَةٍ.

غور:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٤٠١)^(٤): مَزْرَعَةُ غُورٍ تَابِعَ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، حَاصِلُهَا مِائَةُ آفَجَةٍ.

(١) الديوان: خزيمة

(٢) الديوان: لرشيت أصحابي الذين تتابعوا

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْمَ (٩٧٠): ١٦٢

(٤) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٨٤

غور الأردن:

ذكره ابن خُزْدَازْبُهُ جبلاً، والمعروف أن الغور هو المنخفض من الأرض، قال ^(١):
كورة دمشق وأقاليمها: سهل الغوطة... وجبل الغور.
وقال اليعقوبي ^(٢): ولجند دمشق من الكور: الغوطة... والظاهر ومدينتها عَمَّان
والغور ومدينتها ريجا (أريحا) وهاتان المدينتان أرض البلقاء وأهلها قوم من قيس وبها
جماعة من قريش.

وأما الاصطخري فذكر أن الغور من جند فلسطين وبعض منها في الأردن،
قال ^(٣): وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشام مما يلي المغرب فإنه... وديار قوم
لوط والبحيرة المنتنة وزُغَر إلى بيسان وطبرية تسمى الغور لأنها بين جبلين وسائر
بلاد الشام مرتفع عليها وبعضها من الأردن وبعضها من فلسطين في العمل.
وقال في موضع آخر ^(٤): والغور أوله هذه البحيرة (طبرية) ثم يمتد على بيسان
حتى ينتهي إلى زُغَر وريحا (أريحا) إلى البحيرة المنتنة، والغور ما بين جبلين غائر في
الأرض جداً. وبه عيون وأنهار ونخيل، ولا تستقر به الثلوج، وبعض الغور من حدّ
الأردن إلى أن تجاوز بيسان فإذا جاوزته كان من حدّ فلسطين، وهذا البطن إذا امتدّ
فيه السائر أداه إلى أيلة .

^(١) المسالك والممالك ٧٧

^(٢) كتاب البلدان ٣٢٦

^(٣) مسالك الممالك ٥٦

^(٤) المصدر نفسه ٥٨ - ٥٩

ونقل ابن حوقل كلام الاضطخري المتقدم وأضاف عليه^(١): والغور مع أول هذه البحيرة (طبرية) ثم يمتد على بيسان حتى ينتهي إلى زُغَر ويرد البحيرة الميتة، والغور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأبّ (المراعي) ونخيل وعيون وأنهار ولا يسقط به الثلوج، وبعض الغور من حدّ الأزدنّ إلى أن يجاوز بيسان، فإذا جاوزه كان من حدّ فلسطين، وهذا البطن إذا امتدّ فيه السائر أدّاه إلى أيلة، وكأنّ الغور من بين البلاد لحسنه وتبدّد نخيله وطيبه ناحية من نواحي العراق الحسنة الجليلة.

وقد قسّم المقدسي إقليم الشّام إلى أربعة صفوف، وقال^(٢): والصف الثالث الأغوار ذات قرى وأنهار ونخيل ومزارع ونيل، ويقع فيه من البلدان وَيْلَة (أيلة) وتبوك وصغر وأريحاء وبيسان وطبرية وبانياس، وقال أيضاً^(٣): وبالأغوار معادن كبريت وغيره.

وجعلها أبو عُبيد البَكْرِيّ^(٤) في الشّام الثانية إحدى المدن التابعة لطبرية، وفي موضع آخر إحدى كور دمشق، قال^(٥): ولها (يقصد دمشق) كور جليلة منها: ... والغور وبعلبك. واكتفى في مُعْجَمه بالقول^(٦): الغور موضع بالشّام.

(١) صورة الأرض ١٧٣-١٧٤

(٢) أحسن التقاسيم ١٨٦

(٣) المصدر نفسه ١٨٤

(٤) المسالك والممالك ١: ٤٦١

(٥) المصدر نفسه ١: ٤٦٤

(٦) معجم ما استعجم ٣: ١٠٠٨

أما الإدريسي فقد أورد كلام متقدميه دون نسبة لأحد، وأضاف^(١): وأكثر غلات بلاد الغور النيلنج، وأهله سمر بل هم إلى السواد أقرب. وسمّاه الهروي غور نابلس، قال^(٢): غور نابلس به قرية يقال لها عمتا بها قبر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد زرناه بطبرية.

وقال ياقوت^(٣): بالفتح ثم السكون، وآخره راء، والغور: المنخفض من الأرض، وقال الزجاج: الغور أصله ما تداخل وما هبط، وغور كل شيء: قعره، وغور الأردن بالشّام بين البيت المقدّس ودمشق، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدّس ولذلك سمّي الغور، وطوله مسيرة ثلاثة أيام، وعرضه نحو يوم، فيه نهر الأردنّ وبلاد وقرى كثيرة، وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها، وأشهر بلادها بيسان بعد طبرية، وهو وخم شديد الحرّ غير طيّب الماء، وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر، ومن قرأه أريحا، وفي طرفه الغربي (صوابه الجنوبي) البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي (وصوابه الشمالي) بحيرة طبرية.

ولم يصف شيئاً في كتابه المشترك، قال^(٤): وغور الأردنّ بالشّام بين البيت المقدّس وحواران من عمل دمشق وهو منخفض عن أرض البيت المقدّس ولذلك سمّي الغور، طوله نحو مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين أو أقل، وفيه قرى كثيرة، وقصبته بيسان، وفي طرفه الشرقي (الصواب: الشمالي) بحيرة طبرية وفي طرفه الغربي (صوابه الجنوبي) بحيرة زُعر المنتنة.

(١) نزهة المشتاق ١: ٣٥٦

(٢) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٧

(٣) معجم البلدان ٤: ٢١٦ - ٢١٨

(٤) المشترك وضعاً ٣٢٦

وقال ابن سعيد المغربي في الحديث عن الجزء الرابع من الإقليم الرابع^(١): والغور طويل بين جبلين، يحسن فيه قصب السكر والموز، وآخره ريحا التي على أول البحيرة الميتة وهي الآن ضيعة، وما بين هذا الغور والساحل غور بيسان.

وقال شيخ الرُّبُوع^(٢): والغورُ مقسّم ثلاثة أقسام: الأعلى والأوسط غور حمّا (عمّتا) وأريحا والأسفل غور زُغَر ومدينة زُغَر، وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأعرض يوم، ومن عجيب مياهه الجارية أن بأعلاه بحيرة قدس يفيض الماء ويسيح نهراً هو نهر الأردنّ، ثمّ يمرّ ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور، ثمّ يخرج ويمرّ بالغور في وسطه حتى يصبّ في بحيرة لوط عليه السلام بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكأن نهر الأردنّ فلك دائر مطلعته من بحيرة قدس بأعلى الغور وبوسط دورة قوسه بحيرة طبرية وغروبه ببحيرة زُغَر، ومن أعمال دمشق أيضاً كورة بيت جبرين... وغور مدينة عمّتا وغور دامية.

وأخذ أبو الفداء عن ابن حوقل القول^(٣): وديار قوم لوط والبحيرة المنتنة وزُغَر إلى بيسان وإلى طبرية يسمّى الغور لأنه بين جبلين وسائر بلاد الشام مرتفع عليه وبعضها من الأردنّ وبعضها من فلسطين في العمل. وقال ابن حوقل أيضاً: الغور أوله بحيرة طبرية ثم يمتدّ على بيسان حتى ينتهي إلى زُغَر وأريحا إلى البحيرة المنتنة ويمتد كذلك إلى أيلة.

(١) بسط الأرض ٨٥

(٢) نخبة الدهر ٢٠١

(٣) تقويم البلدان ٣٣٦

واختصر صفي الدين البغدادي قول يَأْقُوت، قال^(١): غور الأُرْدُنَّ بالشَّام بين بيت المقدس ودمشق. وهو وادٍ مسيرة ثلاثة أيام، وعرضه أقل من نصف يوم، فيه نهر الأُرْدُنَّ، يشقُّه في طوله من أوله، وهو بحيرة طبرية إلى آخره، وهو البحيرة المنتنة، وأشهر بلاد بيسان، وهي على جانبه.

ونقل ابن الوردي^(٢) عن كتاب العقد الفريد تقسيم الشَّام إلى خمس شامات، الشَّام الثانية منها: الأُرْدُنَّ وطبرية والغور واليرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية... وطبرية يسمَّى الغور لأنها بقعة بين جبلين وسائر مياه الشَّام تنحدر إليها.

وقال الحميري^(٣): ومن بيسان إلى طبرية يسمَّى الغور لأنها بقعة بين جبلين، وسائر مياه الشَّام تنحدر وتجتمع فتكون بحراً زخاراً أوله من بحيرة طبرية، وجميع الأنهار تنصب إليه مثل نهر اليرموك وأنهار بيسان وما ينصب من جبال بيت المقدس، وجميع ما ينصب أيضاً من نابلس يجتمع الكل حتى يقع في بحيرة زُغَر وتسمَّى بحيرة سادوم وعامورا... وأكثر نبات بلاد الغور النيل وأهلها سمر إلى السواد.

ومرَّ بالغور الرحالة المغربي ابن بطوطة سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م قال^(٤): ثم سافرت منها (يقصد عَجْلُون) بقصد اللاذقية فمررت بالغور وهو وادٍ بين تلال، به قبر أبي عبيدة بن الجراح، أمين هذه الأمة، رضي الله عنه، زرناه وعليه زاوية فيها الطعام لأبناء السبيل وبتنا هنالك ليلة.

(١) مراصد الاطلاع ٢: ١٠٠٤

(٢) خريدة العجائب ٣٩

(٣) الروض المعطار ٤٣١

(٤) تحفة النظار ١: ٢٥٦

والغور الشامي هو الذي أراده أبو الطيب المتنبي بقوله^(١): [من المنسرح]

لولاك لم أترك البحيرة والغـ سورٌ دفيءٌ وماؤه شميمٌ
والموج مثل الفحول مُزبدة تهدرُ فيها وما بها قَطْمٌ
وقال الهيث بن شراحيل المازني^(٢): [من البسيط]

فإن قتلت أخي إذ حُمّ مقتله فلست أول عبدٍ ربه قتلا
لقيته طيباً نفساً بميته لما رأى الموت لا نكساً ولا وكلاً
وقد دعوتك يوم الغور من ملح إلى النزال فلم تنزل كما نزلنا
فلا عدمت امرأ هالك خيفته حتى حسبت المنايا تسبق الأجلنا
ولا أسنة قوم أرشدوك بها سُبُل الفرار فلم تعدل بها سُبُلنا
وقال جميل^(٣): [من الطويل]

يغور إذا غارت فؤادي وإن تكن بنجد يهم مَيّ الفؤاد إلى نجد
أتيت بني سعد صحيحاً مسلماً وكان سقام القلب حُبَّ بني سعد
وقال الأحمس^(٤): [من الطويل]
وإنك إن تنزح بك الدار آتكم وشيكاً، وإن يصعد بك العيس أضعد
وإن غرت غرنا حيث كت وغرتم أو انجذت أنجدنا مع المتنجد
متى تنزلي عينا بأرض وتلعة أزرُك ويكثر حيث كت ترددي

(١) الديوان ٤: ٦٦

(٢) معجم البلدان ٤: ٢١٧

(٣) المصدر نفسه ٤: ٢١٨

(٤) الديوان ١٠٨

وقالت ماجدة البَكْرِية^(١): [من الطويل]

ألا يا جِبَالَ الغُورِ خَلَّينَ بيننا وبين الصِّبَا يَجْري عَلَيْنَا شَنِينُهَا
لقد طالَ ما جالَتْ ذُرَاكُنَّ بيننا وبين ذُرَى نَجْدٍ فما نَسْتَبِينُهَا

وقال الفرزدق^(٢): [من الطويل]

لوى ابن الرِّقْراق عَيْنِيهِ بَعْدَما دنا من أَعالي إيلِياءَ وَغُورَا
بكى أن تَغْنُثَ فوق ساقِ حَمَامَةٍ شامِيَةً هاجَتْ لَهُ فتَذَكَّرَا

وله أَيضًا: [من الطويل]

وحرف كجفن السيف أدرك نَقِيها إلى منكر النكراء للحق عارف
قصدت بها للغور حتى أُنْخِثَها وراء الذي يَخْشى وجيف التناثِفِ

وقال البحتري يمدح عبد الله بن دينار^(٣): [من الطويل]

لجَرَّدَ نصل السيف حتى تَفَرَّقَتْ عن السيف مَخْضُوبًا جموع أبي حَرْبِ
فإن هَمَّ أَهْلُ الغورِ يومًا بَعُودَةٍ إلى الغيِّ من طُغْيَانِهِمْ فهو بِالْقُرْبِ
خَلَفْتُ لَقَدْ دانَ الأَبْيُّ وأَغْمَدْتُ شِذَاهُ عَظِيمِ الروم من عِظَمِ الخُطْبِ

غور الصافي = زغر؛ وانظر: الصافية

غيرة الغراير:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠) بِالْعَيْنِ "عِيرَة"^(٤): مَزْرَعَة عِيرِهِ الْغَرَايِرِ تَابِعِ
الْبَلْقَاءِ، خَاصِ مِيرَلُوا، حَاصِلُهَا سِتْمِائَة آفَجَة.

(١) معجم البلدان ٢١٧

(٢) الديوان ١٦١

(٣) الديوان ١: ١٠٦

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٠٧

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة غيرة الغراير تابع الصلت، حاصلها
خمسمائة آقجة خاص.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٥٥

حرف الفاء



فَارَان = جبال فاران فارِع:

نقل يَأْقُوت^(١) قول عرام بن الأصْبَغ السُّلَمي صاحب كتاب "أَسْمَاء جِبَال تِهَامَة":
وساية وادي الشَّرَاة، بالشَّيْن المُعْجَمَة، وفي أعلاه قرية يقال لها الفارِع، بها نخل كثير،
وسكانها من أَفْنَاء النَّاس، ومياهها عيون تجري تحت الأرض. وأسفل منها مُحَايِغُ قرية كان
رجل من الأنصار قتل هشام بن صُبابَة خطأ، فقدم أخوه مَقْبِسُ بن صُبابَة على النَّبِيِّ
ﷺ، مظهراً للإسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله، ﷺ، ثم عدا على قاتل أخيه
فقتله ولحق بمكة وقال: [من الطويل]

شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَدْ مَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا تُضْرَجُ ثَوْبِيهِ دُمَاءُ الْأَخَادِعِ
وكانت همومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ تُلَمُّ فَتَحْمِينِي وَطَاءُ الْمَضَاجِعِ
حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرِي وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ
ثَأَرْتُ بِهِ قَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْيَابِ فَارِعِ
وقال صفي الدين البغدادي^(٢): فارِع قرية في أعلى الشَّرَاة، بالشَّيْن المُعْجَمَة، بها
نخل كثير وبها مياه من عيون تجري تحت الأرض.

فَارَة:

من قرى محافظة تَجَلون تقع إلى الشمال الغربي من مدينة تَجَلون على بعد
(١٥ كم)، على خطّ الطول ٤٠' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٢' - ٣٢° شمالاً، وتسمّى
اليوم الهاشمية.

(١) مُعْجَمُ الْبِلَاد ٤: ٢٢٨

(٢) مرآصد الاطلاع ٣: ١٠١٣

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): قَرْيَةُ فَارَةَ تَابِعُ نَاحِيَةِ مَعْجَلُونَ، تِيْمَارُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَبَاقِي شِرْكَاهُ، فِيهَا ثَلَاثُونَ خَانَةً وَثَلَاثَةُ مُجَرَّدِينَ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ: عَشْرَ غَرَازَاتٍ قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةِ آفِجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرَ غَرَازَاتٍ قِيَمَتِهَا ثَمَانِمِائَةِ آفِجَةٍ. وَخَرَاغُ الْأَشْجَارِ: خَمْسِمِائَةِ آفِجَةٍ. وَرَسْمُ الْمُعْزَةِ وَالنَّحْلِ: مِائَتَا آفِجَةٍ. وَنِصْفُ بَادِهَوَا: مِائَةُ آفِجَةٍ. فَيَكُونُ الْمُتَحَصِّلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ آفِجَةٍ.

فَاسِيَّة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٢): مَزْرَعَةُ فَاسِيَّةٍ عَنْ زَعَامَةِ فَرَحِ أَفْنَدِي الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَبَاقِي شِرْكَاهُ فِي يَدِ أَهْلِي قَرْيَةِ هَامَةِ، حَاصِلُهَا: أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةُ آفِجَةٍ.

فَاعُونَ:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ فَاعُونَ بِالْقَرْبِ مِنْ قَرْيَةِ رَادَعَةِ، تِيْمَارُ سَارِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَاصِلُهَا: خَمْسِمِائَةُ آفِجَةٍ.

فَاقِصَةُ (فَافِضَةُ):

لَعَلَّهَا قَرْيَةُ فَاقِصَةُ (قَفِصَةُ) مِنْ قَرْيِ مَحَافِظَةِ مَعْجَلُونَ، وَتَقَعُ جَنُوبَ غَرْبِي مَدِينَةِ مَعْجَلُونَ.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٤): قَرْيَةُ فَافِضَةُ (فَاقِصَةُ) فِي لُؤَاءِ مَعْجَلُونَ، تِيْمَارُ (إِقْطَاعِ) عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةِ خَانَةٍ (أُسْرَةٍ) وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُهَا

(١) الْبُخَيْتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَعْجَلُونَ رَقْم (١٨٥): ١٦٨ - ١٦٩

(٢) الْبُخَيْتِ: نَاحِيَةُ بَنِي الْأَعْسَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٢٤٥

(٣) الْبُخَيْتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَعْجَلُونَ رَقْم (٩٧٠): ١١٥

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٧٠

في قسم من الربع: ألفان ومائة وخمس وتسعون آفجة. من الحِطَّة: تسع غَرَازَات قيمتها ألف ومائة وسبعون آفجة. ومن الشَّعِير: تسع غَرَازَات قيمتها ستمائة وثلاثون آفجة. وخراج الزيتون الإسلامي: ثلاثمائة وخمس عشرة آفجة. ورسم المعزة (الماعز): أربعون آفجة. ورسم النحل: أربعون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية فاقصة تيمار محمد بن حسين مير علم وباقي شركاه، تابع ناحية مَجْلُون فيها ثمان خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمائة آفجة. وخراج الأشجار المتنوعة أربعمائة آفجة. ورسم المعزة والنحل: خمس عشرة آفجة. ونصف بادهاوا: خمس وثمانون آفجة. فيكون ألفان وثلاثمائة آفجة.

فباشر:

ذَكَرَتْ في دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة فباشر قرب ردعية؟ تابع الغور، خاص حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة.

فحل:

قرية أردنية تسمَّى اليوم طبقة فحل، وتقع في لواء الأغوار الشمالية من محافظة إربد، على خطِّ الطول ٣٧° - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٧° - ٣٢° شمالاً، وهي جنوب بلدة دير أبي سعيد، تبعد عن مدينة إربد مسافة (٥٠ كم) إلى جهة الجنوب الغربي وعن العاصمة عمَّان نحو (١٠٠ كم) إلى الشمال الغربي. وترد في أغلب المصادر بكسر الفاء، وتلفظ اليوم بفتحها.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٦٥ - ١٦٦

(٢) المصدر نفسه ١٣٦

كانت إحدى المدن الرومانية العشر، المسماة بالديكابولس، ولا زالت بقايا آثارها من الأعمدة والكنائس شاهدة إلى اليوم.

تحفل بذكرها كتب التاريخ والفتوح خاصة، حيث كانت فيها للمسلمين غلبة على الروم، فقتل من الروم يومها ثمانون ألفاً، وتسمى هذه الواقعة أيضاً يوم الردغة ويوم بيسان^(١).

ذكرها ابن خُرداذبة^(٢) إحدى كور الأزدن، ومثل ذلك ما ذكره اليعقوبي في تقسيمه لجند الأزدن، قال^(٣): ولجند الأزدن من الكور: .. وفحل وجرش والسواد، وأهل هذه الكور أخلاط من العرب والعجم. ومثله أيضاً ما ذكره ابن الفقيه، قال^(٤): وكور الأزدن طبرية والسامرة وبيسان وفحل....

أما البكري فقد اكتفى بالقول^(٥): فحل بفتح أوله وإسكان ثانيه، موضع بالشَّام. وضبطها الحازمي بكسر الفاء^(٦): موضع بالشَّام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم، ويوم فحل مذكور في الفتوح.

(١) انظر عن وقعة فحل، فتوح البلدان للبلاذري ١٢٢

(٢) المسالك والممالك ٧٨

(٣) كتاب البلدان ٣٢٧

(٤) مختصر البلدان ١: ١١٦

(٥) معجم ما استعجم ٢: ١٠١٤

(٦) الأماكن ٢: ٧٣٥

وأما يَأْقُوتُ فقال^(١): بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام: اسم موضع بالشَّام، كانت فيه وقعة للمسلمين مع الرُّوم، ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه أعجمياً لم أره في كلام العرب، قتل فيه ثمانون ألفاً من الرُّوم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد، وكان يوم فحل يسمّى يوم الردعة أيضاً ويوم بيسان.

ولم يتوقّف عندها شيخ الرُّبوة بل ذكرها عرضاً في تعدادهِ لأعمال دمشق، قال^(٢): وإقليم فحل والغور الأعلى والقصير....

ولم يزد صاحب المراسد على ما أورده يَأْقُوتُ، وقال^(٣): بكسر أوله: موضع بالشَّام، كانت للمسلمين مع الرُّوم به وقعة، قتل فيها ثمانون ألفاً من الرُّوم وهي مشهورة.

ونقل الحميري من كتب الفتوح خبر وقعة فحل، وقال^(٤): موضع أو مدينة بالشَّام، فيه كانت الوقعة بين المسلمين والرُّوم في إمرة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وهي من مشاهير أيامهم، حضرها معاذ بن جبل وخالد بن الوليد، وأمير الناس أبو عبيدة بن الجراح، فقتلوا منهم في المعركة نحو خمسة آلاف، وقتلوا في عسكرهم حين دخلوه نحواً من ألفين، وخرجوا عبايد منزهين، وخيل المسلمين تتبعهم وقتلهم، حتى اقتحموا في فحل، وفحل مطلة على أهوية تحتها الماء فتحصنوا فيها، وأصاب المسلمون منهم نحواً من ألفي أسير فقتلهم المسلمون، وأقبل أبو عبيدة رضي

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٤: ٢٣٧

(٢) نَجْمَةُ الدَّهْرِ ٢٠١

(٣) مَرَاصِدُ الْإِطْلَاع ٣: ١٠١٨-١٠١٩

(٤) الرُّوضُ الْمُعْطَار ٤٣٦. وانظر فتوح البلدان للبلاذري ١٢٢

اللَّهِ عنه حتى دخل عسكرهم وحوى ما فيه، وصار من بقي من العدو في الحصون وقد قتل الله منهم مقتلة عظيمة، وغلبوا على سواد الأزدن وأرضها، وكتب أبو عبيدة إلى عمر رضي الله عنها بالفتح، ولما رأى أهل فحل أن الأزدن قد غلبوا عليها سألوا الصلح على أن يؤدوا الجزية، فصالحهم المسلمون وكتبوا لهم كتاباً.

كما ورد ذكر فحل في السجلات العثمانية، وقُتِدَ باسم فحل التحتا وفحل الفوقا، فقد ذُكِرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية نحل (فحل) تابع الغور، خاص، فيها تسع خانات، حاصلها بموجب رسوم قديمة: من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَازَة قيمتها ألف وستمائة آفْجَة. من السَّمْسَم: غَرَازَة واحدة قيمته ثلاثمائة وستون آفْجَة. من الحطب مائة آفْجَة. ورسم الجاموس: أربعون آفْجَة. رسم المعزة والنحل: مائة وعشرون آفْجَة. رسم الطاحون مائة وثمانون آفْجَة. بادھوا: مائة آفْجَة، يكون ثلاثة آلاف وتسعمائة آفْجَة.

وقد ورد ذكر فحل في قول الققعاق بن عمرو التميمي^(٢): [من الكامل]

كَمَ مِنْ أَبٍ لِي قَدْ وَرِثْتُ فِعَالَهُ	جَمَّ الْمَكَارِمُ بِجَرِّهِ تَيَّارُ
وَعِدَاةٌ فَحَلَّ قَدْ رَأَوْنِي مَعْلَمًا	وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ وَالْبَلَا أَطْوَارُ
مَا زَالَتِ الْخَيْلُ الْعَرَابُ تَدُوسُهُمْ	فِي حَوْمِ فِحْلٍ وَالْهَبَا مَوَارُ
حَتَّى رَمَيْنَ سَرَاتِهِمْ عَنْ أَسْرِهِمْ	فِي رَوْعَةٍ مَا بَعْدَهَا اسْتِمْرَارُ

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٢٦

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٤: ٢٣٧

فحل التحتا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ فَحْلِ التَّحْتَا تَابِعِ الْغُورِ، تِيَارِ رِبْعِ وَحْسِينِ، حَاصِلُهَا: خَمْسَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةِ آفِجَةٍ.

وَتَسْمَى أَيْضًا كَرِيمِ التَّحْتَا عَلَى مَا جَاءَ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) وَفِيهِ^(٢): مَزْرَعَةُ كَرِيمِ التَّحْتَا وَتَدْعَى أَيْضًا طَبَقَةَ الْفَحْلِ بِالْقَرْبِ مِنْ قَرْيَةِ رَفِيقِ تَابِعِ نَاحِيَةِ الْغُورِ مِنْ خَوَاصِ أَمِيرِ لَوَاءِ مَجْلُونِ، وَحَاصِلُ قِسْمِ مِنَ الرَّبْعِ: أَلْفَانِ وَمِائَتَا آفِجَةٍ.

فحل الفوقا:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): قَرْيَةُ فَحْلِ الْفُوقَا تَابِعِ الْغُورِ، تِيَارِ رِبْعِ وَحْسِينِ، حَاصِلُهَا: أَلْفَانِ وَأَرْبَعُمِائَةِ وَخَمْسُونَ آفِجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مَزْرَعَةُ فَحْلِ الْفُوقَا بِالْقَرْبِ مِنْ رَادَعَةِ تَابِعِ نَاحِيَةِ الْغُورِ، حَاصِلُهَا: سِتْمِائَةُ وَخَمْسُونَ آفِجَةٍ عَنْ تِيَارِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ قَوْلِي، لَهَا ضَمِيمَةٌ فِي قَرْيَةِ دِيرِ عَسَلِ تَابِعِ نَاحِيَةِ الْكُورَةِ.

فدان = بَذَان

الْفَدَّيْنِ:

وَهِيَ مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالْمَفْرَقِ، مَدِينَةٌ فِي شِمَالِ الْأُرْدُنِ، تَقَعُ عَلَى خَطِّ الطَّوْلِ ١٣° - ٣٦° شَرْقًا وَالْعَرْضُ ٢١° - ٣٢° شِمَالًا، وَهِيَ عَلَى بُعْدِ (٧٠ كم) شِمَالِ الْعَاصِمَةِ

(١) الْبَحِيثُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَفْضَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٠٩

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٣٢

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (٩٧٠): ١٠٩

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٥١

عمّان، وعلى بُعد (٣٥ كم) جنوب مدينة الرمثا الحدوديّة، وهي محافظة كبيرة مركزها مدينة المفرق.

ذكرها ياقوت بقوله^(١): استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدّين من أرض حوران ودفن بها. وخرج سعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي العثماني الفدّيني في أيام المأمون وادّعى الخلافة بعد أبي العَمَيطر علي بن يحيى، خرج وأغار على ضياع بني شَرَبَث السعدي، وجعل يطلب القيسيّة ويقتلهم ويتعصب لأهل اليمن، فوجّه إليه يحيى بن صالح في جيش، فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدّين، هرب منه العثماني، فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرّب رِيزاء، وتحصن العثماني في عمّان، في قرية يقال لها ماسوح، وصار يحيى بن صالح إلى عمّان واستمدّ العثماني بزيوندية العُور وبأراشة ويقوم من غطفان وانضمت إليه عيارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَمَيطر ومسلمة فصار في زهاء عشرين ألفاً، فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً، فصار إلى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه أصحابه، ولا أعرف ما جرى بعد ذلك.

وقال صفي الدين البغدادي^(٢): قرية من أرض حوران وقيل: حصن قرب ريزاء بالبلقاء.

(١) مُعْجَم البلدان ٤: ٢٤٠-٢٤١

(٢) مرآصد الاطلاع ٣: ١٠٢٠

وقد ورد ذكرها في كتب الرحلات، حيث كانت طريق الحج من الشام إلى مكة تمر من بصرى إلى الزرقاء، غير أن هذا الطريق قد تحوّل إلى الغرب قليلاً ليأخذ من أذرعَات إلى المفرق، ويبدو أن هذا التحوّل بدأ في القرن العاشر الهجري. فقد ذكرها ابن طولون الصالحى في تعدادهِ لمنازل الحج الشّامى في رحلته سنة ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م، قال ^(١): "ثم رحلنا منها (يقصد أذرعَات) أوائل فجر الغد فوصلنا أرض المفرق بعد المغرب فعشينا بها، ثم رحلنا أوائل الفجر من الغد فوصلنا إلى منزلة الزرقاء وهي بين السرية والبلقاء وقت الغروب فبتنا بها.

وذكرها الجزيري في تحديد منازل حجاج الشّام قال ^(٢): "ثم يرحل منها (أذرعَات) إلى محلّ يسمّى خان المفرق وهو خان قديم وبه تلّ، وتلك المنزلة خالية من الماء ثم يرحل إلى الزرقاء....

ومرّ بها الرحالة المشهور بكبريت في طريق عودته من اصطنبول سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م، قال ^(٣): "ولما كان الصباح رحلنا وأتينّا على وادي القديّم، ويُعرف بالمفرق، لأنّ الحجاج إذا رجعوا تفرّقوا فيه، وهو مسيل كثير الزلق، وحوله قرى وضياع.

وأقام بها الرحالة الخياري في رحلته من المدينة إلى اصطنبول في صفر عام ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م ويّين سبب تسميتها بهذا الاسم، فقال بعد أن غادر الزرقاء ^(٤):

^(١) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٧

^(٢) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٦٦

^(٣) رحلة الشتاء والصيف ٢٣١

^(٤) تحفة الأدباء ١: ٩٠-٩١

فسرنا مبادرين بغلس وقد أخذت العجلة من الحجاج بالنفس، علونا أول المسير تلالاً مرتفعة، وهبطنا وهاداً تكاد أن تكون ممتنعة، حتى وجب فرض العصر، واقتضى الكلال من المسير الجمع والقصر، فزلنا منزلاً بين وهاد وربى، مخضر العذبات يميلها الهواء طرباً، قد اشتد به سلطان الهوى فلم يبق عمود فسطاط قائماً إلا حركة يكاد يهوى أو هوى. وهذا المنزل يسمونه: المفرق وسبب تسميته بذلك أن أهل القرى كطرابلس ونابلس ومن وصل مع الحاج من أهل البلقاء والزرقاء يتفرقون منه إلى أوطانهم؛ فذلك يسمونه المفرق.

وقد أقمنا به إلى أن صليّنا به العشائين وذهب ألم التعب والأين، واستمرينا به نستعذب السمر، ونستقرب طلوع القمر؛ فإنه نادى الأمير أن لا رحيل ولا مسير حتى يسطع نوره وتكشف ستوره، فاستمرينا نتلوا القرآن ونتدارس التبيان نحى به الليل، وتقوّي ما ضعف من الحيل، إلى أن لاح لنا القمر وقد ملّ السامرون السمر. كما مرّ بها رحالة دمشقي يدعى مرتضى بن علي بن علوان، وقد خرج مع الركب الحلبي في شوال سنة ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م، قال^(١): وباستهلال الشهر المبارك ذي القعدة كان التوجه إلى المفرق نهار الأحد، في الساعة الثالثة إلى الساعة منه، والبقاء فيه إلى بعد أداء صلاة المغرب ثم التوجّه إلى الزرقاء.

كما مرّ بها الشيخ عبد الغني النابلسي في طريق عودته من أرض الحجاز سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م، فبعد أن أقام بالزرقاء شدّ الرحال ماراً بوادي البطم قال^(٢): ثم

(١) رحلة دمشقي إلى الحج (مجلة العرب، السنة السادسة والعشرين): ١٩١

(٢) الحقيقة والحجاز ٣: ٤٠٤ - ٤٠٥

أصبح صباح يوم الأربعاء، وهو اليوم الثاني من صفر الخير. فنزلنا في أرض المفرق تحت ظلال الخيام، وليس هناك ماء ولا قلعة ولا بيوت. فما هي دار مقام، إلى أن صلينا صلاة العصر. ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق السهل، فمررنا على قرية الرمثا.... وزارها الرحالة عبد الله بن حسين السويدي البغدادي في رحلته إلى الحج سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م، وحكى وجهاً آخر في سبب تسميتها باسم "المفرق"، قال بعد مغادرته منزلة المزيريب^(١): وتليها مرحلة المفرق، بفتح الميم وسكون الفاء وفتح الراء وآخر الحروف قاف، وهو برّ لا عمارة فيه ولا ماء، سمي بذلك لما قيل إنه فارق بين العمارات وغيرها، ويحتمل أنه اسم مكان للفرق بفتحيتين، وهو الخوف، وذلك لانقطاع العمارات عنده، فيتوهم الخوف من عدو وقلة زاد وماء وعطب دابة، والمسافة ثلاثة عشر فرسخاً، وتليها مرحلة الزرقاء.

ومرّ بها أيضاً الرحالة الوزير السفير ابن عثمان المكناسي في رحلته الثالثة سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، قال^(٢): وفي نصف الليل أشرفنا على الخيام قرب قرية يقال لها الرمتة على ثمان ساعات بسير الإبل، وقد كانوا عازمين على أن ينزلوا بموضع أمامها يقال لها المفرق، لكن ثبطنا أمر هذه الأحمال التي رمت بها شياطين الأعراب حتى ييسر لها الباشا الإبل لحملها. فكلنا الليل هنالك وأقمنا النهار إلى العصر وسرنا عشية والليل كلّه، وصلينا الصبح عند الخيام بحوز قرية يقال لها المفرق. وهذه البلاد كلّها بسيطة ذات انفساح كثير، صحراوية نباتها الشيخ والحرملة وما أشبه ذلك، فظللنا مقيمين

(١) النفحة المسكية ٢٩٠

(٢) إحراز المعلّى والرقيب ٢٥١

هنالك في حرٍّ شديد، وبعد صلاة العصر ركبنا وسرنا وصلينا المغرب لوقتها، وتمادينا على المسير فأخذنا هنيئة بعد نصف الليل ثم جددنا المسير، وبعد طلوع الفجر نزلنا لأداء الصلاة ثم سافرنا، وبعد صلاة الصبح بساعة نزلنا على وادٍ جارٍ يقال له الزرقا، فكان مسيرنا اثنتي عشرة ساعة فظلنا مقيمين على هذا الوادي، وغسل الناس ثيابهم وبتنا به فاستراح الناس والإبل.

وذكرها أبو القاسم الزباني عَرَضًا في رحلته قال^(١): ولما خرجنا من الشَّام نزلنا على قرية يقال لها ذو النون.... للمزيريب وبه إقامتنا، ومنها عشر ساعات للمفرق، ومنه اثنتي عشرة ساعة لوادٍ يقال له الزرقاء...

كما مرَّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي في طريق العودة من أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م، قال^(٢): ونزلنا عند الغروب في المفرق وبه قلعة خربة وأرضه بما حمله المطر تنحلَّ به كالعجين ولذلك كان مخيفًا. وقد سَمِّيَ هذا المكان بالمفرق لتفرَّق الحجَّ فيه بغير انتظام. وهنالك شاهدنا السراب مقتربا منا كالبحر فأبصرناه في أحسن المناظر وتوالت المطر، ورأى الباشا حسن الإقامة خشية مزالق الإبل، فعارضه كمدان الكرتينة لنفاد مؤنة العسكر الذين معه. ووقع الرحيل صبيحة يوم الجمعة.

ومن آخر نصوص الرحلات التي نعرض لها نصُّ للرحلة سويله مز أوغلي الذي زار بلاد الشَّام سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، قال عن الفدين^(٣): وفي الساعة الثامنة

(١) الترجانة الكبرى ١٨٦

(٢) الرحلة الحجازية ٢: ٢٨١

(٣) رحلة سويله مز أوغلي ١٣٦-١٣٨

من صباح يوم الأربعاء غادرنا سهل رمتة وانطلقنا نحو الجنوب الشرقي متوجهين نحو الهدف المنشود. وهذا السهل طوله ٥ إلى ٦ ساعات وعرضه ٤ إلى ٥ ساعات وأراضيه عبارة عن تراب أحمر، قسم منها مستوٍ والقسم الآخر تلال. ويحدّه من الجنوب والغرب جبل عجلون الذي يحتوي على غايات البلوط البرّي، ومن الشرق تحدّه تلال صغيرة وهي من فروع جبل الدروز. وبعد خمس ساعات أنهينا هذا السهل. وبعد أن عبرنا ممراً صخرياً خرجنا إلى سهل جبل الدروز. ويتجّه الطريق هنا قليلاً نحو الجنوب. وبعد ثماني ساعات تركنا قلعة "الفدين" المهجورة وتوجهنا نحو الجنوب، وبقي جبل الدروز إلى الجانب الأيسر من الطريق، وعلى امتداد منحدرات جبل الدروز كانت تشاهد أنقاض مدينة اسكي شام (بصرى). وكما ذكرنا، فإنه يروى أن الرسول الأكرم ﷺ زار بلدة بصرى.

الجوّ في هذا اليوم معتدل جداً، وتهب رياح لطيفة. وكانت درجة الحرارة تشير إلى ٣٢ سانتigrاد. ونظراً لعدم وجود حيوانات مؤذية في هذه الأرجاء فإن الإنسان بمقدوره النوم في الخيام بارتياح.

وتوجّهت نحو قلعة الفدين الواقعة إلى اليسار بعد أن ركبت هجيناً وعندما شاهدت أنقاض آثار كهذه والتي أقيمت بتضحيات من أجل المحافظة على طريق الحجّ عدت أدراجي متألماً بطبيعة الحال وواصلت السير في الطريق. والأراضي (هنا) ترابية أيضاً، إلا أن بعض أماكنها صخرية. والطريق أحياناً مستوٍ، ويمرّ أحياناً أخرى بين الممرّات الواقعة بين بعض التلال الصغيرة. وكان يلفت بنظرنا عدد من القلاع القديمة. وفي الساعة السابعة عبرنا ممراً صغيراً ونزلنا في سهل مستوٍ جميل. وهذا السهل يخلو من الماء وهو غير مأهول. وتحيط بهذا السهل تلال صغيرة وجبال. وإلى غربه تقع

مدينة متهدمة تسمى خربة التمر. وعلى بُعد ألف متر من هذه المدينة نصبنا خيامنا للراحة. والمسافة من رمتة إلى هذا المكان هي ١١ ساعة، ٤٤ كيلومتر، ومما يؤسف له أن ترك هذه الأماكن برمتها لعدم وجود الماء فيها، لأننا إذا أخذنا الآثار القديمة الموجودة هنا بنظر الاعتبار، نجد أن هذه الأماكن كانت في السابق معمورة ويبدو أنه نظراً لعدم وجود المياه في ذلك الوقت أيضاً، فقد دفعت الحاجة إلى إقامة الأحواض الكبيرة وحفر الآبار وبذلت الجهود لإعمارها. ولو تم حَذْوُ السلف واتبعت الوسائل مثلاً كانت موجودة فلن يبقى هناك أي عائق. إذ من الممكن الحصول على الماء، وذلك ليس بإقامة الأحواض وحفر الآبار فقط، بل بإقامة السدود في أماكن مناسبة أيضاً، إذ أن كمية كبيرة من الأمطار تسقط على هذه الأماكن في فصل الشتاء، ويستدل هذا من آثار السيول الكبيرة. أمضينا الليلة هنا، وانخفضت درجة الحرارة إلى ١٨ سانتغراد.

في الساعة الثامنة من يوم الخميس غادرنا خربة التمر، وبعد أن سرنا ميلاً نحو الجنوب الغربي، دخلنا إلى واد قرب مجرى سيل واسع، وهذا الوادي يحوي عدداً من أشجار البطم. وقطر هذه الأشجار نصف متر وأكثر وارتفاعها ٤-٦ م. والجبال الموجودة على جانبي الوادي على ارتفاع مائتي إلى ثلاثمائة متر وهي خالية من الأشجار. وهذا الوادي يمتد حوالي كيلومتر. وبعد أن صعدنا مرتفعاً صغيراً، انحرفنا نحو اليمين وتوجهنا نحو الجنوب الغربي ودخلنا وادي الضليل.

ومن يُنسب إلى الفدين، سعيد بن خالد بن محمد بن أبي العاص الأموي الفُديني^(١)، وتقدّم في نصّ ياقوت خبر خروجه أيام المأمون وادّعائه الخلافة.

(١) مُعجم البلدان ٤: ٢٤٠، الوافي بالوفيات ١٥: ٢١٧

وينسب إليها أيضاً سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو خالد الأموي، صاحب الفدين^(١).

فدينة:

وَرَدَتْ في فهرس دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥) بلفظ "دونية" وفي متن الدَفْتَر^(٢):
مزرعة فدينة (?) بالقرب من قرية كفر هود تابع الصلت حاصلها: خمسمائة آفجة خاص.

الفراديسي (الفراديس):

ذَكَرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة الفراديسي تابعة للواء عَجَلُون
بالقرب من قرية منصوره، حاصلها: خمسمائة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة فراديس بالقرب من قرية عنجرة عن
تيمار صبح بن فرهاد وفرهاد بن علي، تابع ناحية عَجَلُون، وأهالي قرية عنجرة يفلحون
هذه المزرعة، حاصلها: مائتا آفجة.

الفراني:

ورد ذكرها في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٥): مزرعة الفراني تابع ناحية الكرك، من
خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائة آفجة.

(١) الوافي بالوفيات ١٥: ٢١٦

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُون رقم (١٨٥): ١٥٧

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (٩٧٠): ٧٩

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (١٨٥): ١٦٨

(٥) المصدر نفسه ٣٠٥

فسعى:

قُيِّدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة فسعى تابع الغور بالقرب من جسر المجامع، خاص شاهي، حاصلها: خمسون آفجة.

الفغرائي = الغفران فقارس:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قرية فقارس تابع الغور، تيار ساري بن إبراهيم، فيها تسع وثلاثون خانة وإمام واحد، حاصلها: خمسة آلاف واثنى عشرة آفجة. من الحِنْطَة: خمس وعشرون غَرَّاة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَّازَات قيمتها سبعمائة آفجة. من الذرة ثلاث غَرَّازَات قيمتها مائتان وعشر آفجَات، من السمسم: غَرَّاة واحدة قيمتها ثلاثمائة وستون آفجة. ورسم الجاموس: أربعائة وعشرون آفجة. ورسم النحل: خمسون آفجة ورسم المعزة: ثلاث وعشرون آفجة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): قرية فقارس تابع ناحية الغور، فيها سبع وأربعون خانة، وحاصلها بموجب العادة القديمة: من الحِنْطَة: عشرون غَرَّاة قيمتها ألفان وثمانمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَّازَات قيمتها أربعائة آفجة. ومن الينيه (?) اثنا عشر مئاً قيمتها مائتان وأربعون آفجة. من السمسم: غَرَّاة واحدة قيمتها ثلاثمائة وستون آفجة. رسم الجاموس: ألف آفجة. رسم المعز والنحل: ألف ومائتا آفجة. وبادهوا: ألف آفجة. فيكون المتحصل سبعة آلاف آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَخْلُوعِ رَقْم (٩٧٠): ٩٧

(٢) المصدر نفسه ١١٥

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٤٠ - ٢٤١

الفَقِيرُ:

وَإِ بَيْنَ الْأُرْدُنِّ وَشَمَالِ السَّعُودِيَّةِ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَأَطَالَ فِي تَبْيَانِ الْمَعْنَى اللَّغَوِي
لِكَلِمَةِ الْفَقِيرِ، وَأُورِدَ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ مِنَ الشَّعْرِ، ثُمَّ قَالَ ^(١): وَقِيلَ بئْرُ بَعِينِهَا وَمَفَازَةٌ بَيْنَ
الْحِجَازِ وَالشَّامِ، قَالَ بَعْضُهُمْ (وَهُوَ الشَّامُخُ الذِّيَانِي): [مِنَ الرِّجْزِ]
مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ مَجْنُونَةٌ تَوْذِي قَرِيحِ الْأَسْنَانِ
لَأَنَّ السَّيْرَ فِيهَا مَتَعَبٌ.

فَلَا:

مَوْضِعٌ لَمْ نَهْتِدْ إِلَى تَحْدِيدِهِ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ ^(٢): بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: [مِنَ الرِّجْزِ]

مَنْ نَعَفَ تَلًّا فَدِبَابَ الْأَخْشَبِ

فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ:

بَنَعَفَ فَلًّا فَدِبَابَ الْمُعْتَبِ

قَالَ: وَفَلًّا مِنْ دُونَ الشَّامِ، وَالْمُعْتَبُ: وَادٍ دُونَ مَآبِ الشَّامِ، وَدِبَابُ: ثَنَاءٌ
يَأْخُذُهَا الطَّرِيقُ.

الفَلَاخُ:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّلَبِ رَقْمُ (٩٧٠) ^(٣): مَزْرَعَةُ الْفَلَاخِ تَابِعُ الْبَلْقَاءِ، خَاصَّ شَاهِي
(سُلْطَانِي) حَاصِلُهَا: خَمْسُونَ آقِجَةً.

^(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ٢٦٩؛ مَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣: ١٠٣٩

^(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ٢٧٠؛ مَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣: ١٠٤٠

^(٣) الْبُخَيْتُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاءِ نَجْلُونِ رَقْمُ (٩٧٠): ٩٦

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة الفلاح بالقرب من البلقاء تابع الصلت،
حاصلها: خمسون آفجة.

فَلَام:

ذكره يَأْقُوت^(٢) بالفتح موضع دون الشَّام. نقول: لعلها هي ذاتها فلا التي تقدّم
ذكرها.

الفوارة:

قرية من قرى قضاء برما من محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٤٥ - ٣٥°
شرقاً والعرض ١٣ - ٣٢° شمالاً.

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة فوارة في لواء مَجْلُون خاص ميرلوا
(أمير القوة العسكرية)، حاصلها بشكل ثابت (مقطوع) ألفا آفجة.

فوعرة:

من قرى محافظة إربد، تقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، على خطّ الطول
٤٦ - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٧ - ٣٢° شمالاً.

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٤): قرية فوعرة في ناحية بني كِنانة من
معاملة حوران تتبع قرية كفر إياس. فيها خمس خانات (أسر). وحاصلاتها في قسم من

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٥١

(٢) مُعْجَم البلدان ٤: ٢٧١؛ مرصد الاطلاع ٣: ١٠٤١

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ٥٩

(٤) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٧

الربع؛ من الحِطَّة: ثلاثون عَرَّازة قيمتها ثلاثة آلاف آفجة. ومن الشَّعير: عشر عَرَّازات قيمتها سبعمائة آفجة. وعادت دورة (رسم إضافي) مائتان وخمسون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة وخمسون آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): ثلاثون آفجة.

ووردت في دَفْتَر طابو رقم (٤٠١) بالقاف "قوعرة" وفيه^(١): قرية قوعرة (فوغرة) مع خربة فوغرة، تيمار محمد بن جندي وحسن بن أرناؤد وأحمد بن سليمان، تابع ناحية بني كِنانة، حاصلها في قسم من الربع: ألف وثلاثمائة وخمس وعشرون آفجة. من الحِطَّة: سبع عَرَّازات قيمتها تسعمائة وعشر آفجات، من الشَّعير: ثلاث عَرَّازات قيمتها مائتان وعشر آفجات، رسم الخرنوب: مائة آفجة. خراج الزيتون: خمسون آفجة. رسم المعزة: خمس وخمسون آفجة. وعادت دورة في سنة مائتان وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(٢): قرية فوعرة عن تيمار محمد بن أحمد جاوش وسليمان جاوش تابع بني كِنانة، فيها إحدى عشرة خانة وخمسة مُجَرَّدِين، حاصلها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: أربع عَرَّازات قيمتها ستة آلاف آفجة. من الشَّعير: عَرَّازتان قيمتهما مائة وثمانون آفجة. من المال الصيفي ستون آفجة. وخراج سائر الأشجار مع الخرنوب: ستون آفجة. رسم المعزة والنحل: خمسون آفجة. بادهوا ورسم عروس: خمسون آفجة. فيكون المجموع مع الرسوم: ألف آفجة.

(١) البخت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٨٨

(٢) المصدر نفسه ١٣٨

فَيْحَان:

أورده الحازمي، قال^(١): قال الأزهري: اسم موضع أظنه فيعلاً من فَحَنَ، والأكثر أنه فَعْلَانٌ من الأفيح وهو الواسع. وقال غيره: هو وادٍ عريض بين الحجاز والشَّام، مذكور بكثرة الوحوش.

وعند ياقُوت^(٢): فيحان: فعْلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً، ويجوز أن يكون من الفيح وهو سُطوع الحرّ... وفيحان: موضعٌ في بلاد بني سعد، وقيل: وادٍ، قال الراعي: [من البسيط]

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيْحَانٍ مِنْ مَاءٍ يَثْرِبَةُ الشُّبَاكِ وَالرَّصْدُ
حَلَّاهَا

وقال أبو وجزة الحسين بن مُطير الأسدي: [من البسيط]

كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَسْقِي الضَّجِيعُ بِهِ بَعْدَ الْكَرَى بِمَدَامِ الرَّاحِ مَشْمُولُ
وَنَشْرَهَا مِثْلَ رَيَّا رَوْضَةٍ أَنْفٍ لَهَا بِفَيْحَانَ أَنْوَارٌ أَكَالِيلُ

فيد المزرعة = زبدة

فيض:

ذُكِرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (١٨٥) الْمَوْزَخِ سَنَةِ ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م^(٣): مزرعة فيض، تابع الغور، خاص حاصلها: مائة آفجة.

(١) الأماكن ٢: ٧٥٩

(٢) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٤: ٢٨٢؛ مرصد الاطلاع ٣: ١٠٤٩

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْمَ (١٨٥): ١٣٤

فِينَان:

قال الشيخ حمزة العربي^(١): خربة من نواحي الشوبك، وهي بلدة في القديم واقعة على مياه مندقّة، كانت ذات مزارع حسنة في عهد عمارتها حيث يستدل من آثارها أنها كانت ذات حضارة ومدينة راقية.

فِية (قبة/قنة):

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية فِية (قبة؟) في لواء عَجْلُون، تيمار شيخي، فيها أربع خانات. وحاصلها في قسم من الربع: ألف وستمئة آفجة. من الحِنْطَة: ثمان غَرَازَات قيمتها ألف وأربعون آفجة. ومن الشَّعِير: ستّ غَرَازَات قيمتها أربعمئة وعشرون آفجة. وخراج الزيتون: مائة وعشرون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): والنحل: عشرون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): قرية فنة (قنة) عن تيمار أحمد بن عبد الله مع شريكه، تابع ناحية الكورة، فيها سبع خانات، وحاصل قسم من الربع: من الحِنْطَة: خمس غَرَازَات قيمتها سبعمئة آفجة من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمئة آفجة. وخراج الأشجار: مائتا آفجة. ورسم المعصرة اثنتان وعشرون آفجة. ورسم المعز والنحل: خمسون آفجة. ونصف بادهاوا: خمسون آفجة. فيكون ألف وأربعمئة وثلاث وعشرين آفجة.

(١) وقفة بين الآثار ٢: ٦٣٢

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (٩٧٠): ٧٤

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٢١٣



حرف القاف



قَاب:

انفرد بذكرها شيخ الرَبْوَة قائلًا^(١): مدينة على بعد اثني عشر ميلاً من مؤتة تتبع مملكة الكرك.

قَابُون:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٢): مزرعة قابون بالقرب من قرية سيفين تابع بني كِنانة، حاصلها: سبعمائة آفجة.

قَامِيَة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): قرية قامية تابع وادي شوف (سوف)، تيار عالي بن ابنارجي، فيها تسع خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. من الحِطَّة: ثمان غَرَازَات قيمتها ألف وأربعون آفجة. من الشَّعِير: ثمان غَرَازَات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. وخراج كروم العنب ثلاثمائة آفجة. وخراج الزيتون الإسلامي: ثلاثمائة وستون آفجة. وخراج الفواكه مائتا آفجة. ورسم المعزة (الماعز): أربعون آفجة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): قرية قامية عن تيار محمود تابع بني علوان، فيها أربع وثلاثون خانة، ومُجَرَّدَانِ اثنان، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة: عشر

^(١) نخبة الدهر ٢١٣

^(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٢٢

^(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُون رَقْم (٩٧٠): ٨٧

^(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٠١

غَرَازَات قِيمَتِهَا أَلْف وَأَرْبَعُمِائَةِ آفْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسَ غَرَازَات قِيمَتِهَا أَرْبَعُمِائَةِ آفْجَةٍ. وَخَرَجَ الْأَشْجَارَ وَالْكُرُومَ: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةِ آفْجَةٍ. وَرَسَمَ الْمَعِزَ وَالنَّحْلَ: ثَلَاثُمِائَةِ آفْجَةٍ. وَنَصَفَ بَادِهَوَا: مِائَتَا آفْجَةٍ. فَيَكُونُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةِ آفْجَةٍ.

قَبَانِيَّة:

قُيِّدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُورِ رَقْمُ (٩٧٠)^(١): مَزْرَعَةُ قَبَانِيَّةٍ فِي نَاحِيَةِ الْبَلْقَاءِ بِالْقَرْبِ مِنْ رَدْعَةِ (رُوعَةِ)، خَاصً، حَاصِلُهَا: أَلْفُ آفْجَةٍ.

قَبْلُ الْجَوْلِ:

مَنْزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَجَّاجِ عَلَى دَرَبِ الشَّامِ، ذَكَرَهَا ابْنُ شِجَاعٍ الْهَنْفِيُّ فِي تَعْدَادِهِ لِمَرَاكِزِ الْحَجِّ سَنَةِ ٦٢٣ هـ، وَحَدَّدَ مَوْضِعَهَا بَيْنَ الْمَرَحَلَةِ الثَّامِنَةِ الْمُسَمَّاةِ "أَلْفِ نَاتُورٍ" وَالْمَرَحَلَةِ الْعَاشِرَةِ الْمُسَمَّاةِ "عَسِيكَرٍ"، وَلَعَلَّ عَسِيكَرَ هَذِهِ هِيَ عَنِيْزَةُ لَكِنْ حُرِّفَتْ. يَقُولُ ابْنُ شِجَاعٍ^(٢): الْمَرَحَلَةُ التَّاسِعَةُ: قَبْلُ الْجَوْلِ، أَوَّلُهُ سَهْلٌ ثُمَّ انْحِدَارٌ بَيْنَ جِبَالٍ وَعُورَةٍ بِهَا عَيْنُ مَاءٍ وَسَكَّانٌ نَصَارَى.

الْقَبْو:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُورِ رَقْمُ (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ الْقَبْوِ تَابِعُ الْبَلْقَاءِ بِالْقَرْبِ مِنْ قَرْيَةِ حَسْنِيَّةٍ، خَاصً، حَاصِلُهَا: أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةِ وَخَمْسَ وَتِسْعِينَ آفْجَةٍ.

(١) الْبُخَيْتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رَقْمُ (٩٧٠): ١٠١

(٢) مَنَازِلُ الْحَجَّازِ: (مَجْلَةُ الْعَرَبِ، السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ) ص ٨٧٢

(٣) الْبُخَيْتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رَقْمُ (٩٧٠): ١٠٠

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة القبو قرب حسنية، تابع الغور، خاص حاصلها: مائتا آفجة.

قجينة:

ذِكِرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية قجينة تابع الغور، خاص، تَشَتَّتْ فلاحو القرية وتَفَرَّقُوا ويزرع أرضها أناس من الخارج. حاصلها بموجب رسوم قديمة: من الحِنْطَة: عشر مكايل قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها ثمانمائة آفجة. من المال الصيفي ثلاثمائة وسبعون آفجة. من السمسم: غَرَارَة واحدة قيمتها ثلاثمائة وستون آفجة. حصة وقف شهاب الدين وأخيه نجم الدين أولاد شمس الدين زيادة سبعة قراريط وربع وعُشْر القيراط قيمتها تسعمائة آفجة. حصة وقف زين الدين عبدة ثمانية قراريط وعُشْر قيمتها ألف وثلاث وخمسون آفجة. حصة الخاص ثمانية قراريط قيمتها تسعمائة وسبع وسبعون آفجة. العُشْر عن مال الوقف مائة وخمس وتسعون آفجة. رسم الجاموس: ثلاثمائة آفجة. محصول الكبريت في سنة ألفا آفجة. رسم المعز والنحل: مائتا آفجة. رسم الطواحين لحجر واحد معمور ستون آفجة. وحجر واحد خراب، وبادهوا: خمسون آفجة، فتكون الحصة مع العُشْر والرسوم: ثلاثة آلاف وسبعمائة واثنان وثمانين آفجة خاص.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٣٦

(٢) المصدر نفسه ١٣٠ - ١٣١

قحوانة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ قَحْوَانَةِ تَابِعِ الْغُورِ، تِيَارِ اسْكَنْدَرِ طَبَاخٍ وَخَضِرٍ وَرَمْضَانَ جَاوِشٍ، فِيهَا سَبْعٌ وَخَمْسُونَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَتَتَبَعُ لَهَا مِزْرَعَةُ الْعَصِيرَاتِ وَمِزْرَعَةُ أُمِّ الْمَعْزَا وَمِزْرَعَةُ الْمَصْلَى وَمِزْرَعَةُ طَيَارَةٍ. وَحَاصِلُ هَذِهِ الْمِزَارِعِ هُوَ ضَمْنُ حَاصِلِ الْقَرْيَةِ لِامْتِنَاعِ تَمْيِيزِ حَدُودِهَا عَنِ حَدُودِ الْقَرْيَةِ.

وَحَاصِلُ الْقَرْيَةِ: مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَمَانِئَةِ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. وَرِسْمُ الْمَعْزَةِ: خَمْسَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. وَرِسْمُ الْجَامُوسِ: ثَمَانِئَةٌ وَتِسْعُونَ أَقْبَجَةً. فَيَكُونُ مَجْمُوعُ ذَلِكَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَقْبَجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ قَحْوَانَةِ عَنِ زُعَامَةِ بَنَامِ سَلِيَّانِ جَاوِشِ إِيوَادِ زَادِهِ وَبَاقِيِ شَرَكَاهُ، تَابِعِ نَاحِيَةِ الْغُورِ، فِيهَا ثَمَانُونَ خَانَةً وَمُجَرِّدَانِ اثْنَانِ، وَحَاصِلُهَا بِمَوْجِبِ الْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ: مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا سِتَّةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةِ أَقْبَجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَقْبَجَةً. مِنَ السَّمْسَمِ: غَرَّارَةٌ وَاحِدَةٌ قِيمَتُهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ أَقْبَجَةً. وَرِسْمُ الْجَامُوسِ: أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةِ أَقْبَجَةٍ. وَرِسْمُ الْمَعْزِ وَالنَّحْلِ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ أَقْبَجَةً. وَبَادَهُوا وَرِسْمُ عُرُوسٍ: سَبْعَمِائَةِ أَقْبَجَةٍ. فَيَكُونُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفَ أَقْبَجَةٍ.

(١) الْبَحِيثُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١١٥ - ١١٦

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٣٦ - ٢٣٧

القُرَات:

وإِ بين تهامة والشَّام كانت به وقعة، لم نهتد إلى تحديد موضعه، ذكره أبو عبيد
البَكْرِي^(١): القُرَات موضع بالشَّام، قال عمرو بن شَأْس: [من الطويل]
وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْقُرَاتِ وَجَزَعِهِ عَدِيًّا فَلَمْ يَكْسُرْ بِهِ عُودٌ حَنْظَلٍ
وقال الكميت: [من الوافر]

وَحُضْنَا بِالْقُرَاتِ إِلَى عَدِيٍّ وَقَدْ ظَنَنْتُ بِنَا مُضِرُّ الظَّنُونَا
بِحُورَا تَعْرُقُ السَّبْحَاءُ فِيهَا تَرَى الْحَرْدَ الْعِتَاقَ لَهَا سَفِينَا
وقد صحَّفه بعض العلماء، فقال: "وخضنا بالقرات" وإنما أوهمه وأوقعه في هذا
التصحيف قوله خضنا ولو تدبَّر البيت الثاني لسلم.

وقال عبدة أحد بني قيس بن ثعلبة دودان: [من المتقارب]
أَلَيْسُوا فَوَارِسَ يَوْمِ الْقُرَاتِ وَفِي الْخَيْلِ بِالْقَوْمِ مِثْلُ السَّعَالِي؟
وقال يَاقُوت^(٢): هو وادٍ بين تهامة والشَّام كانت به وقعة. وأورد شعر عبدة المتقدم.

قَرَاوِي:

قرية مَرَّ بها يَاقُوت فذكرها قائلًا^(٣): قرية بالغور من أرض الأُرْدُنَّ يزرع بها
السكر الجيد رأيها غير مرّة.

(١) معجم ما استعجم ٣: ١٠٥٥-١٠٥٦

(٢) مُعْجَمُ الْبِلَادَانِ ٤: ٣١٤

(٣) مُعْجَمُ الْبِلَادَانِ ٤: ٣١٩؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١٠٧٤

وفي معرض كلامه عن نهر الأزدنّ ذكرها بالألف الممدودة في آخرها قال^(١):
وعليه (يقصد نهر الأزدنّ) قرى كثيرة منها: بيسان وقراوا وأريحا....

القرع:

كأنه جمع أقرع، اسم لأودية في بادية الشام، سمّيت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً،
قاله ياقوت^(٢). ولم نهتد إلى تحديد موضعه.

قرقور:

خربة صغيرة من نواحي لواء بصيرا من محافظة الطفيلة، وردت في دفتر الطابو رقم
(٩٧٠)^(٣): مزرعة قرقور تابع جبل حميدة في يد أهالي قرية نمته، حاصلها: أربعائة آفجة.
وفي دفتر الطابو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة قرقور تابع جبال الكرك في يد أهالي
قرية نمته، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: ألف آفجة.

قريفلة:

قرية من قرى محافظة الكرك، تقع على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً، والعرض
١٣' - ٣١° شمالاً. وردت في دفتر الطابو رقم (٩٧٠)^(٥): مزرعة مريقلية تابع ناحية
الكرك، خالية من المحصول.

(١) مُعْجَم البلدان ١: ١٤٧

(٢) معجم البلدان ٤: ٣٢٦؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٣: ١٠٧٩

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٦١

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٣١٠

(٥) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٥٢

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة بربر (بقلية) تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائتا آفجة.

قريَموس = مريموس القرينين:

قال الحازمي^(٢): تثنية قَرَيْن، في بادية الشَّام. ونقل يَاقُوت^(٣) كلام الحازمي هذا بنصّه، وذكر مواضع أخرى لها ذات التسمية.

والأقرب أن تكون القرينتين (أو القرينان)، تثنية قرية، التي أوردتها العماد الأصفهاني في قصيدته المشتملة على ذكر المنازل بالترتيب، وحدّدها بين الزرقاء وحِصَمَى، قال^(٤): [من الكامل]

سرينا إلى الزرقاء منها ومن يصب	أواماً يسر حتى يرى الورد أو يسرى
تذكرت حَمَام القصير وأهله	وقد جزت بالحمام في البلد القفر
وبالقرينتين القرينتين وأين من	مغاني الغواني منزل الأدم والعفر
وردنا من الزيتون حِصَمَى وأيلة	ولم نسترح حتى صدرنا إلى صَدْر
وله أيضاً ^(٥) : [من الطويل]	

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٣٠٦

(٢) الأماكن ٢: ٧٧٤

(٣) مُعْجَم البلدان ٤: ٣٣٨؛ والمشارك وضعاً ٣٤٤؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١٠٨٧

(٤) الروضتين ١: ٢٦٦

(٥) المصدر نفسه ٢: ٢٠

نزلنا بالدناح والجلاعب بعدها وما عرست حتى أناخت على بصرى
ورأس الحشا والقريتين كلَّها موارد فيها السحب قد غادرت غدرا

القَسْطَلُ:

منزل من منازل الحج ما تزال معروفة باسمها إلى يومنا هذا، وتقع على خطّ
الطول ٥٣ - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٥ - ٣١° شمالاً، وهي إلى الجنوب من العاصمة
عَمَّان على بُعد (٣٥ كم). وجنوباً منها قرية الجيزة، يفصل بينهما جسر مطار الملكة علياء
الدولي.

وهناك موضع آخر يُدعى القسطل بين حِمص ودمشق، وذكر المقدسي في باب
المتشابه من الأسماء^(١): قسطيلية مدن بالمغرب، والقسطل قرية على تخوم الشام ولا
نعلم أيهما عنى المقدسي.

وضبطها البكري^(٢) بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده طاء مهملة، وذكرها مع
المؤقر^(٣): موضعان متجاوران، من عمل البلقاء بدمشق.

وقال ياقوت^(٤): وهو في لغة العرب الغبار الساطع، وفي لغة أهل الشام الموضع
الذي تفترق منه المياه، وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يؤكل، موضع قرب
البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة. وأورد شعراً لكثير.

(١) أحسن التقاسيم ٣٠

(٢) معجم ما استعجم ٣: ١٠٧٤

(٣) المصدر نفسه ٤: ١٢٨٠

(٤) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٤: ٣٤٧

واختصر كلامه المتقدّم في كتابه الآخر المستقى المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، فقال^(١): موضعُ بالبلقاء من أرض الشّام.

وعنه أخذ صاحب المراسد فقال^(٢): موضعُ بين البلقاء ودمشق، في طريق المدينة.

وقد عدّدها الحربي من منازل حجّاج طريق أهل الشّام، قال^(٣): من دمشق إلى الصّنين، ومن الصّنين إلى أذرعات، ومن أذرعات على الزرقاء، ومن الزرقاء إلى القسطل، ومن القسطل إلى قبال، ومن قبال إلى بالعة، ومن بالعة إلى الحفير، ومن الحفير إلى معان.

كما مرّ بها ابن طولون الصّالحي في رحلته إلى الحج في شهر شوال سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م، وأوردها بالصاد. قال^(٤): ثم مررنا بين قرية أم العمد وقرية الخيرا ثم على قرية القسطل وقت الظهر ثم على قرية حيزا...

وفيهما قال كثير^(٥): [من الطويل]

سقى الله حيّاً بالمَوْقَرِ دارهم
سَوَارَى تَنَحَّى كل آخر ليلة
وَصُوبَ غَمَامٍ باكرات الجنائب
إلى قَسْطَلِ الْبَلْقَاءِ ذات المحارب

وقال أيضاً^(٦): [من الطويل]

(١) المشترك وضعاً ٣٤٥

(٢) مرصد الاطلاع ٣: ١٠٩١

(٣) المناسك ٦٥٣

(٤) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

(٥) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٤: ٣٤٧

(٦) المصدر نفسه ٥: ٢٢٦

أقول إذ الحيان كعب وعامر تلاقوا ولفتنا هناك المناسك
جزى الله حياً بالموقر نضرة وجادت عليه الراحات الهواتك
بكل حثيث الوبل زهر غمامه له دررٌ بالقسطلين مواسك
عنى بالقسطلين: القسطل الأردنية، وقسطل: موضعٌ بين حمص ودمشق.

ولجبر قولهُ ^(١): [من البسيط]

يا عينُ جُودي بدمعٍ هاجهُ الذُكُرُ فما لدمعكِ بَعْدَ اليومِ مُدْخَرُ
إن الخليفةَ قد وَاَرَى شَمَائِلَهُ عَبْرَاءَ ملحودَةٍ في جُولها زَوُرُ
قد شَفَّنِي رُوْعَةُ العَبَّاسِ من فَرْعٍ لما أَتَاهُ بدير القسطلِ الحَبْرُ
وللفرزدق ^(٢): [من الكامل]

وهم على ابن مُزَيْقياء تنازلوا والخیل بين عجاجتها القسطلُ

القصر = بيت الكرم قَصْرُ جَالوت:

وهو ذلك المبنى الأثري الذي يعتلي أحد جبال عَمَّان، فسميت باسمه جبل القلعة،
وقد ذكره المقدسي في حديثه عن عَمَّان ^(٣): وقصر جالوت على جبل يطلُّ عليها...،
وحديث المقدسي هذا أثبتته يَاقُوت ^(٤) بنصّه منسوباً للمقدسي.

^(١) الديوان ٢٢٩

^(٢) طوقان: الحائر ٤٨

^(٣) أحسن التقاسيم ١٧٩

^(٤) مُعْجَم البلدان ٤: ١٥١

قَصْرُ الذَّيْبِ:

من نواحي وادي الزرقاء، مرّ به الرحالة التونسي محمد السنوسي عند عودته من الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م قال^(١): ومررنا بقصر الذيب وهو بناء خرب وبقلة بلقاء بركتها لا ماء فيها، وفي جوار تلك الجهة قريتان: أزرق وعمرى وبالأولى قلعة خربة....

قَصْرُ شَيْبِ:

ذكره الجزيري في تحديده لطرق الحج من الشام، قال^(٢): ثم يرحل إلى الزرقاء، وهي عين تجري، وتلك المنزلة قصر شيب على التل. ومرّ بالزرقاء الرحالة المشهور بكبريت في سنة ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م فقال^(٣): ثم أتينا على الزرقاء، وهو وادٍ من أعمال عَمَّان وبه قصر شيب بن مالك وفيه نهر عظيم ينبت فيه القصب الفارسي، وفيه ملاقة. كما مرّ به الرحالة الخياري في رحلته إلى الأستانة (عام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م)، ووصفه بأنه أول ما يترأى للقادم إلى الزرقاء، فقال^(٤): فإذا الأعلام الخضراء لاحت بالزرقاء، وإذا العيون السود تلمح قصرها الأبيض حقًا، وهو قصر عالٍ مرتفع مبيض الظاهر، عظيم الوضع، يقال له قصر شيب، ويقال إنه شيخ من مشايخ العرب أقام بهذا المنزل فابتنى هذا القصر.

(١) الرحلة الحجازية ٢: ٢٧٥

(٢) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٦٦

(٣) رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢

(٤) تحفة الأدباء ١: ٨٨

وذكره الشيخ عبد الغني النابلسي عند مروره بالزرقاء في طريق عودته من أرض الحجاز (سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م)، قال^(١): ورأينا هناك من بعيد مكاناً مبنيًا بالأحجار، على تلعة من تلعات تلك الأرض يشبه الغار، يقال له قصر شبيب، ولعله الذي ذكره الشاعر^(٢) بقوله، وإنه من بعض شجعان العرب: [من الطويل]

بِرَّغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَجْتَمِعَانِ^(٣)
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي

قَصْرُ مَعَانَ:

قصر أموي بالقرب من معان ذكره أبو عبيد البكري^(٤): وفي الطريق من المدينة إلى بيت المقدس قصر معان^(٥)، هو خالٍ وفيه حمام وعين عذبة يذكر أن سليمان بن عبد الملك بناه.

(١) الحقيقة والحجاز ٣: ٤٠٤

(٢) الشعر للمنتبي، الديوان ٤٧١ (نشر عبد الوهاب عزام) القاهرة ١٩٤٤م، وشبيب هو ابن جرير العقيلي (أي قيسي النسب) من طائفة تُعرف بالمستأمنة من القرامطة، وليّ معرة النعمان مدّة، جمع جيشاً وحاصر به دمشق، ومدحه المنتبي. انظر إحسان عباس: صفحة من تاريخ دمشق (مقالات ودراسات مهداة إلى د. صلاح الدين المنجد) ص ٢٢١ - مؤسسة الفرقان - لندن ٢٠٠٢م

(٣) الديوان: يسطحبان

(٤) المسالك والممالك ١: ٤١٨

(٥) وردت في الكتاب: معاد، وهو من جملة التصحيف الذي يحفل به هذا الكتاب مما جعل الدكتور عبد الله يوسف الغنيم يعيد تحقيق ما يتعلّق بالجزيرة العربية من كتاب المسالك والممالك، وقد ذكر أبو عبيد البكري في مُعْجَم ما استعجم ٤: ١٢٤١ أنّ معان حصن كبير من أرض فلسطين فانظره في موضعه. وانظر الغنيم: جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك ٩٦

وذكر الأصفهاني^(١) أنه من بناء الحارث بن جبلة.

قصفي:

تقع قرية القصفة شمالي مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٢' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٨' - ٣٢° شمالاً، وهي من قرى لواء بني كنانة من محافظة إربد.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(٢): قَرْيَةُ قَصْفِي مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ مَعَامِلَةِ حُورَانِ بِهَا خَمْسُ خَانَاتٍ (أَسْرَ)، وَحَاصِلَاتُهَا الزَّرَاعِيَّةُ فِي قِسْمٍ مِنْ خَمْسِينَ: مِنَ الْحِنْطَةِ: ثَلَاثُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ آفْجَةٍ. وَمِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ عَشْرَةَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. وَعَادَتِ دَوْرَةَ (رِسْمٍ إِضَافِيٍّ) مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. وَرِسْمُ الْمَاعِزِ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ آفْجَةً. وَرِسْمُ مَتَفَرِّقَةِ ثَلَاثُونَ آفْجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٣): قَرْيَةُ قَصْفِهِ تِمَارِ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ وَفَاقِيقَ، تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي كِنَانَةَ، فِيهَا ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلَاتُهَا فِي قِسْمٍ مِنْ خَمْسِينَ: خَمْسَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ آفْجَةً. مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسُ وَثَلَاثُونَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ عَشْرَةَ غَرَّازَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. مِنَ الذَّرَّةِ غَرَارَتَانِ قِيمَتُهَا مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ آفْجَةً. وَرِسْمُ الْمَعِزَةِ: مِائَتَانِ وَتِسْعٌ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. وَعَادَتِ دَوْرَةَ (رِسْمٍ إِضَافِيٍّ يَقْرُرُهُ الْوَالِي) مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آفْجَةً.

(١) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ١٠٠

(٢) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ٤٤

(٣) المصدر نفسه ٦٧

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية قصفه عن زعامة حسني ومحمد جلاوش تابع بني كِنَانَة، فيها اثنتا عشرة خانة وعشرة مُجَرَّدِينَ، وحاصل خمسين: من الحِنْطَة: خمس وعشرون غَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف وسبعائة وخمسون آقْجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَاة قيمتها ألف وثمانمائة آقْجَة. من المال الصيفي مائتا آقْجَة. رسم المعز والنحل: مائة وخمسون آقْجَة. ورسم عروس وبادهوا: مائة آقْجَة. فيكون مع الرسوم: ستة آلاف آقْجَة.

قصيب:

توجد قرية في قضاء العارضة من محافظة البلقاء اسمها قصيب، تقع على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٠' - ٣٢° شمالاً. وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة قصيب تابع بني وحدان، حاصلها: ألف وستمائة وخمس وستون آقْجَة.

القَصِير:

ذكر الحازمي قصير دون إضافة قال^(٣): تصغير قصر، بلدة بالشَّام. وهي إحدى قرى غور الأُرْدُنَّ على ما ذكره شيخ الربوة^(٤)، ما يُعرف اليوم بالشونة الشمالية.

(١) البخيت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ١٦٦

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُونِ رقم (٩٧٠): ٩٣

(٣) الأماكن ٢: ٧٨٠

(٤) نخبة الدهر ٢٠١

ولعله هو ما عناه أبو الفداء بقوله^(١): وتحت الكرك وادٍ فيه حمام وبساتين كثيرة وفواكهها مفضلة من المشمش والرمال والكثير وغير ذلك، وهو على أطراف الشام من جهة الحجاز.

كما زارها سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م الرحالة الكبير ابن بطوطة بعد مروره بالغور قاصداً اللاذقية قال^(٢): ثم وصلنا إلى القصير وبه قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه، تبركت أيضاً بزيارته.

ويقول العماد الأصفهاني في قصيدة تشتمل على ذكر المنازل بالترتيب من الشام إلى مصر^(٣): [من الطويل]

سَرَيْنَا إِلَى الزَّرْقَاءِ مِنْهَا وَمَنْ يُصِيبُ أَوْاماً يَسِرُّ حَتَّى يَرَى الْوَرْدَ أَوْ يَسْرِي
تَذَكَّرْتُ حَمَامَ الْقُصَيْرِ وَأَهْلَهُ وَقَدْ جُرْتُ بِالْحَمَامِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٧٠)^(٤): قرية قصير تابع الغور، من خواص أمير لواء عجلون، فيها ثمان وثلاثون خانة وإمام واحد، حاصلها: ستة آلاف وسبعائة آفجة. من الحنطة: عشر غَرَازَاتٍ قيمتها ألف وثلاثمائة آفجة. من الشعير: عشر غَرَازَاتٍ قيمتها سبعمائة آفجة. من السمسم: عشر غَرَازَاتٍ قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفجة. من الذرة عشر غَرَازَاتٍ قيمتها سبعمائة آفجة. ورسم الجاموس: أربعائة آفجة.

(١) تقويم البلدان ٢٤٧

(٢) تحفة النظر ١: ٢٥٦

(٣) الروضتين ١: ٢٦٦

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُونِ رَقْمَ (٩٧٠): ١٠٥

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية قصير تابع ناحية الغور، عن زعامة إبراهيم من متفرقة القصر السلطاني العالي وكتب الديوان الهمايون، فيها سبع وأربعون خانة وثلاثة مُجَرَّدِينَ. وحاصلها بموجب العادة القديمة: من الحِنْطَة: ثلاث عشرة غَرَّارة قيمتها ألف وثمانمائة وعشرون آقْجَة. من الشَّعِير: أربع غَرَّارات قيمتها ثلاثمائة وعشرون آقْجَة. ورسم الجاموس: خمسمائة آقْجَة. ومن المال الصيفي ألف وثمانمائة آقْجَة. ورسم المعز والنحل: ستمائة وأربعون آقْجَة. ورسم الطواحين لحجرين مائة وعشرون آقْجَة. وبادهوا: ألف وستون آقْجَة، فيكون خمسة آلاف وخمسمائة آقْجَة.

قصير:

ذِكِرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة قصير تابع بني وحدان تيمار سوندك جاوش، حاصلها: سبعمائة آقْجَة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة قصير قرب دبة وتدعى أيضاً شيخ بستان تابع عَجَلُون، حاصل قسم من الربع: مائة آقْجَة. خاص.

قصير:

ذِكِرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة قصير بالقرب من قرية بعنة السفلى تابع بني علوان، عن تيمار ناصر ولد عنبر وشريكه، حاصلها: خمسمائة آقْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لواء عَجَلُون رقم (١٨٥): ٢٤٣-٢٤٤

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (٩٧٠): ٩٢

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رقم (١٨٥): ١٢٠

(٤) المصدر نفسه ١٩٠

قصير برمّة:

ذُكِرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة قصير برمّة في لواء مَجْلون بيد أهالي قرية همّتا (عمّتا؟)، تيمار حسن بن علي، وحاصلها: ألف آفجة.

قُصِير مُعِين الدّين:

قال يَاقُوت^(٢): بلفظ تصغير قصر، في عدة مواضع، منها: قصير معين الدين بالغور من أعمال الأُرْدُنّ يكثر فيه قصب السكر.... ولعلها المعروفة اليوم باسم ماعين.

قصيرين:

وَرَدَت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة قصيرين بالقرب من قرية سماح تابع البلقاء، خاص شاهي، حاصلها: خمسون آفجة.

القطار:

ماء بقرب العقبة ذكره الجزيري، قال^(٤): وبالقرب من سطح العقبة مقدار ثلث بريد مورد ماء يسمّى القطار.

القطرانة:

بلدة جنوب العاصمة عمّان، تقع على خطّ الطول ٠٣ - ٣٦° شرقاً والعرض ١٥ - ٣١° شمالاً، وتختزقها الطريق الواصل بين العاصمة ومعان.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصّل لواء مَجْلون رقم (٩٧٠): ٨١

(٢) مُعْجَم البلدان ٤: ٣٦٧؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١١٠٣

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصّل لواء مَجْلون رقم (٩٧٠): ٩٧

(٤) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٣٣٢

وهي إحدى منازل حاج الشام، نزل بها المؤرخ ابن طولون الصالحي في رحلته إلى الحج في شهر شوال سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م. قال^(١): ... ثم على وادي النسور، ثم نزلنا بعد المغرب بفلاة قريب خان القطراني. ووجدت بخط الحافظ ابن ناصر الدين في مسودة توضيح المشتبه، في حرف القاف قوله: والقطراني منزلة معروفة للحاج الشامي بين الحسا ووادي النسور، وبها خان خراب.

وقال الصلاح الصفدي في رحلته للحج سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م^(٢): [من الخفيف] رُبَّ خِلٍ فِي الرِّكْبِ قَدْ قَالَ ظُرْفًا وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْمَشَقَّةِ عَانِي فِي عَذَابٍ مَنْ بِالْحِسَاءِ تَعَدَّى وَتَعَشَّى فِي اللَّيْلِ بِالْقَطْرَانِ وَمَرَّ بِهَا الرَّحَالَةُ الْمَعْرُوفُ بِكَبْرِيتٍ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ إِسْتَنْبُولَ إِلَى الْحِجَازِ سَنَةَ ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م، وذكر بها بركتين للماء، قال وقد غادر البلقاء^(٣): ثم أتينا على القطراني، بعد معاقبة عقبات ومحاجر، وهو وادٍ فيه قلعة^(٤) وبركة ماء تفيض على مثلها.

(١) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

(٢) الدرر الفرائد ٢: ١٢٥٨

(٣) رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢

(٤) تحدّث نجم الدين الغزي عن بناء القلعة، قال: وفي ذي القعدة الحرام (سنة ٩٦٧هـ) وصل أمر شريف من قبل المرحوم السلطان سليمان إلى دمشق بتعمير قلاع بطريق الحاج الشامي، وتعيين صنجق لكل قلعة وفي صحبته سباهية (عسكر) ومعلّمون وفحول ومعهم ما يكفيهم من الزاد. واحدة بالقطرانة، وثانية بمعان، وثالثة بذات حج، ورابعة بتبوك، فعُمرت كما أمر وبقي الانتفاع بها إلى الآن. (الكواكب السائرة ٣: ١٥٧)

ووصفها الرحالة الخياري وصفًا يشير إلى مكاتها باعتبارها منزل من منازل الحج المعروفة، في رحلته عام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م من المدينة إلى الآستانة، فقال بعد أن خرج من الموضع الذي يسمّيه حجاج الشّام بالقلابات^(١): ثم سرنا ليلتنا وهي ليلة الخميس التاسع عشر من شهر صفر، إلى أن أصبحنا بأثناء الطريق فصلّينا به الصبح مغلسين، ثم سرنا حتى ارتفع النهار ودخل في الساعة الثالثة وصلنا للمنزل المبارك المسمّى بالقطراني، فإذا هو وادٍ فسيح، به غدوبة هواء ونسيم رطب ولا أقول ريح، فيه قلعة عظيمة البناء لائحة الإشراف والسناء، وجدناها مغلقة الباب ولم ندخلها ولا أحد من الأصحاب. بها جماعة من أهلها مقيمون بها يبيعون منها التبن وما يناسبه بالتدلي من أعلاه. وإلى جانبها بركة عظيمة الموضع، كثيرة النفع، أخبرني بعض من ذرع جهاتها الأربع أنه تسعون ذراعًا بذراع العمل، وأن عمقها سبعة أذرع ينقص ماؤها الآن ذراعًا واحدًا وستّة أذرع مغمورة بالماء، وأن ماءها هكذا يجتمع من السيل لا من بئر ولا نهر ولا عين، وأن لها مدخلين متّسعين، وإلى جانبها بركة صغيرة تكون لتصفية الماء.

وأخبرني بعض أصحابنا عن بعض الحجاج أنهم لما وردوها حال الذهاب كانت ملأى تتدفق ماءً وأن نقصها لشربهم وغيرهم من الواردين هذا الذراع فقط، وهي مربعة الموضع، فهي من أعظم البرك التي رأيناها.

وبهذا المنزل يباع كثيرًا مما يتعلّق بالدواب من الشّعير: والمعبوك وغيرهم كالذجاج واللبن. وأقمنا بها بعد الوصول إلى أن صلّينا بها الظهر جمعًا، وبرزنا منها بعد أن وجب

(١) تحفة الأدباء ١: ٨٥-٨٦

فرض العصر أو كاد بحيث صلاه بها من رفقتنا بعض من لم يكن جمع معنا والبعض آخر أثناء الطريق. فسرنا منها في مسيل لئن الموطأ عذب الهواء، مخضرّ الجهات والأنحاء، ما أشبهه بمزرعة من مزارع الشعير والحنطة، وهذا هو مسيل الماء الذي يصل منه للبركة المتقدمة. ولا يستغرب كبرها المذكور بعد أن يكون هذا سيلها ولا بدع أن كان ذلك الكيل كيلها، فإنه على قدر الإدخال يكون الإخراج.

وانتشر الحاج في عرض هذا الوادي انتشارًا حسنًا فسالت بأعناق المطايا أباطحة، وانتشرت به هاتيك المحامل فحبذا سائحُه وبارحُه، وزاد عدد القطارات على المائة فيما يغلب على الظن بل أكثر بكثير حتى تخيل للرأي أن عرض ذلك الوادي زاد على طوله، وأن الحاج ملأ أنحائه فما أحسنه من حامل وما أعجبه من محموله، والجمال كأنها طلائح تحب من الأرض على بساط أبهر من أخضر السندس، وكأن ترابها الزعفران، وغريد أطيارها وصادح حمامها يطرب مالا تطرب العيدان؛ حتى أتي لتسلية نفسي ومثلي من أبناء جنسي تخيلت أنه العقيق المستسقي له الشاعر المفلح الفتح الحلبي في قصيدته الحائية التي امتدح بها سيد ذلك النادي والفريق بقوله: [من البسيط]

سَقَى الْعَقِيقُ مِنَ السَّارِي الْمُلْتَ بِمَا شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صَحَاحُهُ
حَتَّى تَحَبَّ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ فِي سِنْدِسٍ لَا تَرَى أَيْنًا طَلَائِحُهُ

فسرنا به إلى أن أصبحنا فصلينا الصبح وهو يوم الجمعة العشرين من صفر دون المنزل بقليل.

ومرّ بها الفقيه الشيخ عبد الغني النابلسي في طريق العودة من أرض الحجاز سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م ، فبعد أن غادر الحسا وصعد عقبة صعبة المرتقى ثم إلى

مكان سهل قال^(١): ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج، في ذلك الطريق السهل الواسع بلا اعوجاج إلى أن أصبح صباح يوم الأحد الثامن والعشرون من المحرم. فصلينا صلاة الصبح، وأشرفنا على قلعة القطرانة، وهي قلعة متينة البناء، فيها طائفة من عسكر الشام ينظرون الماء فيها، وهناك بركة كبيرة واسعة، يجتمع فيها الماء. ولم نزل هناك إلى أن صلينا صلاة العصر. وركبنا وسرنا فوصلنا بعد صلاة المغرب إلى الوادي المسقى بوادي النسور.

ومرّ بها رحالة دمشقي اسمه مرتضى بن علي بن علوان^(٢) في ذي القعدة سنة ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م مرافقاً للركب الحلبي؛ ففي الساعة السادسة من نهار الأربعاء كان الوصول إلى القطرانة بعد سير خمسة عشر ساعة بعد المرور بوادي النسور وشعاب كثيرة. وقال عن قلعة القطرانة: هي قلعة لطيفة، ذات عمارة معتبرة، محكمة الترييع، مشيّدة البناء بالأحجار البيض والكلس والمون، ولها باب من الجهة القبليّة. ووصف ماءها بأنه متغيّر. لأنه يجتمع من المطر، وفي هذه السنة لم ينزل المطر وهذا الماء من العام الماضي.

وزارها الرحالة عبد الله السويدي في رحلته إلى الحج سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م، موضحاً سبب تسميتها بهذا الاسم، قال بعد مروره بخان الزيب وزيزا^(٣): وتليها مرحلة القطراني نسبة إلى القطران عصارة الأهل سميت بذلك لكون حجارها

(١) الحقيقة والمجاز ٣: ٤٠٢-٤٠٣

(٢) رحلة دمشقي إلى الحج (مجملة العرب، السنة السادسة والعشرين): ١٩٢

(٣) النفحة المسكية ٢٩٢

سوداء، وفيها قلعة صغيرة، فيها حرّاس، وعادة الحجاج يضعون أمتعتهم من زاد وغيره فيها ليأخذوها إذا رجعوا، وحول القلعة بركة عظيمة مشرفة على الخراب تمتلئ من ماء المطر، والمسافة أربعة عشر فرسخاً، وتليها مرحلة الإحسا (يقصد الحسا)...

ومرّ بها الرحالة أبو القاسم الزياني سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م قال^(١): البلقاء وهي قلعة ومنها ثمان عشرة ساعة لقلعة قطرانة، وبها يترك الناس أثقالهم إلى الرجوع، فيها بركة عظيمة للماء، وعمارتها العسكر يحرسونها، ومنها في البوغاز^(٢) بين جبال مخيفة خمس ساعات.

ونزل بها الرحالة الوزير ابن عثمان المكناسي في سفارته إلى الشرق سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، قال^(٣): وصلينا الصبح بموضع يقال له وادي النسور، وليس هناك واد وإنما هو منخفض من الأرض، ثم تمادينا على المسير فنزلنا قرب الزوال على قرية يقال لها قطرانة، مبنية على بركة ماء كبيرة مؤسسة على وادي يحمل بالسيل وقت الأمطار، فبنوا في وسطه سداً وصرفوا ماءه إلى هذه البركة بقصد الحجاج، وهي كبيرة مربعة الشكل في كل ربع ثمانون خطوة، كثيرة العمق فقد ظهر من مدارجها نحو اثنتي عشرة وبقي فيها من الماء عمق اثني عشر قدماً.

ووضع الباشا والناس في هذه القلعة أثقالهم التي لا يحتاجون إليها حتى يرجعون، وكذلك يخفون من المبرة التي تردهم إذا رجعوا، ويجعل كل واحد متاعه في بيت من

(١) الترجانة الكبرى ١٨٦

(٢) البوغاز: الممر الضيق بين جبلين أو في البحر، ووردت في المطبوعة "البوغازين"

(٣) إحراز العلّى والرقيب ٢٥٢

بيوتها أو ناحية من نواحيها، وبها أناس ساكنون، حصينة السور والغلق وعليها المدافع. وقد وصلنا هذه المنزلة على مسير ثماني عشرة ساعة، فقتلنا بها إلى أن صليّنا العصر وسرنا بقية النهار والليل كلّهُ، وبعد طلوع الشمس انحدرنا في مضيق بين جبال كثيرة الحجارة يسمّونه بغاز الحسا.

ومرّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي وهو عائد من حجّه سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م، قال^(١): قلعة قطرانة: قد قطعنا في هاته المرحلة بوغاز وادي الحصى في أرض منخفضة. ونحن مستضيؤون بنور القمر. وسرنا بياض يومنا في أرض سهلة إلى أن نزلنا حول هاته القلعة الخربة بناها السُلطان سليمان. وليس هنالك ماء. وهنالك ضريح أحد علماء دمشق الشّام الشيخ حامد العطار. وكانت العادة إرسال ذخيرة من الكرك والشوبك ولم تبق هاته العادة. وكان الرحيل آخر ليلة السبت الثاني عشر (من صفر).

وآخر النصوص التي نعرض لها نصّ للرحلة سويله مز أوغلي الذي زار بلاد الشّام سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، قال^(٢): وبعد أن مررنا في طريقنا من عدد من الوديان والتلال الصغيرة في منحدرات جبال البلقاء خرجنا إلى سهل القطران. وهو سهل مستوٍ غير صخري. واتجاه سيرنا نحو الجنوب الشرقي. وبعد ثلاث ساعات وصلنا قبالة قلعة متهدّمة قديمة ومهجورة تسمّى خان العنب وهي تقع إلى الطرف الشرقي من الطريق وتبعد عنه ٢٠٠م. وكنت اليوم أعاني من إرهاق شديد، فدخلت

(١) الرحلة الحجازية ٢: ٢٦٧-٢٦٨

(٢) رحلة سويله مز أوغلي ١٤٧-١٤٩

منذ الصباح داخل الهودج ولهذا لم أتمكن الذهاب إلى الخان وزيارته. وسألت من يعرفون عنه فقالوا إن هذا الخان قديم جداً. ويروى أنه كتب عليه من قبل بانيه ما يلي: ملأت هذه القلعة بالغنب، ولو استطاع أخلافي من إملأها بالمؤن فطوبى لهم وألف طوبى والغاية من هذه الكتابة هي التنبيه على إبقاء هذه القلعة عامرة. ويطلق البدو على هذا السهل - سهل القطران-: "أرض كنعان" و"صحراء التيه"، إلا أن أرض كنعان - كما هو معروف عند أهل العلم - ليست هنا، بل تقع بين خليج العقبة والسويس. وتمتد الأراضي هنا بشكل مستوٍ، ولا أثر في أرجائها لإنسان أو حيوان فهي تخلو منها بالكامل.

وفي الساعة الرابعة توقّفنا حوالي ثلاثة أرباع الساعة. وتناولنا طعام الغداء وسقينا الإبل، ثم واصلنا سيرنا فتوجّهنا نحو الجنوب ووصلنا إلى قلعة قطرانة في الساعة الثامنة حيث نصبنا الخيام، والمسافة بين البلقاء وقطرانة ٥٥ كم بالضبط.

وقلعة القطرانة مربعة الشكل طول ضلعها ٢٠ م وبنّاؤها محكم إلى حدٍ ما، وهي بحاجة إلى الترميم، وأمامها حوض مربع الشكل طول ضلعه ٥٠ م وعمقه ٦ أمتار، ولم ينظّف هذا الحوض أو يرمّم بمرور الزمن. ولهذا يكاد يكون نصفه قد غمره الطين وحصلت الشقوق في سطوحه الجانبية. وهذه القلعة عرضها ٣٦,٦' وطولها ٣٥,٥٨'. وأراضيها بيضاء وقاحلة وتقع إلى الجهة الشمالية من وادي الندور.

وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الأحد انطلقنا من قلعة قطرانة نحو الجنوب، وبدأنا بقطع الطريق على موازاة جبال الكرك الواقعة إلى الطرف الغربي من الطريق، والمسافة من قطرانة إلى الحسا ١٣ ساعة / ٥٢ كم. وإحدى عشرة ساعة من هذه

المسافة التي اجتازنا فيها بين حين وآخر تلالاً صغيرة عبارة عن وديان كبيرة مستوية، أما المتبقي منها فساعة ونصف عبارة عن وادٍ صخري والقسم الذي يمتدّ نصف ساعة فهو وديان وتلال ترابيّة.

وتوفي بالقطرانة الشيخ حامد بن أحمد بن عبيد العطار الشافعي، كان قصد حج بيت الله الحرام سنة ١٢٦٢هـ، وفي طريق عودته وهو راجع من البلاد الحجازيّة، وقد وافاه الأجل عند قلعة القطرانة فدفن فيها وقبره ظاهر مشهور^(١).

وقد ذكر بدر الدين الحلبي القطرانة في قصيدته المسماة دليل المجتاز بأرض الحجاز^(٢): [من الرجز]

يا حسن ما وافوا إلى السواقة	والسعد قد مدّ لهم رواقه
ثم استقلوا السير للقطراني	والعز والإقبال منهم دان
بعد قليل ينزلون اللجون	أنالهم ربهم ما يرجون

قفصى = فاقصة

قفقفا:

قرية من قرى محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٥٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢١' - ٣٢° شمالاً، وهي على بُعد (١٥ كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة جرش. ذُكرت في دَفْتر الطابو رقم (٤٣٠)^(٣): قرية قفقفا تابع ناحية بني الأعسر، غير أن أهلها تفرّقوا ولهذا لا يمكن كتابة اسمائهم، وقد سكنوا في قرية أخرى ولكنهم ما

^(١) حلية البشر ١: ٤٦٣

^(٢) مجلة العرب، السنة الثانية عشر: ٤٠٨

^(٣) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٩

يزالون يزرعون أراضيهم، فيها عشرون خانة، وحاصل قسم من خمسين: من الشعير: عشرون غَرَازة قيمتها ألفا آفجة. من الشعير: عشر غَرَازات قيمتها سبعمائة آفجة. رسم المعزة: مائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٤٠١)^(١): قرية قفقفا مع مزرعة البشارة وتدعى أيضاً صيد، تابع ناحية بني الأعسر، تيمار ولي بن عبد الله ومراد، فيها سبع عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: إحدى عشر ألفاً وتسعمائة وثمان وتسعون آفجة. من الحِنطة: ثمانون غَرَازة قيمتها عشرة آلاف وأربعمائة آفجة. من الشعير: عشرون غَرَازة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: مائة وثمان وتسعون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(٢): قرية قفقفا مع مزرعة بيرة المسماة أيضاً حلية من خواص أمير الأمراء، تابع ناحية بني الأعسر، فيها ست عشرة خانة و عشرة مُجَرَّدِين، وحاصل قسم من الربع: من الحِنطة: ست وستون غَرَازة قيمتها تسعة آلاف وتسعمائة آفجة. من الشعير: ثمان عشرة غَرَازة قيمتها ألف وستمائة وعشرون آفجة. من المال الصيفي خمسمائة وثمانون آفجة. رسم المعز والنحل: مائتا آفجة. رسم عروس وبادهوا: مائة آفجة. فيكون مع الرسوم: اثنا عشر ألفاً وأربعمائة آفجة.

القلَّابَات:

عدّة مواضع سُمِّيت بذلك لانحراف الطريق يميناً وشمالاً، طلوعاً ونزولاً منها: موضع بين الحسا والقطرانة، وهو إلى الحسا أقرب، مرّ به الرحالة الخياري في رحلته من المدينة إلى الأستانة للتظلم إلى الخليفة في وظيفة تدريس أخذت منه لغيره، وكانت رحلته سنة

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠١

(٢) المصدر نفسه ٢١٥

١٠٨٠هـ، قال بعد خروجه من الحسا^(١): ثم سرنا منه - الحسا - بين العصرين فعند الخروج منه مررنا بتلال هي أشبه بالجلال ارتفاعاً، ووهاد تحكي الخنادق انخفاضاً، وفيها التواء وانعطاف، بحيث يصير المستقبل للطريق بعد قصده منحرفاً يميناً تارةً ويسرة أخرى، ولهذا الانقلاب يسميها حجاج الشاميين القلابات وهي نحو السبع.

كان مبدأ سلوكها بين العصرين، وانتهأؤها بعد العصر بنحو ساعة؛ بحيث وسعتا حال المرور منها أن تتلو من القرآن العظيم من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة فاطر، غيباً بين الحدر والترتيل، أقرأ أنا شيئاً ويقرأ مثلي العديل.

ثم بعد أن انتهى بنا السير عنها برك الحاج الجمال وعليها الأحمال، وشربوا القهوة كما تقدّم ثم وجب المغرب فأدّيناه مع العشاء جمع تقديم، وجمع معنا من الأصحاب من سلم من التعصب، وقابل ذلك بالتسليم. وبلغني ممن تقدّم من الأصحاب أنه لاح لهم قطع من بقر الوحش وإنه أوجف عليه خيل من جماعة موسى باشا المقام على التجريدة وأنهم نفروهم وما وصلوا إليهم.

كما ذكر الخياري موضع آخر يسمي "القلّابات" من نواحي البلقاء فقال^(٢): وهذه العقبات يسميها الشاميون على قاعدتهم السابقة بالقلّابات وهي أصعب من الأولى ولكنها على نمطها وشكلها، وجملتها كما أخبرني بذلك بعض الثقات أربع عشرة قلابة ابتدأنا سلوكها سيراً وسطاً من أول النصف الأخير أو ثلثه أو ربه إلى أن أسفر النهار

(١) تحفة الأدباء ١: ٨٤

(٢) المصدر نفسه ١: ٨٨

فصليناه بأعليها، وقد وصلت نفوس المشاة إلى تراقبها ثم سرنا غير بعيد ميل أو ينقص أو يزيد فإذا الأعلام الحضر لاحت بالزرقاء.

وهذه القلابات الثانية هي التي مرّ بها الشيخ الفقيه عبد الغني النابلسي في طريق عودته من ديار الحجاز سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م، قال بعد أن ترك البلقاء وراءه^(١): ثم ركبنا وسرنا إلى أن وصلنا بعد نصف الليل إلى المكان المسمّى بالقلابات، وهي خمسة عشر أو ستة عشر قلابة طلوعًا ونزولًا في غاية الصعوبة من الوعر والأحجار والبلاط الكبار. إلى أن طلع صباح يوم الثلاثاء وهو غرة شهر صفر الخير، فنزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم ركبنا وسرنا حتى وصلنا إلى الزرقاء....

وفيها قال عبد الغني النابلسي: [من المواليا]

لما سرينا إلى الزرقا بقلابات قلبي من الشوق بالنيران قلابات
وقلت: يا ويحها نزلات قلابات عسى الفرج فالليالي دوم قلابات
وهي ذاتها التي مرّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي في طريق عودته من أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م قال^(٢): ثم مررنا بمحلّ يسمّى البلاطة وهي أرض من صفوان. ثم أخذنا في الصعود إلى مصاعد تسمّى القلابات وهي جبال متواصلة متراوغة من صخر سعدنا على سفوحها ونزلنا بطون الأودية بينها، ولا زال السير على هذا المنوال كلّما تخلصنا من قلابة ونزلنا واديًا بدت لنا أخرى، فنصعد جبلها حتّى حسبت أنّا نرتقي إلى مواقع السحاب، إلى أن أتاح الله لنا ذلك المستقر،

(١) الحقيقة والحجاز ٣: ٤٠٣

(٢) الرحلة الحجازية ٢: ٢٧٥

بوادي الزرقاء في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الخامس عشر من صفر. وفي ذلك قلت: [من الوافر]

وَلَوْلَا فَضْلُ رَبِّي مَا وَصَلْنَا عَلَى خَشَبٍ تَمَّاسَكَ بِالْجِبَالِ
نُحْمَلُ فَوْقَ ذَاتِ دَمٍ وَلَخِمِ تَسِيرُ بِنَا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ
الْقَلْعَةُ = قَصْرُ جَالُوتَ

قلعة الرمدان (الرمدان) = الرمدان

قلعة السلط = السلط

قلعة = جلعة

قلعة السلع:

تقع في محافظة الطفيلة، على بُعد (١٢ كم) إلى الجنوب من مدينة الطفيلة، على خطّ الطول ٣٥° - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٦° - ٣٠° شمالاً. وفيها يقول مجير الدين محمد بن داود التركماني^(١): [من المتقارب]

دَعَتْ قَلْعَةُ السَّلْعِ مَنْ قَدْ مَضَى بَلْطَفٍ إِلَى حُبِّهَا الْقَاتِلِ
وَعَزَّتْهُمْ حِينَ أَبَدَتْ لَهُمْ مُحَيَّا كَبْدٍ دُجَى كَامِلِ
وَلَمَّا اسْتَجَابُوا لَهَا أَعْرَضَتْ دَلَالاً وَقَالَتْ إِلَى قَابِلِ
تَفَانِي الرَّجَالِ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ
وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٧٠)^(٢): مزرعة قلعة سلع في ناحية جبل حميدة في يد أهالي قرية صنفة، حاصلها: مائتا آقجة.

(١) أعيان العصر وأعوان النصر ٤: ٤٤٠

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْمَ (٩٧٠): ١٦٤

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة قلعة سلع في يد أهالي قرية صنفحة تابع
جبال الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: خمسمائة آقجة.

قَلْعَة عَجْلُون = عَجْلُونُ
قَلْعَة الكرك = حصنُ الغراب، وانظر: الكرك
قلعة الوعية = الوعية

قليعات:

تقع هذه القرية في لواء الأغوار الشمالية من محافظة إربد على خطّ الطول ٣٦' -
٣٥° شرقاً والعرض ٣٢' - ٣٢° شمالاً.

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة قليعات تابع الغور، تيار محمود بن
قورقماز، حاصلها: ألف آقجة.

قم:

قرية من قرى لواء الوسطية من محافظة إربد، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة
إربد، على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٥' - ٣٢° شمالاً.

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٣): قرية قم من ناحية بني كنانة من معاملة
حوران فيها أربع خانات (أسر) وحاصل قسم من الربع؛ من الحنطة: خمس عشرة
غَرَارة قيمتها ألف وخمسمائة آقجة. ومن الشعير: عشر غَرَارات قيمتها سبعمائة آقجة.

(١) البخيت والمحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (١٨٥): ٣١٢

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٠٩

(٣) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ٤٧

وعادت دورة (رسم إضافي يقرره الوالي) مائة وخمسون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة وثلاثون آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): عشرون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية قم تابع ناحية بني كِنانة، تيمار يوسف بن ديوانة أحمد، منها سبع خانات، وحاصل قسم من الربع: ثلاثة آلاف ومائتا وعشر آفجات: من الحِنطة: ثماني عشرة غَرَاة قيمتها ألفان وثلاثمائة وأربعون آفجة. من الشَّعِير: تسع غَرَارَات قيمتها ستمائة وثلاثون آفجة. وخراج الزيت مائة وأربعون آفجة. ورسم المعزة: مائة آفجة. وعادت دورة (رسم إضافي يقرره الوالي) مائة وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية قم عن تيمار محمد مردم حسين جلبي تابع مراد باشا وشريكه، تابع بني كِنانة، مضمومة في زيد احلاج، فيها ثمان خانات وخمسة مُجَرَّدِينَ حاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: عشرون غَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها تسعمائة آفجة. من المال الصيفي ستمائة آفجة. من خراج الزيتون: ثلاثمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: مائتا آفجة. فيكون مع الرسوم: خمسة آلاف آفجة.

قيم:

قرية من قرى لواء الوسطية من محافظة إربد، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، وإلى الغرب من مدينة عَجْلُون، على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٤' - ٣٢° شمالاً.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٨٢

(٢) المصدر نفسه ١٧٢

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(١): قَرْيَةُ قَمِيمٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ مَعَامِلَةِ حُورَانَ، فِيهَا ثَلَاثُ خَانَاتٍ (أَسْرَ)، وَحَاصِلَاتُهَا فِي قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْخِنْطَةِ: خَمْسُ عَشْرَةَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ آقْجَةٍ. وَمِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ غَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا ثَلَاثُمِائَةِ وَخَمْسُونَ آقْجَةٍ. وَعَادَتْ دَوْرَةَ (رِسْمٍ إِضَافِيٍّ) مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آقْجَةٍ. وَرِسْمُ الْمَعْزَةِ (الْمَاعِزِ): مِائَةُ آقْجَةٍ. وَرِسْمُ مَتَفَرِّقَةٍ (بَادِهَوَا): خَمْسُ عَشْرَةَ آقْجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٢): قَرْيَةُ قَمِيمٍ مَعَ قِطْعَةٍ أَرْضِ تِيَارٍ مُحَمَّدٍ جَاشَنَكِيرٍ، تَابِعِ بَنِي كِنَانَةَ فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، حَاصِلُهَا فِي قِسْمٍ مِنْ خَمْسِينَ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آقْجَةٍ. مِنَ الْخِنْطَةِ: عِشْرُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةِ آقْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ غَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا ثَلَاثُمِائَةِ وَخَمْسُونَ آقْجَةٍ. وَخَرَجَ الزَّيْتُ خَمْسُونَ آقْجَةٍ. وَمِنَ الْحَمَصِ غَرَارَةٌ وَاحِدَةٌ قِيمَتُهَا مِائَةُ وَثَلَاثُونَ آقْجَةٍ. وَمِنَ الذَّرَةِ غَرَارَةٌ قِيمَتُهَا سَبْعُونَ آقْجَةٍ. وَرِسْمُ الْمَعْزَةِ: خَمْسُونَ آقْجَةٍ. وَعَادَتْ دَوْرَةَ (رِسْمٍ إِضَافِيٍّ يَقْرُرُهُ الْوَالِي) مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آقْجَةً لِلْخَوَاصِ السُّلْطَانِيَّةِ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٣): قَرْيَةُ قَمِيمٍ مَعَ أَرْضٍ غَلَّاتٍ قَمِيمٍ عَنْ تِيَارٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَرَى بَاشِيٍّ وَبَاقِيِ الشَّرَكَاءِ، تَابِعِ بَنِي كِنَانَةَ، فِيهَا عِشْرُ خَانَاتٍ وَخَمْسَةُ مُجَرَّدِينَ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْخِنْطَةِ: عِشْرُ غَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ آقْجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةِ آقْجَةٍ. مِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ

(١) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ٤٩

(٢) المصدر نفسه ٧٠-٧١

(٣) المصدر نفسه ١٣٨

آقْجَة. وخراج الأشجار: مائة آقْجَة. ورسم المعز والنحل: مائة آقْجَة. فيكون مع الرسوم: خمسة آلاف آقْجَة.

قنديل:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قطعة أرض تعرف بقنديل وقف على جامع قرية حبراص في ناحية بني كِنانة.

قنية:

ذِكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية قنية وتدعى أيضاً أعجری تابع جبال الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها اثنتان وعشرون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة: غرارتان قيمتهما مائتان وثمانون آقْجَة. من الشَّعِير: ست غَرَازَات قيمتها أربعمئة وثمانون آقْجَة. من المال الصيفي خمسمئة وأربعون آقْجَة. رسم المعز والنحل: ثلاثمئة وتسعون آقْجَة. وبادهوا: أربعمئة آقْجَة. فيكون ألفا آقْجَة.

قبولية (صوبلية):

ذِكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): ثلاث قطع أراضٍ تعرف بقبولية شرق قرية حبراص في ناحية بني كِنانة، وقف على زاوية بني حميد تماماً، حاصلها: ثلاثمئة آقْجَة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥٩

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٣١٥

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥٩

وَوَزَدَتْ فِي دَقْتَر طابو رقم (٩٩) بالصاد "صويلية" وفيه^(١): قطعة أرض تعرف بصويلية عن الشرق من قرية حبراص، وقف زاوية بني حميد تماماً، حاصلها: تسعمائة آفجة.

قُوبِلَه = آبل الزيت

قياد = خان قياد

(١) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ١١٢

حرف الكاف



كارة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) الْمُوَرَّخ سَنَةَ ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(١):
مزرعة كارة قرب حليمية تابع الصلت، حاصلها: مائة آفجة خاص.

كارة:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١) الَّذِي يَرْجِعُ تَارِيخُهُ لِحَوَالِي سَنَةِ ٩٥٠هـ / ١٥٤٣م^(٢): قطعة أرض وقف جامع قرية ملكا تُعرف بكارة، حاصلها: مائة آفجة.

الكبار (الكتار؟):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة الكبار (الكتار؟) تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مزرعة الكبار تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائة وخمسون آفجة.

كبر:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٥): مزرعة كبر بالقرب من قرية يعمون تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار قاسم بن عبد الله، حاصلها: ستمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُونِ رَقْم (١٨٥): ١٥٠.

(٢) البخيت: ناحية بني كِنَانَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٨٨.

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٥١.

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٣٠٥.

(٥) البخيت: ناحية بني الأعسر فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ١٩٦.

كم:

قرية من قرى لواء بني عبيد من محافظة إربد، تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٦' - ٣٢° شمالاً.

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): قرية كم تابع ناحية بني الأعسر، فيها تسع خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَّارَة قيمتها ألفا آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّارَات قيمتها سبعمائة آفْجَة. رسم المعزة: مائتا آفْجَة. بادهوا: مائة وخمسون آفْجَة. عادت دورة مائتان وخمسون آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية كم تابع ناحية بني الأعسر، فيها تسع خانات وثلاثة مُجَرَّدِين وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف ومائة وثلاثون آفْجَة. من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَّارَة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّارَات قيمتها سبعمائة آفْجَة. من المحص ثلاث غرارت قيمتها ثلاثمائة وتسعون آفْجَة. من الكرسة غرارتين قيمتهما مائة وأربعون آفْجَة. رسم المعزة: مائة آفْجَة. عادت دورة في سنة مائتان وخمسون آفْجَة للخواص السلطانية.

كما ذكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): قرية كم تابع ناحية بني الأعسر عن زعامة فرخ أفندي أمين الدَفْتَر وتيار أحمد، فيها تسعة عشر خانة وأحد عشر مُجَرَّدًا، وحاصل قسم من الربع: سبعة آلاف وثلاثمائة آفْجَة. من الحِنْطَة: ثمان وثلاثون غَرَّارَة قيمتها خمسة آلاف وسبعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وثلاثمائة

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٤

(٢) المصدر نفسه ١٩٦

(٣) المصدر نفسه ٢٥٧

وخمسون آفجة. من المال الصيفي ألف ومائتان وخمسون آفجة. رسم المعزة والنحل:
ثلاثمائة وثمان وثمانون آفجة. رسم عروس وبادهوا: ثلاثمائة آفجة.

كثربا = كفر ربا
كحفا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة كحفا تابع ناحية الكرك، خالية
من المحصول.

كُراع ربة:

مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُدَامِ جَنُوبِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ يَاقُوتُ^(٢): كُراع كل شيء طرفه وكُراع
الأرض ناحيتها، وكُراع ربة بلفظ ربة البيت أو ربة المال أي صاحبتها، في ديار جُدَامِ.
قال ابن إسحاق في سرية زيد بن حارثة إلى جُدَامِ قال: نزل رفاعه بن زيد بكُراع ربة.
وعن يَاقُوتٍ أَخَذَ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ^(٣) بَاخْتِصَارَ.

كردي:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٤): مزرعة كردي بالقرب من قرية كفر في يد
أهالي قرية يعمون عن تيمار سليمان بن عبد الله، حاصلها: خمسمائة آفجة.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٥١

^(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ٤٤٣

^(٣) مراصد الاطلاع ٣: ١١٥٣

^(٤) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٣٣

الكَرْك:

مدينة تقع جنوبي العاصمة عَمَّان على الطَّريق السُّلْطاني، على خطِّ الطول ٤٢' - ٣٥° شرقاً والعرض ١١' - ٣١° شمالاً، وهي اليوم مركز محافظة الكرك، أقيمت على قَمَّة جبل به قلعتها، وترتفع ١٠٠٠م عن سطح البحر، وتحيط بها أودية سحيقة. قال ياقُوت^(١): كَرَك: بفتح أوله وثانيه، وكاف أخرى، كلمة أعجمية: اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشَّام من نواحي البَلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس، وهي على سنِّ جبل عالٍ تحيط بها أودية إلا من جهة الرض. وذكرها في كتابه المشترك^(٢): الكرك قلعة مشهورة حصينة في طرف البَلقاء من أرض الشَّام من ناحية جبال الشَّراة.

وفصل ابن شداد الكلام في تاريخ مدينة الكرك وقلعتها، قال^(٣): وما هو مُستحدَثُ ذكره في هذه الكورة (كورة الجبال) من البلاد: الكَرَك والشُّوبك، فأما الكرك فهو في عصرنا حصن منيع، ومعتقل حصين. وله رِبْضٌ عليه سور. وهو وربضه على جبل. وبين الرض والقلعة خندق عميق، نحو ستين ذراعاً. ويدخل إلى فضاء الحصن من حنيّة منحوتة في الجبل طويلة عليها بَابَةٌ وحراسَةٌ.

ولما لم أجد له ذكراً فيما طالعتُه من كتب التواريخ الموضوعة في صدر الإسلام، ولا في الكتب المصنَّفة في المسالك والممالك، لم أزل أبحث عنه إلى أن أخبرني ثقة أعتمد عليه: أنه كان ديراً للنصارى. وكانت العرب تتخطَّف من فيه من الرهبان مقيم،

(١) مُعْجَم البلدان ٤: ٤٥٣

(٢) ياقُوت: المشترك وضعاً ٣٧١

(٣) الأعلام الخطيرة ٦٩ - ٧٩

فسرق الرهبانُ بناءه وحَصَّنوه. ولم يزل ذلك دأبهم في توسعته وتحصينه إلى أن صار حصناً.

واستدعوا إليه طائفة من الفرنج المجاورين لهم، وأسكنوهم فيه عندهم يتقوّون بهم على من يقصد أذاهم. فزاده الفرنج تحصيناً. وأقاموا فيه حاكماً وربّوا له جنداً. وجعلوا يشنّون منه الغارات على ما داناهم من القرى والضياح، إلى أن أجلّوا عنها كثيراً من أهلها، واستولوا عليها، وصيّروها له عملاً تحميه سيوفهم.

ولم يزل في أيديهم إلى أن ملكه البرنس أرناط صاحب أنطاكية. وسبب تملكه له أنه لما تخلّص من أسر نور الدين محمود بعد موته، تزوّج بزوجة صاحب الكرك بحكم أن زوجها مات فملكه. وكان نور الدين قد قصده مرّة أخرى في سنة ثمان وستين، وحاصره ثم رحل عنه لسبب ومات، ولم يظفر منه بغرض.

فلما ملك الناصر صلاح الدين في سنة سبع وسبعين قصده عز الدين فرخشاہ نائب الملك الناصر صلاح الدين على دمشق والملك العادل من مصر.

وسبب ذلك أن البرنس أرناط صاحب الكرك كان من شياطين الإنس وأشدّهم عداوة للمسلمين، فجمع عسكرياً وعزم على المسير إلى تيّاء، ومنها إلى مدينة النبي ﷺ ليستولي على تلك البلاد، فسمع عزّ الدين بذلك فجمع العساكر الدمشقية وسار إلى بلده فنهبا.

فلما بلغ أرناط ذلك علم أن المسلمين لا يعودون إلى بلادهم حتى يُفرّق جموعه، ففرّقهم وانقطع طمعه عما قصده، فعاد عز الدين إلى دمشق.

وغزاه صلاح الدين بنفسه في سنة تسع وسبعين، فملك ربه وتسلّط به على حصاره، ونصب عليه المجانيق فلم ينل منه طائلاً. ورحل عنه في منتصف شعبان.

ثم غزاه في شهر ربيع الآخر من سنة ثمانين، فنصب المجانيق على روضه، واشتدّ عليه القتال حتى مُلك، وبقي الحصن. وأمر صلاح الدين بإلقاء الأحجار في المجانيق ليطمّئه، فلم يقدر على الدتو منه لكثرة الرمي بالنشّاب وأحجار المجانيق. فأرسل من فيه إلى الفرنج يستجدونهم، فساروا إليهم في عدّة وعديد. فلما بلغ الملك الناصر رحل عنه وسار إلى نابلس فنهبها وخرّبها، وأحرقها.

ثم إنّ البرنس طلب المودعة والمهادنة من صلاح الدين فأجابه، ولم يف. وذلك أنه عبر به بالشوبك قفل من الديار المصرية في حالة المهادنة، فنزلوا عنده بالأمان، فغدر بهم وقتلهم، فندر صلاح الدين على نفسه أنه متى ظفر به قتله، بسبب ما كان عزم عليه من قصده المدينة - صلى الله على ساكها - وتأكّد ذلك بأخذ القفل المذكور.

فلما كانت سنة ثلاث وثمانين، جمع الجموع من الموصل وديار بكر والجزيرة واربيل وبلاد الشرق وبلاد الشام ومصر، ونزل على الكرك فحصره، وضيق عليه. ثم بلغه أن الفرنج جمعت لدفعه عن الكرك، فرحل وترك عليه أخاه الملك العادل في عسكر. والتقى السلطان الملك الناصر صلاح الدين بالفرنج على حطين، وكانت الوقعة التي أسرت فيها أسرتهم، وثلث عروشهم، وزعزعت أسرتهم.

ولم يزل حصن الكرك محاصراً إلى أن فتحه الله في شهر رمضان سنة أربع وثمانين، من نائب البرنس أرناط بالأمان، بعد أن حوصر سنة ونصفاً. وأعطاه لأخيه الملك العادل وأخذ منه عسقلان.

وكان البرنس قد أخذه الملك الناصر في وقعة حطين أسيراً فوفى بنذره، وقتله بيده. وكان ذلك على الله يسيراً.

ولم يزل في يد نواب الملك العادل إلى سنة خمس عشرة وستائة. وقبل وفاته بمدة يسيرة، سلّمه لولده المعظم شرف الدين عيسى بجميع ما فيه من الخزائن والذخائر، فزاد في عمارته وتحصينه، ونقل إليه أرباب الصناعات حتى جعله مدينة لا يحتاج إلى غيره ونصب في قراه الأشجار، وأجرى خلالها العيون. ولم يزل في يده إلى أن توفي في سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستائة، وانتقل إلى ولده الملك الناصر داود.

ولم يزل في يده إلى أن خرج عنه، ووفد إلى حلب مستغيثاً بالملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد على الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر، فانه كان قد سير إلى الحصن فخر الدين بن الشيخ فحاصره، وضايقه حتى قلت به الأقوات، فخرج عنه بهذا السبب في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين.

وترك به أولاده، وجعل ولاية عهده فيه لولده الملك الأمد فراسله الملك الصالح، وقرر معه أنه متى سلّم إليه الحصن عوّضه عنه خمسين ألف ديناراً وإقطاعاً بمصر، فأجابه إلى ذلك، وسير إليه الملك الصالح جمال الدين آقوش النجيبى مملوكه، وبعث معه بدر الدين الصوابي وفوّض إليه الحكم فيه، وولي كمال الدين ابن شكر النظر فيه وفي أعماله.

وكان تسليمه للملك الصالح في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وستائة، وحمل إليه خزانة مقدارها ألف دينار ومائتي ألف دينار، وولى الرضى لرجل يُسمّى الهمام.

ولم يزل في يده إلى أن توفي وملك بعده ولده الملك المعظم. ولما قُتل في المحرم سنة ثمان وأربعين وستائة، وملك الملك الناصر صلاح الدين صاحب حلب دمشق، بعث بدر الدين الصوابي إلى قلعة الشوبك من أحضر الملك المغيـث عمر ابن الملك

العادل ابن الملك الكامل في خفية، وكان الملك الصالح قد حبسه بها، فدخل به الكرك ثالث عشر شهر ربيع الأول وأخفاه.

ثم إنَّ رسول الملك الناصر وصل من دمشق يطلب من بدر الدين تسليم الكرك، فأنزله وأكرمه. وبعث إلى مَنْ معه في الحصن من مستحفظيه، وعَرَّفهم أنه لا ينبغي أن يخرج الحصن عن أحدٍ من أولاد الكامل فإنهم مواليه، وأريد منكم الموافقة على ما أردت. فأجابوه إلى ما أراد.

فأمر بإحضار الملك المغيث فحضر، وحلفهم له ثم استدعى الرسول وقال له: هذا صاحب الحصن فتحدَّث معه، فالتفت إليه وبلغه الرسالة، فأجابه بكلام كان قد قرَّر معه بعد أن قام وقبل الأرض مضمونه: أني كنتُ في الحبس، وقد منَّ الله بإطلاقي، وليس لي ولا لمن بقي من أهلي موضعٌ ينضوون إليه، ويعتمدون في النفع عليه، والسُّلطان أعزَّ الله نصره إذا أخذ هذا الحصن لا بدَّ له من نائبٍ، والمملوك نائبه فيه، لا أصدُر ولا أُرَد إلاَّ عن رأيه ومراسمه. فلم يعارضه الملك الناصر، وقبل هذا القول منه. وذلك في العشر الأواخر من جمادى الأولى.

ولما صار في يده من غير منازع له فيه ملك بلد الشوبك وبقي الحصن في يده إلى أن استولت التتر على دمشق في سنة ثمان وخمسين وستائة، فانضوى إليهم وصيروا معه نائباً في الحصن.

ثم كانت هزيمة التتر على عين جالوت في شهر رمضان. وتولى الملك المظفر، فكاتبه الملك المغيث في إبقائه على ما في يده، فأجابه إلى أن يبقى معه الكرك لا غير. وحلَّ عنه ما كان الملك صلاح الدين الناصر يوسف صاحب الشام أضاف إليه من النواحي وهي: الصَّلت، والحليل، والبلقاء.

ثم قُتل الملك المظفر في بقية السنة، ومَلَكَ مولانا الملك الظاهر ركنُ الدِّين البلادَ، فحملَ الملكَ المغيثَ الحسدُ على أن كتب إلى التتر عدة كتب، ووصلته الأجوبة على يد رسول منهم، فخاف أن ينم عليه ذلك، فسيَّره تحت الحوطة إلى أبواب مولانا السُّلطان بالقاهرة.

فما زال السُّلطان يتحيَّل على الرسول، ويسط أمله إلى أن اعترف له بما كاتب به الملكُ المغيثُ إلى هولَكو من حثَّة على النهوض إلى بلاد الشام. ثم رَدَف ذلك بأنَّ كتبه وصلت إلى الشهرزورية الذين كانوا تحت حَرَم السُّلطان بالقاهرة بإفسادهم، فتوجَّه إليه يعقوب بن بدَل وأعمامه وأهله.

ووصلت العرب القُصَّاد الذين قفلوا من عند هولَكو إلى السُّلطان، فأوقف الفقهاء على الكتب وأخذ فتاويهم بأن قتاله يتعيَّن.

وبرز من القاهرة سادس شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين ووصل إلى غزّة سابع عشره، فوصلت إليه عليها أُمُّ الملك المغيث، فأقبل عليها وأكرمها وردّها إلى الكرك.

ثم وصل السُّلطان إلى الطَّور يوم الاثنين حادي عشر جمادى الأولى، وكاتب المغيثَ بالحضور إليه فسوّف، ووعد بالحضور، ثم وصل بعد مدافعة كثيرة في سادس عشري جمادى الأولى. وعند وصوله قبض عليه السُّلطان، وكان الملك الأشرف صاحب حمص حاضراً في العسكر فأحضره، وأحضر أكبر الأمراء وأحضر الملك المغيث، وأحضر كتبه إلى التتر، والفتاوى، والقُصَّاد الذين كانوا يسفرون بينه وبين هولَكو فعذره، ولم يكن يعرف الباطنَ في قبضه عليه. ثم بعثه مع الأمير شمس الدين آق سنقر السلحدار الفارقاني أستاذ الدار، فوصل به إلى قلعة القاهرة فحبسه فيها،

وكان آخر العهد به، وكان مولده يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين.

وسار السلطان إلى الكرك وتسلمه يوم الخميس ثالث عشري جمادى الآخرة، بعد قواعد تقررث بينه وبين نواب الملك المغيث، ودخله السلطان يوم الجمعة ورتب فيه من قبله نائباً الأمير عز الدين إيدمر مملوكه وأستاذ داره، وشيّد به، وحصّنه، وزاد فيه، وحفر خندقه، وأحاط به، ولم يكن قبل ذلك كذلك، ونقل إليه خزائنه وذخائره. ولم يزل فيه عزّ الدّين متولّيه إلى أن عُزل عنه، وولي دمشق، وجعل عوضه منه مملوكه علاء الديدايديكين الشهابي وذلك في المحرم سنة سبعين. وهو به إلى الوقت الذي وضعنا فيه هذا التاريخ.

وفي معرض كلام ابن سعيد المغربي عن الجزء الرابع من الإقليم الرابع قال^(١):
ويقع الكرك المشهور بالحصانة في شماليها (يقصد الشوبك) حيث الطول ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة، والعرض إحدى وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، وعلى بابه مؤتة حيث قبر جعفر الطيار وأصحابه وله وادٍ فيه ماء وبساتين. وفي موضع آخر^(٢)، يذكر أن بين الكرك وجبل الصلت مرحلتين.

ويذكر ابن سعيد أيضاً أن أهل الكرك والشوبك كانوا يبادلون الزبيب والزيت والزيتون بالسّمك المقدّد مع أهل جزائر الغول الواقعة أسفل شعبة خليج العقبة، قال^(٣): جزائر الغول وهي صغار نيف على مائة جزيرة ويأوي إليها سودان غرّة

(١) بسط الأرض ٨٤

(٢) المصدر نفسه ٨٥

(٣) المصدر نفسه ٦٤

يتكلمون بكلام غلق ثقيل، ولهم مراكب على قدرهم وبيوت من قصب وحشيش، ولا عيش لهم إلا من السمك يصيدونه ويجعلونه في ماء البحر للشمس وذلك تملّحه ثم ينشفونه دون ماء ويحملونه مقدداً إلى الطور والسويس فيبيعونه من نصارى الكرك والشوبك بالزيب والزيت والزيتون ونحو ذلك.

وعند شيخ الرّوثة فهي مملكة تتبع إليها الكثير من مدن وقرى الأزدنّ الحالية، قال^(١): مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قبة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال إنه كان ديراً للزّوم فبني حصناً ومن جنده: الشوبك... وحصن الكرك خزانة الأتراك ومعقلهم وبه أبداً نائب مأمون عندهم.

وقال أبو الفداء^(٢): الكرك من البلقاء ظناً، وهو بلد مشهور وله حصن عالي المكان، وهو أحد المعقل بالشمّام التي لا ترام وعلى بعض مرحلة منه مؤتة، وبها قبر جعفر الطيار وأصحابه رضي الله عنهم، وتحت الكرك وادٍ فيه حمام وبساتين كثيرة وفواكه مفضّله من المشمش والرمان والكمثرى وغير ذلك، وهو على أطراف الشّام من جهة الحجاز وبين الكرك والشوبك نحو ثلاث مراحل.

وقال صاحب المراسد^(٣): الكرك قلعة حصينة جداً في طرف الشّام، من نواحي البلقاء في جبالها، قال: بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس وهي على جبل عال.

وتوسّع ابن فضل الله العمري في ذكرها وتغنّى بمحاسنها قال^(٤): والكرك مدينة ذات قلعة تُعرف بكرك الشوبك، والشوبك أقدم منها. والكرك مدينة محدثة البناء

(١) نخبة الدهر ٢١٣

(٢) تقويم البلدان ٢٤٦-٢٤٧

(٣) مرصد الاطلاع ٣: ١١٥٩

(٤) مسالك الأبصار ٢١٢-٢١٣

كانت ديراً يتدبره الرهبان، ثم كثروا فكبروا بناءه، وكثروا أبنائه. وأوى إليهم أناس من مجاورهم من النصارى، فقامت لهم به أسواق، ودارت لهم به معاش. وآوت إليه الفرنج، فأدارت أسواره، فصار مدينة مشهورة. ثم بنوا حصنه فكانت قلعة مذكورة. فاستولى عليها الفرنج حتى فُتح في زمان السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف ابن أيوب وهو في مكان صعب المرتقى لا تلين عقارب صخوره للرقى، قد زاحم الشجرى العبور بمنكبه، وعلا في السماء، فألقى الهلال نعل رابه، وقعد من البرّ المفقير على نشز عال لا يبلغه النسر إلا مُحلّقًا، ولا يغدو مصباح الصباح إلا على شرفاتها مُعلّقًا. فلهذا اتخذته الملوك لملها جزًا ولملها كنزًا، ولم يزل لأولاد السلاطين في الأمور ملجأ، ومن الدهور منجأ. وماؤه من مطر السماء، وله وادٍ تنفجر عيونه بالماء، وهو بلد خصب وإقبال ومُنبت زرع، ومسرّح مال.

وفيه يقول القاضي الفاضل: وكان الكرك شجى في الحناجر، وقذى في المحاجر، ورصد الطرقات المسلوكة، وصير في السبل المشكوكة؛ قد أخذ من الآمال بمخنفها، وقعد بأرصاد الغزائم وطرقها، وصار ديتًا للدهر في ذلك الفج، وعذرا لتارك فريضة الله من الحج، وجلس من هام الإسلام مكان عمامته، وجثم على أنفاس الحجاز فلم يدع نفسا يصعد من تهامته. فواديه من مسائل المعازل بمجمعها، وظله من نجوم الأسيّة بمطلعها.

وكفى إشارة أنه مكان الغزاة ومقرها، ومُسْتَوْدَعُ الفريضة ومستقرها مجاورته لتبوك وغزاتها آخر الغزوات النبوية، وإلى طريقه انتهت الخطأ الحميدة المحمدية، والعمل على آخر الأعمال الشرعية، والوقوف عنده إشارة لا تخفى عن الأفهام اللوذعية. وتحف بهذه القلعة مدينة قد عقد الجبل حبوتها، وأزلق الغراب أن يطأ

ذُرُوتَهَا، وَعَصَمَ سِوَارَ الْوَادِي الْمَلُوءِ مِعْصَمَهَا، وَحَمَتْ غُرَّةَ الْجَبَلِ الْمُطْلَّ أَدْهَمَهَا، فَمِنْكَبَهَا حَاطِطٌ وَاللَّهُ يَحِطُّهُ، وَفَمُّهَا مِنْ ثَدْيِ الْغَمَامِ رَاضِعٌ، وَمَهْدُ الْمَنْجَنِيْقِ يَنْطُمُهُ. وَهَصَرُوهُ هَضْرَةً فَإِذَا الْبَلَدُ قَائِمٌ عَلَى عُروْشِهِ، بَلْ طَرِيحٌ عَلَى نُعُوشِهِ، قَدْ مُجِيتْ سَلَّةُ دَنَانِيرِهِ مِنَ الدُّورِ، فَمَا يَتَعَامَلُ بِالسَّكَنِ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ. وَصَارَ كُلُّ مَذْبَحٍ فِي الْكَنِيسَةِ مَرْبِطًا، وَكُلُّ مَصْعَدٍ مِنْ قُلَّةٍ مَهْبِطًا، وَكُلُّ مَسْقَطٍ رَأْسٍ بِالْحَقِيقَةِ لِرَأْسٍ مَسْقُطًا.

وَذَكَرَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ بِأَنَّهَا مِنْ أَمْنَعِ قِلَاعِ الشَّامِ، قَالَ ^(١): أَرْضُ الشَّامِ إِقْلِيمٌ عَظِيمٌ كَثِيرُ الْخَيْرَاتِ جَسِيمُ الْبَرَكَاتِ ذُو بَسَاتِينَ، وَجَنَاتٍ، وَغِيَاضٍ، وَرَوْضَاتٍ، وَفَرَجٍ، وَمَتَنَزَهَاتٍ، وَفَوَاكِهٍ مُخْتَلِفَةٍ رَخِيصَةٍ، وَبِهَا اللَّحُومُ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْأَمْطَارِ وَالثَّلُوجِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ قَلْعَةً؛ وَلَيْسَ فِيهَا أَمْنَعُ مِنْ قَلْعَةِ الْكَرْكِ.

وَفِي الرُّوْضِ الْمَعْطَارِ ^(٢): الْكَرْكُ حِصْنٌ مَشْهُورٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ وَمَعْقَلٌ مَشْهُورٌ.

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَقُولُ الْحَمِيرِيُّ ^(٣): وَهُوَ أَعْظَمُ حِصُونِ النَّصَارَى مُعْتَرِضٌ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ، وَهُوَ مِنَ الْقُدْسِ عَلَى مَسَافَةِ يَوْمٍ أَوْ أَقْلٍ، وَأَهْلُهُ يَقْطَعُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الطَّرِيقَ فِي الْبَرِّ، وَلَهُ نَظَرٌ عَظِيمٌ الْإِتْسَاعِ مُتَّصِلُ الْعِمَارَةِ يَنْتَهِي إِلَى أَرْبَعِائَةِ قَرِيَةِ، وَنَازِلُهُ السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّينِ بَعْسَاكِرُهُ وَضَيْقُ عَلَيْهِ وَطَالَ حَصَارُهُ لَهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْقَوَافِلُ تَمُرُّ مِنْ مِصْرَ إِلَى بِلَادِ الْإِفْرَنْجِ إِلَى دِمَشْقَ غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ، وَاخْتِلَافِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عَكَّةَ كَذَلِكَ، وَتِجَارَةُ النَّصَارَى أَيْضًا لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ، وَلِلنَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ ضَرِيْبَةٌ يُوْدُونَهَا فِي بِلَادِهِمْ، وَهِيَ مِنَ الْأَمْنِ عَلَى غَايَةٍ، وَتِجَارَةُ

^(١) خريدة العجائب ٣٧

^(٢) الروض المعطار ٤٩٣

^(٣) المصدر نفسه ٢٠٢-٢٠٣

النصارى أيضاً يؤدون في بلاد المسلمين على سلعتهم والاتفاق بينهم في ذلك والاعتدال في جميع الأحوال، وأهل الحرب مشتغلون بحربهم والناس في عافية والدنيا لمن غلب، هذه سيرة أهل هذه البلاد في بلادهم في حربهم وفي الفتنة الواقعة بين أمراء المسلمين وملوكهم كذلك.

ونقل الحميري من نفح الطيب الحكاية التالية، قال^(١): وحكي أن السلطان العادل سيف الدين أبا بكر محمد بن أيوب، أخا صلاح الدين، سمعه مسخرة له يقال له خضير يقول في وضوئه: اللهم حاسبني حساباً يسيراً ولا تحاسبني حساباً عسيراً، فقال: يا خوند على أي شيء يحاسبك حساباً يسيراً؟ لو قال لك أين أموال الخلق التي أخذتها؟ قل له: تراها بأمانتها في الكرك ما أخرجت منها شيئاً، وكان خزائن أمواله بهذا المعقل.

وقال القلقشندي^(٢): وهي بفتح الكاف والراء المهملة ثم كاف ثانية، والألف واللام في أولها غير لازمتين. وتعرف بكرك الشُّوبك لمقاربتها لها.... وهي مدينة محدثة البناء كانت ديراً يتدبره رُهبان، ثم كثروا فكبروا بناءه وأوى إليهم من يجاورهم من النصارى، فقامت لهم به أسواق ودزت لهم فيه معاش، وأوث إليه الفرنج فأداروا أسواره فصارت مدينة عظيمة، ثم بنوا به قلعة حصينة من أجل المعقل وأحصنها، وبقي الفرنج مستولين عليه حتى فتحه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب - رحمه الله - على يد أخيه العادل أبي بكر.

(١) الروض المعطار ٤٩٣

(٢) صبح الأعشى ٤: ١٥٥ - ١٥٧

قال في التعريف: وكانوا قد عملوا فيه مراكب ونقلوها إلى بحر القلزم لقصد الحجاز الشريف لأمر سولتها لهم أنفسهم، فأوقع الله تعالى بهم العزائم الصلاحية، والهمم العادلية؛ فأخذوا، وأمر بهم السلطان صلاح الدين فحملوا إلى منى ونحروا بها على جمره العقبة حيث تُنحر البُدُنُ بها، واستمرت بأيدي المسلمين من يومئذٍ واتخذها ملوك الإسلام حِزْراً، ولأموالهم كَنْزاً؛ ولم يزل الملوك يستخلفون بها أولادهم ويُعدّونها لخاوفهم، وهو بلد خِصْب، بَوَادِيهِ حَمَام وبساتين كثيرة وفواكه مفضّلة. قال البلاذري في فتوح البلدان: وكانت مدينة هذه الكورة في القديم الغُرُنْدَل...

قال في التعريف: وحدّها من القبلة عَقَبَةُ الصَّوَان؛ وحدّها من الشرق بلاد البلقاء؛ وحدّها من الشّمال بحيرة سَدُوم؛ وحدّها من الغرب تِيهُ بني إسرائيل. ولها أربعة أعمال: الأوّل: عمل برّها المختص ببلادها كما في غيرها من القواعد المتقدمة. الثاني: عمل الشُّوبِك الثالث: عمل زُغر. الرابع: عمل معان.

ويقول القلقشندي في موضع آخر^(١): وعرب الكرك فيما ذكره في مسالك الأبصار: بنو عُقْبَة، وعُقْبَة من جُدَام. قال في مسالك الأبصار: وكان آخر أمراءهم شطى بن عتبة وكان سلطاننا الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه إقبالاً أحلّه فوق السّماكَيْن وألحقه بأمرآة آل فضل وأمراء آل مرا، وأقطعه الإقطاعات الجليّة، وألبسه التشريف الكبير، وأجزل له الحِباء، وعمر له ولأهله البيت والخباء. وكذلك ممن ينسب إلى عرب الكرك بنو زُهَيْر عربُ الشُّوبِك، وآل عجبون، والعطويون، والصونيون وغيرهم.

(١) صبح الأعشى ٤: ٢٤٢-٢٤٣

وذكرها ابن شاهين الظاهري مرارًا، قال ^(١): وأما المملكة الكركية فليست هي من الشام وهي مملكة بمفردها وتسمى مآب، وهي مدينة حصينة معقل من معاقل الإسلام، بها قلعة ليس لها نظير في الإسلام ولا في الكفر تسمى حصن الغراب، لم تكن فتحت عنوة قط؛ وإنما فتحها المرحوم صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد فتح القدس في سنة ٥٨٣هـ وكانت بيد البرنس أرناط وكان يتعرض إلى حجاج بيت الله الحرام والحكاية في ذلك تطول ...

ومسيرة معاملة الكرك من العلى إلى زيزة مقدار عشرين يوماً بسير الإبل، وهي بلاد عدية بها قرى كثيرة ومعاملات، والمسلك إليها صعب في منقطعات قليلة الماء حتى أنه إذا وقف أحد على درب من دروبها يمنع مائة فارس، وأوصافها كثيرة اختصرتها خوف الإطالة، وبها من المزارات والأماكن الشريفة مكان جعفر الطيار وهو مكان مبارك ينذر، وقبر زيد بن حارثة، وقبر عبد الله بن رواحة، وقبر زيد بن أرقم، ومكان يقال إن الإمام علي زاره، وقبر حارث بن النعمان، وقبر زيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم استشهدوا في غزوة مؤتة، وقبر إسكندر ولم يُعلم أنه أي إسكندر هو وقبر عبد الله بن المبارك وغير ذلك من المشاهد. وقال أيضاً ^(٢): ومدينة عكا كانت حصينة جداً فلما فتحها الملك صلاح الدين بن أيوب هدم أسوارها وهي الآن ميناء المملكة الصفدية ولما هدمها جُمِرَ قفلها بمفتاحه وهو حمل فرس إلى سجن قلعة الكرك وهو بها الآن عجيب من العجائب .

^(١) زبدة كشف الممالك ٤٣

^(٢) المصدر نفسه ٤٤

وكان قد قال في موضع سابق^(١): وبالقدس الشريف مصطبة على سطح الصخرة يرى منها قلعة الكرك وهي مسيرة أربعة أيام.

وأوردها عند تعداده لمراكز البطائق أو الأبراج المعنية ببريد الحمام التي تربط بين بلبس من سلطنة مصر والكرك من الشام، قال^(٢): ... بلبس ثم الصاحية ثم قطيا ثم الورادة ثم غزة وإلى القدس الشريف وإلى نابلس وإلى الخليل عليه السلام ثم الصافية والكرك.

وعن خطّ الطريق الواصلة من دمشق إلى الكرك، فيقول^(٣): وأما طريق الكرك من دمشق فمنها إلى القتيبة ثم إلى البردية ثم إلى البرج الأبيض ثم إلى حسان ثم إلى قنيس ثم إلى ذبيان ثم إلى قاطع الموجب ثم إلى الصفرة ثم إلى الكرك.

ويشير ابن شاهين إلى أصحاب الوظائف في الكرك في أيامه (القرن التاسع الهجري)، يقول^(٤): وكان بها قديماً أمراء وأجناد حلقة والآن فيها حاجبان وقاضيان وكاتب سر وناظر جيش ونقيب جيش ومحتسب ومتولي ونائب قلعة وأمير عشرينات وبعض أجناد الحلقة وبحرية وغللمان سلطانية أصحاب نوب وأمير عربان له إمرة بالكرك، وكانت نيابة الكرك لا يتولاها إلا أتاكب العساكر المنصورة أو هو نظيرة ... وكانت نيابة الكرك متحصلها في كل شهر قريب من عشرة آلاف مثقال ذهب.

(١) زبدة كشف الممالك ٢٣

(٢) المصدر نفسه ١١٧

(٣) المصدر نفسه ١٢٠

(٤) المصدر نفسه ١٣٢

وأضاف القرماني على ما أخذه من متقدميه القول^(١): وكان من دأب ملوك الترك والجراسية كلما خلعوا سلطاناً أرسلوه إلى الكرك، وهي في طرف البلقاء.

وأما في كتب الرحلات، فقد وصف قلعتها الرحالة ابن جبير المغربي على السماع لا المشاهدة، الذي بدأ رحلته من غرناطة مروراً بأرض مصر ثم منها بالبحر إلى جدة وبعد أداء فريضة الحج توجه إلى العراق ثم إلى دمشق ومنها إلى عكا وصور والعودة دون أن يزور بيت المقدس، قال^(٢): وهو المعترض في طريق الحجاز والمانع لسبيل المسلمين على البر، بينه وبين القدس مسيرة يوم أو أشف قليلاً، وهو سرارة أرض فلسطين، وله نظرٌ عظيم الاتساع متصل العمارة، يذكر أنه ينتهي إلى أربع مئة قرية.

ومرّ بها الرحالة الكبير ابن بطوطة مرافقاً للركب الشامي المتوجّه إلى الحج في شوال سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م ووصف قلعتها، قال^(٣): ثم يرحلون إلى اللجون وبها الماء الجاري، ثم يرحلون إلى حصن الكرك وهو من أعجب الحصون وأمنعها وأشهرها ويسمى بحصن الغراب، والوادي يطيف به من جميع جهاته، وله باب واحد قد نُحِتَ المدخل إليه في الحجر الصلد، ومدخل دهليزه كذلك وبهذا الحصن يتحصّن الملوك، وإليه يلجأون في النوايب، وله لجأ الملك الناصر لأنه ولي الملك وهو صغير السن فاستولى على التدبير مملوكه سلار النايب عنه فأظهر الملك الناصر أنه يريد الحج ووافقه الأمراء على ذلك فتوجه إلى الحج فلما وصل عقبة أيلة لجأ إلى الحصن وأقام به أعواماً إلى أن قصده أمراء الشام واجتمعت عليه الممالك.

(١) أخبار الدول وآثار الأول ٣: ٤٤٥

(٢) ابن جبير: الرحلة ٢٦٠

(٣) تحفة النظار ١: ٣٤٤-٣٤٦

وكان قد ولى الملك في تلك المدة يَبْرَسَ الشَّشْنَكِر (الجاهل الكبير) وهو أمير الطعام، وتسمّى بالملك المظفر، وهو الذي بنى الخانقاه البَيْرُوسِيَّة بمقربة من خانقاه سعيد السعداء التي بناها صلاح الدين ابن أيوب، فقصدته الملك الناصر بالعساكر ففرَّ يَبْرَسُ إلى الصحراء فتبعه العساكر وقبض عليه وأوتي به إلى الملك الناصر فأمر بقتله فقتل وقبض على سَلَار وحبس في جبٍّ حتى مات جوعاً، ويقال إنه أكل خُفْيَه من الجوع، نعوذ بالله من ذلك.

وأقام الركب بخارج الكرك أربعة أيام بموضع يقال له الثنية وتجهّزوا لدخول البرية. ومَرَّ بها الرحالة البلوي في الطريق من بيت المقدس إلى مكّة قال ^(١): وسرنا إلى أن وافينا مدينة الكرك المحروسة العليا، التي هي من أمنع معقل في الدنيا، فوصلنا إليها في ضحوة يوم الأحد الثالث والعشرين لشوال (سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م) فرأيت مدينة عظيمة الجرم، سامية الرسم، كأنها على مرقب النجم، يحصر دونها الناظر ويقصر عنها العقاب الكاسر يكاد من علاها يعرف حوض الغمام، ويقف على هام السحاب والقتام، متناهية في الحصانة، موصوفة بالوثاقة، ممتنعة على الطلب والطلاب، مختصة بكثرة الحراس وشدة الحجاب، منصوبة على أضيق المسالك وأوعر المناصب، صماء عن الراقي، عالية على المرتقى نائية للمراقب لن تزدها الأيام إلا بنو أعطاف، واستصعاب جوانب وأطراف، فهو حمى لا يراع ومعقل لا يستطيع، كأن الأيام صاغتها على الإغفاء من الحوادث، والليالي عاهدتها على التسليم من القوارع ضخمة المأوى رجة المشوى، معشوقة السكى راتقة المغنى: [من الخفيف]

^(١) تاج المفرق ١: ٢٦٧-٢٧٧

تَحْسَبُ التَّجَمُّمَ فِي دُجَى اللَّيْلِ زَهْرًا فِي رُبَاهَا وَتَحْسَبُ الزَّهْرَ نَجْمًا
قد ساوت الفرقد بالوهاد والنجد، وفتحت أبوابها أقبابًا في وسط الحجر الصلد،
والعجب كل العجب أنها على بعد مرقاها، وسمو مرتقاها، قد أينعت في أعلاها الثمار
وتفجرت منها العيون والأنهار فكلما هب فيها النسيم غردت الأطيار: [من الخفيف]
فَهِيَ لَا تَسْأَلُ الْغَمَامَ وَلَا تَشْتَى تَتَأَقَّى كَالْأَرْضِ كُلُّهَا آذَارُ
فزلنا بخارجهما في الثنية العلية، وقد وصل بوصولنا المحمل الدمشقي والمركب
الحلبي وتألّفت هناك ركبَان الشّام وأعدتْ عُدَّة السير لزيارة أفضل الأنام عليه أتم
الصلاة وأكمل السلام....

وقال صلاح الدين الصفدي في رحلته للحج سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م المسماة:
"حقيقة المجاز إلى الحجاز"^(١): ثم يرحل (يقصد ركب الحجاج) إلى الكرك، فيأخذ إليه
في خمس مراحل، ويقع في ظاهره على مكان يُعرف بالثنية ثلاثة أيام أو أربعة.
أورده الجزيري في كتابه الموسوم الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق
مكة المعظمة.

كما تناولتها السجلات العثمانية بالبحث وعددت القبائل التي تسكنها فقد كانت
مركز حامية عثمانية قُدّرت بستة وستون من المستحفظان وإحدى عشر من المتفرقة.
فقد أورد دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠) والذي يعود إلى القرن العاشر عدد الأسر
فيها^(٢): ناحية الكرك فيها ألف ومائتان وستة عشر خانة

(١) الدرر الفرائد ٢: ١٢٥٧

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجَلون رقم (١٨٥): ٥٣

وفي موضع آخر من الدَفْتَر ذاته^(١): ونفس مدينة الكرك كانت من الخواص السلطانية ثم ألحقت بخواص أمير لواء عَجَلون بناءً على الأمر الشريف، وفيها أربع وستون خانة وإمامان، وجماعة النصارى في نفس مدينة الكرك مائة وسبعة عشر نفراً، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَّارة قيمتها ألفان وستمائة آفجة. ومن الشَّعِير: عشرون غَرَّارة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. وخراج الزيتون والأشجار: ألف وثلاثمائة آفجة. ورسم المعزة: ثمانمائة آفجة. ورسم النحل: أربعمائة آفجة. ورسم الطواحين تسعون آفجة. فيكون المجموع ستة آلاف وخمسمائة وتسعين آفجة إضافة إلى بادهاوا (رسوم متفرقة) قيمتها ثمانمائة آفجة.

وعدّد في موضع آخر من الدَفْتَر طوائف عربان الكرك منها^(٢): طائفة عربان كلابنا، وعربان مساعيد، وعربان حراشة وعربان الحسن (الحسنه)، وعربان المداهي، وطائفة أبي يزيد والمحمدية عن جماعة الشيخ ناصر جربند وعمر المسيك والشيخ علوان، وطائفة أبي موسى من الجربند.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) المؤرَّخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٣): نفس الكرك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها ثمان وسبعون خانة ومُجَرَّدان اثنان، وجماعة النصارى في نفس الكرك مائة وثلاث خانات وثمانية مُجَرَّدين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: عشرون غَرَّارة قيمتها ألفان وثمانمائة آفجة من الشَّعِير: عشرون غَرَّارة قيمتها ألف وستمائة آفجة. وخراج الأشجار وغيره: ألف وستمائة آفجة. ورسم

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١٣٧-١٣٨

(٢) المصدر نفسه ١٥٣-١٥٤

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ٢٩٠-٢٩٢

المعز والنحل: ألف ومائتان وستون آفجة. ورسم الطواحين لأربعة أحجار معمورة
وحجر واحد خراب مائتان وأربعون آفجة. وبيت المال ومال غائب ومال مفقود وعبد
أبق ويوه في سنة أربعة آلاف آفجة. وبادهوا: ألف آفجة. ورسم سوق الكرك مع
سوق خان الحجاج في سنة ألفان وخمسمائة آفجة. فيكون ألف وخمسمائة آفجة.

وما قيل في الكرك من أشعار قول العماد الأصفهاني يمدح صلاح الدين بفتح
القدس^(١): [من الطويل]

وَدَمَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَاجْتَثَّ أَصْلَهُمْ فَإِنَّكَ قَدْ صَيَّرْتَ دِينَارَهُمْ فَلَسَا
وَبَعْدَ الْفِرْنَجِ الْكَرْكُ فَاقْضُذْ بِلَادَهُمْ بِعِزِّكَ وَأَمْلًا مِنْ دِمَائِهِمُ الرُّمَسَا

ولابن سناء الملك قوله^(٢): [من الطويل]

هَلْ الْكَرْكُ الثُّكْلَى بِأَوْلَادِهَا انْتَهَتْ عَنِ النَّسْلِ مِمَّا جُرِّعَتْهُ مِنَ الثُّكْلِ
وَكَانُوا لَهَا كَالْعُقْدِ إِلَّا أَنَّهُ وَهَى وَأُصْحَى لَهَا جَيْشُ ابْنِ أَيُّوبَ كَالْغُلِ
أَتَاهُمْ بِمَثَلِ الرَّمْلِ يَنْقُضُ خَيْلَهُمْ إِلَى الْأَفْقِ مَا فَوْقَ الطَّرِيقِ مِنَ الرَّمْلِ

ولفتيان الشاغوري في مدح الملك الأشرف^(٣): [من الرجز]

حَارَ الْوَرَى فِيهِ فَقَالَ كُلُّهُمْ هَلْ مَلِكٌ أَنْتَ عَلَيْنَا أَمْ مَلِكٌ
قَدْ أَشْبَهَتْ لِحَاطَهُ سَيْفَ صَلاَحِ الدِّ يَنْ فِي الْفَتْكِ بَابِرْنِسِ الْكَرْكِ

ولعمارة اليمني في رثاء والد صلاح الدين الأيوبي^(٤): [من البسيط]

(١) الروضتين ٢: ١٠٢

(٢) ديوانه ٢: ٢٢٣

(٣) الديوان ٢٩٧

(٤) الروضتين ١: ٢١٣

لا شؤبك منه معصوم ولا كرك
 لا خليل ولا قدس ولا زغر
 لم يرتحل قافلاً إلا وساكها
 إماماً حياً أو دم هدر
 ما مات أيوب إلا بعد معجزة
 في المجد لم يؤتها من جسده بشر
 ولابن ماجد السعدي^(١): [من الرجز]

مُقابِلين رُكَّها الشَّامي
 لَتحو طرف الحجر بالسَّوَّاي
 ومَن على غَزَّة وأرض الكرك
 والقدس ثم بدر لم يشك
 ولبدر الدين الحلبي من أرجوزته المسماة دليل المجتاز بأرض الحجاز^(٢): [من
 الرجز]

بعد قليل ينزلون اللجون
 أنالهم رهم ما يرجون
 إن لها بين الجبال عقبة
 طويلة شامخة مستصعبة
 منزلهم منه بعدها على الكرك
 لا خوف يلقون بها ولا درك
 لله واديها الخصب الفايح
 وماؤه العذب الفرات السارح
 ومن يُنسب إلى الكرك:

- أحمد بن محمد بن ميكال شهاب الدين الكركي، كان من أعيان الجند، وله تصانيف
 ونظم وثر، توفي سنة ٦٧٥هـ / ١٢٧٦م^(٣).

^(١) إبراهيم خوري: الشعر الملاحي عند أحمد بن ماجد، القسم الثالث، الأراجيز: ٣٤١

Bulletin d'études orientales Tome xxxlxxL 1987-8 Damas 1989

^(٢) مجلة العرب، السنة الثانية عشر: ٤٠٨

^(٣) الوافي بالوفيات ٨: ١٣٥

- يعقوب بن إسحاق ابن القف الكركي، طبيب مؤلف، توفي سنة ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م^(١).
- دانيال بن منكلي بن صرفا الكركي التركماني الشافعي، مقرئ وفقه تولى قضاء الكرك، وتوفي بالشوبك سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م^(٢).
- عبد الله بن علي بن سُوندك كمال الدين الكركي، شيخ فاضل وأديب لغوي، توفي سنة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م^(٣).
- إبراهيم بن أبي المجد بن داود الكركي، ولد بالكرك وبها نشأ وتوفي أوائل سنة ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م^(٤).
- محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جميل المعافري الكركي، توفي في صفر سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م^(٥).
- يوسف بن دانيال بن منكلي الكركي، فقيه فاضل تولى قضاء الشوبك، توفي سنة ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م^(٦).
- يوسف بن سليمان الكركي، كان يتعاطى عمل الكيمياء فاشتهر بها، توفي في ذي الحجة سنة ٧٣١هـ / ١٣٣٠م^(٧).

(١) البدوي الملتزم: القافلة المنسية ٢٩، البخيت: مملكة الكرك في العهد المملوكي ١١٣ -

(٢) ابن العماد: مصدر سابق ٧: ٧٦٠

(٣) الوافي بالوفيات ١٧: ٣٤٠

(٤) ابن حجر: الدرر الكامنة ١: ٥٥

(٥) المصدر نفسه ٤: ١٧٥

(٦) المصدر نفسه ٥: ٢٢٨ -

(٧) المصدر نفسه ٥: ٢٣١

- علي بن قيرّان أبو الحسن الكركي، محدث ومتصوّف توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٧٤٤هـ / ١٣٤٣م^(١).
- أحمد بن علي بن عيسى بن منصور الكركي، أبو حامد، فقيه محدث، توفي سنة ٧٥٩هـ / ١٣٥٧م^(٢).
- محمد بن عمر بن زكي بن أبي القاسم الكركي الشافعي، تولى قضاء الكرك وتوفي سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م^(٣).
- يحيى بن عمر بن أبي القاسم الكركي، تولى قضاء الكرك ثم الشوبك وتوفي سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م^(٤).
- علي بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكركي، تولى مشيخة الحلبيّة، وكان كثير التلاوة، توفي سنة ٧٦٦هـ / ١٣٦٤م^(٥).
- محمد بن عمر بن عثمان الكركي شمس الدين، تولى قضاء الكرك، ومات سنة ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م^(٦).
- محمد بن عبد الله، تاج الدين الكركي، قاضٍ فاضل ناب في الحكم بمصر مدّة، توفي سنة ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م^(٧).

(١) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر ٣: ٤٧٤

(٢) الدرر الكامنة ١: ٢٣١

(٣) غوانمة: الحياة العلمية والثقافية ٦٥

(٤) الدرر الكامنة ٥: ١٩٩

(٥) المصدر نفسه ٣: ٧٨

(٦) المصدر نفسه ٤: ٢٢٧

(٧) المصدر نفسه ٤: ١٠٨

- إبراهيم بن عبد الله الكركي المشهور بابن الفارّ - بتشديد الراء - زاهد عابد كثير الآداب، توفي سنة ٧٨٥هـ / ١٣٨٣م^(١).
- إبراهيم بن محمد الكركي جمال الدين، شاعر ورع، كان حيّا سنة ٧٨٥هـ / ١٣٨٣م^(٢).
- أحمد بن عمر بن يحيى الكركي، شهاب الدين، محدّث، توفي في المحرم سنة ٧٩٣هـ / ١٣٩١م^(٣).
- عمر بن محمود بن محمد الكركي، زين الدين، توفي في رمضان سنة ٧٩٧هـ / ١٣٩٤م^(٤).
- محمد بن صالح بن يحيى الشمس الكركي من أعيان القرن التاسع الهجري^(٥).
- أحمد بن عيسى بن سليم المقيري الكركي الشافعي، اشتغل في الفقه، وتولى القضاء، توفي سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م^(٦).
- أقباي بن عبد الله الكركي الظاهري أحد المماليك الصغار الأربعة الذين توجهوا صحبة الملك الظاهر برقوق إلى سجن الكرك، ولذلك سُمّي بالكركي، توفي سنة ٨٠٥هـ / ١٤٠٢م^(٧).

(١) ابن حجر العسقلاني: أنباء الغمر ٢: ١٤١

(٢) الدرر الكامنة ١: ٧٣

(٣) المصدر نفسه ١: ٢٤٦

(٤) المصدر نفسه ٣: ٢٦٩

(٥) الضوء اللامع ٧: ٢٦٩

(٦) السخاوي: المصدر نفسه ٢: ٦٠، البخيت: مملكة الكرك في العهد المملوكي ١١٦-

(٧) الضوء اللامع ٢: ٣١٤

- قطلوبغا الكري، كان خيراً تالياً للقرآن، توفي سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م^(١).
- محمد بن أحمد بن يونس الكري، توفي سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م^(٢).
- محمد بن محمد بن مسلم الكري، والد المتقدم ذكره، ولي نيابة قلعة الكرك، وتوفي سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م^(٣).
- أحمد بن شاهين الكري، توفي سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م^(٤).
- أحمد الشهاب الكاسي الكري، باشر كتابة سر الكرك، وله شعر جيد، توفي سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م^(٥).
- داود بن عبد الرحمن بن الزين الكري المعروف بابن الكويز، كاتب السر الشريف بالديار المصرية، توفي سنة ٨٢٦هـ / ١٤٣٢م^(٦).
- الياس الكري، أحد الحجاب بدمشق، وتوفي سنة ٨٣٤هـ / ١٤٣٠م^(٧).
- محمد بن محمد بن مسلم ابن الغراييلي الكري، اشتهر بمعرفة الحديث ورجاله مع مشاركة في الفقه وأصوله والنحو، توفي سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣١م^(٨).

(١) السخاوي: الضوء اللامع ٦: ٢٢٤

(٢) المصدر نفسه ٧: ١٢٤

(٣) المصدر نفسه ١٠: ٦

(٤) المصدر نفسه ١: ٣١١

(٥) المصدر نفسه ٢: ٢٥٨

(٦) المصدر نفسه ٣: ٢١٢

(٧) المصدر نفسه ٢: ٣٢١

(٨) المصدر نفسه ٩: ٣٠٦-

- عبد الرحمن بن عمر بن محمود الكركي، توفي سنة ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م^(١).
- يشبك الكركي، توفي سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م^(٢).
- محمد بن أحمد بن معتوق بن موسى الكركي، توفي سنة ٨٥١هـ / ١٤٤٧م^(٣).
- إبراهيم بن موسى بن بلال الكركي، محدث ومدرس مشارك في العلوم وله مصنفات كثيرة، توفي سنة ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م^(٤).
- يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف الحموي الأصل، الكركي المولد، الشهير بابن العطار الشاعر المشهور، توفي سنة ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م^(٥).
- يوسف بن الصفي، جمال الدين الكركي، تولى كتابة سر مصر، وعدة وظائف بالبلاد الشامية، توفي سنة ٨٥٦هـ / ١٤٥٢م^(٦).
- موسى بن يوسف الشرف بن الجمال بن الصفي الكركي، توفي سنة ٨٦٢هـ / ١٤٥٧م^(٧).
- محمد بن عمر الشمس الكركي، توفي نحو ٨٧٠هـ / ١٤٦٥م^(٨).

(١) الضوء اللامع ٤: ١١٥

(٢) المصدر نفسه ١٠: ٢٧٩

(٣) المصدر نفسه ٧: ١٠٨

(٤) السخاوي: المصدر نفسه ١: ١٧٥، البخيت: المرجع المتقدم ١١٧-

(٥) النجوم الزاهرة ١٥: ٥٤٤

(٦) السخاوي: المصدر نفسه ١٠: ٣١٨، البخيت: المرجع المتقدم ١٢٠

(٧) المصدر نفسه ١٠: ١٩٢

(٨) المصدر نفسه ٨: ٢٧٠-

- ينال الكركي، توفي سنة ٨٧٨هـ / ١٤٧٣م^(١).
- عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي، توفي سنة ٨٨٠هـ / ١٤٧٥م^(٢).
- أبو الخير الكركي، مشارك في العلوم وله زاوية وجماعة، توفي سنة ٨٩٠هـ / ١٤٨٥م^(٣).
- يوسف بن شاهين الكركي أبو المحاسن، محدث، توفي سنة ٨٩٩هـ / ١٤٩٣م^(٤).
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الكركي، قاض، من فقهاء الحنفية وصاحب مؤلفات، توفي سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م^(٥).
- إبراهيم بن الكركي، قاضي القضاة برهان الدين الكركي، عالم فاضل، توفي سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م^(٦).
- محمد بن علي بن أبي بكر الأنصاري الكركي، توفي سنة ٩٢٦هـ / ١٥١٩م^(٧).
- علي بن عمر بن عبد الرحمن ابن الكركية، توفي سنة ٩٥٢هـ / ١٥٤٥م^(٨).
- يحيى بن عيسى الملحد الكركي، ويقال السلطي، توفي سنة ١٠١٨هـ / ١٦٠٩م^(٩).

(١) الضوء اللامع ٢: ٣٢٩

(٢) المصدر نفسه ٤: ١٢٤

(٣) المصدر نفسه ١١: ١١٠

(٤) المصدر نفسه ٩: ٣١٤

(٥) المصدر نفسه ١: ٥٩-

(٦) الكواكب السائرة ١: ١١٢

(٧) المصدر نفسه ١: ٩٢

(٨) المصدر نفسه ٢: ٢١٣

(٩) خلاصة الأثر ٤: ٤٧٨

- حسين بن شهاب الدين بن جاندار البقاعي الكري، الأديب الشاعر، توفي سنة ١٠٧٦هـ^(١).

- علي بن محمد الهاشمي الكري، ابن المزوار^(٢).

- حجر بن يوسف بن شاهين الكري^(٣).

- عزيزة بنت شاهين الكري^(٤).

كرم كويك (لويك):

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٥): مزرعة كرم كويك تابع البلقاء، خاص شاهي (سلطاني) حاصلها: خمسون آقجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(٦): مزرعة كرم لويك، تابع الصلت، حاصلها: مائتا آقجة.

كرم الفوقا:

تقع قرية كركمة في لواء الأغوار الشمالية من محافظة إربد، على خطّ الطول ٣٧' - ٣٥' شرقاً والعرض ٢٣' - ٣٢' شمالاً، وهي إلى الغرب من بلدة حلاوة، جنوب وادي اليابس.

(١) خلاصة الأثر ٢: ٩٠ - ٩٤

(٢) الضوء اللامع ٦: ٥٦ -

(٣) المصدر نفسه ٣: ٨٩

(٤) المصدر نفسه ١٢: ٨٢

(٥) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٩٦

(٦) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٥١

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): مَزْرَعَةُ كَرْمِ الْفَوْقَا قَرِبَ حَلَامَةِ (الصَّوَابِ حَلَاوَةٍ)، تَابِعِ الْغُورِ، خَاصَّ حَاصِلُهَا: أَلْفُ آفِجَةٍ.

كروم:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٢): مَزْرَعَةُ كَرْومِ غَرْبِي قَرْيَةِ دَوْقَرَةِ، خَارِجَ إِطَارِ الدَّفْتَرِ، عَنْ تِيَارِ مُحَمَّدِ جَاوِشٍ أَمِيرِ أَمْراءِ الشَّامِ، تَابِعِ بَنِي كِنَانَةَ، حَاصِلُهَا عَلَى وَجْهِ التَّخْمِينِ: مِائَةُ آفِجَةٍ.

الكريم:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ الْكَرِيمِ وَمَزْرَعَةُ بَيْرِ تَابِعِ الْبَلْقَاءِ، خَاصَّ مِيرْلَوَا، حَاصِلُهَا: خَمْسَمِائَةُ آفِجَةٍ. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مَزْرَعَةُ الْكَرِيمِ وَمَزْرَعَةُ بَيْرِ تَابِعِ الصَّلْتِ حَاصِلُهَا: مِائَةُ وَخَمْسُونَ آفِجَةً خَاصَّ.

كريم التحتا = فحل كسيرية:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٥): مَزْرَعَةُ كَسِيرِيَّةٍ، تَابِعِ بَنِي عَلْوَانَ وَمَلِكِ خَاصَّ، حَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: ثَلَاثُمِائَةُ آفِجَةٍ.

(١) الْبَخِيتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُونَ رَقْم (١٨٥): ١٣٦

(٢) الْبَخِيتِ: نَاحِيَةُ بَنِي كِنَانَةَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ١٤٤

(٣) الْبَخِيتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُونَ رَقْم (٩٧٠): ٩٩

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٥٣

(٥) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ١٢٢

كس:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(١): مزرعة كس فيها احدى وعشرون خانة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وخمسمائة آقْجَة. ومن الشَّعِير: عشر غَرَّارَات قيمتها سبعمائة آقْجَة.

وتقع هذه القرية في ناحية بني كِنانة، وقد وجد فلاحوها قد هجروها وتمكَّنوا في غيرها من القرى وقت كتابة الولاية ولكنهم ما يزالون يزرعون أراضيهم في كل عام، ولا تزال في تصرفهم فَسْجَل ذلك في الدَفْتَر على هذا النمط أي جعلها مزرعة حين التسجيل لأنها خالية عن السكَّان، رقم عدد سكانها رقماً مقدراً عددهم قبل نزوحهم عنها.

كفر أبيل:

قرية جبلية من قرى لواء الكورة من محافظة إربد، على خطّ الطول ٤٠' -

٣٥° شرقاً والعرض ٢٥' - ٣٢° شمالاً، وتقع شمال غربي مدينة عَجَلون، وتبعد عن بلدة دير أبي سعيد مسافة (١٧ كم) إلى جهة الجنوب.

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قرية كفر بيل في لواء عَجَلون، تابع وقف زيني مهنا بن يوسف، فيها أربع عشرة خانة وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربع عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وثمانمائة وعشرون آقْجَة. ومن الشَّعِير: خمس غَرَّارَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آقْجَة. وخراج الزيتون: مائة وخمس آفْجَات، والعُشْر

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥١

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٦٠

عن جملة متحصل خاص ميرلوا (أمير القوة العسكرية) بوجه مقطوع ألف وثمانمائة وعشر آفجات، ورسم المعزة (الماعز): مائة وخمس وأربعون آفجة. ورسم النحل: خمس وستون آفجة ورسم جاموس مائة وعشرون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية كفر أيل، تابع الكورة في ناحية عَجْلُون، وقف منها بن يوسف تماماً، فيها إحدى عشرة خانة وستة مُجَرَّدِينَ، وحاصل قسم من الربع: تسعة آلاف آفجة. من الحِنْطَة: أربعون غَرَّارَة قيمتها خمسة آلاف وستمائة آفجة. من الشَّعِير: عشرون غَرَّارَة قيمتها ألف وستمائة آفجة. وخراج الأشجار: ألف وثمانمائة آفجة. والعُشْر عن جملة المتحصل ثلاثة آلاف آفجة. رسم المعز والنحل: تسعمائة آفجة. رسم الجاموس: أربعمئة آفجة. وبادهوا: مائتا آفجة. فيكون العُشْر مع الرسوم: أربعة آلاف وخمسمائة آفجة.

كفر أسد:

قرية من قرى لواء الوسطية من محافظة إربد، وهي مركز اللواء، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٤٣ - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٦ - ٣٢° شمالاً. وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية كفر أسد في ناحية بني كِنَانَة من معاملة حوران، فيها إحدى عشرة خانة (أسرة) وإمام واحد، وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمسون غَرَّارَة قيمتها خمسة آلاف آفجة. ومن الشَّعِير: عشرون غَرَّارَة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائتا آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): ستون آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (١٨٥): ١٤٣

(٢) البخيت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ٤٩

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية كفر أسد تيمار عثمان بن طالو تابع ناحية بني كِنانة فيها ثمان وأربعون خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف وتسعمائة وتسعون آفجة. من الحِنطة: ثلاثون غَرارة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفجة. من الشَّعير: عشرون غَرارة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. خراج الزيتون: ثلاثمائة آفجة. ورسم الخرنوب: مائة آفجة. ورسم النحل: مائتان وخمسون آفجة. رسم المعزة: تسع وأربعون آفجة. وأربع قطع أراضٍ وقف جامع القرية المذكورة حاصلها: مائتا آفجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية كفر أسد عن تيمار سنان بن عبد الله وعن تيمار رضوان ومصطفى تابع ناحية بني كِنانة، فيها اثنتا عشرة خانة وستة مُجَرِّدين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: خمس عشرة غَرارة قيمتها ألفان ومائتان وخمسون آفجة. من الشَّعير: عشر غَرَارات قيمتها تسعمائة آفجة. من المال الصيفي خمسمائة آفجة. وخراج الأشجار: مائة وخمسون آفجة. ورسم المعز والنحل: مائة وخمس وسبعون آفجة. وبادهوا ورسم عروس: مائة وخمس وسبعون آفجة. فيكون المتحصل مع الرسوم: أربعة آلاف آفجة.

كفرانجي = كفرنجة كفر اياس:

ذُكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٣): قرية كفر اياس، تابع بني عاتكة، فيها خانتان. وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنطة: عشرون غَرارة قيمتها ألفا آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٩٥

(٢) المصدر نفسه ١٠٨

(٣) المصدر نفسه ٤٧

ومن الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها سبعمائة آفْجَة. وعادت دورة (رسم إضافي يقرر الوالي) مائة وخمسون آفْجَة. ورسم المعزة (الماعز): مائة وعشرون آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): عشرون آفْجَة.

كفرتا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(١): قَرْيَة كَفَرْتَا عَنْ تِيَارِ يَحْيَى وَرِضْوَانِ وَيُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، تَابِعَ بَنِي الْأَعْسَرِ فِيهَا ثَمَانُ خَانَاتٍ وَخَمْسَةُ مُجَرَّدِينَ، حَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِطَّةِ: ثَمَانِي عَشْرَةَ غَرَازَةً قِيمَتُهَا أَلْفَانِ وَسَبْعُمِائَةِ آفْجَة. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا تِسْعُمِائَةِ آفْجَة. مِنَ الْمَالِ الصِّفِيِّ سِتْمِائَةِ آفْجَة. خَرَاغُ الْأَشْجَارِ وَالْكُرُومِ: سَبْعُمِائَةِ آفْجَة. رَسْمُ الْمَعَزِ وَالنَّحْلِ: مِائَةُ آفْجَة. فَيَكُونُ مَعَ الرُّسُومِ: خَمْسَةُ آلَافِ آفْجَة.

كفر جاز:

تقع إلى الشمال من مدينة إربد، على خطّ الطول ٤٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٧' - ٣٢° شمالاً، وهي من قرى المحافظة التابعة لقصبة إربد. ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(٢): قَرْيَة دِيرِ جَايزٍ وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضاً اسْمُ كَفَرِ جَايزٍ، تَابِعَ بَنِي جُحْمَةَ فِيهَا سَبْعُ خَانَاتٍ وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِطَّةِ: عَشْرُونَ غَرَازَةً قِيمَتُهَا أَلْفَا آفْجَة. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا سَبْعُمِائَةِ آفْجَة. عَادَتْ دُورَةً ثَلَاثُمِائَةِ آفْجَة. وَبَادَهُوَا: خَمْسُ وَثَلَاثُونَ آفْجَة. رَسْمُ الْمَعَزَةِ: مِائَةُ وَثَلَاثُونَ آفْجَة.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٢٩ - ٢٣١

(٢) البخيت: ناحية بني جُحْمَةَ في القرن العاشر الهجري ٥١٩ - ٥٢٠

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية دير جاز وتُدعى أيضاً كفر جاز من خواص أمير الأمراء، تابع بني جُهمّة فيها خمس عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ثلاثة آلاف وأربعمائة آفجة. من الحِنطة: عشرون غَرارة قيمتها ألفان وستمئة آفجة. من الشَّعير: عشر غَرارات قيمتها سبعمائة آفجة. رسم المعزة: مائة آفجة. عادت دورة ثلاثمائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية دير جاز وتُدعى أيضاً كفر جاز عن تيمار عبد الله وعبد القادر جاش وإسماعيل بن أحمد، تابع ناحية بني جُهمّة، فيها أربع عشرة خانة وستة مُجَرَّدِين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: ثلاثون غَرارة قيمتها أربعة آلاف وخمسمائة آفجة. من الشَّعير: عشر غَرارات قيمتها تسعمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: مائتا آفجة. فيكون مع الرسوم: ستة آلاف وستمئة آفجة.

كفر خل:

من قرى محافظة جرش، وتقع على خطّ الطول ٥٣' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢١' - ٣٢° شمالاً، وهي إلى الشمال من مدينة جرش على بعد (١٥ كم).

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٣): قرية كفر خل تابع ناحية بني الأعرس، فيها ثلاث عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: خمس وعشرون غَرارة قيمتها ألفان وخمسمائة آفجة. من الشَّعير: خمس غَرارات قيمتها ثلاثمائة

(١) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٢٤

(٢) المصدر نفسه ٥٧٥

(٣) البخيت: ناحية بني الأعرس في القرن العاشر الهجري ١٧٤

وخمسون آفجة. خراج الكروم: ثلاثة آلاف آفجة. رسم المعزة: مائتا آفجة. وبادهوا: سبعون آفجة. وعادت دورة خمسمائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية كفر خل تابع ناحية بني الأعسر عن تيمار حسن يانته، فيها ستون خانة وثلاثة مُجَرَّدِينَ وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: أربعة آلاف وتسعمائة وخمسون آفجة. من الحِنْطَة: ثمان وعشرون غَرَّارَة قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة وأربعون آفجة. من الشَّعِير: ثمان غَرَّارَات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. خراج الكروم: أربعمائة وخمسون آفجة. رسم المعزة: مائتا آفجة. رسم النحل: مائة آفجة. عادت دورة في سنة خمسمائة آفجة من الخواص السُّلْطَانِيَّة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية كفر خل عن تيمار بيري بن نعلبندي علي وإسماعيل بن بيري وباقي الشركاء، تابع بني الأعسر، فيها أربع وثلاثون خانة وخمسة عشر مُجَرَّدًا، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربع وثلاثون غَرَّارَة قيمتها خمسة آلاف ومائة آفجة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وثلاثمائة وخمسون آفجة. من المال الصفي ألف وثمانمائة وخمسون آفجة. خراج الأشجار والكروم: ثلاثة آلاف آفجة. رسم المعز والنحل: مائتا آفجة. فيكون مع الرسوم: إحدى عشر ألفاً وخمسمائة آفجة.

كفر داهم:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية كفر داهم تابع بني كِنَانَة، تيمار محمود ديوانة غلام شادي باشا، فيها أربع خانات، وحاصلها في قسم من الربع: ألف وستمائة

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٩٨

(٢) المصدر نفسه ٢٢٥-٢٢٧

(٣) البخيت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ٦٤

وأربع وسبعون آفجة. من الحِنطة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفجة. وخراج الزيتون والخرنوب: مائتان وأربع عشرة آفجة. ورسم الماعز والنحل: عشرون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية كفر داهم عن زعامة محمد بك متفرقة وعلي جاوش، تابع بني كِنانة، فيها ثلاث عشرة خانة وخمسة مُجَرَّدِينَ، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنطة: خمس غَرَازَات قيمتها سبعمائة وخمسون آفجة. من الشَّعِير: ست غَرَازَات قيمتها خمسمائة وخمسون آفجة. من المال الصيفي سبعمائة وعشر آفجات، نصف محصول الزيتون الروماني مع خراج أشجار متنوعة: ألف وثلاثمائة آفجة. رسم المعز والنحل: مائة آفجة. بادهوا ورسم عروس: مائة آفجة. فيكون مع الرسوم: ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة.

كفر الدرة = كفر طرة

كفر راكب:

تقع هذه القرية في لواء الكورة من محافظة إربد على خطّ الطول ٤١° - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٧° - ٣٢° شمالاً، وهي إلى الجنوب من دير أبي سعيد على بُعد (١٠ كم). ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة كفر راكب تابع ناحية الكورة، حاصلها مع الخراج: تسعمائة آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٥٦ - ١٥٨

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٢١٦

كفر رالت:

ولعلها قرية كفر راكب المتقدمة، وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٧٠)^(١): مزرعة كفر رالت في لواء عَجَلُون، تيمار (إقطاع) لطيف، حاصلها: ألف ومائة وعشرون آقجة.

كفر ربا:

قرية من قرى لواء عي من محافظة الكرك، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الكرك على خطّ الطول ٣٧' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٨' - ٣١° شمالاً وتسمى اليوم كثرّبا.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٧٠)^(٢): قرية كفر ربّا (ربّا) تابع ناحية الكرك، خاص شاهي (سلطاني)، فيها مائة وعشر خانات وإمام واحد، والنصارى فيها خمس خانات، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحنطة: ثلاثون غرّارة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آقجة. من الشعير: ثلاثون غرّارة قيمتها ألفان ومائة آقجة. من المال الصيفي ألف ومائتا آقجة. وخراج الكروم والزيتون: ألف وأربعمائة آقجة. ورسم المعزة: ستمائة آقجة. ورسم النحل: مائتا آقجة. فيكون مجموع ذلك تسعة آلاف وأربعمائة آقجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمسمائة وثمانون آقجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (١٨٥)^(٣): قرية كفر ربا تابع ناحية الكرك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها ست عشرة خانة وجماعة النصارى في هذه القرية

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجَلُون رَقْمَ (٩٧٠): ٧٣

(٢) المصدر نفسه ١٤٣

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٩٨ - ٢٩٩

ثلاث خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس وعشرون غَرَّارَة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَّارات قيمتها أربعمئة آفْجَة. من المال الصيفي ثلاثة آلاف ومائة آفْجَة. وخراج الأشجار والكروم: ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة. ورسم المعز والنحل: خمسمائة آفْجَة. وبادهوا ورسم عروس: ألف آفْجَة. فيكون اثنا عشرة ألف آفْجَة.

كفر رحتي:

قرية من قرى محافظة إربد، تقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٥' - ٣٢° شمالاً.

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، فيها ثمان خانات (أسر) وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: مائة غَرَّارَة قيمتها عشرة آلاف آفْجَة. ومن الشَّعِير: عشرون غَرَّارَة قيمتها ألف وأربعمئة آفْجَة. وعادت دورة (رسم إضافي) ثلاثمئة آفْجَة ورسم المعزة (الماعز): مائة وخمسون آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): ثلاثون آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية كفر رحتا تيجار جانم مردم سييبي تابع ناحية بني كِنانة، فيها تسع وعشرون خانة وأربعة مُجَرِّدين وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف آفْجَة. من الحِنْطَة: خمس وعشرون غَرَّارَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آفْجَة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وخمسون آفْجَة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٨

(٢) المصدر نفسه ٨٩-٩١

من الدرة ثلاث غَرَارات قيمتها مائة وأربعون آفجة. من الكرسة غَرَارة واحدة قيمتها سبعون آفجة. من العدس غَرَارة واحدة قيمتها سبعون آفجة. من الحطب نصف قنطار قيمته مائة آفجة. وخراج الأشجار: مائة آفجة. رسم النحل: مائة آفجة. رسم المعز مائة وعشرون آفجة. عادت دورة في السنة ثلاثمائة آفجة (خاص شاهي). وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(١): كفر رحنا عن تيار بيرام جاوش وباقي شركاه، تابع بني كِنانة فيها إحدى عشرة خانة وستة مُجَرَّدِين، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربع وعشرون غَرَارة قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفجة. ومن الشَّعِير: خمس عشرة غَرَارة قيمتها ألف وثلاثمائة وخمسون آفجة. من المال الصيفي ألف ومائة وخمسون آفجة. من خراج الزيتون: ستمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: مائتا آفجة ورسم عروس وبادهوا: مائتا آفجة. فيكون مع الرسوم: سبعة آلاف آفجة.

كفر طره:

لعلها قرية كفر الدرة التابعة لمحافظة عجلون، والواقعة على خطّ الطول ٤٣' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢١' - ٣٢° شمالاً. وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية كفر طره في لواء مَجْلُون، حاصلها في قسم من الربع: خمسمائة آفجة. من الحِنْطَة: غرارتان قيمتها مائتان وستون آفجة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتها مائة وأربعون آفجة. ورسم الزيت مائة آفجة. وحصة ملك الأمير حسن بن نغير اثنا عشر قيراطاً قيمتها مائتان وخمسون آفجة. وحصة التيار اثنا عشر قيراطاً قيمتها مائتان وخمسون آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٧٢ - ١٧٤

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ٧٠

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية كفر طره تابع ناحية مَجْلُون، فيها ثلاثة عشر خانة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس غَرَازَات قيمتها سبعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمائة آفْجَة. خراج الأشجار وغيره: أربعمائة آفْجَة. وحصّة ملك حسن بن معاد اثنا عشر قيراطاً قيمتها سبعمائة وخمسون آفْجَة. وحصّة التّيار اثنا عشر قيراطاً قيمتها سبعمائة وخمسون آفْجَة. والعُشْر عن مال الوقف خمس وسبعون آفْجَة. رسم المعز والنحل: مائة آفْجَة. ونصف بادهوا: خمس وسبعون آفْجَة. فيكون مع حصّة التّيار مع العُشْر والرسوم: ألف آفْجَة.

كفر عان:

قرية من قرى لواء الوسطية من محافظة إربد، وتقع إلى الغرب من مدينة إربد، على خطّ الطول ٤٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٣' - ٣٢° شمالاً. ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): كفرعان تابع بني كِنَانَة، فيها سبع خانات، حاصلها في قسم من الربع: ألف وتسعمائة وأربع وأربعون آفْجَة. من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفْجَة. من الدُّرّة أربع غَرَازَات قيمتها مائتان وثمانون آفْجَة. وخراج الأشجار: أربع عشرة آفْجَة. ورسم المعزة: ستون آفْجَة. ورسم النحل: خمسون آفْجَة. والعُشْر عن مال الوقف تسعون آفْجَة. وحصّة وقف أولاد أحمد بن محمد البرديل ثمانية قرايط حاصلها: ستمائة وأربع وأربعون آفْجَة. وحصّة تيار قرة كوز ستة عشر قيراطاً حاصلها: ألف وثلاثمائة آفْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٧٢ - ١٧٣

(٢) البخيت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ٩٤

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية كفرعان عن زعامة حسن جلبي تذكرة وباقي الشركاء، تابع ناحية بني كِنانة. فيها خمس عشرة خانة وعشرة مُجَرَّدِينَ. وحاصل قسم من الربع: سبعة آلاف وخمسمائة آفْجَة. من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَّارَة قيمتها أربعة آلاف وخمسمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّارات قيمتها تسعمائة آفْجَة. من المال الصيفي ألف وتسعمائة آفْجَة. من خراج الأشجار: ألف آفْجَة. حصة وقف أولاد أحمد محمد بركة ثمانية قراريط قيمتها ألفان وخمسمائة آفْجَة. حصة الزعامة ستة عشر قيراطاً قيمتها خمسة آلاف آفْجَة. العُشْر عن مال الوقف مائتان وخمسون آفْجَة. رسم معز ونحل مائة وخمسون آفْجَة. ورسم عروس وبادهوا: مائة آفْجَة، فتكون حصة التيجار مع العُشْر والرسوم: خمسة آلاف وخمسمائة آفْجَة.

كفر عباس:

ذُكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية كفر عباس تابع ناحية بني كِنانة، تيجار يجبي، فيها خمس خانات، وحاصلها في قسم من الربع: ثلاثة آلاف ومائتان وأربعون آفْجَة. من الحِنْطَة: خمس عشرة غَرَّارَة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّارات قيمتها سبعمائة آفْجَة. من المال الصيفي مع [رسم] الزيت خمسة آلاف آفْجَة. رسم المعزة والنحل: تسعون آفْجَة. ورسم إضافي يقرره الوالي مائة وخمسون آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): قرية كفر عباس عن تيجار محمد جاوش وباقي الشركاء، تابع بني كِنانة، فيها تسع خانات وتسعة مُجَرَّدِينَ، حاصل قسم من الربع؛ من

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٢٠

(٢) المصدر نفسه ٧٩

(٣) المصدر نفسه ١٥٢

الحِطَّة: أربع وعشرون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها تسعمائة آفْجَة. من المال الصيفي ألف وخمسمائة آفْجَة. رسم المعزة والنحل: خمسمائة آفْجَة. فيكون مع الرسوم: ستة آلاف وخمسمائة آفْجَة.

كفر عوان:

من قرى لواء الكورة التابع لمحافظة إربد، تقع على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٥' - ٣٢° شمالاً، وموقعها إلى الشمال الغربي من مدينة عجلون، وتبعد عن دير أبي سعيد مسافة (١٥ كم) إلى جهة الجنوب.

وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية كفر عوان في لواء عجلون، وقف زيني مهنا بن يوسف، فيها أربع وثلاثون خانة وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: أربع وعشرون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائة وعشرون آفْجَة. ومن الشَّعِير: خمس عشرة غَرَارَة قيمتها ألف وخمسون آفْجَة. وخراج الزيتون: مائة وخمس آفْجَات، والعُشْر عن جملة متحصل خاص ميرلوا (أمير القوة العسكرية) بوجه ثابت ألف وتسعمائة آفْجَة. ورسم المعزة: مائة وأربعون آفْجَة. ورسم النحل: مائة آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية كفر أعوان تابع الكورة في ناحية عجلون، وقف زيني بن مهنا بن يوسف تماماً، فيها ست عشرة خانة وسبعة مُجَرَّدِينَ، وحاصل قسم من الربع: اثنا عشرة ألف آفْجَة. من الحِطَّة: ثلاثون غَرَارَة قيمتها أربعة آلاف ومائتا آفْجَة. من الشَّعِير: أربعون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتا آفْجَة. وخراج

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ٦٠

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٤٢ - ١٤٣

الأشجار: أربعة آلاف وستمائة آفجة. والعُشُر عن جملة المتحصل أربعة آلاف وثمانمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: ألف وخمسمائة آفجة. وبادهوا: خمسمائة آفجة. فيكون الخاص مع الرسوم: ستة آلاف وثمانمائة آفجة.

كفر فطرا (قطرة):

ذُكِرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية كفر فطرا في لواء عَجْلُون من تيمار (إقطاع) بهرام، فيها خانتان، وحاصلها في قسم من الربع: ستائة آفجة. من الحِنْطَة: غرارتان قيمتهما مائتان وستون آفجة. ومن الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفجة. ورسم الخرنوب والزيتون والجوز: مائتا آفجة.

وَوُرِدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥) بالقاف "قطرة" وفيه^(٢): قرية كفر قطرة (فطرة) تابع بني علوان فيها ثلاث خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربع غَرَازَات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وستون آفجة. وخراج الأشجار: مائة وخمسون آفجة. ورسم المعز والنحل: مائة آفجة. ونصف بادهوا: ثلاثون آفجة. فيكون المتحصل ألف آفجة.

كفر كيفا:

قرية صغيرة من قرى لواء الكورة من محافظة إربد، وتقع على خطّ الطول ٤٦° - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٠' - ٣٢° شمالاً ، إلى جهة الجنوب الغربي من مدينة إربد، وتبعد عن بلدة دير أبي سعيد مسافة (١٠ كم)، ويقال لها اليوم كفر كيفا.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُون رقم (٩٧٠): ٧١

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٩٥

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ كَفَرِ كَيْفَا تَابِعُ عَجَلُونَ فِي حَوْكِ (؟) تِيَارِ مِصْطَفَى، فِيهَا تِسْعُ خَانَاتٍ وَمُجَرَّدٌ وَاحِدٌ، وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، حَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: أَلْفَانِ وَثَمَانِمِائَةِ آفِجَةٍ. عَادَتِ دَوْرَةُ (رِسْمٍ إِضَافِيٍّ يَقْرَرُهُ الْوَالِي) مِائَتَا آفِجَةٍ خَاصِ شَاهِي (سُلْطَانِي)، مِنَ الْحِطَّةِ: خَمْسُ عَشْرَةِ عَرَاةٍ قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَتِسْعِمِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفِجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَمَانِ عَرَاةٍ قِيَمَتِهَا خَمْسِمِائَةٌ وَتِسْتُونَ آفِجَةً. خَرَاغُ الزَّيْتُونِ وَالْأَشْجَارِ وَغَيْرِهِ: مِائَتَانِ وَتِسْعُونَ آفِجَةً. وَحِصَّةُ وَقْفِ الْأَمِيرِ بَازِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ قِيرَاطًا قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعِمِائَةُ آفِجَةٍ. وَحِصَّةُ التِّيَارِ اثْنَا عَشَرَ قِيرَاطًا قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعِمِائَةُ آفِجَةٍ. وَالْعُشْرُ مِنْ مَالِ الْوَقْفِ مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ آفِجَةً. وَرِسْمُ الْمَعْزَةِ: خَمْسُ وَعَشْرُونَ آفِجَةً. وَرِسْمُ النَّحْلِ: خَمْسُ وَعَشْرُونَ آفِجَةً، فَتَكُونُ حِصَّةُ التِّيَارِ مَعَ الرِّسُومِ: أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ وَتِسْعِينَ آفِجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ كَفَرِ كَيْفَا عَنْ تِيَارِ إِبْرَاهِيمِ جَاوَشٍ وَعَلِيٍّ، تَابِعِ نَاحِيَةِ الْكُورَةِ، فِيهَا ثَلَاثُ عَشْرَةِ خَانَةٍ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِطَّةِ: عَشْرُ عَرَاةٍ قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعِمِائَةُ آفِجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ عَرَاةٍ قِيَمَتِهَا ثَمَانِمِائَةُ آفِجَةٍ. وَخَرَاغُ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهِ: ثَمَانِمِائَةُ آفِجَةٍ. وَحِصَّةُ وَقْفِ أَمِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ قِيرَاطًا قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةُ آفِجَةٍ. وَحِصَّةُ التِّيَارِ اثْنَا عَشَرَ قِيرَاطًا قِيَمَتِهَا أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةُ آفِجَةٍ. وَرِسْمُ الْمَعْزِ وَالنَّحْلِ: مِائَتَا آفِجَةٍ. وَالْعُشْرُ عَنْ مَالِ الْوَقْفِ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفِجَةً. وَبَادَهْوَا: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفِجَةً؛ فَتَكُونُ حِصَّةُ التِّيَارِ مَعَ الْعُشْرِ وَالرِّسُومِ: أَلْفَا آفِجَةً.

(١) الْبَحِيثُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مِفْصَلِ لُؤَاءِ عَجَلُونَ رَقْم (٩٧٠): ٩١

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٢٣-٢٢٤

كفر الماء:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ كُفْرِ الْمَا تَابِعُ الصَّلْتِ، تِيَارُ مُصْطَفَى ابْنِ مُحَمَّدٍ، فِيهَا عَشْرُ خَانَاتٍ وَإِمَامٌ وَاحِدٌ. وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَقْبَجَةً. مِنَ الْحِطَّةِ: خَمْسُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا سِتْمِائَةٌ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَلَاثُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا مِائَتَانِ وَعَشْرُ أَقْبَجَاتٍ، وَخَرَاكِجُ الزَّيْتُونِ: مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ أَقْبَجَةً. وَرَسْمُ الْمَعْزَةِ: ثَلَاثُونَ أَقْبَجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ كُفْرِ الْمَا خَالِي مِنَ الرِّعَايَا حَسَبِ الدَّفْتَرِ الْعَتِيقِ، عَنْ تِيَارِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حُسَيْنٍ وَبَاقِي شِرْكَاهُ، حَاصِلُهَا: أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ أَقْبَجَةً.

كُفْرُ الْمَاءِ:

قَرْيَةُ جَبَلِيَّةٌ مِنْ قَرْيِ لَوَاءِ الْكُورَةِ مِنْ مَحَافِظَةِ إِرْبِدَ، تَقَعُ عَلَى خَطِّ الطُّولِ ٤٢' - ٣٥° شَرْقًا وَالْعَرْضِ ٢٩' - ٣٢° شِمَالًا، وَهِيَ فِي جِهَةِ الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ إِرْبِدَ. يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَزُّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عُثْمَانَ السَّعْدِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، تَوَلَّى مَشِيخَةَ الْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ بِالْقُدْسِ وَمَوْلَاهُ بِقَرْيَةِ كُفْرِ الْمَاءِ سَنَةَ ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م^(٣).

وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ الْكُفْرِمَاوِيِّ، تَوَلَّى قِضَاءَ الْخَلِيلِ ثُمَّ نَابَ بِدَمَشَقٍ وَوَلَّى قِضَاءَ صَفَدَ، تَوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ ٧٨٤هـ / ٧٨٢هـ^(٤).

(١) الْبُخَيْتِ وَالْمُحَمَّدِ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١١٠.

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٥٨.

(٣) الْأَنْسُ الْجَلِيلُ ٢: ١١٣.

(٤) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٨: ٤٨٨.

وإبراهيم بن سرايا الكفرماوي المعروف بالحازمي، ولي القضاء وناب في الحكم، توفي في ذي القعدة سنة ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م^(١).

وقد ورد ذكرها في السجلات العثمانية، ففي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠) الذي يرجع تاريخه إلى ثلاثينيات القرن العاشر الهجري^(٢): قرية كفر الماء في لواء عَجَلُون تتبع الكورة، فيها سبع وخمسون خانة ومُجَرَّدان اثنان وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع: سبعة آلاف آفجة. من الحِنْطَة: أربعون غَرَّازَة قيمتها خمسة آلاف ومائتا آفجة. ومن الشَّعِير: عشرون غَرَّازَة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. وخراج الزيتون: مائة وخمسون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة وخمسون آفجة. ورسم النحل: مائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) المؤرَّخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٣): قرية كفر الماء من خواص أمير لواء عَجَلُون تابعة لناحية الكورة فيها خمس وأربعون خانة و عشرة مُجَرَّدِين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس عشرة غَرَّازَة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من الشَّعِير: ثلاثون غَرَّازَة قيمتها ألفان وأربعمائة آفجة. وخراج الأشجار: ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: ألف ومائتا آفجة. وبادهوا ورسم عروس: ثمانمائة آفجة. فيكون مع الرسوم: عشرة آلاف آفجة.

كفر الماء:

أوردتها دفاتر الطَّابُو من قرى البلقاء أو الغور؛ ولا توجد الآن قرية أو خربة بهذا الاسم.

^(١) شذرات الذهب ٨: ٥٠٠

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلُون رقم (٩٧٠): ٦٦ - ٦٧

^(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢١٠ - ٢١١

ففي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية كفر ما (كوما) تابع الغور، خاص ميرلوا، فيها عشر خانات ومُجَرَّد واحد وإمام واحد، حاصلها: أربعة آلاف وخمسمائة آفجة. من الحِنْطَة: خمس عشرة غَرَارَة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. من السمسم: غرارتان قيمتهما سبعمائة وعشرون آفجة. من الدُّرَة عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. ورسم المعزة: مائة آفجة. ورسم الجاموس: ثلاثمائة وثلاثون آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية كوما (كفرما) من خواص أمير لواء عَجَلُون، تابع ناحية الغور، فيها ست عشرة خانة، وحاصل القرية بموجب العادة القديمة: من الحِنْطَة: عشر غَرَارَات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها ثمانمائة آفجة. من السمسم: غَرَارَة واحدة قيمتها ثلاثمائة وستون آفجة، ورسم الجاموس: ألف وأربعمائة وأربعون آفجة. ورسم المعز والنحل: سبعمائة آفجة. وبادهوا ورسم عروس: ثلاثمائة آفجة. فيكون خمسة آلاف آفجة.

كفر الما التحتا:

وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): كفر الما التحتا تابع البلقاء، خاص ميرلوا، حاصلها: ألفا آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُون رقم (٩٧٠): ١٠٥

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٣٠

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٠٦

كفر الما الفوقا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة كفر الما الفوقا تابع البلقاء، خاص ميرلوا، حاصلها: ألف آقجة.

كفر مُثْرَى:

قال ياقُوت^(٢): في نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الأندلس، قال سيبويه: سُبَي نصير من جبل الخليل من أرض الشَّام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرًا فصُعَّر، وأعتقه بعض بني أمية ورجع إلى الشَّام، وولد له موسى بقرية يقال لها كفر مَثْرَى. وكان أعرج روى عن ابن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير.

ورجَّح صفي الدين البغدادي أنها من فلسطين قال^(٣): كفر مَثْرَى قرية بالشَّام أظنها من فلسطين. ونحن نثبتها على وجه الشك.

كفرنجة:

تقع على خطِّ الطول ٤٢' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٨' - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد (١١ كم) إلى الغرب من مدينة عجلون، وهي مركز لواء كفرنجة من محافظة عجلون، ويُعرف الوادي الذي يمرُّ بها باسم "وادي كفرنجة" أو "وادي الطواحين"، وهي منطقة جبلية تشتهر بزراعة الزيتون والعنب وسائر الفواكه.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَا عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٠٥

(٢) معجم البلدان ٤: ٤٧١

(٣) مرآصد الاطلاع ٣: ١١٧١

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قرية كفرناحي في لواء عَجْلُون تيمار (إقطاع) خضر بن عبد الله، فيها خمس عشرة خانة وإمام واحد. وحاصلها في قسم من الربع: ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون آفجة. من الحِنْطَة: عشر غَرَارَات قيمتها ألف وثلاثمائة آفجة. ومن الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. وخراج الزيتون الروماني: ثمانمائة آفجة وخراج الرمان والجوز وغيره: تسعون آفجة. ورسم الطواحين مائة وأربعون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قرية كفرناحي تيمار علي بن حسين مع شريكه، تابع ناحية عَجْلُون، فيها ثمان خانات ومُجَرَّدَان اثنان. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: سبع غَرَارَات قيمتها تسعمائة وثمانون آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها ثمانمائة آفجة. وخراج الأشجار وغيره: ثمانمائة آفجة ورسم المعصرة ثمانون آفجة. ورسم الطواحين مائة وأربعون آفجة. ورسم المعزة والنحل: ثلاثمائة وخمسون آفجة. ونصف بادهوا: مائة وخمسون آفجة. فيكون المتحصل ثلاثة آلاف وثلاثمائة آفجة.

كفر النعيم (النعم):

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٣): مزرعة كفر النعيم في يد أهالي قرية طيارة تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار مصطفى بن حمزة، حاصلها في قسم من الربع: مائة وثلاثون آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٧٠

(٢) المصدر نفسه، دفتر رَقْم (١٨٥): ١٦٦

(٣) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٩

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): مزرعة كفر النعم في يد أهالي قرية طيارة تابع ناحية بني الأعسر، عن تيار كامل وباقي شركاه، حاصل قسم من الربع: ثلاثمائة آفجة.

كُفْر هُودَا:

قرية من قرى محافظة البلقاء، على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٤' - ٣٢° شمالاً، وتقع على بُعد (١٠ كم) إلى الشمال الغربي من مدينة السلط، وتبعد عن العاصمة عمّان مسافة (٣٥ كم).

ذكرها عرضاً ابن فضل الله العمري في معرض كلامه عن بناء قلعة السلط، قال^(٢): وأما الصلت فإن قلعتها من بناء الملك المعظم عيسى ابن العادل، وكان السبب في بناءها أنه عبّرت له جوارٍ فخرج عليّين طائفة تُعرف ببني رحمان من أهل قرية كُفْر هُودَا فسبّوهم وأخذوا جماعة منهم، فبناها على قُتَّة^(٣) جبل يعرف برأس الأمير كما وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة كفر هودا في يد أهالي الصلت، خاص، حاصلها: ألفان وخمسمائة آفجة.

وبعد نحو سبعين سنة أصبحت قرية، ففي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٥): قرية كفر هود من خواص أمير لواء عجلون تابع ناحية الصلت، فيها اثنتان وعشرون خانة ومُجَرَّد واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحنطة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٤٧

(٢) مسالك الأبصار ١٨٩

(٣) لعلّ الصواب: "قَلَّة" أو "قَمَّة"

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ٩٩

(٥) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٥٦

آقجة. من الشَّعير: عشر غَرَازَات قيمتها ثمانمائة آقجة. وخراج الأشجار والكروم: خمسمائة آقجة. ورسم المعز والنحل: ثلاثمائة آقجة. وبادهوا ورسم عروس: مائتا آقجة. فيكون ثلاثة آلاف آقجة.

كفريّا:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية كفريا عن زعامة بنام سنان بك أمير ولاية الشَّام، تابع ناحية بني الأعسر، فيها أربع عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ألفان وتسعمائة وثمان وخمسون آقجة. من الحِنطة: خمس عشرة غَرَازَة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آقجة. من الشَّعير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آقجة. من الحمص غَرَازَة واحدة قيمتها مائة وثلاثون آقجة. وخراج الكروم: أربعمائة آقجة. ورسم المعزة: ثلاث وخمسون آقجة. والبادهوا: خمس وسبعون آقجة.

الكفرين:

من قرى لواء الشونة الجنوبية من محافظة البلقاء الواقعة جنوب وادي شعيب، على خطّ الطول ٣٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥١' - ٣١° شمالاً، ويسمى الوادي الذي يمر بها "وادي الكفرين".

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية كفرين تابع غور الصلت، فيها سبع وثلاثون خانة وإمام واحد، حاصل عشر فدادين يؤدّى عن كل فدان حنطة غرارتان ونصف، وغرارتان ونصف من الشَّعير: وغرارتان من الدُّرة، وفيما يتعلق بالقطن

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٨٦

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٠٢

والسمسم ففيها الربع مقاسمة: الحِنْطَة خمس وعشرون غَرَّارَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آفْجَة. الشَّعِير خمس وعشرون غَرَّارَة قيمتها ألف وسبعمئة وخمسون آفْجَة. الذُّرَة عشرون غَرَّارَة قيمتها ألف وأربعمئة آفْجَة. المال الصيفي خمسمئة آفْجَة. حصة وقف تربة حضرة موسى عليه السلام فدان واحد حاصل العُشْر ألف وستمئة وتسعون آفْجَة خاص، ورسم المعزة: مائة وخمسون آفْجَة خاص، ورسم الجاموس: ثلاثمئة آفْجَة خاص. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية كفرين، خاص، تابع الغور، فيها ثلاث وأربعون خانة، وحاصلها بموجب رسوم قديمة: من الحِنْطَة: خمسون غَرَّارَة قيمتها سبعة آلاف آفْجَة. من الشَّعِير: خمسون غَرَّارَة قيمتها أربعة آلاف آفْجَة. من المال الصيفي ألفان وثلاثمئة آفْجَة. حصة وقف تربة حضرة موسى عليه السلام ستمئة وخمس وستون آفْجَة. حصة وقف السُّلْطَان بَرْقُوق على مسجده وترتبه اثنا عشر ألفاً وستمئة وخمس وستون آفْجَة. حالياً في يد المرحوم سنان باشا بموجب حجة قاضي الشَّام، رسم المعز والنحل: أربعمئة آفْجَة. رسم الجاموس: خمسمئة آفْجَة. بادھوا: ثلاثمئة آفْجَة. فيكون مع العُشْر والرسوم: ألفان وخمسمئة آفْجَة.

كفر يوبه (يوبَا):

قرية من قرى محافظة إربد، تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٤٨' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٢' - ٣٢° شمالاً. ذُكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية كفر يوبَا تابع بني جُهمّة، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَّارَة قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة. من الشَّعِير:

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (١٨٥): ١٢٥ - ١٢٦

(٢) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٢٠

عشرون غَرَاة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. عادت دورة سبعمائة وخمسون آفجة. رسم المعزة: مائة وخمسون آفجة. وبادهوا: مائة وأربعون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية كفر يوبا تيار تمور غلام غوري وطره باي وبارسباي غلام تابع بني جُهمّة، فيها سبع وأربعون خانة ومُجَرَّدان اثنان وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: اثنا عشر ألفاً وتسعون آفجة. من الحِطَّة: سبعون غَرَاة قيمتها تسعة آلاف ومائة آفجة. من الشَّعِير: عشرون غَرَاة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الدُّرّة ثمان غَرَاات قيمتها خمسمائة وستون آفجة. من الفول غرارتان قيمتها مائتان وستون آفجة. من الحِصّ غَرَاة واحدة قيمتها مائة وثلاثون آفجة. من العدس غَرَاة واحدة قيمتها سبعون آفجة. خراج التين: مائة وخمسون آفجة. خراج الزيتون: مائة آفجة. رسم المعزة: مائتا آفجة. رسم النحل: عشرون آفجة. رسم معصرة الزيت مائة آفجة. عادت دورة سبعمائة وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٢٧٥)^(٢): قرية كفر يوبا تابع ناحية بني جُهمّة في حوران، فيها أربع وثمانون خانة. ومحصولها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: مائة غَرَاة قيمتها ثلاثة عشر ألف آفجة. من الشَّعِير: أربع وسبعون غَرَاة قيمتها خمسة آلاف وسبعمائة واثنان وسبعون آفجة. وخراج أشجار الزيتون وغيره: ألف ومائتان وثمان وأربعون آفجة. ورسم باغات (كروم) مائة وستون آفجة. ومن المحصول الصيفي ألف وسبعمائة آفجة. ورسم النحل: ثمانون آفجة. ورسم المعز والغنم مائتان وأربعون آفجة. ورسم عروسية: مائتان وأربعون آفجة. ورسم المعصرة ستون آفجة. فيكون المجموع اثنان وعشرون ألفاً وخمسمائة آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٣١-٥٣٣

(٢) البخيت: دَفْتَر مَفْصَل خاص أمير لواء الشَّام رقم (٢٧٥): ٧٠-٧١

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية كفر يوبه عن خواص أمير أمراء الشَّام تابع ناحية بني جُهمَّة، فيها ست وثلاثون خانة وتسعة عشر مُجرِّداً وإمام واحد ومؤذن واحد. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: مائة غَرَّارة قيمتها خمس عشرة ألف آفْجَة. من الشَّعِير: أربعون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف وستمئة آفْجَة وخراج الأشجار المتنوعة ألف وخمسمائة آفْجَة. من المال الصيغي ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة. رسم المعزة والنحل: أربعمئة وثمانون آفْجَة. رسم معصرة الزيت ستون آفْجَة. فيكون مع الرسوم: أربعة وعشرون ألفاً وخمسمائة وتسعون آفْجَة.

الكفير:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة كفير تابع الصلت بالقرب من قرية حسابان، حاصلها: خمسون آفْجَة.

كفير الغربي والشرقي:

لعلها قرية الكفير الواقعة على بُعْد قرابة (٢٠ كم) جنوب شرق مدينة جرش، على خطِّ الطول ٥٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٣' - ٣٢° شمالاً. ذُكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة كفير الغربي والشرقي، في لواء عَجَلون، حاصلها: ألف ومائتا آفْجَة.

(١) البخيت: ناحية بني جُهمَّة في القرن العاشر الهجري ٥٥١-٥٥٣

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١٥١

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٥٨

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): مزرعة كفير الشرقي في يد أهالي قرية طيارة تابع ناحية بني الأعسر تيار مصطفى بن حمزة، حاصلها: خمس وأربعون آفجة.

وورَدَت برسم "كفر" في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): مزرعة كفر الشرقي في يد أهالي قرية طيارة تابع بني الأعسر عن تيار كامل وباقي شركاه، حاصلها: مائتا آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة كفير الشرقي والغربي تابع بني علوان، خاص حاصل قسم من الربع: خمسمائة آفجة.

كفيراز:

قرية من قرى لواء عي من محافظة الكرك، ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة كفيراز تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

كلمية:

ذِكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٥): مزرعة كلمية قرب بيسان (بنات)، تابع الغور خاص عن إقطاع طره باي. حاصلها: ستّة آلاف آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٩

(٢) المصدر نفسه ٢٤٧

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٢٢

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٥١

(٥) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٣١

الكمالية:

تقع إلى الشمال الغربي من العاصمة عَمَّان، وتتبع لواء ماحص من محافظة البلقاء وتقع على خطّ الطول ٤٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٢' - ٣٢° شمالاً، وهي إلى الشرق من مدينة السلط.

وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة الكمالية تابع البلقاء، خاص ميرلوا، حاصل خمسمائة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة الكمالية تابع الصلت، حاصلها: خمسمائة آفجة خاص.

كنا:

تقع قرية كمنة في محافظة الكرك، على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٠' - ٣١° شمالاً، وقد ذُكِرَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة كنا تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

وَوَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥) المؤرخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م باسم "كنا" وفيه^(٤): مزرعة كنا تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائة وخمسون آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصِلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رقم (٩٧٠): ٩٩

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رقم (١٨٥): ١٥٣

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رقم (٩٧٠): ١٥٢

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رقم (١٨٥): ٣٠٧

كَنْزَة:

موضع إلى الشمال من الرمثا دون الطُّرّة، على ما ذكره الرحالة التونسي محمد السنوسي الذي مرّ بهذه النواحي في طريق العودة من أرض الحجاز يوم الأحد ٢٧ صفر ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م قال^(١): وسرنا إلى جسر كنزة، وهو في غاية الصعوبة لكثرة المزالق، حتى اضطررنا للسير رجالاً، حيث رأينا تساقط بعض الإبل، وتجاوزنا قرية طرّة إلى قلعة المزريب.

كنيسة:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية كنيسة، تيار أحمد بن عبد الله، تابع بني كِنانة، فيها ثمان خانات، وحاصل قسم من الربع: ألفان وأربعمئة آفجة. من الحِنْطَة: اثنتا عشرة عَرَاة قيمتها ألف وخمسمئة وستون آفجة. من الشَّعِير: إحدى عشرة عَرَاة قيمتها سبعمئة وسبعون آفجة. وخراج الزيتون: خمس عشرة آفجة. ورسم المعزة والنحل: خمس وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): قرية كنيسة عن زعامة علي جاوش تابع بني كِنانة، فيها سبع خانات وثلاثة مُجَرَّدِين، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ست عَرَاة قيمتها ألف ومائتا آفجة. من الشَّعِير: خمس عَرَاة قيمتها أربعمئة وخمسون آفجة. من المال الصيفي مع الخراج مائتا آفجة. رسم المعز والنحل: ثمانون آفجة. وبادهوا وعروس: سبعون آفجة. فيكون مع الرسوم: ألفا آفجة.

(١) الرحلة الحجازية ٢: ٢٨٥

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٧٤

(٣) المصدر نفسه ١٣٠

كَوْثَر (جبل):

قال ياقُوت^(١): قال ابن موسى: كَوْثَر جبل بين المدينة والشَّام، وقال عَوْف القسري يخاطب عيينة بن حصن الفزاري:

أبا مالك! إن كان ساءك ما ترى أبا مالك! فانطح برأسك كَوْثَرا
أبا مالك! لولا الذي لن تناله أثرن عجاجاً حول بيتك أكدرًا

كوران:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة كوران في لواء عَجَلون، ولا تجرى زراعتها، ولأن أشجارها مختلطة مع المدينة (عَجَلون) فقد ارتبط حاصلها مع نفس المكان.

كورة:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة كورة تابع البلقاء، يزرعها الأعراب من الخواص السُّلطانية، حاصلها: خمسون آفَجَة.
وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) والذي يعود تاريخه إلى سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٤): مزرعة كورة تابع الصلت بالقرب من البلقاء، حاصلها: خمسون آفَجَة.

^(١) مُعْجَم الْبِلَاد ٤: ٤٨٧؛ وَالْمَشْتَرِك وَضَعاً ٣٧٧؛ وَانْظُر: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاع ٣: ١١٨٥

^(٢) الْبَخِيت وَالْحُمُود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجَلُون رَقْم (٩٧٠): ٥٦

^(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٩٦، ٩٩

^(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٥١

كوكب:

قال ياقوت بعد أن أورد تفاسير كثيرة لمعنى كوكب^(١): اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تُشرف على الأزدن، افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد.

كوما = كفرما

كوم حبار (خباز؟):

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قطعنا أرض تعرف بحصى وكوم حبار (خباز؟) تابع قرية زهر النصاري في ناحية بني كِنانة، وقف زاوية خياط تماماً، حاصلها: مائة آقجة.

كُوم عَبَاد:

قرية من نواحي المفرق (الفدين)، يبدو أنها كانت عامرة، واندثرت فأصبحت أثراً بعد عين، مرَّ بآثارها الرحالة التونسي محمد السنوسي في طريق العودة من أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م قال^(٣): وكان السير ومررنا في طريقنا على أثر قرية عباد، وتسمّى في الأصل كوم عباد، وهي من قرى حوران الواقعة جنوبي داما (?) من البلاد الخربة، ونزلنا عند الغروب في المفرق وبه قلعة خربة....

(١) مُعْجَم البلدان ٤: ٤٩٤؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٣: ١١٨٨

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٧٤

(٣) الرحلة الحجازية ٢: ٢٨١



حرف اللام



اللَّجُونُ:

هناك موضعان يحملان ذات التسمية، أحدهما في فلسطين مما يلي جنين بينها وبين حيفا، والأخرى - وهي موضع بحثنا - في الأُرْدُنّ، إلى الشمال الشرقي من الكرك بينها وبين القطرانة، تقع على خطّ الطول ٣٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٢' - ٣٠° شمالاً، واكتشفت فيها بقايا قلعة (حصن) رومانية، وقد خلطت بعض الأبحاث الحديثة بين الاثنين، فيما ميّزت المصادر الجغرافية بينهما، على أن لجون فلسطين أوسع شهرة. وأقدم من ألمع إلى ذكرها المقدسي، في فصل المتشابه من الأسماء حيث قال^(١): اللجون مدينتان بالشّام.

وقال ياقُوت^(٢): اللَّجُونُ بفتح أوله، وضم ثانيه وتشديده، وسكون الواو، وآخره نون، واللجن واللّرج واحد. ثم أوسع القول في لجون فلسطين وأضاف: واللجون أيضاً: موضع في طريق مكّة من الشّام قرب تيماء. وسمّاه الراعي لجان في قوله: [من البسيط]

فَقُلْتُ وَالْحَرَّةَ الرَّجْلَاءِ دُونَهُمْ وَيَطْنُ لَجَّانَ لَمَّا اعْتَادَنِي ذِكْرِي
صَلَّى عَلَى عَزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخِرِ

والقول إنها بالقرب من تيماء قول فيه نظر إذ إن بينهما ما يربو على ٦٠٠ كم. وفي كتابه المشترك، كان تحديده أوضح وأقرب إلى الحقيقة، قال^(٣): منزل في طريق المدينة من دمشق بين البلقاء وتيماء فيما أظن.

(١) أحسن التقاسيم ٣٠

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ١٣ - ١٤

(٣) المشترك وضعاً ٣٧٩

وذكر شيخ الرُّبُوعَ كليهما، أما ما يتعلّق باللجون الأردنية فهي تتبع مملكة الكرك، قال^(١): «ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط....»

واختصر صاحب المراسد عن يَأْفُوت القول^(٢): «واللجون أيضاً موضع في طريق مكة من الشام قرب تيماء، وسماه الراعي في شعره لجان. وذكرها القرمانى^(٣): منزل في طريق المدينة بقرب البلقاء.

وهي منزل من منازل حاج الشام، مرّ بها الرحالة ابن بطوطة في طريقه من دمشق إلى الحجاز لأداء فريضة الحج في شوال سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م، قال^(٤): «بركة زيزة ويقمون عليها يوماً ثم يرحلون إلى اللجون وبها الماء الجاري، ثم يرحلون إلى حصن الكرك.

ونقول: بين اللجون والكرك ثلاثون كيلومتراً.

ونزل بها أيضاً المؤرخ ابن طولون الصالحي في رحلته مع الركب الشامي إلى الحج سنة ٩٢٠ هـ / ١٥١٤م، قال^(٥): «ثم رحلنا منها (يقصد منزل القطرانة) أول فجر الغد وقت رحيلنا من التي قبلها فذهبنا على طريق اللجون إليها وقد حصل لنا مشقّات من عقبات كثيرة مزعجة. ثم وصلنا منزلة اللجون بعد الظهر فوجدنا الأسعار - بحمد الله - منحطة، وحصل جلب كثير من الطحين من القدس فحصل به الرفق.

(١) نخبة الدهر ٢١٣

(٢) مراسد الاطلاع ٣: ١٢٠٠

(٣) أخبار الدول ٣: ٤٥٣

(٤) تحفة النظار ١: ٣٤٤

(٥) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

ثم رحلنا منها ثالث يوم طلوع الشمس؛ فمررنا على صوّان أسود وعقبات كثيرة، ثم تلقّينا أرضاً بيضاء متربة بريح شديدة حتى كادت أن تعمي الأبصار، ثم عشنا بأرض فلاة متربة بعد المغرب.

وذكر الجزيري في تحديده لمنازل الحج من الشّام إلى مكّة تغيّر خطّ سير ركب الحجاج في القرن العاشر الهجري عن اللجون، قال^(١): ومن خان القطراني كان الركب قديماً ينزل بقرية قديمة تسمّى اللجون، يقيم بها الركب ثلاثة أيام، وينزل الكرك، وقد بطل ذلك من نحو ثمان سنين، وصار الركب ينزل بمنزلة الحسا.

ولبدر الدين ابن حبيب الحلبي من أرجوزته المسماة دليل المجتاز بأرض الحجاز^(٢): [من الرجز]

والعزّ والإقبال منهم دان	ثم استقلوا السير للقطراني
أنالهم ربهم ما يرجون	بعد قليل ينزلون اللجون
طويلة شامخة مستصعبه	إن لها بين الجبال عقبه
لا خوف يلقون بها ولا درك	منزلهم منه بعدها على الكرك

اللبان:

قرية صغيرة في محافظة الطفيلة، تقع على خطّ الطول ٤٣ - ٣٥ شرقاً والعرض ٥٥ - ٣٠ شمالاً، وهي على بعد (٢٦ كم) إلى الشمال الشرقي من مدينة الطفيلة، وفيها بقايا قصر أثري.

(١) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٦٦-١٢٦٧

(٢) مجلة العرب، السنة الثانية عشر: ٤٠٨

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة لعبان تابع جبل حميدة،
حاصلها: مائتا آفجة.

اللوَّابِين:

فيما بين عقبة الحلاوة ومعان، كما وَصَّحها الشيخ عبد الغني النابلسي الذي مرَّ بها
في طريق عودته من الحج سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م، قال بعد خروجه من عقبة
الحلاوة^(٢): ثم صَلَّينا صلاة الظهر، وركبنا وسرنا مع الحجاج السائرين، فقطعنا السبعة
عشر من اللوَّابِين، وهي أماكن كبار متسعات، لها طلعات ونزلات. ثم لم نزل سائرين
حتى طلع صباح يوم الأربعاء فأشرَفنا على قلعة معان.

لوزية الغرسادي:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): مزرعة لوزية الغرسادي وتسمَّى أيضاً لوزية
زهر القصب تابع ناحية بني كِنانة، تيمار سنان بن عبد الله ورضوان ومصطفى،
حاصلها: مائتا آفجة.

ليلى داية:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة ليلى داية قرب قرية بعنة السفلى
تابع بني علوان، خاص، حاصل قسم من الربع: مائتان وخمسون آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٦٤

(٢) الحقيقة والمجاز ٣: ٤٠٠ - ٤٠١

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١١٠

(٤) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٢٤

ليمونية:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): مزرعة ليمونية بالقرب من قرية برادة تابع الصلت، حاصلها: ألف ومائتا آفجة خاص.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لَوَاء مَجْلُون رَقْم (١٨٥): ١٥٨



حرف الميم



مآب:

ويقال مؤاب، وهي مدينة قديمة كانت عاصمة المؤابيين، وأصبحت مدينة مزدهرة في العصرين البيزنطي والروماني، كشف مؤخراً عن بعض آثارها كالمعابد والكنائس. وظلّت مزدهرة أيضاً بعد الفتح الإسلامي – كما سنرى في أقوال الجغرافيين الآتية – أما في أيامنا هذه فتسمّى الرّبة، وهي بلدة عامرة من محافظة الكرك.

ومآب بفتح أوله وثانيه، بعده ألف وباء معجمة بواحدة كما جاء ضبطها في أغلب المصادر، ذكرها ابن خرداذبة في معرض تعداده لكور دمشق، قال ^(١): كورة دمشق وأقاليمها: سهل الغوطة ... وكورة مآب وكورة جبال.

ومثل ذلك ما أورده اليعقوبي إذ قال ^(٢): ولجند دمشق من الكور: الغوطة... ومآب وزُغَر وأهلها أخلاط من الناس.

ونقل ابن الفقيه عن المدائني القول ^(٣): دمشق مدينتها الغوطة وكورها: إقليم سنير... وكورة مآب وكورة جبال....

أما المقدسي الذي قسّم إقليم الشّام إلى ستّ كور، وآخرها كورة الشّراة، فقد ذكر مآب على أنها إحدى مدنها، يقول ^(٤): وأما الشّراة فجعلنا قصبتها صُغَر ومدنها مآب، معان، تبوك، أدُّرح....

^(١) المسالك والممالك ٧٧

^(٢) البلدان ٣٢٦

^(٣) مختصر البلدان ١٠٥

^(٤) أحسن التقاسيم ١٥٤ - ١٥٥

وحَدّد موضعها في الطريق المؤدي من مدائن قوم لوط إلى عَمَّان وأذرعات، مشكّلة مع هذه المدن حدّ بادية العرب، قال^(١): وتخوم هذه البادية (بادية العرب) تأخذ من وَيْلَة (أَيْلَة) على مدائن قوم لوط وتصل إلى مآب ثم على تخوم عَمَّان وأذرعات.... وقال في موضع آخر^(٢): ومآب في الجبل كثيرة القرى واللوز والأعناب، قريبة من البادية ومؤتة من قراها.

ويبدو أنه كان لمآب في نهاية القرن الرابع الهجري أهمية تجارية، فيؤخذ منها لب اللوز وغيره إلى الأقاليم والمدن المجاورة، يقول المقدسي^(٣): والتجارات به (يقصد إقليم الشّام) مفيدة يرتفع من فلسطين الزيت والقطين...، ومن مآب قلوب اللوز. وحدّد المسافة بينها وبين بعض المدن المجاورة، فقال^(٤): وتأخذ من صُغَر إلى مآب مرحلة، وتأخذ من عَمَّان إلى مآب أو إلى الزرقاء مرحلة مرحلة. ونقل أبو عُبيد البَكْرِي قول سعيد بن غالب الجيهاني^(٥): حدّ جزيرة العرب مما يلي الشمال في الخط الذي يخرج من ساحل أَيْلَة فيمَرّ مستقبِل الشرق في أرض مدين إلى تبوك ودومة الجندل إلى البَلقاء وتيماء ومأرب (والأصح مآب) وهي كلّها من الشّام. وعدّها من كور دمشق، قال في الحديث عن دمشق^(٦): ولها كور جليلة منها: جردان (والأصح حوران)... وشرائط (الأصح الشّراة) ومأرب (والأصح مآب).

(١) أحسن التقاسيم ٢٥٢

(٢) المصدر نفسه ١٧٨

(٣) المصدر نفسه ١٨٠

(٤) المصدر نفسه ١٩٣

(٥) المسالك والممالك ١: ١٤٥

(٦) المصدر نفسه ١: ٤٦٤

وعلى ما ذكر البكريّ، فقد كان في مآب العماليق وهم عبدة الأصنام وعندهم أخذت عبادة الأصنام إلى مكة، قال^(١): وذكر أن ابتداء عبادة الأصنام هو أن عمرو بن لُحي خرج من مكة إلى الشام، فلما قدم مأرب (والأصح مآب) من أرض البلقاء، وبها يومئذ العماليق، رآهم يعبدون الأصنام، فسألهم فأعلموه أنهم يستمطرون بها ويستنصرون بها فتنصرهم فسألهم إياها فأعطوه هُبْل صنم، فقدم به مكة فنصبه وأمر بعبادته.

وكانت مآب ديار ملوك الشام، قال^(٢): وأما ديار ملوك الشام قبل سيل العرم فإنها كانت بلاد مأرب (مآب) من أرض البلقاء.

ويذكر البكريّ أن بمآب مدفن النبي هارون عليه السلام، قال^(٣): دفن هارون في جبل مؤاب نحو جبال السراة (الشَّراة) مما يلي الطور. وهذا القول موضع شك ونظر؛ إذ إن المتعارف عليه أن قبر النبي هارون موجود على إحدى قمم جبال البتراء من وادي موسى، يزوره الناس مساهمة، ولعل التصحيف طال كلمة مؤاب وتصحيحها موسى، كما هو الحال في السراة وتصحيحها الشَّراة، ثم إن مؤاب ليست مما يلي الطور!

وفي مُعْجَمه، اكتفى البكريّ بضبطها وقال^(٤): "موضع بالشَّام". وأورد شعراً ولم يزد. وفي حديثه عن مؤتة، نقل نصّاً لابن إسحاق، قال^(٥): لَمَّا نزل المسلمون معان،

(١) المسالك والممالك ١: ١٦٨

(٢) المصدر نفسه ١: ٣٦١

(٣) المصدر نفسه ١: ١١٩

(٤) معجم ما استعجم ٤: ١١٦٩

(٥) المصدر نفسه ٤: ١١٧٢

وهي بين الحجاز والشّام، حصن كبير على خمسة أيام من دمشق بطريق مكّة، بلغهم أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء، في مئة ألف....

وذكرها الإدريسي على أنها إحدى كور أرض دمشق^(١)، قال: أرض دمشق ومن كورها الغوطة... وكفر (ولعل الأصح كورة) مآب.

كما ذكر الإدريسي أن المياه المتجمّعة في مآب مصبّها إلى الغور والبحيرة المنتنة، قال^(٢): وسائر مياه الشّام تنحدر وتجتمع فيكون منها نهر زخار أوله من بحيرة طبرية فيأخذ من طبرية وجميع الأنهار تصبّ إليه مثل نهر اليرموك والحد وأنهار بيسان وما ينصبّ من كور مآب وجبال المقدس... فإنه يجتمع الكل منها حتى يقع في بحيرة زُغَر. ولم يزد الهروي على القول^(٣): بلد مآب به قرية يقال لها شيحان.

وقال ياقوت^(٤): مآب: بعد الهمزة المفتوحة ألف، وباء موحدة، بوزن معاب، وهو في اللغة المرجع، وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمّان ما إذا نظرته عجبته منه، وهي مدينة في طرف الشّام من نواحي البلقاء.

وساق ياقوت جانباً من فتوحها، فقال: توجّه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر في سنة ١٣هـ بعد فتح بصرى بالشّام إلى مآب من أرض البلقاء، وبها جمع العدو، فافتتحها على مثل صلح بصرى، وبعض الرواة يزعم أن أبا عبيدة كان أمير الجيش كلّّه، وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة إنما وليّ الشّام من قبل عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، وقيل إن فتح مآب قبل فتح بصرى، وينسب إليها الخمر.

(١) نزهة المشتاق ١: ٣٧٧

(٢) المصدر نفسه ١: ٣٥٥

(٣) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٨

(٤) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٥: ٣١

ولتمام الفائدة، عدنا لما أُلْعَ إليه يَأْقُوت في اشتقاق اسم هذا الموضع وأثبتنا الخبر الذي نقله عن بعضهم، قال ^(١): وذكر عن بعضهم أنه قرأ في بعض كتب الله: أن لوطاً عليه السلام، لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار زُغَر ولم ينبج غيره، وأخيه وابنتيه، وتوهم أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلأ من أيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذاً وضاجعت كل واحدة منهما فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابناً فسمته عَمَّان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أي أنه من أب، فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشَّام وسماها باسمه، وهما متقاربتان في بَرِّية الشَّام، وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته، والله أعلم بحقّه من باطله.

كما ساق ابن شداد خبر فتحها، قال ^(٢): وأَرْضُ البَلْقَاءِ وفيها مآبٌ، وعَمَّان. قال البلاذري: وسار يزيد بن أبي سفيان إلى عَمَّان، ففتحها على مثل صلح بُصْرَى، وغَلَبَ على أرض البَلْقَاءِ. وقال أيضاً: وتوجّه أبو عبيدة بن الجراح في جماعة كثيفة من المسلمين الذين كانوا مع الأمراء فأتى مآب وبها العدو، فافتتحها على مثل صلح بُصْرَى.

وأما أبو الفداء فيذكر أن مآب مدينة قديمة دُرِسَتْ آثارها فقامت على أنقاضها قرية تعرف بالربّة، وهي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا تتبع الكرك، قال ^(٣): مآب وهي الرّبّة، مدينة قديمة أولية قد بادت وصارت قرية تسمّى الرّبّة وهي من معاملة الكرك،

^(١) معجم البلدان ٤: ١٥١

^(٢) الأعلام الخطيرة ٨٣

^(٣) تقويم البلدان ٢٤٦-٢٤٧

وهي عن الكرك على أقلّ من نصف مرحلة في جهة الشمال فعلى هذا في طولها وعرضها المذكورين نظر والأقرب ما أثبتنا من القياس في الجدول.

وبالقرب من الرّبة رابية مرتفعة إلى الغاية تسمّى شيحان تظهر من بعد، قال في العزيزي وبينها وبين عمّان على طريق الموجب ثمانية وأربعون ميلاً، وشيخان بفتح الشين المُعْجِمة وسكون المثناة التحتية وحاء مهيّلة وألف ونون.

ولم يصف صفي الدين البغدادى شيئاً على ما ذكر ياقوت، فقال بعد أن ضبطها^(١): مدينة في طرف الشّام من نواحي البلقاء.

وقال الحميري: بالشّام من أرض البلقاء. ونقل النّص الذي ذكره أبو عبيد البكريّ في أمر عبادة الأصنام وانتقالها إلى مكّة، وأورد أيضاً النّص الذي ذكره أبو عبيد البكريّ نقلاً عن ابن إسحاق في نزول هرقل أرض مآب، وأضاف نصّاً من فتوح الأزدي، تثبته لعدم وروده فيما سبق، ولما فيه من ذكر للأمكنة، قال^(٢): ولما خرج أبو عبيدة والمسلمون إلى الشّام مروا بوادي القرى، ثم أخذوا على الحِجر أرض صالح النبي عليه السلام، ثم ذات المنار، ثم على زيزاء، ثم ساروا إلى مآب بمعان^(٣) فخرج إليهم الروم، فلم يلبثهم المسلمون من أن هزموهم حتى دخلوا مدينتهم فحاصروهم فيها، وصالح أهل مآب عليها فكانت أول مدائن الشّام صالح وسار إلى الجابية.

(١) مرصد الاطلاع ٣: ١٢١٦

(٢) الروض المعطار ٥١٧

(٣) وفي فتوح الأزدي: "عمّان"

وقرر ابن شاهين الظاهري - أحد جغرافيين القرن التاسع الهجري - أن مآب كانت مملكة مستقلة بذاتها تسمى المملكة الكركية، يقول^(١): وأما المملكة الكركية فليست هي من الشام وهي مملكة بمفردها، وتسمى مآب. وهي مدينة حصينة ومعقل من معاقل الإسلام، بها قلعة ليس لها نظير في الإسلام ولا في الكفر تسمى حصن الغراب لم تكن فتحت عنوة قط، وإنما فتحها المرحوم صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد فتح القدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة....

ويتابع ابن شاهين الظاهري ذكر خبر فتحها هي والشوبك ونرى في ذكرها إطالة لا يقتضيها المقام.

وقد ذكرها عدي بن الرقاع في شعره، قال^(٢): [من الكامل]

أصعدن في وادي أثيدة بعدما عسف الخيلة واحزأل صواها
قريبة جبال المقيظ وأهلها بجسى مآب ترى قصور قراها
وقال البعيث^(٣): [من الطويل]

حديث بإنزاف تشعب لبه كميئ سببها من مآب الدوارع
وقال عبد الله بن رواحة^(٤): [من الوافر]

جلبنا الخيل من أجاء وقرح نغر من الحشيش لها عكوم
أقامت ليلتين على معان وأعقب بعد فترتها جوم

(١) زبدة كشف الممالك ٤٣

(٢) الديوان ٩٩

(٣) معجم ما استعجم ٤: ١١٦٩

(٤) المصدر نفسه ٤: ١١٧٣

فَرَحْنَا وَالْجِيَادُ مُسَوَّمَاتٍ تَنْقَسُ فِي مَنَاخِرِهَا السَّمُومُ
فَلاَ وَأَبِي مَابَ لِنَأْتِيَنَهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي^(١): [من الطويل]
سَقَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ سَحّاً وَدِيْمَةً جُنُوبَ الشَّرَاةِ مِنْ مَابَ إِلَى زُعْرٍ
بِلَادَ امْرِئٍ لَا يَعْرِفُ الدَّمَ يَبِيْثُهُ لَهُ الْمَشْرَبُ الصَّافِي وَلَا يَعْرِفُ الْكَدْرُ
وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٢): [من المتقارب]
أَتَانِي وَأَهْلِي بِذَاتِ الدَّمَاحِ فَمَا مِنْ مَابٍ وَلَا مِنْ قَرَبٍ
مَسَّبُ ابْنِ لُقْمَانَ عَرَضَ امْرِئٍ شَدِيدِ الْأَنَاءِ بَعِيدِ الْغَضَبِ
مَاب (؟):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): قَرْيَةُ مَابَ تَابِعَةُ لِلوَاءِ مَجْلُونٍ، تِيْمَارُ خَضِرٍ بَايٍ. فِيهَا عَشْرُ خَانَاتٍ وَمُجَرَّدٌ وَاحِدٌ وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُهَا فِي قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ آقْجَةٍ. مِنَ الْحِنْطَةِ عِشْرُونَ غَرَاةً قِيَمَتِهَا أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةِ آقْجَةٍ. وَمِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ غَرَارَاتٍ قِيَمَتِهَا سَبْعِمِائَةِ آقْجَةٍ. وَمِنَ الْفُولِ وَالْحَمَصِ غَرَاةٌ وَاحِدَةٌ قِيَمَتِهَا سَبْعُونَ آقْجَةً. وَرِسْمُ الزَّيْتِ ثَلَاثُونَ آقْجَةً. وَرِسْمُ الْمَعْزَةِ (الْمَاعِزِ): مِائَةُ آقْجَةٍ.

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ٣١

(٢) الدِّيَوَانُ بِرَوَايَةِ وَشَرَحِ ابْنِ السَّكَيْتِ ٣١١

(٣) الْبُخَيْتُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونٍ رَقْم (٩٧٠): ٧٦

ماجد (خربة ماجد):

تقع خربة ماجد إلى الشمال الشرقي من مدينة إربد، وهي من قرى لواء الرمثا، تقع على بعد (٤ كم) إلى الجنوب الشرقي من بير عامر، وإلى الشرق من وادي الشلالة. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(١): قرية ماجد تابع بني جُهمّة وقف قايتباي لدشيشة تماماً، فيها ثمان خانات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة ستون غَرارة قيمتها ستة آلاف آفجة. من الشَّعِير: ثلاثون غَرارة قيمتها ألفان ومائة آفجة. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٢): قرية ماجد وقف السُّلطان قايتباي على الدشيشة تماماً، تابع ناحية بني جُهمّة، فيها عشرون خانة ومُجَرَّد واحد وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: عشرة آلاف آفجة. من الحِطَّة ستون غَرارة قيمتها سبعة آلاف وثمانمائة آفجة. من الشَّعِير: ثلاثون غَرارة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من المال الصيفي مائة آفجة. عادت دورة في سنة مائتان وخمسون آفجة. وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٣): قرية ماجد تيمار نور الله كتحذا جاوشان شام وعن زعامة يحيى، تابع ناحية بني جُهمّة، فيها سبع وأربعون خانة وثمانية وعشرون مُجَرَّداً، وحاصل قسم من الربع: ثمانية آلاف آفجة. من الحِطَّة أربع عشرة غَرارة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من الشَّعِير: عشرون غَرارة قيمتها ألف وثمانمائة آفجة. من المال الصيفي أربعة آلاف ومائة آفجة. العُشْر عن جملة المتحصل ثلاثة آلاف وثمانمائة آفجة. رسم المعز والنحل: مائتا آفجة، فيكون مع العُشْر والرسوم: أربعون ألف آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني جُهمّة في القرن العاشر الهجري ٥٢٢

(٢) المصدر نفسه ٥٤٠-٥٤٢

(٣) المصدر نفسه ٥٦٥-٥٦٧

ماحص:

تقع مدينة ماحص في محافظة البلقاء، إلى جهة الغرب من العاصمة عمّان، وإلى جهة الجنوب من السّلط على خطّ الطول ٤٦' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥٩' - ٣١° شمالاً. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة ماحص في غربي (الصواب جنوبي) الصلت، خاص ميرلوا، حاصلها: ثلاثمائة آفجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) والذي يعود تاريخه إلى سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٢): مزرعة ماحص في غربي (الصواب جنوبي) الصلت تابع الصلت، حاصلها: خمسمائة آفجة خاص.

ماحور (ياحور):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة ماحور تابع الصلت، حاصلها: مائة آفجة خاص.

ماركا:

تقع إلى الشرق من العاصمة عمّان، وهي اليوم إحدى ضواحيها، وهي في طريق القادم من الزرقاء إلى عمّان، مرّ بها المؤرّخ ابن طولون الصالحي سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م قال^(٤): ثم رحلنا أوائل فجر الغد فمررنا على قرية مراك أوائل النهار ثم وصلنا إلى منزلة عمّان.... ولم أقف على ذكر لها أقدم من القرن العاشر الهجري.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُون رَقْم (٩٧٠): ١٠٧

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُون رَقْم (١٨٥): ١٥٥

(٣) المصدر نفسه ١٥١

(٤) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

المارنية:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة المارنية من الخواص السُّلطانية في لواء عَجْلُون، وحاصلها خراب (خالي).
وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة المارنية قرب حميم وأسيطرة تابع عَجْلُون، حاصل قسم من الربع: مائة آفجة خاص.

ماسُوح:

قرية من قرى قضاء أم البساتين من محافظة العاصمة، تقع على خطّ الطول ٥٠° - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٧° - ٣١° شمالاً.
ذكرها ياقُوتُ دون أن يُفرد لها باباً عند تفصيل القول عن الفدين (المفرق الآن) في خبر خروج سعيد بن خالد بن أبي العاص الأموي وادعاءه الخلافة.. قال ياقُوتُ^(٣):
فوجه إليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرّب زيزاء وتحصن العثماني في عَمَّان في قرية يقال لها ماسوح....
وينسب لها عبد الله بن سعد بن مسعود بن عسكر الماسوحيّ، ترجم له ابن حجر العسقلاني، قال^(٤): مولده بعد سنة ٧١٠هـ/١٣١١م، وثقّه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح، وطلب الحديث، وكتب الأجزاء، وفاق في الفقه وشارك في غيره، وكان كثير

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (٩٧٠): ٥٧

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٢٠

(٣) مُعْجَم البلدان ٤: ٢٤٠

(٤) الدرر الكامنة ٢: ٣٦٦

النقل صحيح العقل، مات في جادى الأولى سنة ٧٧١هـ/١٣٧٠م، وماسوح بمهملتين قرية من قرى حسان.

الماسية:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة الماسية في لواء عَجْلون، حاصلها خالي (خراب).

ماصية:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): مزرعة ماصية في يد أهالي قرية هام تابع ناحية بني الأعسر عن تيمار جانبرد طويل وحسن مردم قورقود وباقي الشركاء، حاصلها على وجه مقطوع: ألف ومائة وسبعون آفجة.

ماعون:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة ماعون قرب راضة، تابع الغور، خاص حاصلها: خمسمائة وخمسون آفجة.

مَاعِين

تقع جنوب العاصمة عمان على بُعد (٥٠ كم)، وعلى بُعد نحو (١٢ كم) من مدينة مادبا إلى الجهة الجنوبية الغربية، على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٤١' - ٣١° شمالاً. وهي إلى الشرق من البحر الميت، وترتفع (٨٦٥ م) عن سطح البحر.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجْلون رقم (٩٧٠): ٥٧

(٢) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٩

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجْلون رقم (١٨٥): ١٣٧

وكانت تسمى بعل ميعون، ولها ذكر في تواريخ القدماء وفي التوراة، ولها ذكر في مسلة ميشع ملك ذيبان، وتشتهر بحماماتها المعدنية الحارة التي يطرقها الناس للاستشفاء من الأمراض.

ورد ذكر ماعين في نصوص الرحالة الأجانب، بينما جاءت نصوص الرحالة والجغرافيين العرب غفلاً من ذكرها، إلا في بعض الإشارات التاريخية إبان الحروب الصليبية وفي سيرة السلطان صلاح الدين، قال أبو شامة في حوادث سنة (٥٨٠هـ)^(١): ولما بلغ السلطان خبر خروج الفرنج تعبى للقتال وأمر العساكر أن تخرج إلى ظهر الكرك وسيّر الثقل نحو البلاد وبقي العسكر جريدة ثم سار السلطان يقصد العدو، وكان الفرنج قد نزلوا بموضع يقال له الوالة، وسار حتى نزل بالبقاء على قرية يقال لها حسبان قبالة الفرنج في طريقهم، ورحل منها إلى موضع يقال له ماء عين والفرنج مقيمون بالوالاة ثم رحلوا قاصدين الكرك فسار العسكر وراءهم فقاتلهم إلى آخر النهار....

كما ورد ذكرها في الوثائق العثمانية، فقد ذكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠) والذي يعود إلى القرن العاشر^(٢): مزرعة ماعين تابع البلقاء، يزرعها أعراب بني عقبة، خاص، حاصلها: أربعة آلاف آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) المؤرخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٣): مزرعة باعين (ماعين) تابع الصلت، حاصلها: مائتان وخمسون آفجة خاص.

(١) الروضتين ٢: ٥٥

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ٩٩

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٥٤

ماعين:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة ماعين (?) بالقرب من قرية بطنة تابع البلقاء، حاصلها: مائة آفجة. وقرية بطنة من قرى محافظة البلقاء، تقدّم ذكرها.

مَثْر:

قال الحازمي^(٢): قرب الشّام، من ديار بلقين بن حرب (وصوابه بلقين بن جسر). وهو ما أورده ياقوت مضيئاً^(٣): لم أجد له أصلاً في العربية، والثاء في مَثْر عند الحازمي ساكنة وعند ياقوت متحركة ولم نهتد إلى ضبط وتحديد موضعها الآن.

مجادل:

لعلها قرية أم الجدايل، وهي من قرى محافظة إربد، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٤٨' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٦' - ٣٢° شمالاً. ذُكرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٤): قرية مجادل تابع ناحية بني كنانة، فيها عشر خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من خمسين تسعة آلاف آفجة. من الخِطَّة خمسون غَرَارَة قيمتها ستة آلاف وخمسمائة آفجة. من الشّعير: ثلاثون غَرَارَة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من المال الصيفي مائتا آفجة. وخراج الزيتون: مائة وخمسون آفجة. رسم المعزة والنحل، وحاصل ثلاث قطع أرض وقف جامع القرية مائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٠٧

(٢) الأماكن ٢: ٨٢٣

(٣) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٥: ٥٣؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٣: ١٢٢٧

(٤) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ٩٧

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية مجادل عن زعامة بروانه وفرح البدير، تابع ناحية بني كِنانة، فيها عشر خانات وثمانية مُجَرِّدين، وحاصل قسم من خمسين: من الحِنْطَة أربعون غَرارة قيمتها ستّة آلاف آفْجَة. ومن الشَّعِير: عشرون غَرارة قيمتها ألف وثمانائة آفْجَة. من المال الصيفي سبعمائة آفْجَة. وخراج أشجار الزيتون: ألف آفْجَة. ورسم المعزة والنحل: سبعمائة وست وأربعون آفْجَة. ورسم عروس وبادهوا: سبعمائة وثلاث وعشرون آفْجَة. ورسم الطاحون في أرض هذه القرية ثلاثون آفْجَة، فيكون المجموع مع الرسوم: إحدى عشر ألف آفْجَة.

مجدل:

قرية من قرى قضاء برما من محافظة جرش، وتقع إلى الجنوب من مدينة جرش على بعد (٣٠ كم).

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة مجدل بالقرب من قرية بعنة السفلى تابع بني علوان، عن تيمار ناصر ولد عنبر مع شريكه، حاصلها: خمسمائة آفْجَة.

مجدله:

لعلها قرية مجدل التي تقدّم التعريف بها. وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة مجدله في لواء عَجَلون، تيمار (إقطاع) عيسى بن اسكندر، حاصلها: خمسمائة آفْجَة.

^(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١١٦ - ١١٨

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١٩٠

^(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ٧٢

مجدلين (مجدولين):

قرية من قرى لواء فتوح في محافظة الكرك، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة الكرك، على خطّ الطول ٤٣' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٠' - ٣١° شمالاً.

ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية مجدلين تابع ناحية الكرك، كانت من الخواص السُّلْطانية وصارت من خواص أمير لواء عَجْلُون، فيها اثنتان وعشرون خانة وإمام واحد، وحاصلها؛ من الحِنْطَة خمس وعشرون عَرَّازَة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آفْجَة. من الشَّعِير: خمس وعشرون عَرَّازَة قيمتها ألف وسبعائة وخمسون آفْجَة. من المال الصفي ستائة آفْجَة. ورسم المعزة: سبعائة آفْجَة. ورسم النحل ثلاثمائة آفْجَة، فيكون مجموع ذلك ستة آلاف وستائة آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): مائة وخمس عشرة آفْجَة.

المجدوع:

وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة المجدوع تابع الغور، إقطاع طره باي، حاصلها: ستّة آلاف آفْجَة. حصة طره باي اثنا عشر قيراطاً قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة. وحصّة وقف السُّلْطان خوشقدم على المدرسة المصرية اثنا عشر قيراطاً قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة مجدوع قرب بدوران، تابع الغور، خاص حاصلها: ستّة آلاف آفْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٥٠

(٢) المصدر نفسه ١١٩

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٣٨

مجدولين = مجدلين

مجرد:

لعلها قرية مجرا الواقعة في لواء المزار الجنوبي التابع لمحافظة الكرك، على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٢' - ٣١° شمالاً.
ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة مجرد تابع ناحية الكرك، خالية من الحاصلات.

مجيدلين:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة مجيدلين، تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: ستة آلاف وخمسمائة آفجة.

محد:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة محد قرب باعون، تابع الغور، خاص حاصلها: مائتا آفجة.

محدثة:

وَرَدَت بلفظ "محدية" في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): قرية محدية تابع الغور، تيمار محمود صوباشي ومحمد، فيها ثلاث وثلاثون خانة وسبعة مُجَرَّدِينَ وإمام واحد،

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٥١

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٣٠٤

(٣) المصدر نفسه ١٣٧

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١١١

حاصلها؛ من الحِطَّة أربعون غَرَّاة قيمتها خمسة آلاف ومائتا آفجة. من الشَّعير: أربعون غَرَّاة قيمتها ألفان وثمانائة آفجة. من الدُّرة عشر غَرَّارات قيمتها سبعمائة آفجة. من السمسم: غرارتان قيمتهما سبعمائة وعشرون آفجة. ورسم الجاموس: ألف ومائتان واثنان وستون آفجة، فيكون مجموع ذلك عشرة آلاف وستائة واثنين وثمانين آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية محدثة تابع ناحية الغور عن تيار عبد الواحد بن أبي بكر وعن زعامة خندان وعن تيار محمود، فيها اثنتان وثلاثون خانة، وحاصلها بموجب العادة القديمة مع محصول أراضي الحبك (?): من الحِطَّة عشر غَرَّارات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشَّعير: عشرون غَرَّاة قيمتها ألف وستمائة آفجة. من السمسم: غَرَّاة واحدة قيمتها ثلاثمائة وأربعون آفجة. من البنية سبعة عشر مَنَّا قيمتها مائتان وستون آفجة. رسم الجاموس: تسعمائة آفجة. رسم الطاحون لحجر واحد خراب، رسم المعصرة ثمانون آفجة. وبادهوا: أربعمائة وأربعون آفجة، فيكون خمسة آلاف ومائة وعشرون آفجة.

محنة:

كذا وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)، ولعلها قرية محنا من قرى محافظة الكرك، وتسمَّى الآن العدنانية، ونص الدَفْتَر^(٢): مزرعة محنة تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَحْجُون رقم (١٨٥): ٢٤٩ - ٢٥٠

(٢) المصدر نفسه ٣٠٥

محسي:

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية محسي تابع الغور. حاصلها: ألف ومائتا آفجة.

محنّا:

تقع بلدة محنّا في محافظة عجلون، على خطّ الطول ٤٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٢' - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد نحو (٩ كم) إلى الشمال من مدينة عجلون.

وكتبت بالياء "يحنّا" في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية يحنّا من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، فيها ثلاث خانات (أسر) وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنطة خمس عشرة غَرارة قيمتها ألف وخمسمائة آفجة. ومن الشّعير: خمس غَرارات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. وعادت دورة (رسم إضافي) مائة آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة آفجة. ورسم متفرقة (بادهوا): خمس عشرة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية محنّا (يحنّا) تيمار محمود بواب، تابع ناحية بني كِنانة، فيها ثمان عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: أربعة آلاف وثمانون آفجة. من الحِنطة ثمان وعشرون غَرارة قيمتها ثلاثة آلاف وستمئة وأربعون آفجة. من الشّعير: خمس غَرارات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. ورسم المعزة: تسعون آفجة. وعادت دورة في سنة مائة آفجة.

(١) البخيت والمحمود: دَفْتَر مفصل لواء عجلون رقم (٩٧٠): ١١٩

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٨

(٣) المصدر نفسه ٨٩

وجاء في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية يحنا عن تيمار علي وبياله وصالح وباقي الشركاء، تابع بني كِنانة، فيها تسع خانات وستة مُجَرَّدِينَ، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة عشرون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّارات قيمتها تسعمائة آفْجَة. من المال الصيفي تسعمائة وخمسون آفْجَة. ورسم المعز والنحل: مائة وخمسون آفْجَة، فيكون مع الرسوم: خمسة آلاف آفْجَة.

محنة:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة محيه (محنة) تابع بني علوان تيمار مصطفى، حاصلها مع أشجار الزيتون بشكل ثابت ومقطوع: ستمائة وستون آفْجَة.

محي = محية

محيل:

ذَكَرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية محيل في ناحية وادي موسى. فيها تسع وثمانون خانة وأحد عشر مُجَرَّدًا وإمامان. وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة ثلاثون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: ثلاثون غَرَّارة قيمتها ألفان ومائة آفْجَة. وخراج الزيتون وأشجار مختلفة خمسمائة آفْجَة. ورسم المعزة: خمسمائة آفْجَة. ورسم الطاحون تسعون آفْجَة، فيكون المجموع سبعة آلاف وتسعون آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمسمائة آفْجَة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٤٢

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٩١

(٣) المصدر نفسه ١٥٨ - ١٥٩

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية محيل في وادي موسى تابع جبال الشوبك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها اثنتان وثلاثون خانة، وحاصل قسم من الربع مع مزرعة عدون: من الحِنْطَة عشرون غَرَاة قيمتها ألفان وثمانمائة آفْجَة. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَاة قيمتها ألف ومائتا آفْجَة. خراج الأشجار: ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة. رسم المعز والنحل: مائتان وعشر آفْجَات، ورسم الطواحين لثلاثة أحجار تسعون آفْجَة. بادهاو ورسم عروس: مائتا آفْجَة. أعشاش البازي في وادي هارون باب واحد، فيكون ثمانية آلاف آفْجَة.

محبة:

هي قرية محي الواقعة في لواء المزار من محافظة الكرك، وتقع على خطّ الطول ٥٢' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٠' - ٣١° شمالاً، على بعد (٣٥ كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة الكرك.

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة محبة تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

مخربا:

قرية من قرى لواء الطيبة من محافظة إربد، تقع إلى الغرب من مدينة إربد، على خطّ الطول ٣٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٥' - ٣٢° شمالاً.

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية مخربا (محرّبا) تابع بني كِنانة فيها ست خانات، وحاصلها في قسم من الربع: ألفا آفْجَة. من الحِنْطَة عشر غَرَاة قيمتها

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٣٢٣ - ٣٢٤

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٥٢

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٦١

ألف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها سبعمائة آفجة. وحصّة إقطاع طره باي ثمانية عشر قيراطاً قيمتها ألف وخمسمائة آفجة. حصة تيمار جانبردي طويل وحسن مردم قورقود وأحمد بن يوسف ويوسف يرالو وجام غلام جانبردي وبيرام ستة قراريط قيمتها خمسمائة آفجة. ورسم المعزة والنحل: سبع وستون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية مخربا عن زعامة مصطفى مير علم، تابع بني كِنانة، فيها أربعون خانة وثمانية عشر مُجَرِّداً، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة أربع عشرة غَرَازَة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَازَات قيمتها تسعمائة آفجة. من المال الصيفي مائتا آفجة. من محصول الزيتون الروماني: ثمانمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: مائة آفجة. وبادهوا ورسم عروس: مائة آفجة؛ فيكون المتحصل مع الرسوم: أربعة آلاف ومائتا آفجة.

المخيبة = نخبي المدان:

قال الحازمي^(٢): وادٍ في بلاد قُضَاعَة مما يلي الشَّام بناحية حَرَّة الرِّجْلَاء، وقيل: الرجل يسهل مشرقاً من الحرّة. قال إبراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جَذَام، بناحية حِسْمَى، فلما سمعت بذلك بنو الضييب والجيش بفيفاء مدان، ركب حسان بن مَلَّة... الحديث.

وقد أورد ياقُوت^(٣) نصّ الحازمي المتقدّم دون زيادة. وخبر سرية زيد المذكور في كتب المغازي والسير.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٣٢

(٢) الأماكن ٢: ٨٣٠-٨٣١

(٣) معجم البلدان ٥: ٧٤؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١٢٤٣

المُدْرَجُ الرُّومَانِي:

ذكره المقدسي^(١) عرضًا في حديثه عن مدينة عَمَّان دون تفصيل، وسمَّاه ملعب سليمان. وعنه أخذ ياقُوت^(٢). وهو يعود إلى الحقبة الرومانية، بناه الإمبراطور أنطانيوس بيوس في القرن الثاني الميلادي.

المدوران:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة المدوران تابع البلقاء أقطاع طره باي، حاصلها: ألف وثلاثمائة آفجة. وفي دفتر الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مزرعة المدوران قرب بيسان (بنات)، تابع الغور، خاص حاصلها: ألفا آفجة.

المدَوْرَة = سَرْع

مدين:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٥): مزرعة مدين تابع البلقاء، خاص ميرلوا، حاصلها: مائة آفجة.

(١) أحسن التقاسيم ١٧٩

(٢) معجم البلدان ٤: ١٥١

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٩٨

(٤) المصدر نفسه، دفتر رَقْم (١٨٥): ١٣٥

(٥) المصدر نفسه، دفتر رَقْم (٩٧٠): ١٠٧

المربط:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة المربط تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها عاطل (مُعْطَل).

مرج شيخ:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية مرج شيخ في لواء عَجْلون، تابع بني علوان، فيها خمس خانات، وعدد النصارى سبعة عشر نفراً، حاصل خراج الكروم والعنب ألفاً آفجة. يؤخذ خمس آفجات عن كل مائة دالية، وخراج الزيتون والتين: ثلاثمائة آفجة. ورسم المعزة (الماعز) والنحل: مائتا آفجة، فيكون المتحصل ألفان وخمسمائة آفجة. وجزية النصارى خاص شاهي (سلطاني) (١٧ نفراً في ٨٠ ألف وثلثمائة وستون آفجة).

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): قرية مرج شيخ من خواص أمير لواء عَجْلون تابع بني علوان، فيها ثمان خانات وجماعة النصارى في هذه القرية إحدى عشرة خانة، جزيتهن تسعمائة وتسعون آفجة خاص، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة خمس غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَارَات قيمتها أربعمائة آفجة. وخراج الأشجار والكروم: تسعمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: سبعمائة آفجة. وبادهوا: ثلاثمائة آفجة، فيكون ثلاثة آلاف آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلون رقم (٩٧٠): ٦١

(٢) المصدر نفسه ٦١

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٨٢

مرره (حرره):

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة مرره (حرره ؟) بالقرب من مزرعة أزرق، خاص، حاصل ألف وخمسمائة آفجة. وذكر مزرعة أزرق في يد أهالي الصلت.

مرْصَع:

قرية من قرى قضاء المصطبة من محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٥٢'- ٣٥° شرقاً والعرض ٠٨'- ٣٢° شمالاً، وهي على بعد (٣٠ كم) إلى الجنوب من مدينة جرش.

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة مرصع تابع البلقاء، خاص ميرلوا، حاصلها: مائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة مرصع قرب قرية رمان، تابع الصلت حاصلها: خمسون آفجة.

مرصع:

ويبدو أنها غير المتقدّمة لورودها في نفس الدفتر، فقد ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): مزرعة مرصع تابع الصلت، حاصلها: مائتان وخمسون آفجة خاص.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٩٨

(٢) المصدر نفسه ١٠٧

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٤٩

(٤) المصدر نفسه ١٥٦

مرع:

ويقال لها اليوم "امرع" وهي قرية من قرى لواء فقوع من محافظة الكرك، تقع إلى الشمال من مدينة الكرك، على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢١' - ٣١° شمالاً.

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة مرع في يد أهالي قرية صرفا، كانت من الخواص السُلْطانية وصارت من خواص أمير لواء عَجْلُون، حاصلها: ألف ومائتا آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة مرع (مرج) في يد أهالي قرية صرفا تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: ألفا آفْجَة.

مرعى:

في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٣): قرية مرعى من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، وقف شادي بك على مسجده في محلة قنوات ثمام، فيها ست خانات (أسر). وبلغت حاصلاتها الزراعية ورسومها في قسم من خمسين: من الحِنْطَة ثلاثون غَرَاة قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة. ومن الشَّعِير: خمسون غَرَاة قيمتها ألف وخمسون آفْجَة. وعادت دورة (رسم إضافي) ثلاثمائة آفْجَة. ورسم الماعز مائة وعشرون آفْجَة. ورسوم متفرقة خمسون آفْجَة.

(١) البخيت والمحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٥٠.

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٩٦.

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٣.

مرفقة التحتا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ طَابُو رَقْم (٩٧٠) بِاسْم "مَرْقَب السُّفْلَى"، وَفِيهِ^(١): قَرْيَةُ مَرْقَب السُّفْلَى تَابِع الْغُور، تِيَار مَحْمُود جَاوَش، فِيهَا سِت وَعِشْرُونَ خَانَةً مُسَلِّمَةً وَثَلَاثَةَ مُجَرَّدِينَ، وَفِيهَا جَمَاعَةُ هِنُود عِدْدُهُمْ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ خَانَةً مِنَ النَّصَارَى، حَاصِلُهَا: خَمْسَةُ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَتِسْعُونَ أَقْجَةً. مِنَ الْخِنْطَةِ عِشْرُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةٍ أَقْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: عِشْرُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ أَقْجَةً. مِنَ السَّمْسَمِ: غَرَارَتَانِ قِيمَتُهُمَا سَبْعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ أَقْجَةً. مِنَ الدُّرَّةِ عِشْرَ غَرَارَاتٍ قِيمَتُهَا سَبْعُمِائَةٍ أَقْجَةً. وَرَسْمُ النَّحْلِ مِائَتَانِ وَتِسْعَ أَقْجَاتٍ، وَرَسْمُ الْجَامُوسِ: مِائَتَانِ وَسَبْعُونَ أَقْجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ مَرْفَقَةِ التُّحْتَا تَابِع نَاحِيَةِ الْغُور، عَنِ تِيَارِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَكِيَوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالزَّعِيمِ مُصْطَفَى بْنِ حَسَنِ، فِيهَا سَبْعُونَ خَانَةً وَخَمْسَةَ مُجَرَّدِينَ، وَجَمَاعَةُ الْهِنُودِ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ خَانَةٍ. وَحَاصِلُهَا بِمَوْجِبِ الْعَادَةِ الْقَدِيمَةِ: مِنَ الْخِنْطَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ أَقْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ غَرَارَةً قِيمَتُهَا أَلْفَانِ وَثَمَانُمِائَةٍ أَقْجَةً. مِنَ السَّمْسَمِ: غَرَارَةٌ وَنِصْفُ قِيمَتِهَا خَمْسُمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ أَقْجَةً. رَسْمُ الْمَعَزِ وَالنَّحْلِ: سِتْمِائَةٍ أَقْجَةً. رَسْمُ الْجَامُوسِ: سِتْمِائَةٍ وَسِتُونَ أَقْجَةً. وَبَادَهُوَا: أَرْبَعُمِائَةٍ أَقْجَةً، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَمِائَةٍ أَقْجَةً.

(١) الْبَحِيثُ وَالْحُمُود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ نَجْلُونَ رَقْم (٩٧٠): ١١٣ - ١١٤

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢٤٦ - ٢٤٨

مرفقة الفوقا:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة مرفق (مرفقة) الفوقا تابع الغور، تيار أوروچ بن آتمجة، حاصلها: ألفان وثمانمائة آفجة.
وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة مرفقة الفوقا بالقرب من قرية (فرعية) تابع ناحية الغور، عن زعامة مصطفى بن حسين وإبراهيم أمين الدَفْتَر وباقي شركاه، حاصلها: ألفا آفجة.

مَرَكَا = مَارَكَا

مرو:

قرية من قرى محافظة إربد، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٣' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٦' - ٣٢° شمالاً.
وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٣): قرية من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، فيها تسع عشرة خانة (أسرة) وإمام واحد، حاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف آفجة. ومن الشَّعِير: عشرون غَرَارَة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة وعادت دورة (رسم إضافي) ثلاثمائة آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائتان وخمسون آفجة. وحصة التيمار (الإقطاع) اثنا عشر فداناً، حاصلها: واحد وعشرون قيراطاً وقيمتها ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسون آفجة.

(١) البخت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء نَجْلُون رقم (٩٧٠): ١٠٩

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٤٥

(٣) البخت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٥

وفي دَفْتَر طابو رقم (٢٧٥)^(١): قرية مرو تابع ناحية بني كِنانة، فيها اثنتان وخمسون خانة. والمحصول في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربعون غَرَارَة قيمتها خمسة آلاف ومائتا آفْجَة. من الشَّعِير: واحد وثلاثون غَرَارَة قيمتها ألفان وأربعمائة وثمان عشرة آفْجَة. والمحصول الصيفي ألف وخمسمائة واثنتان وأربعون آفْجَة. ورسم المعز والنحل: ثلاثمائة آفْجَة. رسم عروسية: مائة وثمانون آفْجَة، فيكون المجموع تسعة آلاف وستمائة وأربعون آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(٢): قرية مرو من خواص مراد باشا أمير أمراء الشَّام، تابع ناحية بني كِنانة في لواء الشَّام الشريف، فيها ثمان وعشرون خانة، وخمسة عشر مُجَرِّداً وخطيب واحد، وحاصل قسم من الربع: عشرة آلاف وثمانمائة آفْجَة. من الحِنْطَة: سبع وأربعون غَرَارَة قيمتها سبعة آلاف وخمسون آفْجَة. من الشَّعِير: أربعون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفْجَة. ومن المال الصيفي مائة وخمسون آفْجَة. وحَصَّة وقف السُّلطان خوشقدم على المدرسة المصرية ثلاثة قراريط قيمتها ألف وثلثمائة وخمسون آفْجَة.

مروش:

ذكرت في دفتر الطَّابو رقم (٤٠١)^(٣): أرض تعرف جونة وحارثة ومروش وحافورة (?) وجب المأذنة تابع قرية ججين في ناحية بني كِنانة، وقف زاوية الشيخ محمد [الصمادي]، حاصلها: مائة آفْجَة.

(١) البخيت: دَفْتَر مُفَصَّل خاصاً لواء الشَّام رقم (٢٧٥): ٤٠ - ٤١

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٠٢

(٣) المصدر نفسه ٧٩

مريقلية = قريفة مريموس (قريموس):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(١): مزرعة مريموس (قريموس) بالقرب من عين فحورة عن زعامة أحمد ولد خليل باشا ومحمود، تابع بني الأعسر، حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة.

المزار = مؤتة مزرعة (المزرع):

من قرى محافظة الكرك، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة الكرك. جاء في دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قرية مزرعة تابع ناحية الكرك، كانت من الخواص السلطانية وصارت من خواص أمير لواء عجلون، فيها اثنتان وستون خانة وإمامان، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: عشرون غَرَّاة قيمتها ألفان وستمئة آفجة. من الشَّعير: عشرون غَرَّاة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من المال الصيفي خمسمائة آفجة. وخراج الزيتون وأشجار أخرى سبعمائة آفجة. ورسم المعزة: أربعمائة آفجة. ورسم النحل مائتا آفجة فيكون المجموع خمسة آلاف وثمانمائة آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): ثلاثمائة وعشرون آفجة.

وَوَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) المؤرخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م باسم "مزارع" وفيه^(٣): قرية مزارع من خواص أمير لواء الكرك والشوبك تابع ناحية الكرك،

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٤٣

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٤٧-١٤٨

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٩٣-٢٩٤

فيها ثمان وثمانون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: عشر غَرَارات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشعير: عشرون غَرَارة قيمتها ألف وستمائة آفجة. من المال الصيفي ألفا آفجة. وخراج الأشجار وغيره: ألف وخمسمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: خمسمائة آفجة. وبادهوا ورسم عروس: خمسمائة آفجة، فيكون سبعة آلاف وخمسمائة آفجة.

مزرعة:

مركز لواء غور المزرعة، وتقع جنوب غربي مدينة الكرك. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قرية مزرعة تابع ناحية الغور تابع كرك الشوبك، كانت من الخواص السُّلْطَانِيَّة وصارت من خواص أمير لواء عَجْلُون، فيها اثنتا عشرة خانة وإمام واحد، حاصلها؛ من الحِنطة: عشرون غَرَارة قيمتها ألفان وستمائة آفجة. من الشعير: عشرون غَرَارة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من المال الصيفي خمسمائة آفجة. ورسم الجاموس: مائة وعشرون آفجة، فيكون المجموع أربعة آلاف وستمائة وعشرين آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمس وسبعون آفجة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قرية مزرعة تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها أربع عشرة خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: خمس عشرة غَرَارة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من الشعير: خمس عشرة غَرَارة قيمتها ألف ومائتا آفجة. من المال الصيفي ألف آفجة. ورسم الجاموس: ثمانمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: مائتا آفجة. وبادهوا: مائتا آفجة، فيكون خمسة آلاف وخمسمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٥٣

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٣٠٤

مزرعة:

لعلها القرية الصغيرة التي في محافظة الكرك، التي تسمى ببلدة المزرعة الواقعة على خطّ الطول ٣٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٧' - ٣١° شمالاً.

ذُكِرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية مزرعة تابع ناحية الكرك، كانت من الخواص السُلْطانية وصارت من خواص أمير لواء عَجَلون، حاصلها؛ من الحِنْطَة: عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفْجَة. من المال الصيْفِي ثلاثمائة آفْجَة. ورسم المعزّة والنحل: مائتان وخمسون آفْجَة، فيكون مجموع ذلك ألفان وخمسمائة وخمسون آفْجَة. ورسوم متفرقة (بادهوا): مائة آفْجَة.

مزرعة:

ذُكِرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة المزرعة في يد أهالي قرية فدان (بَّذان) تابع ناحية الكرك من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائتان وخمسون آفْجَة.

مسعدية:

وَرَدَتْ في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة مسعدية قرب عدسية، تابع الغور، حاصلها: ألف آفْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجَلون رقم (٩٧٠): ١٥١

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٢٩٧

(٣) المصدر نفسه ١٣٩

المُسُوخ:

وإد بين معان وعنيزة، مرّ به العالم الشيخ عبد الغني النابلسي في طريق عودته من الديار الحجازيّة سنة ١١٠٥هـ / ١٩٦٣م، قال بعد خروجه من معان^(١): فلما طلع صباح يوم الخميس الخامس والعشرون من المحرم، صلّينا صلاة الصبح، ولم نزل هناك إلى أن صلّينا صلاة الظهر، ثم ركبنا وسرنا في ذلك الوادي المسّى بوادي المسوخ، وهو وادٍ صعب كثير الأحجار الكبار والصغار على صور الرؤوس المسوخة، وازدحم الناس هناك إلى أن خرجوا إلى السهل. ثم نزلنا هناك إلى أن صلّينا صلاة المغرب.

كما مرّ به الرحّالة التونسي محمد السنوسي في رحلته عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م قادماً من أرض الحجاز، قال في الحديث عن عنيزة^(٢): هاته المرحلة من المراحل الصعبة، ومبدؤها صعود العقاب، ومررنا فيها بوادي المسوخ، وفيه أحجار كريمة يزعم المارّة أنها رؤوس المسوخين ويرجمونها بالحجارة....

ومن قصيدة للسنوسي عدّد فيها منازل الركب الشّامي^(٣): [من الطويل]

وكان معانا ركبنا الأهناء	فجئنا معاناً وهي قد كُسيَتْ جِصّاً
وبالسّير منها قد تجاوزت وادي المد	سوخ وبطن الغول مُنتهماً جِرساً
وجئنا إلى الزرقاء أبهج منزّه	بأودية تجري بخالصها خلصاً

(١) الحقيقة والمجاز ٣: ٤٠١

(٢) الرحلة الحجازية ٢: ٢٦٢

(٣) الرحلة الحجازية ٢: ٣٠٢

مسيكى (مسيكه):

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): مزرعة مسيكي تابع لحاف حوران، حاصل قسم من خمسين: من الحِنْطَة: ثمان غَرَارات قيمتها ثمانمائة آقْجَة.

مسيل مسيحر:

منزل من منازل الحجّ على درب الشّام، ذكره ابن شجاع الحنفي، الذي عدّد المراحل سنة ٦٢٣هـ، وحدّد موضعه بعد مدينة معان وقبل عقبة الصوان، قال^(٢): المرحلة الثالثة عشر: مسيل مسيحر رملٌ وحصى، وأودية وتلال، بها عرب بني عقبة، ماؤها ينبع وقى وتنقطع وقتاً.

المُشارف:

عادة ما تذكر المصادر الجغرافية لفظة المشارف مضافاً إليها الشّام، وهي عدّة قرى من نواحي حوران، وأحياناً يقصد بها منطقة جنوب الأُرْدُنّ الحالي لأنها أول ما يستشرفه (يلقاه) القاصد من الحجاز إلى الشّام، وأما المشارف موضوع بحثنا فهي قرية ملاصقة لمؤتة، وعلى سهولها جرت معركة مؤتة الخالدة، وخبرها مشهور في موطنه. وقد ذكرها أبو عبيد البَكْرِيّ قال^(٣): بفتح أوله وكسر الراء المهملة بعدها فاء، موضع مذكور في رسم شَرَف ورسم مؤتة. وأورد في مادة شرف قول الحربي^(٤): والمشارف قرى من قرى العرب، تدنو من الريف، واحدها مشرف.

^(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٨٢

^(٢) منازل الحجاز (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٢

^(٣) مُعْجَم ما استعجم ٤: ١٢٣٠

^(٤) المصدر نفسه ٣: ٧٩٣

وفي رسم مؤتة أورد خبر غزوة مؤتة وقال^(١): وكان لقاءهم الروم في قرية يقال لها مشارف من تخوم البلقاء ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة.

وأورد ياقوت مدلول كلمة المشارف، وهي قرى قرب حوران وإليها تنسب السيوف والمشرفية، ونقل عن مغازي ابن إسحاق القول^(٢): ثم مضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف. فهذا قد جعلها قرية بعينها.

وأورد صاحب المراسد^(٣) قول ياقوت مختصراً نجوز عن إتيانه. وزيادة على ما تقدم نقول إنه توجد اليوم قرية تُعرف بالمشيرفة إلى الغرب قليلاً من سهل مؤتة الذي ضمخت دماء الشهداء الزكية ترابه، فلعلها هي ذاتها مشارف المذكورة، يصغرونها أهل تلك النواحي على جلال قدرها.

المشربة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٤): مزرعة المشربة بالقرب من قرية زهر العقبة (الفقية) تابع ناحية بني كِنانة، عن تيار محمود ديوانه غلام شادي باشا، حاصلها: أربعائة آقجة.

(١) مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم ٤: ١١٧٢

(٢) مُعْجَم الْبُلْدَان ٥: ١٣١

(٣) مَرَاوِدُ الْإِطْلَاع ٣: ١٢٧٣

(٤) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٦٤

مشرفة:

توجد في محافظة جرش قرية تسمى المشيرفة، تقع على بعد (١٩ كم) إلى الشمال من مدينة جرش وهي على خطّ الطول ٥٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢١' - ٣٢° شمالاً.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): قَرْيَةُ مَشْرِفَةٍ عَنْ زُعَامَةِ حَيْدَرِ بَكْ وَعَلِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، تَابِعَ نَاحِيَةِ مَعْجَلُونَ، مَضمُومَةٌ عَلَى حَاصِلِ قَرْيَةِ دِيرِ بَرِيَسَ (?) تَابِعِ بَنِي عِلْوَانَ، فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةِ خَانَةٍ وَحَاصِلِ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِطَّةِ: عَشْرَ غَرَازَاتٍ قِيمَتِهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ آفَجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: أَرْبَعُ غَرَازَاتٍ قِيمَتِهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ آفَجَةٍ. وَخَرَاغِ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا: سِتْمِائَةُ آفَجَةٍ. وَرَسْمُ الْمَعْصَرَةِ ثَمَانُونَ آفَجَةٍ وَرَسْمُ الطَّاحُونِ خَرَابٍ، وَرَسْمُ الْمَعْزَةِ وَالنَّحْلِ: خَمْسُمِائَةُ آفَجَةٍ. وَنِصْفٌ بِأَدْهَوَا: مِائَةُ آفَجَةٍ، فَيَكُونُ مَعَ الرِّسُومِ: ثَلَاثَةُ آلَافِ آفَجَةٍ.

مشرفة:

من قرى ناحية زي من محافظة البلقاء، تقع على خطّ الطول ٤٨' - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٩' - ٣٢° شمالاً.

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قَرْيَةُ مَشْرِفَةٍ تَابِعِ الْبَلْقَاءِ، خَاصَّ مِيرْلُو فِيهَا خَانَتَانِ (أَسْرَتَانِ). وَحَاصِلِ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ: تِسْعُمِائَةُ وَتِسْعُونَ آفَجَةٍ. مِنَ الْحِطَّةِ: سِتُّ غَرَازَاتٍ قِيمَتِهَا سَبْعُمِائَةُ وَثَمَانُونَ آفَجَةٍ. مِنَ الشَّعِيرِ: ثَلَاثُ غَرَازَاتٍ قِيمَتِهَا مِائَتَانِ وَعِشْرُ آفَجَاتٍ.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَعْجَلُونَ رَقْم (١٨٥): ١٦٩ - ١٧٠

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (٩٧٠): ١٠٨

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية مشرفة تابع للصلت وخاص همايون، وبموجب الدَفْتَر العتيق خالية من الرعايا ويزرعها أناس من الخارج، وحاصلها: ألف ومائة آقْجَة.

مشرقة:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية مشرفة تابعة لبني وحدان، تيمار محمد بن علي وكمال جاوش، فيها ست عشرة خانة وإمام واحد، حاصلها في قسم من الربع: ألف وستمئة آقْجَة. من الحِنْطَة: خمس عَرَازَات قيمتها ستمائة وخمسون آقْجَة. من الشَّعِير: خمس عَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آقْجَة. وخراج الزيتون الروماني والجوز والنارنج: ثلاثمائة وخمسون آقْجَة. وخراج الرمان مائة وخمسون آقْجَة. ورسم المعزة (الماعز): مائة آقْجَة.

المشرفة = المشارف

مشرفة:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة مشرفة بالقرب من قرية صيخان تابع الصلت، حاصلها: مائتا آقْجَة خاص.

المشرفة:

ذِكِرَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٤): مزرعة المشرفة وتدعى أيضاً المشيرية في يد أهالي قرية صما عن زعامة محمد بك وعلي جاوش، تابع بني كِنَانَة، حاصلها: ألف وخمسمائة آقْجَة.

(١) البخت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجَلُون رقم (١٨٥): ١٤٩

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ٨٧

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٥٧

(٤) البخت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ١٥٦

مصعة:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): مزرعة مصعة بالقرب من قرية عزريت عن زعامة درويش آغا، تابع ناحية بني كِنانة، حاصلها: ألف وثلاثمائة آفجة.

المصلى:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة المصلى تتبع قرية قحوانة في الغور.

مصلى شرف (شرق):

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية مصلى شرف (شرق) في لواء عَجَلون تابعة لبني علوان، تيار محمد بن علي وسليمان، فيها خمس وثلاثون خانة وإمام واحد، وعدد النصارى ست خانات، حاصلها في قسم من الربع: ثمانية آلاف آفجة. من الحِنطة: عشرون عَرَارة قيمتها ألفان وستمائة آفجة. وخراج كروم العنب ألفان وخمسمائة آفجة. وخراج الزيتون: ألف وثمانمائة وخمسون آفجة. وخراج الفواكه تسعمائة وخمسون آفجة. ورسم المعزة: مائة آفجة. وجزية النصارى (٦ في ٨٠) أربعمائة وثمانون آفجة خاص شاهي.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٤): قرية مصلى عن زعامة قيطاش جاوش وباقي شركاه تابع بني علوان. فيها أربع وأربعون خانة وخمسة مُجَرِّدين، وجماعة النصارى في

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٢٢

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١١٦

(٣) المصدر نفسه ٨١-٨٢

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٩٢

هذه القرية سبع خانات، يدفعون جزية مقدارها ستائة وثلاثون آفجة خاص، وحاصل قسم من الربع؛ من الحنطة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. من الشعير: خمس عشرة غَرَازَة قيمتها ألف ومائتا آفجة. من المال الصيفي ثلاثة آلاف وأربعمائة آفجة. ومن خراج الأشجار وغيره: ألفا آفجة. ورسم المعز والنحل: تسعمائة آفجة. ونصف بادھوا: ثلاثمائة آفجة، فيكون المتحصل تسعة آلاف ومائتا آفجة.

مطرا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(١): مزرعة مطرا من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، تتبع قرية سحم القفار، حاصلها من الحنطة في قسم من الربع: غرارتين قيمتهما مائتا آفجة.

معادنية وعكلوك (عكوك):

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة معادنية وعكلوك تابع بني علوان عن تيار ناصر ولد عنبر مع شريكه. حاصلها على وجه التخمين ثلاثة آلاف آفجة. وهي خارجة عن الدَفْتَرِ وَسُجِّلَتْ فِيهِ حَسَبَ بَرَاءَاتِهِ.

معان:

مدينة أردنية مشهورة، استمدت شهرتها من كونها منزلاً مهماً من منازل الحج إلى يومنا هذا، وهي تقع في جنوب الأردن على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٢' - ٣٠° شمالاً، على مسافة (٢١٠ كم) إلى الجنوب من العاصمة عمّان، وجنوباً منها

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥٠

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ مَجْلُون رَقْم (١٨٥): ١٩٠

على مسافة (١٥ كم) تقع مدينة العقبة، وتُمر من غربيها الطريق الرئيسة الواصلة بين عمان والعقبة.

ذكرها الهمداني في دار جهينة هي وجبال الشّرة وأيّلة، قال^(١): وتنفرد دار جهينة من حدود رَضوى والأشعر... ثم جبال الشّرة ثم إلى مَعان ثم راجعاً إلى أيّلة. وذكرها أيضاً في ديار تميم^(٢).

كما أوردها صاحب كتاب حدود العالم وهو مؤلف مجهول من أهل القرن الرابع، فقال^(٣): خناصره، تدمر، سلمية، مَعان: مدن تقع على طرف بادية الشّام، وسكّان سلمية جميعاً من بني هاشم، بينما سكّان مَعان جميعاً من بني أمية.

وذكرها الاضطخري بضم الميم، قال^(٤): ومُعان مدينة صغيرة سكّانها بنو أمية ومواليهم، وهو حصن من الشّرة. وأثبتها على رسمه لصورة الشّام^(٥).

ووضعها أيضاً ابن حوقل على خارطته لصورة الشّام^(٦)، وكتب على خطّ مستطيل يمتد من بالس إلى بحر القلزم حدّ الشّام وعليه من المدن: الرصافة، الخناصره، تدمر، سلمية، مَعان، وعن يسار هذا الخطّ نواحي ديار العرب والبادية^(٧)، وقال

(١) صفة جزيرة العرب ٢٧٣

(٢) المصدر نفسه ٣٣٣

(٣) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ١٢٩

(٤) مسالك الممالك ٦٥

(٥) انظر خارطة الاضطخري، في الملحق رقم (١)

(٦) انظر خارطة ابن حوقل لبلاد الشّام، في الملحق رقم (٢)

(٧) صورة الأرض ١٦٦

أيضاً^(١): ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً سكّانها بنو أمية، وفيهم لبني السبيل مرفق ومغوثة.

وهي عند المقدسي^(٢) إحدى مدن كورة الشّرة، وقد قسّم إقليم الشّام إلى ستّ كور، إحداها كورة الشّرة ومدنها مآب، معان، تبوك. وقال في موضع آخر^(٣): وهي في طريق القاصد من عَمّان إلى مكّة ماراً بتبوك، والمسافة من عَمّان إلى معان منهلين.

وأوردها البكريّ في مُعجمه قال^(٤): ومُعان بضم أوله: حصن كبير من أرض فلسطين، على خمسة أيام من دمشق، في طريق مكّة، وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملاً للروم على معان، الحصن المذكور وما يليه من أرض الشّام، فأسلم وأهدى لرسول الله ﷺ بغلة بيضاء^(٥)، فلما بلغ الروم ذلك طلبوه حتى ظفروا به، فحبسوه، ثم قتلوه وصلبوه. قال ابن إسحاق: فرغم الزّهري أنه لما قدم لتضرب عنقه قال: [من الكامل]

بَلَّغَ سِرّاً الْمُسْلِمِينَ بِأَنْتَنِي سَلَّمَ لِرَبِّي أَعْظَمِي وَمُقَامِي
وأورد في موضع آخر قول ابن إسحاق^(٦): لما نزل المسلمون معان، وهي بين الحجاز والشّام، حصن كبير على خمسة أيام من دمشق بطريق مكّة، بلغهم أن هرقل

(١) صورة الأرض ١٨٥

(٢) أحسن التقاسيم ١٥٤ - ١٥٥

(٣) المصدر نفسه ٢٥٠

(٤) معجم ما استعجم ٤: ١٢٤١ - ١٢٤٢

(٥) انظر نص كتاب الرسول ﷺ إلى فروة بن عمرو الجذامي عامل الروم على معان في الملحق رقم (٧)

آخر الكتاب

(٦) البكريّ: المصدر السابق ٢: ١١٧٢

قد نزل من أرض البلقاء في مئة ألف، فأقام الناس بمعان ليلتين، ثم إن عبد الله بن رواحة شجعهم، فاستمروا لوجهتهم.

كما أورد ذكرها الحازمي باقتضاب دون تفصيل أو توضيح، قال^(١): بعد الميم عين مھملة ونون: موضع بالشام.

وأما ياقوت فقال^(٢): معان: بالفتح وآخره نون، والمحدثون يقولونه بالضم، وإياه عن أهل اللغة، والمعان: المنزل، يقال: الكوفة معاني أي منزلي، قال الأزهري: وميم مفعّل: وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء، وكان النبي ﷺ بعث جيشاً إلى مؤتة فيه زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة، فساروا حتى بلغوا معان فأقاموا بها وأرادوا أن يكتبوا إلى النبي ﷺ عن تجمع من الجيوش، وقيل: قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال: إنما هي الشهادة أو الطعن.

وهي عند شيخ الرّوة إحدى مدن مملكة الكرك، قال^(٣): ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية، عمرها طائفة من بني أمية وسكنوها ثم ذهبوا، وهي اليوم منزلة للحجاج، يقام بها سوق في غدوهم ورواحهم.

وقال أبو الفداء في حديثه عن بلاد الشام^(٤): ومن الأماكن المشهورة بتلك الناحية (يقصد جبال الشّرة) معان، ونقل كلام ابن حوقل المتقدّم: ومعان مدينة

(١) الأماكن ٢: ٨٥٣

(٢) معجم البلدان ٥: ١٥٣

(٣) نخبة الدهر ٢١٣

(٤) تقويم البلدان ٢٢٩

صغيرة سكّانها بنو أمية ومواليهم وهو حصن من الشّرة، أقول: وهو الآن خراب ليس به أحد وهو على مرحلة من الشوبك.

ونقل صاحب المراسد ما في مُعْجَم البلدان مختصراً، فقال^(١): مدينة في طرف بادية الشّام، تلقاء الحجاز، من نواحي البلقاء وزاد عليه ما في تقويم البلدان: وهي الآن خراب، منها يَنْزِلُ حَاجّ الشّام إلى البرّ.

وقد قسّم ابن فضل الله العمري^(٢) أعمال الكرك إلى أربعة: زُغَر ومعان، وموثة والشوبك، ثم قال عن معان: وكانت مدينة قديمة خربت هي وعملها.

وذكرها الحميري باقتضاب فقال^(٣): موضع في طريق الشّام من المدينة. وأورد شعراً لعبد الله بن رواحة في موثة.

وذكر القرماني أن معظم سكّانها كانوا من النصارى، والثابت أن غالب سكّانها من بنى أميّة، ولعله في هذا خلط بينها وبين الشوبك، قال^(٤): معان مدينة صغيرة على قارعة طريق الركب الشّامي، وهي عشر مراحل عن دمشق، كان غالب أهلها نصارى.

أما في كتب الرحلات فقد عدّدها الحربي ضمن منازل الحجّ على طريق أهل الشّام قال^(٥): من أذرعات إلى الزرقاء، ومن الزرقاء إلى القسطل، ومن القسطل إلى

(١) مرصد الاطلاع ٣: ١٢٨٧

(٢) مسالك الأبصار ٢١٥

(٣) الروض المعطار ٥٥٥

(٤) أخبار الدول ٣: ٤٨٩

(٥) المناسك ٦٥٣

قبال، ومن قبال إلى بالعة، ومن بالعة إلى الحفير، ومن الحفير إلى معان، ومن معان إلى ذات المثار، ومنها إلى المغيثة، ومنها إلى سرغ، ومن سرغ إلى تبوك.

وذكرها من منازل الحجاج أيضاً ابن شجاع الحنفي، الذي عدّد مراحل الحجّ على درب الشّام سنة ٦٢٣هـ / ١٢٢٦م، قال^(١): المرحلة الثانية عشر: مدينة معان، أرض رمل وحجارة، وجبال متباعدة، بها عيون جارية، وبقايا عمارة الآن خراب وكذا قلعتها وبها حمام للحجاج.

وأورد ذكرها الرحالة الكبير ابن بطوطة عند مروره بها مع الركب الشّاميّ المتوجّه إلى الحج في شوال سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م، قال^(٢): ثم ارتحلنا إلى معان وهو آخر بلاد الشّام، ونزلنا من عقبة الصوان إلى الصحراء....

ومرّ بها الرحالة المغربي خالد البُلوي الذي قام برحلته حاجاً سنة ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م من موطنه قنورية بالمغرب الأقصى إلى القاهرة ومنها إلى بيت المقدس ثم إلى الكرك فالحسا فمعان، قال قادمًا من الحسا^(٣): وسرنا صباحًا نجد السير، ونسرع إسرار الطير، لا تستقر بنا حرارة منزل، ولا نبيت بحمى إلا والكرى عنا بمعزل، إلى أن وردنا ماء معان وهو ماء كثير عذب نير، فبتنا به وقد عزمنا على الرحلة وأتينا صدقاتها نخلة، ثم سرنا في

قفر صفر، واقتحمنا صدر فلاة تروع كل سعادة: [من الكامل]

وَمَهَامَةٌ كَالْبَحْرِ لَا أَثَرَ فِيهَا لِمُقْتَرٍ وَلَا سُوءٍ
لَوْ سَارَ فِيهَا النَّجْمُ ضَلَّ بِهَا حَيْرَانٌ لَا شَأْنٌ وَلَا يَمْنٌ

(١) منازل الحجاز: (مجلة العرب، السنة العاشرة) : ٨٧٢

(٢) تحفة النظار ٣٤٦

(٣) تاج المرفق ١: ٢٧٨

وأورد الجزيري نقولاً من ابن فضل الله العمري ومن رحلة الصلاح الصفي إلى الحج سنة ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م، المسماة "حقيقة المجاز إلى الحجاز"، قال بعد أن خرج من الحسا^(١): وسرنا بعد ذلك والغاية معان وبالله المستعان، ومعان عند الحجاج أول الحجاز وآخره، ومنها موارده وإليها مصادره، وعندها يودع صاحبه المودع، ولهذا قيل: ومن معان يرجع المودع، كما قيل في الدرب المصري: من البؤيب يرجع المودعون، ومنها تضيق الأخلاق، وتتفرق الرفق، وتحل النياق وينحل وثاق الاتفاق، ويتسلط الجمال والعكّام على الحجاج ويذلون لها ذلّ أهل الكوفة للحجاج وقلنا: [من المنسرح]

أَقُولُ وَالرَّكْبُ فِي اضْطِرَابٍ وَكُلُّ سَارٍ فِي السَّيْرِ عَانٍ
قَدْ بَرَّحَ السَّيْرُ بِالْمَطَايَا فَمَنْ مُعِينِي عَلَى مَعَانٍ
وقال العلامة ابن فضل الله العمري: ثم يرحل إلى معان، ويأخذ إليها في مرحلتين، ويرد مأوها، ويقيم ثلاثة أيام، ثم يرحل إلى العقبة وهي المعروفة بعقبة الصوان.

ومرّ بها - المؤرّخ محمد بن طولون الصالحى في رحلته للحج سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م، بعد خروجه من خان عنيزة قال^(٢): ثم عشنا بأرض فلاة قريب من أرض معان قبيل العصر والريح شديدة، ثم رحلنا أوائل فجر الغد فوصلنا إلى منزلة معان^(٣) وقت الغداء فلم نجد بها إقامة أصلاً فبتنا هناك والحرامية كثيرة^(٤) وهم يداورون الحاج.

(١) الدرر الفرائد المنظمة ٢: ١٢٥٨ - ١٢٥٩

(٢) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٩

(٣) وردت في المطبوع "معاذ" وهو تحريف لا يخفى

(٤) إن تردي حالة الأمن واجتماع الفقر مع الجهل، خلق جاعة من الناس تجد في بادية الشام مرتعاً خصباً للحرابة وقطع الطريق على الحجاج وغيرهم، وفي كتب التاريخ كثير من مثل هذه=

وفي يوم الأحد سادس شهر صفر سنة ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م، كان وصول قطب الدين المكي مع الركب الشاميّ إلى معان وقد وصفها بقوله^(١): وهو منهل فيه الماء ليس بالجيد، ووجدنا به ملاقةً أخرى معهم الفواكه والعليق، وكان شديد البرد. وذكرها الجزيري في تحديده لطريق حاج الشام قال^(٢): ثم يرحل (من عنيزة) إلى منزلة معان، بها عيون تجري، ويأتي إليها الجالب في وقت دون وقت، ثم يرحل إلى عقبة الصوان....

ومرّ بها الرحالة المشهور بكبريت في طريق العودة من اصطنبول قاصداً دياره بالحجاز سنة ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م، قال بعد خروجه من عنيزة^(٣): ثم أتينا على معان من أعمال الكرك به ضيعة وقلعة^(٤) وآبار مأوها ليس بالجيد، ثم أتينا على عقبة الصوان....

=الحوادث؛ قال الطبري (التاريخ ٩: ٣٤٦) في حوادث سنة ٢٥١هـ: "وفيها قطعت بنو عُقيل طريق جُدّة، فخارهم جعفر بشاشات، فقتل من أهل مكّة نحو من ثلاثئة رجل، وبعض بني عقيل القائل: عليك ثوبان وأمي عارية فألقي لي ثوبك يا بن الزانية"

وفي هذا القول ما يُنبئك أن الفقر والجوع وراء عمليات السلب في بادية موحشة مقفرة. وقد أورد الجزيري في كتابه الدرر الفرائد المنظّمة كثيراً من الحوادث الواقعة على حجاج بيت الله^(١) قطب الدين المكي: الرحلة - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٧١، ح ٢، ص ٢٥٢

^(٢) الدرر الفرائد المنظّمة ٢: ١٢٦٧

^(٣) رحلة الشتاء والصيف ٢٣٢

^(٤) قال نجم الدين الغزي في ترجمة السلطان سليمان بن سليم: "وفي ذي القعدة الحرام (سنة ٦٧هـ) وصل أمر شريف من قبل المرحوم السلطان سليمان إلى دمشق بتعمير قلاع بطريق الحاج الشاميّ، وتعيين صنّجق لكل قلعة، وفي صحبته سباهية (جنود) ومعلّمون وفحول ومعهم ما يكفيهم من الزاد. واحدة بالقطرانة، وثانية بمعان، وثالثة بذات حج، ورابعة بتبوك، فعمرت كما أمر وبقي الانتفاع بها إلى الآن" (الكواكب السائرة ٣: ١٥٧)

وأقام بها الرحالة الخياري في رحلته عام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م، قاصداً الخليفة بالأستانة للتظلم إليه، قال بعد خروجه من العقبة^(١): لاحت بعد صعود تلال مرتفعة، وانخفاض وهاد متفرقة ليست بمجموعة أعلام معان وآثار ذلك للمعان، فإذا قرية مشتملة على بويتات وبسيتينات وقلعة قائمة البناء يسكنها جماعة من أهل البلاد لا طائفة من العسكر، كغيرها من القلاع لعدم الاعتناء. وإذا بها سوق قائمة وخيرات عامة أكثر ما فيها يباع الشعير والمعبوك والتين وما يناسب الجمال والاتباع. وبها الغنم السمان من المعز والضأن والبيض الكثير والألبان، وبها بعض الفاكهة كالعنب والكثري والتوت وغيرها لم يدرك زمن ينوعها ولم تبح لنا حالي ممنوعها، فجيء لنا بالكثري صغاراً لم تنضج، وبالكرم حصراً لم يتعنب، فمن باب أولى يتزيب. وهو وادٍ عذب الهواء، حلو الماء، ماؤه يوجد نبعاً واستنباطاً من الوهاد بحيث إذا حُفِر نحو الذراع أو أكثر قليلاً ظهر الماء ونبع، ووجد منه ماء لمريده فيه مزيد متسع.

أقمنا بها يوم الاثنين وهو السادس عشر من صفر عازمين على مييت ليلة الثلاثاء والرحيل منه صباح غده. وقد وصل إليه جماعة كثيرون من الخليل، ينقلون الميرة إليه. ومن جملة ما نقلوا الكثري الصغار. وبالجملة فهو أعمار البنادر للبيع والشراء، وقد تخوف به الحجاج من طائفة من العرب أهل خيل ورماح، وهما طائفتان أبناء عم، إحداها مطيعة تأخذ صُرتها ومعينها من جهة السلطنة، والأخرى ممنوعة من ذلك. فأرادت المنوعة الفتك بالحاج وأخذه. فمنعتها الأخرى بخيل ورجال ملبسة دروعاً على ما بلغني ولم أرهم. وهؤلاء العرب يسمونهم المفارجة. وقد وقع منهم في سنة غير هذه

(١) تحفة الأدباء ١: ٨١-٨٣

أنهم أجلبوا على الحاج في الذهاب وعزموا على أخذه عن آخره، وقالوا: نأخذه جميعه ولا تسكن بلاد آل عثمان. وكان الأمير إذ ذاك روميًا يقال له سليمان باشا، وكان قد منعهم صُرَّتِهِمْ جملة فأرادوا فعل ذلك. ووقع أن برك الحاج بعد الشديد بعضه على بعض خوفًا منهم، واختفى الأمير بين الجمال بعد أن أسمعوه السبّ البليغ والإهانة التامة، ثم كان سردار الحاج خدا وردي، فطلب منه الأمير الدخول فيما بينهم بالصلح، فأجابوه بعد اللّتيا والتي، على أن يُعطوا مائة ألف دينار من الذهب الأحمر، فلم يزل يراجعهم ذاهبًا وآييًا من أول النهار إلى الظهر حتى انحط الأمر على ثلاثة وثلاثين ألفًا من القروش الأسدية، فاستمهلهم في تسليم ذلك إلى ظهر الغد، فأبوا وقالوا: غايته إلى الغروب، فوافقتهم بعد علاج، ثم سلموا إليهم ذلك المال بعد جمعه من كبار الحاج وأراد الأمير أن يوزع غُرمه على الحجاج فمنعه بعض الكبار من خدام الدولة السلطانية وقال هذا عار على السلطنة ويروح فيه رأس الأبعد. فرجع عن ذلك وجعله عنده على سبيل القرض، وقال: أسلمه من مالي وأبيع ما أقدر على بيعه. هكذا أخبرني بهذه الواقعة وتفصيلها بعض الثقات بهذا المنزل ونحن نازلون به.

وقد سلّم الله الحاج في هذا العام من ذلك كلّ بركة النبي ﷺ فإنما جيرانه وجار الكرام لا يضام. وهكذا يقول الحجاج أن هذا بركة المدنيين الذين هم معنا في الحاج، وفضل الله واسع وقد بتنا به إلى أن صلينا الصبح في أول وقته وختمنا به بقية ختمه كما قد قرأناها غيبًا في المحابر وكلناها هناك، ثم سرنا بعد الصلاة مبكرين فلم تفارق المنزل حتى مررنا بتلول مرتفعات، وأغوار منخفضة كأنها جرف سيل جارف، يتفرق الحاج في أنحائها ويسلكون اليمين واليسار في ظل سمائها.

وأقام في معان رحلة دمشقى يدعى مرتضى بن علي بن علوان، وقد رافق الركب الحلبي إلى الحج في ذي القعدة ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م، فمن عُيُزَة توجه الركب بعد المغرب إلى معان وبلوغها عند طلوع الشمس بعد سير ثماني ساعات، ووصفها قائلاً^(١): فإذا مدخلها أتعب من مخرجها، ومخرجها أتعب من مدخلها، ذات أكام وآجام، وبطون أودية وظهور أندية، ذات شعاب متفرقة، متحطمة بأحجار، قبيحة بأخبار، أضيق من أهلها، الذخائر فيها قليلة، والشُرور فيها كثيرة. ثم ذكر الإقامة فيها ثماني عشر ساعة.

ومرّ بها الشيخ عبد الغني النابلسي سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م، في طريق عودته من الحجاز قال بعد أن ترك منزلة ذات حج^(٢): واستقى الناس من ذلك الماء الكثير، وحملوا الماء لأن بعد ذلك ثلاث منازل لا ماء فيها إلى قلعة معان... ثم لم نزل سائرين حتى طلع صباح يوم الأربعاء الرابع والعشرون من المحرم، فأشرفنا على قلعة معان، وعلى بساينها ودورها وبيوتها الحسان، وهناك آبار ماء كثيرة ومياه غزيرة، فجاء أهل القلعة وباعوا على الحجاج من المأكّل والفواكه وعلف الدواب وما هو بغية المحتاج، وحصل هناك كمال السرور، وتماّم الحضور. وقلنا في ذلك من النظام، على حسب ما اقتضاه المقام: [من الخفيف]

فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ نَحْوَ شَامٍ قَلْعَةٌ وَاسْمُهَا الشَّهِيرُ مُعَانُ
كُلُّ مَنْ جَاءَهَا عَلَى قَصْدِ حَجٍّ فَهُوَ مِنْ مَالِكِ الْمُلُوكِ مُعَانُ

(١) رحلة دمشقى إلى الحج (مجلّة العرب، السنة السادسة والعشرين): ١٩٢

(٢) الحقيقة والحجاز ٣: ٣٩٩-٤٠١

وأَمْضَى فِيهَا الرِّحَالَةَ عَبْدُ اللَّهِ السُّوَيْدِيُّ يَوْمًا كَامِلًا، أَثْنَاءَ مَرُورِهِ مِنْهَا فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الْحَجِّ سَنَةِ ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م، قَالَ بَعْدَ مَغَادِرَتِهِ الْحَسَا^(١): وَتَلِيهَا مَرَحَلَةُ مَعَانَ، وَظَاهَرُ صَنِيعِ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ حَاجِ الشَّامِ. وَقَبْلَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ ثَغْرٌ فِيهِ وَعَرٌ وَعَقْبَةٌ صَعْبَةٌ الْمَسْلُوكُ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْجُنَادِ وَالْإِنْخِدَارِ وَالْإِرْتِفَاعِ، مَعَ ضَيْقِ الْمَسْلُوكِ.

وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِنَا عَلَى عَزْرِهِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالنُّونِ وَالزَّيِّ الْمُعْجَمَةِ وَآخِرَ الْحُرُوفِ هَاءَ تَأْنِيثٍ. وَهِيَ أَيْضًا قَلْعَةٌ يَنْزِلُهَا الْحَاجُّ الشَّامِي، وَفِيهَا حَرَّاسٌ وَبَرَكَةٌ تَمْتَلِئُ مِنَ الْمَطَرِ، وَعَادَةُ الْحَجَّاجِ أَنَّهُمْ يُوَدِّعُونَ بَعْضَ أَمْتَعَتِهِمْ فِيهَا لِأَخْذِهَا إِذَا رَجَعُوا. وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِعَزْرِهِ بَنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ، لِأَنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ مَسْكَنَهُمْ قَدِيمًا.

وَمَعَانَ هَذِهِ طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، يُوَدِّعُونَ الْحَجَّاجُ فِيهَا أَمْتَعَتَهُمْ لِأَخْذِهَا إِذَا رَجَعُوا وَيَتَزَوَّدُ الْحَجَّاجُ مِنْهَا مَا يَحْتَاجُونَ مِنْ قُوْتٍ وَعَلْفٍ دَوَابٍ. أَقْمْنَا فِيهَا يَوْمًا فِي أَكْلِ نَفِيسٍ مَعَ انْتِشَاحٍ وَانْبِسَاطٍ، وَالْمَسَافَةِ عَشْرُونَ فَرَسَخًا قَطَعْنَاهَا بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً. وَعَادَةُ الْحَاجِّ كَانَ يَنْزِلُ فِي عَزْرِهِ ثُمَّ مَعَانَ لَكِنَّا جَعَلْنَا الْمَرَحِلَتَيْنِ مَرَحَلَةً وَاحِدَةً لَضَيْقِ الْوَقْتِ، وَتَلِيهَا مَرَحَلَةُ الْعَقْبَةِ.

وَنَزَلَ بِهَا الرِّحَالَةَ الْوَزِيرُ ابْنُ عُثْمَانَ الْمَكْنَاسِي فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةِ ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، قَالَ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ عُيُنُزَةِ^(٢): وَسَافَرْنَا مِنْهَا (عُيُنُزَةُ) فِي

(١) النِّفْحَةُ الْمَسْكِيَّةُ ٢٩٣-٢٩٤

(٢) إِحْرَازُ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبُ ٢٥٣-٢٥٤

الاصفرار وعند الفجر صليّنا الصبح بقرب الدار، ثم توجّهنا إلى الحيام عند قريتين بموضع يقال له معان، فيها عيون وبساتين وصلناها على سبع ساعات وقد وجدنا فيها عنباً ورمناً، إلا أن هاتين القريتين استولى عليهما الخراب، وقد أباد أهلها الجوع والقحط فلم يبق منهم إلا قليل، وقد أخبرت أن هاتين القريتين كانتا على أحسن حال وأكمله من العمارة والتجارة، وتيسر الأشياء فيها من العمارة والعلوفات وسائر الأقوات، وأما اليوم فيكفيك من شر سماعه.

وهذه المنزلة هي المنزل الثانية التي يقيم بها الركب بين الشام ومكة، لإراحة الأنفس والإبل يوم الوصول وليلة غده وبعده إلى عشية النهار، فرحلنا منه بعد المقام المذكور عند الزوال وسرنا بقية النهار والليلة بعده، وبعد طلوع الشمس بساعة، نزلنا بموضع يقال له العقبة على مسيرة ثمان عشرة ساعة على غير ماء، وقد كنا حملناه معنا من معان.

كما مرّ بها الرحالة أبو القاسم الزياني سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م، قال^(١): عنيزة ومنها سبع ساعات إلى عيون معان، عند قريتين، وبهما المقام ومنها ثمان عشرة ساعة للعقبة.

ومرّ بها الرحالة التونسي محمد السنوسي في طريق العودة من أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م، وله فيها مقامة سماها "المقامة المعانية" كتبها في ليلة مبيتها في معان، قال واصفاً معان^(٢): بلد معان، هذه قرية في الصحراء، بناؤها من طوب

(١) الترجانة الكبرى ١٨٦

(٢) الرحلة الحجازية ٢: ٢٤٨ - ٢٥٣

وحولها قلعة، وبالقرب بلد آخر يسمّى أيضًا معان فهما معانان ينتسب أهل أحدهما إلى الحجاز وأهل الآخر إلى الشّام. وبذلك كانت العداوة بين أهل البلدين راسخة، والتقاتل بينهما مستمرّ، لا وازع ولا رادع لهم.

وقد سأل تابع لنا امرأة انتسبت إلى معان الحجازية عمّا وقع بينهم وبين أهل معان الشامية أخيرًا. فقالت: وقعت معركة ذبحنا فيها سبعة عشر رجلاً منهم وكسرنا قوائم رجلين وغلبناهم. قالت ذلك مجاهرة دون توارٍ من الحكومة، والحكومة التي بينهم أعجز عنهم من عجز أضعفهم عن أقواهم.

والمستفاد من التاريخ أنّ كثيرًا من قبائل تلك الأراضي تأثّلت بينهم عداوات بسبب الحروب وبقي كلّهم على تلك العداوة يقاتلون فيقتلون ويقتلون كلّما ساعدتهم الفرصة بذلك، ولا يبعد أن يكون أهل معانين ممّن دخلت بينهم تلك العداوات فبلغوا بها إلى هاته الغايات.

وقد كانت معان مسكنًا لطائفة من بني أميّة. وطريقها صعب جدًّا مع المطر، ومأوها كثير، وهنالك قلعتان إحداها بناها السلطان سليمان وأجرى بداخلها سقاية من عين تسمّى عين الباشا. وبالثانية عين الخاصّة وبها شجر السفرجل والدراقن. ويرد لها الليمون والأترج من بلد الخليل.

وعند نزولنا أتوا من فواكههم بالتين والرمان المجفّف. وفيهم جمال بديع غير أنّ البنات يشوّهن وجوههنّ بلحى من الوشم تحيط بخدودهنّ الحمر إحاطة النبات الأخضر بالشقيق الأحمر، ويتقبن الأنوف ويضعن فيها الحلق المتعدّدة تحليًا بها.

وفي ليلة مبيتنا بهاته المنزلة أنشأت مقامة أدبية في معان شعرية من لغات متعدّدة استجدها من مؤانسة أخلاط الرفقاء وشجون الحديث يدعوني إلى إثباتها في هذا المحلّ.

المقامة المعاتية

أخبرنا أبو المحاسن ابن بسام أنه خرج في بعض الأعوام لحج بيت الله الحرام. وزيارة روضة خير الأنام، عليه الصلاة والسلام. ثم قصد دمشق الشام. ليحصل من يمين الزيارات على المرام، قال: وكان خروجنا في ركب عظيم. مُتَّسِقِي الْقِطَارِ كَالدَّرِ النَّظِيمِ. نَقَطَعُ بِهِ الْبَرَارِي. وَنَقْلِي غُضُونٍ مَنْقَطَعِ الصَّحَارِي. بَيْنَ أَوْعَارِ وَأَنْجَادٍ. وَرُبَّمَا أَحَاطَتْ بِنَا شَوَامِخُ الْجِبَالِ وَنَحْنُ فِي الْوَهَادِ. لَا تَرَى عُيُونُنَا أَشْجَاراً وَلَا أَطْيَاراً. وَلَيْسَ ثَلَاثِي إِلَّا كَثِيباً أَوْ أَحْجَاراً. تَحْمِلُنَا مِحَقَّاتُ الرِّحَالِ، عَلَى الْجِمَالِ. فَتَلْبِجُ بِنَا مَضَاقِقَ الْجِبَالِ. وَتَسِيرُ بِنَا بِيَاضَ النَّهَارِ وَأَطْرَافَ اللَّيَالِ. حَتَّى مَلْنَا كُلَّ فَحْلٍ يُعَادِلُ ثَبِيرٍ. وَأَعْيَاهُ بَعْدُ الْمَاءِ وَاقْتَرَبَ الْمَسِيرِ. بَعْدَ أَنْ قَضَى فِي ذَلِكَ شَهْراً. يَصْبِرُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَشْكُوهُ سِراً وَجَهْراً. فَأَوْجَبَ الْحَالُ أَنْ يَقِيمَ الرُّكْبُ مُسْتَرِجِحاً.

وَكُنَّا نَرَى الزَّمَانَ بِرَاحَتِنَا شَحِيحاً. فَتَخَيَّرْنَا الْمَعَانَ. وَنَزَلْنَا حَوْلَ بَلَدٍ مَعَانَ. حَتَّى إِذَا قَضَيْنَا فِي أَعْمَالِنَا بَآكِرَةَ نَهَارِنَا. وَغَيَّرْنَا أَلْبَسَتَنَا لِتَحْسِينِ أَطْوَارِنَا. أَخَذْتُ أَمْشِي بَيْنَ الْخِيَامِ. وَأَنْظُرُ مَنْ حَوْتَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْجَامِ. وَأُرَدِّدُ الْفِكْرَ الْمُسْتَهَامَ فِي عِبَرِ الْأَيَّامِ. كَيْفَ جَمَعْتُ بَيْنَ مُتَبَايِنِ صُنُوفِ الْأَنَامِ. فِي هَذَا الْمَقَامِ. فَوْقَ بَصْرِي عَلَى فُسْطَاطٍ. اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْأَخْلَاطُ. عَلَى حَالَةِ النَّشَاطِ. وَعَرَفْتُ فِيهِمْ طَرِيقاً أَنْبَرَى مِنْ بَيْنِهِمْ. حَتَّى صِرْتُ مُرْتَادَ نَظَرٍ عَيْنِهِمْ. فَتَلَقَّانِي بِأَنْسٍ وَإِكْرَامٍ. وَحَيَّانِي تَحِيَّةَ السَّلَامِ. وَدَعَانِي أَنْ أَدْخُلَ فِي سِلْكِ ذَلِكَ النَّظَامِ. فَتَهَلَّلْتُ مِنْهُمْ أَسَارِيرَ الْمَسَرَّةِ. وَأَوْسَعُونِي احْتِفَالاً وَمَبَرَّةً. فَقُلْتُ لَهُمْ شَكَرَ اللَّهُ يَدَ السَّفَرِ. فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تُشْرِكُونِي فِي أَنْسِكُمُ الْمُعْتَبَرِ. وَإِذَا هُمْ يَتَجَادِبُونَ أَطْرَافَ الْأَدَبِ. وَيُنْسِلُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ. وَكَانَ مَحَطُّ رِحَالِ الْمُحَاوَرَةِ. وَمُجْتَمَعُ

لطائف المحاضرة. هو ذكر فضل الشاعر الذي برع في أدبه. ويقول الشعر الجيد كما يُرادُ به. وأخذ كلُّ يذكر ما يستحضره من هذا البال. ويأتي من بدائع روايته بالعجب العجائب. وكان ذلك الظريف من بينهم لا يقوه ببنت شفة وإنما تارة يزمر إليَّ بجفنه. وتارة بعص مرشفه. فعلمتُ أنه مخز لبق لينباع (كذا). ومجرم سيّد الباع. ولذلك تطفلتُ على مائدة القوم. وقلتُ لهم بارك الله لكم في هذا اليوم. إنَّ الشعر القديم. قد أحصاه الرقيم. ولطائف كلِّ صناعة. قد نشرتها بهذا العصر زُفوم الطباعة. فهل من بديع جديد نَعُدُّه من أطروفات السّفر البعيد. فقالوا ليس فينا شاعرٌ يقول كما يُريدُ. ولم نَر في العصر الحاضر من يأتي فيما يُرادُ به بالقول السديد. فقلتُ: أليس بينكم هذا الظريف الصبيح. وأنا أعلم أنه من أهل البداة بالقول الفصيح. فإذا هو كأنما نشط من عقالي. وما تبيّب أن قال: إنَّ القوم لا يستطيعون فني. لصغر سني. ويرون الفضل مقصوراً على من تطاولت عليهم الأيام. أو تعاطموا بكبر الأجسام. من غير التفاتٍ إلى المقام. ليس محلاً للخصام. ولا نستكف فيه إلا إلى لطائف الكلام....

والمقامة طويلة لم نوردها كاملة، وكان رحيله عنها في صباح يوم الأربعاء التاسع من صفر عام ١٢٩٩هـ.

ومرّ بها الرحالة التركي سويله مز أوغلي في رحلته إلى المشرق سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م، قال^(١): تقع معان على خط العرض ٣٠.١٠ درجة وخط الطول ٣٥.٥٠ درجة، وتبعد عن خليج العقبة ٣٣ ساعة أي ١٠٠ كم وعن ساحل البحر المتوسط ١٨٠ كم. وفي شرقه وادٍ صغير يجري من جنوبه الشرقي نحو الشمال الغربي وفي غربه

(١) رحلة سويله مز أوغلي ١٥٤ - ١٦٠

وادي يجري من الجنوب إلى الشمال. ويتصل هذان الواديان بعضهما ببعض بعد ربع ساعة. ويقع معان على تل بين هذين النهرين. وله محلتان تبعد الواحدة عن الأخرى مسافة مدى رصاصة. والمحلة الواقعة إلى شمال المدينة تسمى محلة "معان الشامية". وتسمى المحلة الواقعة إلى الجنوب "محلة معان المصرية".

وأصل اسم معان هو معال، وسكنها في الماضي بنو أمية. وفي محلة معان الشامية توجد قلعة بناها السلطان عبد الحميد أسكنه الله فسيح جناته كما توجد في محلة معان المصرية قلعة بناها إبراهيم باشا المصري وهاتان القلعتان متهدمتان. وكلتا المحلتين متخاصمتان والنزاعات الساخنة مستمرة فيما بينهما. والبيوت العربية في هاتين المحلتين بنيت على شكل أبراج قلعة غير منتظمة ولهذا يبدو المنظر العام للقرية وكأنها قلعة كبيرة.

وأهالي هذه البلدة كلهم مدججون بالبنادق البردان المصرية والخنجر المسقى جنبه بالأصول العربية والسيوف المنحني، كما أن بعضهم يتسلحون بالبنادق ذات القذاحة وبشكل نادر بالمسدسات. ويتصفون فطرياً بالشجاعة والقتال، وهم بارعون في استخدام الأسلحة الجديدة. ويصنعون ما يحتاجونه من الرصاصة والخرطوش أما الكبسولة فيحصلون عليها من الخارج. ويكفي أن نقول إنهم، ولكي يثبتوا براعتهم ومهارتهم في التهديف، يقومون برفع رأس ماسورة البندقية إلى الأعلى ويصيبون الهدف من مسافة ٥٠٠ أو ٨٠٠ أو ١٠٠٠ متر بتقدير العين دون أن يحركوا شارة التهديف. وبعد تمرد عرابي وانزاعه في مصر تسربت الآلاف من بنادق البردان إلى الجزيرة العربية، ولهذا لا نجد اليوم بنادق الفتيل إلا عند ضعفاء العرب.

وتتضمن محلة معان الشامية ٣٠ - ٤٠ بيتاً ومعان المصرية ٢٠٠ بيتاً. وفي كل من المحلتين يوجد ٢٠ - ٥٠ بستاناً خاصاً بها. وفي هذه البساتين يتم إنتاج مختلف

أنواع الفواكه كالغلب الأسود والأبيض والتين والتوت الأسود والرمان والمشمش والخوخ والسفرجل. والجو هنا معتدل. وتسقط الثلوج في الشتاء، حتى أن جبال الكرك الواقعة في شمالها تسقط عليها عدة أذرع من الثلوج.

تحتل معان موقعاً يحظى بأهمية كبيرة وذلك لملاءمة جوها وخصوبة أراضيها وقربها إلى ساحل البحر وما إلى ذلك. وتستحق معان أن تتخذ متصرفية أو مركز لواء من قبل الدولة. إذ إن غياب الإدارة الحكومية في موقع مهم كهذا وعدم خضوع هذا العدد من الأهالي بأي نوع من التكاليف الميرية أديا إلى قيام شيوخ البدو بالتحكم هنا كيفما شاءوا. ولهذا وبطبيعة الحال ينسحق الكثير من الذين لا حول لهم ولا قوة. وإذا تم تعيين متصرف نزيه وفعال وكفو في هذا المكان ووضع لواء مشاة وفوج ثقيلة أي الخيالة وفوج فرسان الهجين وبطاريات مدفعية جبل، فإنه يتم تأمين الأمن والنظام في أقرب وقت، كما ستتحقق آثار التمدن والرقى للبلاد. وتوجد في هذه الأرجاء عدة ملايين من الأغنام ومثلها من الإبل فمن تعداد الأغنام تحصل الخزينة على الملايين. ولكن مما يجدر عرضه والتنبيه إليه أنه لا بد من إقامة متصرفية وقائمقامية في الأماكن التي تستوجب إقامتها في جبال الكرك ومرابطة العساكر السلطانية فيها. وذلك لأن هذه الجبال جبال وعرة يصعب عبورها ويتصف أهلها (كذا) بالجرأة والشجاعة. وعلى الرغم من أنهم لم يقوموا بأي عمل ضد الدولة لحد الآن، إلا أنه لم يتطلب منهم أي شيء. والبدو الذين يقيمون في هذه الجبال يتفوقون على العشائر الأخرى ولهذا لا بد من إدخال هذه الجبال تحت السيطرة وذلك قبل تأمين النظام في معان.

وقمت بزيارة قلعتي مصر والشّام والبساتين الموجودة في معان. وكان معان قبل حوالي ٢٠ عاماً من ملحقات سنجق البلقاء وقيم فيه قائمقام. بشكل دائم. ومن

الغريب أن نجد أنه في الوقت الذي كانت تتم إدارة معان بهذا الشكل، قام ولاية سوريا بإبلاغ الباب العالي بعدم أهمية هذا المكان والحاجة إليه، الأمر الذي أدى إلى إلغاء القائمقامية فيه. ومما يدعو إلى الاستغراب، كيف يعقل ألا يتم إدخال نقطة مهمة كهذه تحت الانضباط والإعمار وهي تقع على خط في غاية من الأهمية يربط ساحل البحر المتوسط بولايتي الحجاز واليمن المهمتين والواقعتين على ساحل البحر الأحمر؟. والحال أن معان تستحق ربما أن تكون مركز لواء وليس قائمقامية، وذلك لأنها تحظى بأهمية كبيرة لموقعها المهم وكثرة العشائر الموجودة في أرجائها وضمها أهالي نصفهم مسيحيون ونصفهم الآخر مسلمون ولقربها من جبل الكرك ووقوعها في داخل وادي سرحان الذي يمتد على مسافة ٣٦ ساعة طوياً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وأربع ساعات عرضاً والذي يفيد في السوق والنقل العسكري إلى نجد ولا سيما إلى جبل شمر ولعلاقتها بقلعة الجوف الواقعة تحت إدارة ابن الرشيد، ويضم وادي سرحان عدداً كبيراً من الآبار القديمة والجديدة كما يتضمن حوالي ٤٠ - ٥٠ قرية عربية وعدداً من العيون. ويعد هذا الوادي رابطة مهمة بين سورية والبصرة.

وأراضي معان طينية بيضاء ولهذا تحصل فيها العفونة عند تبللها. والمياه التي تنبع من العيون لا تؤخذ إلى الجداول، بل تجري بين الأراضي اللزجة، الأمر الذي أدى تحويل هذه الأراضي إلى مستنقعات قذرة وحصل تعفن شديد في الماء. ولهذا فإن شرب هذا الماء يضر بالصحة. ومياه الآبار في هذه الأرجاء صالحة للشرب وممتازة. وأراضي معان طينية ولهذا يتم عمل اللبن الذي يحفف تحت أشعة الشمس ويستخدم في البناء، وهي (الأراضي) صالحة لعمل الآجر على حد كبير.

وعلى بُعد ساعتين من معان يقع نهر شورا وهو نهر كبير بحيث يمكنه إدارة عدة طواحين. وإلى جوار هذا النهر تقيم الحويطات في فصل الصيف، وتنقسم هذه العشيرة على فرعين رئيسيين: يسمى الفرع الأول: حرب أبو تايه ويتكون من ١٥٠٠ خيمة. أما الفرع الثاني فيطلق عليه اسم عرار بن جازي ويشتمل على ١٠٠٠ خيمة. وتقيم هذه العشيرة في الصحراء الشرقية أي جنوب نجد وبالقرب من وادي الصوان ووادي طويق وأفرادها شجعان ومقاتلون وهم مسلحون بأسلحة حديثة.

وقد ذكرها عبد الله بن رواحة وهو متوجّه بجيشه لملاقاة هرقل^(١): [من الوافر]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجْلِ وَفَرَعٍ	تَغَرَّ مِنَ الْحَشِيشِ لَهَا الْعُكُومُ
حَذَوْنَاهُمْ مِنَ الصَّوَانِ سِبْتًا	أَزَلَّ كَأَنَّ صَفْحَتَهُ أَدِيمُ
أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ مِنْ مُعَانٍ	فَأَعْقَبَ بَعْدَ فِتْرَتِهَا جُمُومُ
فَرَحْنَا وَالْجِيَادُ مَسُومَاتٌ	تَنْقَسُ فِي مَنَاخِرِهَا السَّمُومُ
فَلَا وَأَبِي مَأَبٍ لَأَتِيَنَّهَا	وإن كانت بها عَرَبٌ وَرُومُ
فَعَبَّأْنَا أَعْنَتَهَا فِجَاءَت	عَوَابِسَ وَالْغُبَارُ لَهَا بَرِيمُ
بِذِي لَجَبٍ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا	إِذَا بَرَزَتْ قَوَانِسُهَا النُّجُومُ
ولهذبة بن الحشرم في معان الحجازية ^(٢) : [من الطويل]	

أنا ابنُ الذي استأدَّكم قد علمتم
وقال جميل^(٣): [من الطويل]

ويومَ مُعَانَ قال لي فعصيته
أفِقْ عن بُيُوتِ الكاشِخِ المتنصِّحِ

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ١٥٣-

(٢) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٤: ١٢٤٢

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٤: ١٢٤٢

ويوم نزلنا بالجبـال عشيّة وقد حُبست فيها الشـراة وأذرحُ

ومن أمداح حَسّان بن ثابت لآل جفنة في الجاهلية قوله ^(١): [من الخفيف]

لِمَنِ الدَّارُ أَوْ حَشَتْ بِمَعَانٍ بَيْنَ أَغْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْحَمَّانِ

ذَلِكَ مَعْنَى مَنْ آلَ جَفْنَةَ فِي الدَّهْرِ رِ وَحَقِّ تَعاقُبِ الْأَزْمَانِ

قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقُّ مَكِينٍ عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي

وَقَدْ دَنَا الْفِضْحُ فَالْوَلَاءُ يُنْظَمُ مَنْ قَعُوداً أَكَلَتِ الْمَرْجَانِ

وقال التَّعَمَّانُ بن بَشِير ^(٢): [من الخفيف]

كَيْفَ أَزْعَاكَ بِالْمَغِيبِ وَدُونِي ذُو صَفِيرٍ فَرَايَسُ فَمَعَانُ

وفي شعر أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي ^(٣): [من الوافر]

مَعَانٌ مَنْ أَحْبَبْنَا مَعَانُ تَجِبُ الصَّاهِلَاتُ بِهِ الْقِيَانُ

وَقَفْتُ بِهِ لَصُونِ الْوَدِّ حَتَّى أَذَلْتُ دُمُوعَ جَفْنٍ مَا تُصَانُ

ولعمرو بن أَبِي رَيْعَةَ ^(٤): [من الخفيف]

قَلْتُ سِيرًا وَلَا تُقِيَا بُضْرَى وَحَفِيرٍ فَمَا أَحَبُّ حَفِيرَا

وَإِذَا مَا مَرَرْتُمَا بِمَعَانٍ فَأَقْلَابُ بِهِ الثَّوَاءِ وَسِيرَا

إِنَّمَا مَقَرُّنَا إِذَا حَسَّرَ السَّيْرَ رُ بَعِيرًا أَنْ نَسْتَجِدَّ بَعِيرَا

^(١) الديوان ١: ٢٥٥

^(٢) الأماكن ١: ٦٠١

^(٣) سقط الزند ٢٢

^(٤) الأغاني (دار صادر ٢٠٠٢) ١: ١٠٨

ولأبي فراس الحمداني قوله^(١): [من الكامل]

فَرَضَ عَلَيَّ لِكُلِّ دَارٍ وَقْفَةً تَقْضِي حُقُوقَ الدَّارِ وَالْأَجْفَانِ
لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْ هَوَيْتَ بِحَاجِرٍ لَمْ أَبْكُ فِيهِ مَوَاقِدَ النِّيرَانِ
بَلَدًا لَعَمْرُكَ لَمْ أَزَلْ زَوَّارُهُ مَعَ سَيِّدِ قَرْمِ أَغَرَّ هَجَانِ
إِنَّا لَنَلْقَى الْخُطْبَ فِيكَ وَغَيْرُهُ بِمَوْقِعٍ عِنْدَ الْخُطُوبِ مَعَانِ
ولأبي عبد الله محمد بن أحمد الهواري الأندلسي قصيدة في منازل الحج منها^(٢):

[من الطويل]

وفي ثالث جئنا الحسى وخامساً معاناً وأياماً مكثنا بها قرا
وقمنا وقام الناس من كل حازم رمى بنفسه في البید واستهل الأُمرا
وثالث يوم من معان ورودنا على ذات حج فارتوا وسروا ظهرا
ولبدر الدين ابن حبيب الحلبي من أرجوزته المسماة "دليل المجتاز بأرض
الحجاز"^(٣): [من الرجز]

حشوا المطى للسرى فيممو غنيزة وفي ذراها خيّموا
كم حل من بشر على إنسان قد فار ماء العرب للجرداني
من بعدها كان المحط في معان وطالب الخير من الله معان
بها أقاموا لقضا الأشغال وحمدوا الله على الأفضال

(١) الديوان ٣٠٣

(٢) كنوز الذهب في تاريخ حلب ١: ٤٧٦

(٣) مجلة العرب، السنة الثانية عشر: ٤٠٨

ومن قصيدة لمحمد السنوسي ضمنها ذكر منازل الركب الشامي^(١): [من الطويل]
 وَجِئْنَا تَبَوَّكَاً وَالْبَرِيدُ بِهَا حَاوَى رَسَائِلُنَا وَاجْتَاَزَ يُسْرَعُ مُقْتَصَّصَا
 وَكَانَ مَعَانَا رَكْبُنَا الْأَهْنَاءُ فَجِئْنَا مَعَانَا وَهِيَ قَدْ كَسَيْتْ جِصَّاصَا
 وَبِالسَّيْرِ مِنْهَا قَدْ تَجَاوَزْتَ وَادِي الْمَا سَوْحَ وَبَطْنِ الْغَوْلِ مُتَّهِمَا جِرْصَا
 وقد ضمّ ثرى معان رفات عدد من الأعلام، فقد توفي فيها ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام، وقيل بسرغ (المدورة حالياً)^(٢).

وفي معان دُفن الشاعر محمد بن يوسف شمس الدين الحنّاطي الدمشقي، في
 طريق عوده من الحجّ ليلة الرابعة عشرة من المحرم سنة ٧٥٦هـ^(٣).
 وتوفي فيها الشيخ بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي،
 مات راجعاً من الحجّ بمعان ودفن فيها في العشر الأوسط من المحرم سنة
 ٧٦١هـ^(٤).

وتوفي بالقرب منها الشيخ عمر بن عثمان بن مؤمن بن حازم الشريف الجعفري،
 خطيب جامع التوبة، وقد درّس وأفتى وقرأ الحديث، توفي وهو راجع من الحجّ سنة
 ٧٧٣هـ^(٥).

(١) الرحلة الحجازية ٢: ٢٠٣

(٢) الزبير بن بكار: جمهرة النسب ١: ١٤٨

(٣) الوافي بالوفيات ٥: ٢٨٤، تاريخ ابن قاضي شُهبة ٢/٣: ٩٤

(٤) الدرر الكامنة ٢: ١٢، تاريخ ابن قاضي شُهبة ٢/٣: ١٦٦

(٥) ابن حجر: المصدر نفسه ٣: ٢٥٢، تاريخ ابن قاضي شُهبة ٢/٣: ٤٠٧

وتوفي فيها الإمام الشروطي، بهاء الدين محمد بن عمر بن عامر العامري الغزي، كان من أكبر شهود الحكم وأفضلهم في صنعته شاماً ومصرأً، توجه إلى الحج فأدركه أجله بمعان في العشر الأوسط من المحرم سنة خمس وتسعين وسبعائة^(١).

ودفن فيها أيضاً الشيخ عبد الستار أفندي بن الشيخ إبراهيم الأتاسي، عالم من أهل طرابلس الشام. قال الشيخ عبد الرزاق البيطار^(٢): توفي رحمه الله في معان بعد أداء الحج الشريف، ودفن هناك، وقبره على يسار الداخل إلى معان من جهة الحجاز، وقد صين قبره بأربعة جدر من اللبن، وما شاع عند أهل معان من أن صاحب هذا القبر اسمه الشيخ عبد الله فهو مما جرت به العادة بين الناس غالباً من أن كل من مات غريباً في محلّ وكان ذا قدر ولم يعرفوه فإنهم يسمّونه بالشيخ عبد الله، والتحقيق أن هذا المقام مقام المترجم المرقوم كما هو محقق عند أهالي حمص خلفاً عن سلف، وكان قد حضر دفنه في هذا المحلّ جماعة من أهل حمص، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين بعد المائتين والألف، رحمه الله تعالى.

ومن يُنسب إليها:

- الحسن بن علي بن عيسى أبو عبّيد المعني الأزدي المعاني، من أهل معان البلقاء^(٣).
- أبو الحسن المعاني، من مشايخ الصوفية^(٤).

^(١) تاريخ ابن قاضي شُبهة ٣/ ٤٩٢

^(٢) حلية البشر ٢: ٨٤٧

^(٣) مُعجم البلدان ٥: ١٥٣

^(٤) خريسات: تاريخ الأزدن منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ١١٢

معاوية (معاوية):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة معاوية تابع البلقاء، خاص، حاصلها: ثمانمائة آفجة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة معاوية تابع الصلت، حاصلها: ثلاثمائة آفجة خاص.

معبة (مغنة):

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة معبة (مغنة؟) في غربي الصلت، خاص ميرلوا، حاصلها: ألف ومائتا آفجة.

المُعْتَب:

وَإِ دُون مَآبِ عَلَى مَا ذَكَرَ يَافُوت، قَالَ: ^(٤)أَنشَد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَنْ نَعَفَ تَلًّا فِدْبَابِ الْأَخْشَبِ

فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ:

بَنَعَفَ فَلَا فِدْبَابِ الْمُعْتَبِ

قَالَ: وَفَلَا مِنْ دُونِ الشَّامِ، وَالْمُعْتَبُ: وَإِ دُونِ مَآبِ بِالشَّامِ، وَدِبَابِ ثَنِيَا يَأْخُذُهَا الطَّرِيقُ.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٠٢

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (١٨٥): ١٥٤

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (٩٧٠): ١٠٧

(٤) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤: ٢٧٠

معجور:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة معجور بالقرب من فاعون، تيمار ساري بن إبراهيم، حاصلها: مائة وخمسون آقجة.

معدانية:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة معدانية بالقرب من قرية حسنية تابع الغور، تيمار اسكندر طباح وخضر ورمضان جاوش، حاصلها: ألف ومائة وستون آقجة.

معدية:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة معدية تابع بني علوان عن تيمار ناصر ولد عنبر مع شريكه، وهي خارجة عن الدفتر، حاصلها على وجه التخمين تسعمائة وتسع وتسعون آقجة. وسُجِّلَتْ بِالْدفْتَرِ حسب براءاته.

معرا:

لعلها قرية مجرا، إحدى قرى لواء المزار الجنوبي من محافظة الكرك. وقد وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مزرعة معرا تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها عاقل (مُعْطَل).

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجلُون رَقْم (٩٧٠): ١١٥

(٢) المصدر نفسه ١١٧

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٩٠

(٤) المصدر نفسه ٣٠٥

المعرصة (المعرضة):

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة المعرصة في لواء عَجْلُون تابعة لبني علوان، تيار لطيف، في يد الشيخ طعمة بن علي الكردي، وحاصل على وجه ثابت (مقطوع) ستمائة وخمسون آقْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة المعرصة قرب راجب تابع عَجْلُون، خاص، حاصل قسم من الربع: مائتان وخمسون آقْجَة.

معرية:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): مزرعة معرية تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

المعربة (المعربة؟):

في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة المعربة (المعربة؟) تابع الغور بالقرب من شرقية العلياية، خاص شاهي، حاصلها: خمسون آقْجَة.

مَعْلِيَا:

ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ^(٥): من نواحي الأُرْدُنَّ بالشَّام، ولم نهتد إلى تحديدها فأوردناها على سبيل الشك لا اليقين.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجْلُون رقم (٩٧٠): ٧٣

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٢٠

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (٩٧٠): ١٥١

(٤) المصدر نفسه ٩٧

(٥) معجم البلدان ٥: ١٥٨؛ وانظر: مراد الاطلاع ٣: ١٢٩٠

معوك (مفوك):

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(١): مزرعة معوك (مفوك؟) بالقرب من قرية مكيس، خارج الدَفْتَر حسب البراءة، عن تيار علي جاوش تابع بني كِنانة، حاصلها على وجه التخمين ألف آفْجَة.

مغارة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة مغارة بالقرب من قرية محدية (حدية؟)، تابع البلقاء، كان يزرعها عرب كريم، من خواص أمير لواء عجلون، فيها ثمان خانات وإمام واحد، حاصلها: ستائة وتسع وتسعون آفْجَة. من الذرة ست غَرَارَات قيمتها أربعائة وعشرون آفْجَة. من السمسم: غرارتان قيمتهما مائة وثمانون آفْجَة. ورسم المعزة: تسع وتسعون آفْجَة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة مغارة قرب محدثة، تابع الغور، خاص حاصل ألف وخمسمائة آفْجَة.

مغاير مشعرة = صغيرة

المغيثة:

مَنْزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ حَجَّاجِ الشَّامِ، ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ فِي تَعْدَادِهِ لِلْمَنَازِلِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ^(٤): وَمَنْ الْحَفِيرِ إِلَى مَعَانَ، وَمَنْ مَعَانَ إِلَى ذَاتِ الْمَثَارِ (صَوَابِهِ الْمَنَارِ)، وَمِنْهَا إِلَى الْمَغِيثَةِ وَمِنْهَا إِلَى سَرِغَ، وَمَنْ سَرِغَ إِلَى تَبُوكَ، وَمَنْ تَبُوكَ إِلَى الْمَحْدَثَةِ....

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٥٤

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْضَلِ لَوَاءِ عَجَلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٠٦

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٣١

(٤) المناسك ٦٥٣

غير أن ياقوت^(١) أوردتها: منزل في طريق مكة بعد الغديب، والعذيب تقع داخل المملكة السعودية جنوب مدائن صالح (الحجر) بنحو تسعة كيلومترات، وهو بهذا يخالف ما أوردته الحربي، وقد ذكرها عرضاً في مادة سرغ (المدورة حالياً)، قال^(٢): سرغ أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك!؟ وهذا موافق لكلام الحربي.

مغير (مقير):

من قرى قضاء الموجب من محافظة الكرك، وتقع إلى الشمال من مدينة الكرك، وهي على خطّ الطول ٤٦' - ٣٥° شرقاً وخطّ العرض ٢٤' - ٣١° شمالاً. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّلَبِ رَقْم (٩٧٠) بِالْقَافِ "مَقِير" وَفِيهِ^(٣): قَرْيَةٌ مَقِيرٌ تَابِعَةٌ لِنَاحِيَةِ الْكَرْكِ، خَاصَّ شَاهِي (سُلْطَانِي)، فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ: مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسَ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا سِتْمِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. وَمِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسَ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا ثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. وَمِنَ الْمَالِ الصِّفِيِّ مِائَتَا آفْجَةٍ وَرَسْمُ الْمَعْزَةِ: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفْجَةً. وَرَسْمُ النَحْلِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ آفْجَةً؛ فَيَكُونُ مَجْمُوعُهُ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٌ وَخَمْسَ وَسَبْعُونَ آفْجَةً. وَرَسْمُ مَتَفَرِّقَةٍ أُخْرَى قِيمَتُهَا خَمْسَ وَخَمْسُونَ آفْجَةً.

المغير الشرقي:

تقع خربة المغير الشرقي في الجانب الشرقي لوادي الشلالة، على بعد (٥ كم) إلى الجنوب الشرقي من خربة ماجد.

(١) معجم البلدان ٥: ١٦٢

(٢) المصدر نفسه ٣: ٢١١

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٣٩ - ١٤٠

ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): مزرعة المغير الشرقي بالقرب من قرية طرة تابع بني جُمَّة، تيار تمور غلام غوري وطره باي وبارسباي غلام، حاصلها: ثلاثمائة آفجة.

المغير الغربي:

قرية من قرى محافظة إربد، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة إربد. على خطّ الطول ٥٦ - ٣٥ شرقاً وخطّ العرض ٣٧ - ٣٢ شمالاً.

وَرَدَ ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية مغير الغربي تابع ناحية بني جُمَّة، فيها أربع خانات وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: أربعون غَرَارَة قيمتها أربعة آلاف آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. عادت دورة مائتان وخمسون آفجة. رسم المعزة: مائة وخمسون آفجة. رسم النحل عشرون آفجة. بادهوا: مائة وعشرون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية مغير الغربي عن زعامة بنام مصطفى بك ابن قيونلو، تابع بني جُمَّة، فيها عشر خانات ومُجَرَّد واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف آفجة. من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَارَات قيمتها سبعمائة آفجة. من الدُّرة غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفجة. رسم المعزة والنحل: مائتا آفجة. وبادهوا: ثلاثون آفجة وعادت دورة مائتان وخمسون آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني جُمَّة في القرن العاشر الهجري ٥٣٣

(٢) المصدر نفسه ٥٢٠

(٣) المصدر نفسه ٥٣٠

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية مغير الغربي عن زعامة مصطفى أمير علم وعن تيمار محمد وأبو بكر وباقي شركاه، تابع ناحية بني جُحْمَة، فيها ست عشرة خانة وستة مُجَرَّدِينَ، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِصَّة: اثنتان وعشرون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف وثلاثمائة آفَجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَارَة قيمتها ألف وثمانمائة آفَجَة. من المال الصيافي ألف ومائتا آفَجَة. ورسم المعزة والنحل: مائتا آفَجَة، فيكون مع الرسوم: ستة آلاف وسبعمائة آفَجَة.

المَفْرَق = الفَدْن

مقام النبي هارون = طور هارون
مقنا:

موضعٌ قريب من أيلة (العقبة) له ذكر في كتب السير، وقد بعث لهم رسول الله ﷺ كتاب أمان^(٢). قال ياقوت الحموي^(٣): مقنا قرب أيلة صالحهم النبي ﷺ على ربع عروكهم^(٤)، والعروك حيث يصطاد عليه، وعلى أن يعجل منهم ربع كراعهم وخلفتهم، وقال الواقدي: صالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً.

مقتل:

ذُكِرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٥): مزرعة مقتل في يد أهالي قرية صنفحة تابع جبال الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: خمسمائة آفَجَة.

^(١) البخيت: ناحية بني جُحْمَة في القرن العاشر الهجري ٥٧١-٥٧٣

^(٢) انظر نص الكتاب في الملحق رقم (٨)

^(٣) معجم البلدان ٥: ١٧٨

^(٤) العروك: خشب يلتقى في البحر يركبون عليه فيلقون شباهم يصيدون السمك

^(٥) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ٣١٢

المكابر:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة المكابر تابع الغور بالقرب من بريتل؟، خاص شاهي حاصلها: خمسون آقجة.
وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة المكبرة قرب بريتل وحسينة تابع الغور، خاص حاصلها: مائة آقجة.

مكيس:

قرية من قرى لواء بني كنانة من محافظة إربد، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة إربد. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٣٠)^(٣): قرية مكيس في ناحية بني كنانة من معاملة حوران، فيها خمس خانات، (أسر) وحاصلاتها في قسم من الربع؛ من الحنطة: ست عَرَازَات قيمتها ستمائة آقجة. ومن الشعير: أربع عَرَازَات قيمتها مائتان وثمانون آقجة. ورسم المعزة: مائة وخمسون آقجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): خمس وعشرون آقجة.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٤): قرية مكيس تيمار محمد بن جندي وحسن بن أرناؤد وأحمد بن سليمان، تابع ناحية بني كنانة، فيها عشر خانات، وحاصلها في قسم من الربع: ألفان وثلاثون آقجة. من الحنطة: إحدى عشرة عَرَازَة قيمتها ألف وأربعمائة

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٩٧

(٢) المصدر نفسه، دفتر رَقْم (١٨٥): ١٣٤

(٣) البخيت: ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري ٥٠

(٤) المصدر نفسه ٨٥

وثلاثون آفجة. من الشَّعِير: ست عَرَازَات قيمتها أربعائة وعشرون آفجة. وخراج الزيت مائة آفجة. ورسم المعزة: ثلاثون آفجة. ورسم النحل خمسون آفجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية مكيس تيمار علي جاوش وباقي الشركاء، تابع بني كِنَانَة، فيها احدى وعشرون خانة و خمسة عشر مُجَرِّدًا، وجماعة النصارى في القرية ثلاث خانات، حاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ست وثلاثون عَرَازَة قيمتها خمسة آلاف وأربعائة آفجة. من الشَّعِير: عشر عَرَازَات قيمتها تسعمائة آفجة. من المال الصيفي ألف ومائتا آفجة. خراج الأشجار المتنوعة ثمانمائة آفجة. رسم المعزة والنحل: مائتا آفجة، فيكون مع الرسوم: ثمانية آلاف وخمسمائة آفجة.

مَلْعَب سُلَيْمَان = المَدْرَج الرُّومَانِي
ملكا:

قرية من قرى لواء بني كِنَانَة من محافظة إربد، وتقع على بعد (٢٢ كم) إلى الشمال الغربي من مدينة إربد، وهي على خطّ الطول ٤٥° - ٣٥° شرقاً والعرض ٤٠° - ٣٢° شمالاً.

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية ملكا تيمار محمد بن سنجقدار تابع ناحية بني كِنَانَة، فيها أربع عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف وثمانمائة وخمسون آفجة. من الحِنْطَة: خمس وثلاثون عَرَازَة قيمتها أربعة آلاف وخمسمائة وخمسون آفجة. من الشَّعِير: خمس عشرة عَرَازَة قيمتها ألف وخمسون آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنَانَة في القرن العاشر الهجري ١٥٤

(٢) المصدر نفسه ٨٨

من المال الصيفي مائة آفجة. وخراج الزيتون والخرنوب وغيره: مائة آفجة. ورسم المعز وغيره: مائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية ملكا تيمار محمد جاش الشهير بكوبه لو تابع بني كِنانة، فيها سبع وعشرون خانة وخمسة عشر مُجَرِّداً، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثمان وعشرون غَرَّازَة قيمتها أربعة آلاف ومائتا آفجة. من الشَّعِير: عشر غَرَّازات قيمتها تسعمائة آفجة. من المال الصيفي ستائة وأربعون آفجة. وخراج أشجار متنوعة ألف ومائتا آفجة. ورسم معزة ونخل مائة وأربعون آفجة، فيكون مع الرسوم: سبعة آلاف وخمسمائة آفجة.

ملك القاضي:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة ملك (?) القاضي تابع البلقاء، خاص أمير اللواء، حاصلها: ستائة آفجة.

ملكية:

لعلها قرية ملكا التي تقدّم ذكرها. ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٣): مزرعة ملكية فيها عشرون خانة (أسرة). ومحصولها الزراعي في قسم من خمسين: من الحِنْطَة: عشر غَرَّازات قيمتها ألف آفجة. ومن الشَّعِير: عشر غَرَّازات قيمتها سبعمائة آفجة. وتقع هذه القرية في ناحية بني كِنانة وقد وجد أن فلاحوها قد هجروها وتمكّنوا في غيرها من القرى وقت كتابة الولاية ولكنهم ما يزالون يزرعون أراضيهم في كل عام، ولا

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٦٢

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ١٠٨

(٣) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥١-٥٢

تزال في تصرّفهم فَسَجِّلَ ذلك في الدَفْتَر على هذا النمط أي جعلها مزرعة حين التسجيل لأنها خالية عن السكّان، رقم عدد سكانها رقماً مقدراً عددهم قبل نزوحهم عنها.

مللية:

وَرَدَت في دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة مللية بالقرب من قرية جنة القاضي تابع بني علوان، عن زعامة سليمان جاوش إيواد زاده. حاصلها: مائة وخمسون آفجة.

ملية:

ذِكِرَت في دَفْتَر الطّابو رقم (٤٠١)^(٢): مزرعة ملية في يد أهالي قرية طيارة تابع بني الأعسر، تيمار مصطفى بن حمزة، حاصلها: مائة آفجة.

مماي = تماي

مناخ:

وَرَدَت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٣): محلة مناخ في لواء عَجَلون، فيها سبعون خانة ومُجَرَّد واحد وإمامان.

وفي دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٤): محلة مناخ في نفس عَجَلون، فيها تسعون خانة وأربعة عشر مُجَرَّداً.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٢٠٨

(٢) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٩

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٥٦

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١١٣-١١٤

المنبعة:

قرية ذكرها ابن طولون الصالحى فى تعداده لمنازل الحج الشاميّ فى رحلته إلى الحج سنة ٩٢٠ هـ / ١٤١٥ م، وهى على مسيرة نصف يوم جنوب القسطل قال^(١):
... ثم على أرض قرية المنبعة وهى آخر أرض البلقاء فعشنا على برّها وقت العشاء
ثم رحلنا فمررنا على خان خراب....

مندح:

قرية من قرى لواء الطيبة من محافظة إربد، تقع غربى مدينة إربد، وإلى الشمال الغربى من بلدة الطيبة. على خطّ الطول ٤٠' - ٣٥' شرقاً وخطّ العرض ٣٣' - ٣٢' شمالاً.
ذُكرت فى دَفْتَر الطّابو رقم (٤٣٠)^(٢): مزرعة مندح فيها ثلاثون خانة، وحاصلها الزراعى فى قسم من خمسين: من الحنطة: عشرون غرّاة قيمتها ألفا آقجة. ومن الشعير: ست غرّارات قيمتها أربعائة وعشرون آقجة.
وتقع هذه القرية فى ناحية بني كنانة وقد وجد فلاحوها قد هجروها وتمكّنوا فى غيرها من القرى وقت كتابة الولاية ولكنهم ما يزالون يزرعون أراضيهم فى كل عام، ولا تزال فى تصرفهم فسُجِّلَ ذلك فى الدَفْتَر على هذا النمط أى جعلها مزرعة حين التسجيل لأنّها خالية عن السكّان، رقم عدد سكانها رقماً مقدراً عددهم قبل نزوحهم عنها.
وفى دَفْتَر الطّابو رقم (٤٠١)^(٣): قرية مندح عن إقطاع طره باي فيها ست خانات، وحاصل قسم من الربع: أربعة آلاف آقجة. من الحنطة: خمس عشرة غرّاة

(١) البرق السامى (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

(٢) البخيت: ناحية بني كنانة فى القرن العاشر الهجرى ٥١ - ٥٢

(٣) المصدر نفسه ٥٤

قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفجة. ومن الشعير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. ومن الفول غرارَتان قيمتها مائتان وستون آفجة. وخراج الزيتون: ألف ومائتان وثمانون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): خمسون آفجة. ورسوم متفرقة (بادهوا): عشر آفجات، وعادت دورة (رسم إضافي) ثلاثة آلاف آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(١): قرية مندح تيار أحمد جرى باشي تابع بني كِنانة، فيها احدى وثلاثون خانة وعشرون مُجَرِّداً، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: تسع عشرة غَرَارة قيمتها ألفان ومائتان وخمسون آفجة. من الشعير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمئة وخمسون آفجة. من المال الصيفي أربعمئة آفجة. ونصف محصول الزيتون الروماني مع خراج الأشجار: ألفا آفجة. ورسم المعز والنحل: مائتا آفجة. ورسم عروس وبادهوا: مائة آفجة، فيكون مع الرسوم: ستّة آلاف آفجة.

منصور:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(٢): قرية منصور عن زعامة حيدر وباقي شركاه تابع بني علوان، لها ضميمية في قرية دير بني قيس، فيها ثمان وأربعون خانة ومُجَرِّدان اثنان، وجماعة النصارى عددهم ثمان خانات جزيتهم سبعمئة وعشرون آفجة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: خمس عشرة غَرَارة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من الشعير: عشرون غَرَارة قيمتها ألف وستمئة آفجة. وخراج الأشجار: ألفان وثمانمئة آفجة. ورسم المعز والنحل: سبعمئة آفجة. وبادهوا: ثلاثمئة آفجة فيكون المتحصل سبعة آلاف وخمسماية آفجة.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ١٦٠

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصل لواء مَجْلون رقم (١٨٥): ١٨٦

منصور:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية منصور تابع ناحية عَجَلون، تيمار صبح بن فرهاد وفرهاد بن علي وغيرهم، فيها سبع خانات ومُجَرَّدان اثنان، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: سبع غَرَازَات قيمتها تسعمائة وثمانون آفْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمئة آفْجَة. وخراج الأشجار: خمسمائة آفْجَة. ورسم المعز والنحل: خمسون آفْجَة. ورسم الطواحين لحجر واحد معمور ثلاثون آفْجَة وحجر خراب، ونصف بادهوا: أربعون آفْجَة، فيكون ألفا آفْجَة.

منصورة:

وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): قرية منصورة تابعة لبني وحدان، عن تيمار (إقطاع) مصطفى، فيها تسع خانات وإمام واحد، حاصل قسم من الربع: ألفان واثنان وستون آفْجَة. من الحِنْطَة: ثمان غَرَازَات قيمتها ألف وأربعون آفْجَة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آفْجَة. خراج الزيتون الإسلامي: خمسمائة آفْجَة. وخراج الرمان مائتا آفْجَة. وخراج الجوز والخرنون ونورنج مائة وعشرون آفْجَة. ورسم المعزة: اثنان وستون آفْجَة.

منصورة:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): مزرعة منصورة في يد أهالي قرية عمراوا، من خواص أمير الأمراء تابع بني جُحْمَة، حاصلها: مائتان وستون آفْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١٦٨

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ٧٩

(٣) البخيت: ناحية بني جُحْمَة في القرن العاشر الهجري ٥٢٤

منصورة وادي شوف:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ مَنْصُورَةِ وَادِي شُوفٍ مِنْ عَجْلُونٍ، تِيَارِ حَسَنِ صُوبَاشِي، فِيهَا ثَلَاثُونَ خَانَةً (أُسْرَةً) مُسَلَّمَةً، وَخَمْسَ خَانَاتٍ نَصَارَى وَمُجَرَّدَانِ اثْنَانِ وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُهَا: خَرَجُ الْكُرُومِ وَالْعَنْبِ أَلْفَانِ وَتِسْعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ آفَجَةً. عَنْ كُلِّ أَلْفٍ طَلَقَةُ خَمْسُونَ آفَجَةً. وَخَرَجُ الزَّيْتُونِ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ آفَجَةً. عَنْ كُلِّ شَجَرَتَيْنِ آفَجَةً وَاحِدَةً، وَخَرَجُ الْفَوَاكِهِ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعُونَ وَتِسْعُونَ آفَجَةً. عَنْ كُلِّ خَمْسِ شَجَرَاتٍ آفَجَةً وَاحِدَةً، وَرَسْمُ الْمَعْزَةِ (الْمَاعِزِ): مِائَةٌ وَخَمْسُونَ آفَجَةً. وَجَزِيَّةُ النَّصَارَى (٥ فِي ٨٠) أَرْبَعُمِائَةٍ آفَجَةٍ خَاصِ شَاهِي (سُلْطَانِي)؛ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَخَمْسَ وَتِسْعُونَ آفَجَةً.

مهرمه (مهربا):

قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَحَافِظَةِ عَجْلُونٍ، وَتَقَعُ إِلَى الشَّامَلِ مِنْ مَدِينَةِ عَجْلُونٍ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى قَرْيَةِ زُويَا.

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مَزْرَعَةٌ مَهْرَبَا فِي لُؤَاءِ عَجْلُونٍ بِالْقَرَبِ مِنْ قَرْيَةِ جَهْرَةِ (جَبِيرَةِ)، تِيَارِ لَطِيفٍ، حَاصِلُهَا: خَمْسُمِائَةُ آفَجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): قَرْيَةُ مَهِيرِمِهِ (مَهْرَمِهِ) عَنْ تِيَارِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ قَوْلِي تَابِعِ الْكُورَةِ، وَسَكَانُهَا مِنْ جَمَاعَةِ النَّصَارَى وَعَدَدُهُمْ أَحَدَى وَعِشْرُونَ خَانَةً، يَدْفَعُونَ جَزِيَّةً مَقْدَارُهَا أَلْفٌ وَثَمَانُمِائَةٌ وَتِسْعُونَ آفَجَةً خَاصِ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرَّبْعِ؛ مِنَ الْحِنْطَةِ:

(١) الْبَخِيتُ وَالْمُحَمَّدُ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُونٍ رَقْم (٩٧٠): ٧٤

(٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٧٣

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ٢١٥

ثلاث عَرَازَات قِيمَتِهَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ آقْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: خَمْسَ عَرَازَاتٍ قِيمَتِهَا أَرْبَعُمِائَةٍ آقْجَةً. وَخَرَجَ الْأَشْجَارُ: مِائَةُ آقْجَةٍ. وَرَسَمَ الْمَعَزَ وَالنَّحْلَ: أَرْبَعُونَ آقْجَةً. وَنَصَفَ بَادِهَوَا: أَرْبَعُونَ آقْجَةً؛ فَيَكُونُ مَعَ الرِّسُومِ: أَلْفُ آقْجَةٍ.

المُهَيْدُ:

قرية ذكرها الهروي في سواد الأزدنّ من نواحي البلقاء، قال ^(١): السواد به قرية يقال لها المهيد.

ولا نعلم من أمرها شيئاً، فوضعناها على وجه الشك لا اليقين.

مؤاب = مآب والرّبة

موبص:

قرية من قرى لواء عين الباشا من محافظة البلقاء، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة السلط، على خطّ الطول ٣٥° - ٣٥° شرقاً وخطّ العرض ٠٦° - ٣٢° شمالاً. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٧٠) ^(٢): مزرعة موبص تابع البلقاء، يزرعها أعراب يافع، خاص أمير اللواء، حاصلها: خمسمائة آقْجَةٍ.

المؤتفكة = ديار قوم لوط

مؤتة:

تقع بلدة مؤتة في لواء المزار الجنوبي من محافظة الكرك، على خط الطول ٤٢° - ٣٥° شرقاً والعرض ٠٥° - ٣١° شمالاً، وهي على بُعد نحو (١٠ كم) جنوب مدينة

^(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٨

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَا يُعْجَلُونَ رَقْمَ (٩٧٠): ٩٩

الكرك، وعن العاصمة عَمَّان نحو (١٢٠ كم). وبالقرب من مؤتة تقع بلدة المزار التي تضم قبور الصحابة الذين استشهدوا في معركة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة.

ذكرها المقدسي كإحدى قرى مآب، قال^(١): ومآب في الجبل كثيرة القرى والوز والأعناق قريبة من البادية، ومؤتة من قراها وثُمَّ قبر جعفر الطيار وعبد الله بن رواحة. وذكرها البكري في الطريق من المدينة إلى بيت المقدس، قال^(٢): ... ومنه إلى مؤتة التي قتل فيها جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم، وهناك قرية يقال لها جيرا وفيها قبر جعفر بن أبي طالب، وعليه مسجد كبير، وبقره قبر عبد الله بن رواحة وعليه محاريب مبنية للصلاة، وبقره قبر زيد بن حارثة، وهذه القرية قريبة من جبل الشورى (والأصح الشَّراة).

وفي معجمه، فصل البكري القول فيها وذكر خبر سرية زيد بن حارثة ومن استشهد معه مما هو مفصل في كُتب السير، قال^(٣): مؤتة بضم أوله وإسكان ثانيه، بعده تاء مُعجمة باثنتين من فوقها: موضعٌ من أرض الشام، من عمل البلقاء؛ وهو الذي بعث إليه رسول الله ﷺ الجيش سنة ثمان، واستعمل عليهم زيد بن حارثة مولاه، وقال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، فأصيبوا متتابعين على ما قاله. وخرج إلى الظَّهر من ذلك اليوم تعرف الكأبة في وجهه، فخطب الناس بما كان من أمرهم، وقال: ثم أخذ اللواء سيفٌ من سيوف الله: خالد ابن الوليد، فقاتل حتى فتح الله عليه. فيومئذ سُمِّي خالد سيف الله. وكان لقاءهم

(١) أحسن التقاسيم ١٧٨

(٢) المسالك والممالك ١: ٤١٨ - ٤١٩

(٣) معجم ما استعجم ٤: ١١٧٢٤

الروم في قرية يقال لها مشارف، من تخوم البلقاء. ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة. قال ابن عمر: كنتُ فيهم تلك الغزوة، فالتمسنا جعفرًا، فوجدناه في القتلى، ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنةٍ ورمية. ذكره البخاري.

وذكرها الحازمي باقتضاب، قال^(١): أما مؤتة فهي قرية من قرى البلقاء، ناحية الشام بها قتل جعفرٌ وزيدٌ وابن رواحة.

أما الإدريسي فقال^(٢): .. وبين جنوب منها وشرق (يقصد جبال الشراة) قرية مؤتة ومنها إلى عمان تمر بين شعبي جبل يقال له الموجب وهو وادٍ عظيم عميق القعر... وقرن الهروي مؤتة وطور هارون في صقع واحد مع ما نعرفه الآن من بُعدٍ بينهما، قال^(٣): الطور ومؤتة قرى بها قبر جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه، وقبر زيد بن حارثة رضي الله عنه... وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم قتلوا هناك منهم من لا يعرف قبره والله أعلم.

وفي محاولة ضبطه لاسمها، أورد ياقوت أقوالاً في اشتقاق التسمية ومعناها، قال^(٤): مؤتة بالضم ثم واو مهموزة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وبعضهم لا يميزه، وأما ثعلب فإنه قال في الفصيح: موة بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلد الذي قتل به جعفر بن أبي طالب فإنه مؤتة بالهمزة، قلت: لم أظفر في قول بمعنى مؤتة مهموز فأما

(١) الأماكن ٢: ٨٦٦

(٢) نزهة المشتاق ١: ٣٥٧-٣٥٨

(٣) الإشارات إلى معرفة الزيارات ١٩

(٤) معجم البلدان ٥: ٢١٩-٢٢٠

غير مهموز فقالوا هو الجنون، وقال النضر: الموتة الذي يُصرع من الجنون أو غيره ثم يُفَيَّق، وقال اللحياني: الموتة شبه الغشية.

ومؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقيل: مؤتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف وإليها تنسب المشرفية من السيوف.

وأضاف ياقوت عن المهلب: مآب وأدُرح مدينتا الشَّرة، على اثني عشر ميلاً من أدُرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب...، وأورد ما تقدّم في خبر سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه.

وفي الحديث عن الكرك في الجزء الرابع من الإقليم الرابع قال ابن سعيد المغربي^(١): ويقع الكرك المشهور بالحصانة في شماليها (يقصد الشوبك) حيث الطول ست وخمسون درجة وخمسون دقيقة، والعرض إحدى وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، وعلى باب مؤتة حيث قبر جعفر الطيار وأصحابه وله وادٍ فيه ماء وبساتين.

ونقل القزويني عن الجيهاني القول^(٢): مؤتة من أعمال البلقاء من حدود الشام، ومن عجائبها أن لا تلد بها عذراء، فإذا قربت المرأة ولادتها خرجت منها، فإذا وضعت عادت إليها. والسيوف المشرفية منسوبة إليها لأنها من مشارف الشام.

وذكرها شيخ الرُّبوة عرضاً دون تفصيل، قال^(٣): مملكة كرك الشوبك... ومدينة قاب على اثني عشر ميلاً منها قرية مؤتة.

^(١) بسط الأرض ٨٤

^(٢) آثار البلاد ٢٧٥

^(٣) نخبة الدهر ٢١٣

- ولم يأت أبو الفداء بكثير قولٍ في الحديث عنها^(١): ... وعلى بعض مرحلة منه
- يقصد الكرك - مؤتة، وبها قبر جعفر الطيار وأصحابه رضي الله عنهم.
- وذكرها صفي الدين البغدادي بقوله^(٢): مؤتة بالضم، ثم واو مهموزة ساكنة، وتاء فوقها نقطتان. وبعضهم لا يهمله: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. وقيل إنها من مشارف الشام على اثني عشر ميلاً من أذرح، بها قبر جعفر بن أبي طالب، وزيد ابن أبي حارثة، وعبد الله بن رواحة، على كل قبر منها بناء منفرد.
- وقال الحميري^(٣): مؤتة قرية بالشام، بعث إليها رسول الله ﷺ الجيش سنة ثمان. ونقل الحميري من سيرة ابن هشام خبر الغزوة مفصلاً، لا نرى في إعادة ذكره كثير فائدة فأنظره في مواضعه من كتب السيرة.
- وقد استشهد في مؤتة ودفن فيها عدد من الصحابة منهم^(٤):
- جابر بن أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول.
- الحارث بن عمير الأزدي، أرسله الرسول ﷺ بكتاب إلى ملك بصرى، فلما نزل مؤتة تعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه وضرب عنقه سنة ٨هـ، وعلى أثر مقتله كانت غزوة مؤتة.
- الحارث بن النعمان بن إساف بن فضلة الأنصاري.
- سراقه بن عمرو بن عطية بن خنساء الأنصاري.

(١) تقويم البلدان ٢٤٧

(٢) مراصد الاطلاع ٣: ١٣٣٠

(٣) الروض المعطار ٥٦٥-٥٦٦

(٤) السيرة لابن هشام ٣: ٤٤٧

- عامر بن سعد بن الحارث بن أفصى.
- عبّاد بن قيس بن عبسة بن مالك الخزرجي.
- عمرو بن سعد بن الحارث بن أفصى
- أبو كليب بن أبي صعصعة عمرو بن زيد بن مبدول.
- مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة القرشي.
- وهب بن سعد بن أبي سرح بن عامر بن لؤي.

ومما قيل فيها من أشعار، قول كثير عزة^(١): [من الطويل]

إذا الناس ساموكم من الأمرِ خُطَّةٌ لها خَطْمَةٌ فيها السَّمَامُ المَثَلُ
أبى الله للشُّمِّ الأنوفَ كأنهم صَوَارِمُ يجلوها بمُؤْتَةٍ صَيْقِلُ
وقال حسان بن ثابت يَرثي أهلَ مُؤْتَةٍ^(٢): [من الطويل]

فلا يُبْعِدَنَّ اللهَ قَتْلَى تَتَابَعُوا بِمُؤْتَةٍ منهم ذو الجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ
فما زال في الإسلام من آلِ هاشمٍ دَعَاءُ عَزَّ لا يَزُولُ وَمَقْخَرُ
بِهَالِيلٍ منهم جَعْفَرُ وابنُ أُمِّهِ عليٌّ ومنهم أحمدُ المُنَحِّيَّ رُ
وله أيضًا^(٣): [من الخفيف]

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ المَنزُورِ واذكُري في الرِّخَاءِ أَهْلَ القُبُورِ
واذكُري مُؤْتَةً وَمَا كَانَ فِيهَا يَوْمَ وَلَّوْا فِي وَقْعَةِ التَّغْوِيرِ

^(١) مُعْجَم البلدان ٥: ٢٢٠

^(٢) الديوان ١: ٩٨

^(٣) المصدر نفسه ١: ٢٩٥

وله أيضاً^(١): [من المتقارب]

عيني جودا على فارس بأجرع مؤتة فالأخرج
طويل النجاد رفيع العماد مُصاِص النِجار من الخرج
ولديك الجن الحمصي^(٢): [من البسيط]

كَلْبٌ قَبِيلِي وَكَلْبٌ خَيْرٌ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ عَرَبٍ غُرٍّ وَمِنْ عَجَمٍ
وَعَيَّرْتَنَا وَمَا إِنْ طُلَّ فِي أَحَدٍ وَطُلَّ فِي مُؤْتَةٍ وَالَّذِينَ لَمْ يَرَمِ
عَدَاةَ مُؤْتَةٍ وَالْإِشْرَاكَ مُكْتَهَلٌ وَالَّذِينَ أَمَرْدُ لَمْ يَفْعُ فَيَحْتَلِمِ
وَيَوْمَ صَفَيْنَ مِنْ بَعْدِ الْحَرِيَةِ كَمْ دَمٍ أَطْلَ لِنَصْرِ الدِّينِ إِثْرَ دَمٍ
ولكعب بن مالك يرثي شهداء مؤتة^(٣): [من الكامل]

نَامَ الْعُيُونُ وَدَمْعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ سَحَّاءُ كَمَا وَكَفَ الطَّبَابُ الْمُخْضَلُ
واعتادني حُزْنٌ فَبِتَّ كَأَنِّي بِنَاتِ نَعِشٍ وَالسَّمَاءِ مُوَكَّلِ
وَجَدَا عَلَى التَّقَرِّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا يَوْمًا بِمُؤْتَةٍ أَشْنَدُوا لَمْ يُنْقَلُوا
صَبَرُوا بِمُؤْتَةٍ لِلإِلَهِ نُفُوسَهُمْ حَذَرَ الرَّدَى وَمَخَافَةً أَنْ يَنْكَلُوا
ولقيس بن المسحَّرِ اليعمري^(٤): [من الطويل]

فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ نَفْسِي تَلُومُنِي عَلَى مَوْقِفِي وَالْخَيْلُ قَابِعَةٌ قُبُلُ
وَقَفْتُ بِهَا لَا مُسْتَجِيرًا فَنَافِذًا وَلَا مَانِعًا مَنْ كَانَ حُجْمٌ لَهُ الْقَتْلُ

(١) الديوان ١: ٤١٢

(٢) العسكري: ديوان المعاني ١: ١١٥

(٣) سيرة ابن هشام ٤: ٣٨٥

(٤) المصدر نفسه ٣: ٤٣٩

على أَنِّي آسَيْتُ نَفْسِي بِخَالِدٍ أَلَا خَالِدٌ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ
وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ مِنْ نَحْوِ جَعْفَرٍ بِمُؤْتَةٍ إِذْ لَا يَنْفَعُ النَّابِلَ النَّبْلُ
وَضَمَّ إِلَيْنَا حَجَزَتَيْهِمْ كُلِيهِمَا مَهَاجِرَةٌ لَا مُشْرَكُونَ وَلَا عُزْلُ
المُوجِب:

وَادٍ عميق يقع شرقي البحر الميت، يجري فيه سيل الموجب الذي ينتهي إلى البحر الميت، ويشكّل هذا الوادي الحدّ الفاصل بين جبال الكرك وجبال البلقاء. ذكره الإدريسي في الطريق من مؤتة إلى عَمَّان، قال ^(١): ... قرية مؤتة ومنها إلى عَمَّان تمر فيما بين شعبي جبل يقال له الموجب، وهو وادٍ عظيم عميق القعر ويمرّ فيما بين هذين الشعبين وليسا بمتباعدين وذلك يمكن أن يكون بمقدار ما يمكن أن يكلم إنساناً إنساناً وهما واقفان على ضفتي النهر فيسمع بعضهما بعضاً، ينزل فيه السالك ستة أميال ويصعد ستة أميال.

وقال ياقوت ^(٢): الموجب بالضم، وكسر الجيم، من وَجَبَ الشيء يجب إذا صار واجباً: بلد بالشّام بين القدس والبلقاء. وفي الحديث عن الرّبة، نقل أبو الفداء من كتاب المسالك والممالك المعروف بالعزيري (نسبة إلى العزيز صاحب مصر)، القول ^(٣): وبينها (الرّبة) وبين عَمَّان على طريق الموجب ثمانية وأربعون ميلاً.

^(١) نزهة المشتاق ١: ٣٥٧-٣٥٨

^(٢) مُعْجَم البلدان ٥: ٢٢٠

^(٣) تقويم البلدان ٢٤٧

وقال صاحب المراسد نقلاً عن ياقوت^(١): الموجب مُفعل من وَجَبَ يجب: بلد بالشّام، بين القدس والبلقاء.

وهي إحدى محطات البريد الواصل بين الكرك ودمشق على ما ذكره ابن شاهين الظاهري^(٢): وأما طريق الكرك من دمشق فمنها إلى القتيبة ثم إلى البردية ثم إلى البرج الأبيض ثم إلى حسبان ثم إلى قنيس ثم إلى ذبيان ثم إلى قاطع الموجب ثم إلى الصفرة ثم إلى الكرك.

المَوْقَر:

بلدة مشهورة باسمها إلى زماننا هذا، تقع في محافظة العاصمة على خطّ الطول ٠٧' - ٣٦° شرقاً والعرض ٤٩' - ٣١° شمالاً، وهي على بعد (٣٠ كم) إلى الجنوب الشرقي من العاصمة عمّان، وكان لها شأن هام في العصر الروماني، واتخذها خلفاء بني أمية منزلاً لهم ومنطلقاً لرحلات صيدهم. وبها العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى الفترة الأموية^(٣).

وأول من ذكرها - فيما بين أيدينا من مصادر - هو الهمداني في تعدادة لمنازل سليح، قال^(٤): ريعان المذاهب والبلقاء والمَوْقَر من مساكن سليح.

وضبطها البكري^(٥): بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وفتحها، بعدها راء مهيّلة، والقسطل موضعان متجاوران من عمل البلقاء بدمشق، وأورد شعراً لكثير، وقال إنها من شق اليمن، مستأنساً ذلك من قول الأحوص: [من الطويل]

(١) مرصد الاطلاع ٣: ١٣٣٠

(٢) زبدة كشف الممالك ١٢٠

(٣) انظر حولية دائرة الآثار العامة، مجلد ٣٣ لسنة ١٩٨٩م، ومجلد ٣٧ لسنة ١٩٩٣م

(٤) صفة جزيرة العرب ٣٣٤

(٥) معجم ما استعجم ٤: ١٢٨٠

ألا طرقتنا بالموقر شَغْفَرُ ومن دون مَسْرَها فُديدٌ وعزورُ
بوادِ يمانٍ نازحٍ جلُّ نبتِه غَضَى وأراكُ ينضحُ الماءَ أخضرُ
ولا نعلم - على وجه التحديد - بلدة باليمن بهذا الاسم إلا أن يكون مقصده بشق
اليمن جبال الشَّرة التي تذكر بعض المصادر أن مبتدأها من اليمن إلى أقاصي الشَّام.
ولم يصف الحازمي^(١) شيئاً ذا بال على متقدميه، وأكتفى بضبطها، وأورد شعراً
لكثير فيها.

وعند يَأْقُوتُ^(٢): يجوز أن يكون مفعلاً من الوقْر وهو الثقل الذي يُحمل على
الظهر ويجوز أن يكون من التوقير، وهو التعظيم، اسم موضع بنواحي البَلقاء من
نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله، ونقل عن الحافظ أبو القاسم في ترجمته
للوليد بن محمد الموقري، قال من أهل الموقر حصن بالبلقاء.
واختصر صاحب المراسد مقالة يَأْقُوتُ السابقة أشار إلى ما ذكره البكري في
قول الأحوص أنها من شق اليمن، قال^(٣): هو اسم موضع بنواحي البَلقاء من الشَّام،
كان يزيد بن عبد الملك ينزله، قيل حصن بها، وقال بعضهم: وفي شعر الأحوص ما
ينبئك أن الموقر من شق اليمن.

(١) الحازمي: الأماكن ٢: ٨٣٩

(٢) مُعْجَم البلدان ٥: ٢٢٦. والحصن المذكور في ترجمة الوليد بن محمد عبارة عن قصر كَشَفَتْ
الحفريات الأثرية التي أجرتها دائرة الآثار العامة في نيسان ١٩٨٩م أنه يعود إلى الفترة الأموية، انظر
في ذلك: محمد النجار وآخرين "تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية في بلدة الموقر" حولية دائرة

الآثار العامة - مجلد ٣٣، ١٩٨٩م: ٥-١٢

(٣) مراصد الاطلاع ٣: ١٣٣٥

ولما كانت الموقر ذات حظوة عند يزيد بن عبد الملك، فقد كان يؤمه بها الشعراء وينغنون بها، من ذلك قول كثير عزة^(١): [من الوافر]

يَزُرُّنَ عَلَى تَنَائِيهِ يَزِيدًا بِأَكْنَافِ الْمُوقِرِ وَالرَّقِيمِ
تَهْتَتُهُ الْوَفُودُ إِذَا أَتَوْهُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَالْمُلْكِ الْعَظِيمِ

ومثل ذلك قول الفرزدق وقد قدم إلى يزيد^(٢): [من الطويل]

فَإِنَّ مَنِي النَّفْسِ الَّتِي أَقْبَلْتُ بِهَا وَحَلَّ نُدُورِي إِنْ بَلَغْتُ الْمُوقِرَا
بِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيًّا وَمَيِّتًا سِوَى مَنْ بِهِ دَيْنُ الْبَرِيَّةِ أَسْفَرَا
وقول جرير^(٣): [من الكامل]

أَنْتِ تَحْنُ إِلَى الْمُوقِرِ بَعْدَمَا فَنِي الْعَرَائِكُ وَالْقَصَائِدُ رَأُرُ
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمُوقِرِ جَارُ

وقول أبي نخيلة يمدح أبي العباس السفاح^(٤): [من الرجز]

وَأَمْسَتْ الْأُبَّارُ دَارًا تُغَمَّرُ وَخَرِبَتْ مِنْ الشَّامِ أَدُورُ
حُمُصٌ وَبَابُ التَّبْنِ وَالْمُوقِرُ وَدُمَّرَتْ بَعْدَ امْتِنَاعِ تَدْمُرُ

وقول الأحوص الأنصاري^(٥): [من الوافر]

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣: ٦٠

(٢) طَوْقَانُ: الْخَائِرُ ٤٥

(٣) الْدِيَوَانُ ١٦٥

(٤) الْأَغَانِي ٢٠: ٢٦٧

(٥) الْدِيَوَانُ ٨٠

طَرِبْتَ وَأَنْتَ مَعْنَى كَيْبٍ
 وشاقَكَ بِالْمَوْقَرِ أَهْلُ خَاخٍ
 وَكَمْ لَكَ دُونَهَا مِنْ عُرْضِ أَرْضٍ
 لَعْمَرِي إِنَّنِي بَرَقِيمٌ قَيْسٍ
 وله أيضاً^(١): [من الطويل]

نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى
 وقال الشاعر^(٢): [من الطويل]
 أَذْنَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ إِذْ قُلْتُ إِنِّي
 بِهَا لَيْلُ شُهُمٍ عِصْمَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 وقال كثير عزة^(٣): [من الطويل]

أَقُولُ، إِذِ الْحَيَّانِ كَعَبٍ وَعَامِرٍ
 جَزَى اللَّهَ حَيًّا بِالْمَوْقَرِ نَضْرَةً
 بَكَلِّ حَثِيثِ الْوَيْلِ زَهْرُ غَمَائِهِ
 وقال جرير^(٤): [من الطويل]

أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ حَزْبَةً
 عَشِيَّةً لَأَقَى الْقَرْدُ قَرْدُ مَجَاشِعِ

(١) الديوان ١٠١

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ٢٢٦

(٣) المصدر نفسه ٥: ٢٢٦

(٤) الديوان ١٨٩

وقال كثير^(١): [من الطويل]

سَقَى اللَّهَ حَيًّا بِالْمَوْقَرِ دَارُهُمْ
سَوَارِي تَنْحَى كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
أَنَاسُ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
وللحيص بيص: [من الطويل]

فَلَيْتَ الشَّهِيدَ الصَّنُو شَاهِدُ مَوْ
وَعَايَنَ صَيْدَ الْحَيِّ بَيْنَ مُسَلِّمٍ
سَمِ الثُّلَى وَمَقَامَ الْعَقْرِيِّ الْمُوقَرِ
مُرمِّمٍ وَسَجَّادِ الْجَيْنِ مُعَفَّرِ
ولمروان بن أبي حفصة في مدح الوليد بن يزيد^(٢): [من الخفيف]

إِنَّ بِالسَّامِ بِالْمَوْقَرِ عِزًّا
سَادَةً مِنْ بَنِي يَزِيدَ كِرَامًا
هَآنَ يَا نَاقَتِي عَلَيَّ فَسِيرِي
وَمَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْمَوْقَرِ:

- الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر القرشي، من أهل البلقاء، ويوصف بأنه ضعيف مدلس، توفي سنة ١٨١هـ / ٧٩٧م^(٣).
- بشر بن الوليد بن محمد الموقري، أبو بكر، توفي سنة ٢٨٢هـ / ٨٩٥م^(٤).
- أبو مرجي القرشي الموقري^(٥).

(١) الديوان ٤: ٣٤٧

(٢) الديوان ٣٣

(٣) السمعاني: الأنساب ١٢: ٤٨٦

(٤) خريسات: تاريخ الأزد ١١١

(٥) المرجع ذاته ١١٢

- موسى بن محمد بن عطاء الأنصاري القرشي الموقري^(١).

موقيل:

جاء في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) والذي يعود تاريخه إلى سنة ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م^(٢): مزرعة موقيل والراجل في قرية هارية (?) في يد أهالي الصلت، حاصلها: ثلاثة آلاف وخمسمائة آقجة خاص.

المُوقِع

قال يَاقُوت^(٣): المُوقِعُ: بلفظ تصغير موقع؛ هو موضع بين الشَّام والمدينة؛ كذا في شرح شعر عَدِيَّ بن الرَّقَاع العاملي^(٤): [من الكامل]

صَادَتْكَ أُخْتُ بَنِي لُؤَيٍّ إِذْ رَمَتْ	وَأَصَابَ سَهْمُكَ إِذْ زَمَيْتَ سَوَاهَا
وَأَعَارَها الحَدَثَانُ مِنْكَ مَوَدَّةً	وَأَعِيرَ غَيْرُكَ وَدُّهَا وَهَوَاهَا
بِضَاءٍ تَسْتَلِبُ الرِّجَالَ عَقُولَهُمْ	عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَدَقَّ حَشَاهَا
يَا شَوْقَ مَا بِكَ يَوْمَ بَانَ حُدُوجُهُمْ	مَنْ ذِي المُوقِعِ غُدُوَّةً فَرَاهَا
وقد جاء في ديوان عَدِيَّ بن الرَّقَاع أيضًا ^(٥) : [من الخفيف]	
فَالَّمْتُ بِذِي المُوقِعِ لَمَّا	جَفَّ عَنْهَا مُصَدَّعٌ فَالْنِضَاءُ

(١) خريسات: تاريخ الأزد ١١٠

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لَوَاء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٥٨

(٣) مُعْجَم البُلْدَان ٥: ٢٢٩؛ وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١٣٣٧

(٤) الديوان ٩٦ -

(٥) الديوان ١٥٦

ثُمَّ اسْتَوْسَقَتْ لَهُ وَرَمَتْهُ يَغَارٍ عَلَيْهِ مِنْهُ رِذَاءٌ

مِيَاهُ:

مَوْضِعٌ انْفَرَدَ بِذِكْرِهِ يَأْقُوتُ مِنْ بِلَادِ عُذْرَةَ، فَلَعْلُهُ فِي الْمَشَارِقِ الْأُرْدُنِيَّةِ. قَالَ^(١):
بَكَسْرٍ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ هَاءٌ خَالِصَةٌ، جَمَعَ مَاءً وَتَصْغِيرَ مُوَيْهِ وَالنِّسْبَةَ إِلَيْهَا مَا هِيَ: مَوْضِعٌ فِي
بِلَادِ عُذْرَةَ قَرِبَ الشَّامِ.

وَقَالَ فِي الْمَشْتَرَكِ^(٢): وَوَادِي الْمِيَاهِ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَالشَّامِ وَقِيلَ هُوَ بَنَجْدُ.
وَاخْتَصَرَ صَاحِبُ الْمُرَاصِدِ مَا ذَكَرَهُ يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ قَوْلُهُ^(٣): مِيَاهُ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ
مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عُذْرَةَ قَرِبَ الشَّامِ.

مَيْسِرَةُ:

تَقَعُ قَرْيَةُ مَيْسِرَا (مَيْسِرَةُ) فِي قِضَاءِ الْعَارِضَةِ مِنْ مَحَافِظَةِ الْبَلْقَاءِ عَلَى خَطِّ الطُّولِ
٤٢' - ٣٥' شَرْقاً وَالْعَرْضِ ٠٨' - ٣٢' شَمَالاً، وَهِيَ عَلَى بَعْدِ (١٠ كم) مِنْ مَدِينَةِ
السَّلَاطِ، وَسُمِّيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ نِسْبَةً إِلَى الصَّحَابِيِّ مَيْسِرَةَ بْنِ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ، وَيَقَعُ فِيهَا
مَقَامُهُ.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُورِ رَقْمَ (٩٧٠)^(٤): مَزْرَعَةُ مَيْسِرَةَ بِالْقَرْبِ مِنْ كَفَرِ الْمَاءِ تَابِعِ
الصَّلْتِ، تِيَارِ مَصْطَفَى، حَاصِلُهَا: ثَمَانِيَّةٌ وَخَمْسُ آفَاجَاتٍ.

(١) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٥: ٢٤٠

(٢) الْمَشْتَرَكُ وَضِعاً ٤٣١

(٣) مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣: ١٣٤٢

(٤) الْبَخِيْتِ وَالْحُمُودِ: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ نَجْلُونِ رَقْمَ (٩٧٠): ١١٢

مِيفَعَة (أُم الرِّصَاص):

قرية أثرية من نواحي مادبا وهي تتبع محافظة العاصمة، على خطّ الطول ٥٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣١' - ٣١° شمالاً. وهي على بعد (٣٠ كم) جنوب شرق مدينة مادبا، تسمّى الآن أم الرصاص، وتحتوي على العديد من الآثار والكنائس التي تعود إلى الفترة البيزنطية^(١).

ذكرها أبو عبيد البكريّ بعد أن ضبطها بالحرف^(٢): قرية من أرض البلقاء من الشام. ولما بلغ زيد بن عمرو بن نفيل خبرَ رسول الله ﷺ، أقبل من الشام يريد، فقتله أهل ميفعة.

ولم أجدها عند ياقوت فلعلمها سقطت من النسخ المعتمدة في التحقيق، والدالّ على هذا أن مؤلف كتاب مراصد الاطلاع - وهو اختصار لمعجم ياقوت - قال^(٣): قرية من أرض البلقاء من الشام.

ولعلّها هي ذاتها ما عناه ابن الجنان في شعره: [من البسيط]

واللّٰه ما علمت نفس لما خلقت ولا درى بمكان الحتف من حتفا
كم حافر قبره في رأس ميفعة وقبره في حضيض قد نجفا

(١) انظر: تيسير عطيات "حفرة أم الرصاص - ميفعة"، حولية دائرة الآثار العامة - المجلد ٣٠، (١٩٨٦م): ٢٣ -، وغازي بيشة "ملاحظات حول كنيسة القديس اسطفان في أم الرصاص" - حولية دائرة الآثار العامة - المجلد ٣١ (١٩٨٧م): ١١ -

(٢) معجم ما استعجم ٤: ١٢٨٤ - ١٢٨٥

(٣) البغدادى: مراصد الاطلاع ٣: ١٣٤٤



حرف النون



ناحي (ساحلي، باحي، ناجي):

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة ناحي (ساحلي، باحي، ناجي) بالقرب من مزرعة يصرة تابع الغور، يزرعها جماعة عرب كريم، خاص أمير اللواء، فيها تسع خانات، حاصلها: خمسة آلاف آفجة. من الحِنْطَة: عشرون غَرَّارَة قيمتها ألفان وستمئة آفجة. من الشَّعِير: اثنتا عشرة غَرَّارَة قيمتها ثمانمائة وأربعون آفجة. من الدُّرَّة عشر غَرَّارَات قيمتها سبعمائة آفجة. من السمسم: غرارتان قيمتها سبعمائة وعشرون آفجة. ورسم المعزة: مائة وأربعون آفجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة ناحي قرب قصير، تابع الغور حاصل قسم من الربع: ستمائة آفجة.

ناحية البعل:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة ناحية البعل بالقرب من قرية قصير، حاصلها: سبعمائة وستون آفجة.

ناصرية:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٤): مزرعة ناصرية تابع الغور إقطاع طره باي، حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصِل لواء مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١٠٦

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (١٨٥): ١٣١

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (٩٧٠): ٧٤

(٤) المصدر نفسه ١١٩

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة ناصرية قرب بيسان (بنات)، تابع الغور، خاص عن إقطاع طره باي حاصلها: ألفان ومائة آفجة.

ناطفة:

قرية من قرى محافظة إربد، تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٠' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣١' - ٣٢° شمالاً.

وَرَدَتْ في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(٢): قرية ناطفة تابع ناحية بني الأعسر، فيها سبع خانات، حاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: عشرون غَرَاة قيمتها ألفا آفجة. من الشَّعير: عشر غَرَاات قيمتها سبعمائة آفجة. رسم المعزة: مائة وخمسون آفجة. وبادهوا: خمس وثلاثون آفجة. عادت دورة مائتان وخمسون آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٣): قرية ناطفة عن زعامة بنام عبد الملك بك بن مير درنده، تابع ناحية بني الأعسر، فيها إحدى عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ألفان وسبعمائة وأربع وسبعون آفجة. من الحِنطة: خمس عشرة غَرَاة قيمتها ألف وتسعمائة وخمسون آفجة. من الشَّعير: عشر غَرَاات قيمتها سبعمائة آفجة. رسم المعزة: أربع وستون آفجة. وبادهوا: ستون آفجة. وعادت دورة في سنة مائتان وخمسون آفجة من الخواص السُّلطانية.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٣٨

(٢) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٨

(٣) المصدر نفسه ١٩٠

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩) ^(١): قرية ناطقة تابع بني الأعسر عن تيمار محمود بن عبد الكريم وباقي شركاه، فيها سبع عشرة خانة وتسعة مُجَرَّدِينَ، حاصل قسم من الربع مع أرض بيضا: من الحِطَّة: عشرون غَرَّارَةً قيمتها ثلاثة آلاف آفَجَةٍ. من الشَّعِير: خمس عشرة غَرَّارَةً قيمتها ألف وثلاثمائة وخمسون آفَجَةٍ. من المال الصيفي أربعمائة آفَجَةٍ. خراج الأشجار المتنوعة والكروم: خمسمائة آفَجَةٍ. رسم المعزة والنحل: مائتان وخمسون آفَجَةٍ، فيكون مع الرسوم: خمسة آلاف وخمسمائة آفَجَةٍ.

ناعور:

تقع مدينة ناعور في جهة الجنوب الغربي من العاصمة عَمَّان على بعد (١٥ كم)، على خطِّ الطول ٥٠' - ٣٥' شرقاً والعرض ٥٢' - ٣١' شمالاً، وهي تابعة لمحافظة العاصمة. وَرَدَ ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠) ^(٢): مزرعة ناعور بالقرب من قرية جلمية من معاملة الصلت، خاص شاهي (سلطاني)، حاصلها: خمسون آفَجَةٍ.

نتنة (نقته، نقبة) السعال:

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠) ^(٣): قرية نتنة؟ السعال في لواء عَجَلون، فيها ست وأربعون خانة وإمام واحد، ومن النصارى أربع خانات، وحاصلها في قسم من الربع؛ من الحِطَّة: عشرون غَرَّارَةً قيمتها ألفان وستمائة آفَجَةٍ. ومن الشَّعِير: عشر غَرَّارَات قيمتها سبعمائة آفَجَةٍ. وخراج الزيتون الإسلامي: ألفان ومائتا آفَجَةٍ. والزيتون

^(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٤٩

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٩٦

^(٣) المصدر نفسه ٦٣

الروماني: ثلاثة آلاف ومائة آفجة. وخراج العناب والتين وغيره: مائتان وخمسون آفجة. ورسم المعصرة مائة وخمسون آفجة. ورسم المعزة (الماعز): ثلاثمائة وستون آفجة. ورسم النحل أربعون آفجة، فيكون المتحصل عشرة آلاف آفجة وجزية النصارى (٤ في ٨٠) ثلاثمائة وعشرون آفجة من الخواص السلطانية.

نجدة:

قرية صغيرة من قرى محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٤٧' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٤' - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد (٢٥ كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة جرش. ذكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(١): قرية نجدة في لواء عَجَلون، تابعة لبني علوان، تيمار (إقطاع) كاتب قنبر، فيها ثمان وثلاثون خانة واثنان عشر مُجَرِّداً وإمام واحد، وحاصلها في قسم من الربع: خمسة آلاف وخمسمائة آفجة. من الحِنطة: ثلاثون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفجة. ومن الشّعير: عشرون غَرَارَة قيمتها ألف وأربعمائة آفجة. ورسم المعزة (الماعز): مائة آفجة. ورسم النحل مائة آفجة. وفي دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٢): قرية نجدة عن زعامة بنام مصطفى بن حسن، تابع بني علوان، فيها أربع وثلاثون خانة وسبعة مُجَرِّدين، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: خمس وعشرون غَرَارَة قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. من الشّعير: خمس غَرَارَات قيمتها أربعمائة آفجة. وخراج الأشجار: سبعمائة آفجة. ورسم المعز والنحل: خمسمائة آفجة. وبادهوا ورسم عروس: خمسمائة آفجة، فيكون مع الرسوم: خمسة آلاف وستمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٧٥ - ٧٦

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٨٤

نجل:

هي مركز لواء الشوبك، تقع إلى الجنوب الغربي من قلعة الشوبك، وسمّيت بذلك لكثرة نبت النجيل الذي يكثر نبتة حول عيونها. قال الشيخ العربي^(١): أراضي ذات مياه فياضة ومزارع كثيرة، تبعد عن الشوبك (القلعة) نحو ستة كيلومترات إلى الجنوب، ويتفرّع منها طريق إلى وادي موسى ينتهي بسالكه إلى مجبوحة المدينة ومجمع الآثار.

نحلة:

قرية من قرى محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٥٠' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٦' - ٣٢° شمالاً. وهي إلى الجنوب الغربي من مدينة جرش على بعد (١٣ كم). وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): قرية نحلة في لواء عجلون، تابع بني علوان، فيها خمس وأربعون خانة وثلاثة شيوخ زاوية أو أئمة، حاصلها: ثمانية آلاف آفجة. خراج الزيتون: أربعة آلاف آفجة. وخراج الكروم: ثمانية آلاف آفجة. وخراج العناب والتين والمشمش: ألفان وثمانمائة آفجة. وخراج الجوز مائتا آفجة. ورسم المعزة: مائة وعشرون آفجة. ورسم المعصرة ثمانون آفجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): قرية نحلة من خواص أمير لواء عجلون، تابع بني علوان، فيها ثمان وأربعون خانة وإمام واحد ومؤذن واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحنطة: خمس عشرة غَرَارَة قيمتها ألفان ومائة آفجة. من الشعير: خمس عشرة

(١) وقفة بين الآثار ٢: ٦٣٣

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٦٢

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٨٣

عَرَاةَ قِيمَتِهَا أَلْفٌ وَمِائَتَا أَقْجَةٍ. وَخَرَجَ الزَّيْتُونُ الْإِسْلَامِيُّ وَمَحْصُولُ الزَّيْتُونِ الرُّومَانِيُّ: أَرْبَعَةُ أَلْفٍ أَقْجَةٍ. وَرَسَمَ الْمَعَزَ وَالنَّحْلَ: أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةٌ وَسَبْعُونَ أَقْجَةٍ. وَرَسَمَ الْمَعْصَرَةَ ثَمَانُونَ أَقْجَةٍ. وَرَسَمَ الْبُسْتَانَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ أَقْجَةٍ. وَبَادَهُوا وَرَسَمَ عُرُوسَ: خَمْسِمِائَةَ أَقْجَةٍ، فَيَكُونُ عَشْرَةُ أَلْفٍ أَقْجَةٍ.

نَحْوَلَةٌ:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (٩٩)^(١): مَزْرَعَةُ نَحْوَلَةٍ بِالْقَرْبِ مِنْ قَرْيَةِ شَطْنَا عَنْ تِيَارِ مُحْيِي عَبْدِ اللَّهِ تَابِعِ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، حَاصِلُهَا: أَرْبَعِمِائَةُ أَقْجَةٍ.

نَخْلٌ:

قَالَ يَاقُوتُ^(٢): بِالْفَتْحِ ثَمَّ السَّكُونِ، اسْمُ جَنْسِ النَّخْلَةِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ الشَّامِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ، ذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّي فَقَالَ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ] فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنْ الْعَالِمِينَ وَعَنْهُ غَنَى نَقُولُ: لَعَلَّهَا مِنْ نَوَاحِي أُيُلَةٍ.

نَخْبِيَّةٌ:

لَعَلَّهَا قَرْيَةُ الْمَخْبِيَّةِ إِحْدَى قُرَى لُؤَاءِ بَنِي كَثَانَةَ مِنْ مَحَافِظَةِ إِرْبِدَ، وَتَقَعُ إِلَى الشَّامِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ إِرْبِدَ، عَلَى خَطِّ الطُّولِ ٤١' - ٣٥° شَرْقِيًّا وَالْعَرْضِ ٤٠' - ٣٢° شَمَالًا.

(١) الْبَخِيتُ: نَاحِيَةُ بَنِي الْأَعْسَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٢٤١

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ٢٧٦؛ وَانْظُرْ: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣: ١٣٦٤، وَفِيهِ: "مَوْضِعٌ فِي طَرَفِ الشَّامِ"

ذُكرت في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية نخيبي تابع بني كِنانة، فيها سبع خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ثلاثة آلاف وستمائة آفجة. من الحِنطة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. من المال الصيفي ألف وتسعمائة وخمسون آفجة. حصة الوقف ستة عشر قيراطاً قيمتها ألفان وأربعمائة آفجة. حصة تيار حسن بن بdaq ثمانية قراريط قيمتها ألف ومائتا آفجة. ومحصول الكبريت مع رسم الجاموس وغيره في هذه القرية تيار حسن بن بdaq حاصله ألفان وأربعمائة وعشرون آفجة. رسم الطاحون في القرية المذكورة لحجر واحد ستون آفجة.

النُّسُور (وادي):

يقع بين وادي سواقة والقطرانة، في طريق حاج الشَّام، مرَّ به المؤرخ محمد بن طولون الصالحى وذكره عرضاً في رحلته للحج سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م، قال^(٢): ثم على وادي الشواقة (السواقة)، ثم على وادي النسور، ثم نزلنا بعد المغرب بفلاة قريب خان القطراني...

ومرَّ به أيضاً رحالة دمشقي يدعى مرتضى بن علي بن علوان، وقد رافق الركب الحلبي إلى الحج في ذي القعدة ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م، قال^(٣): وفي الساعة السادسة من نهار الأربعاء كان الوصول إلى القطرانة بعد سير خمسة عشر ساعة بعد المرور بوادي النسور، وشعاب كثيرة!!.

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٩١

(٢) البرق السامي (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧٨

(٣) رحلة دمشقي إلى الحج (مجلة العرب، السنة السادسة والعشرين): ١٩٢

ووصفه الشيخ عبد الغني النابلسي الذي مرّ به في طريق العودة من ديار الحجاز سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م، فقال بعد أن غادر القطرانة^(١): «وركبنا وسرنا فوصلنا بعد صلاة المغرب إلى الوادي المسّى بوادي النسور، وهو وادٍ عسر صعب، فيه التلاع والوهاد، وقد ازدحم فيه الحجاج، وكان سيرنا فيه نحو الثلاث أو الأربع ساعات حتى خرجنا منه بعد نصف الليل إلى السهل الشاسع والفضاء الواسع. ولم نزل سائرين حتى طلع صباح يوم الاثنين فصلّينا صلاة الصبح ثم أشرفنا على المنزل المسّى بالبلقاء.

ومرّ به الرحالة الوزير ابن عثمان المكناسي في سفارته إلى الشرق سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، قال^(٢): «ووصلنا موضعاً يقال له البلقاء، نزلنا فيه على مسير سبع عشرة ساعة، والبلقاء اسم قلعة على ماء هنالك، فضلنا مقيمين عليها، ولما صلينا العصر سرنا بقية النهار والليل كله، وصلّينا الصبح بموضع يقال له وادي النسور، وليس هناك واد وإنما هو منخفض من الأرض، ثم تمادينا على المسير فنزلنا قرب الزوال على قرية يقال لها قطرانة.

ويقول فيه بدر الدين الحلبي من أرجوزته المسّاة دليل المجتاز بأرض الحجاز^(٣):

[من الرجز]

تقدّموا ونزلوا في زيزا وشكروا المهيمن العزيزا
وادي النسور بعد ذاك جاءوا بلغهم رب العلى ما شاءوا

(١) الحقيقة والمجاز ٣: ٤٠٣

(٢) إحرار المعلّى والرقيب ٢٥٢

(٣) مجلة العرب، السنة الثانية عشر: ٤٠٨

يا حسن ما وافوا إلى السواقفة والسعد قد مدّ لهم رواقه

نصا (نصيا، بصا):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ نَصِيَا (؟) تَابِعَةُ لِبْنِي عَلْوَان فِي لُؤَاء عَجْلُون، تِيَار مُحَمَّد بِن عَلِي وَسَلِيمَان، فِيهَا ثَلَاث خَانَات، وَحَاصِل قِسْم مِّن الرِّبْع: أَلْفَان وَخَمْسِمِائَةٍ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ أَقْجَةً. مِّنَ الْحِنْطَةِ: عَشْرُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةُ أَقْجَةٍ. مِّنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا سَبْعُمِائَةُ أَقْجَةٍ. وَخَرَاكِ الزَّيْتُون: خَمْسِمِائَةُ وَعِشْرُونَ أَقْجَةً. وَرَسْمُ الْمَعَزَةِ (الْمَاعَزِ): سَبْعُ عَشْرَةَ أَقْجَةً.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): قَرْيَةُ نَصَا (بَصَا) عَنِ تِيَار قِيْطَاش جَاوِش وَبَاقِي شَرَكَاهُ، تَابِعُ بَنِي عَلْوَان، فِيهَا خَانَتَانِ، وَحَاصِل قِسْم مِّن الرِّبْع؛ مِّنَ الْحِنْطَةِ: عَشْرُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةُ أَقْجَةٍ. مِّنَ الشَّعِيرِ: خَمْسُ غَرَازَاتٍ قِيمَتُهَا أَرْبَعُمِائَةُ أَقْجَةٍ. وَخَرَاكِ الْأَشْجَارِ: خَمْسِمِائَةُ أَقْجَةٍ. وَرَسْمُ الْمَعَزِ وَالنَّحْلِ: ثَلَاثُمِائَةُ أَقْجَةٍ. وَنَصَفُ بَادِهَوَا: مِائَةُ وَخَمْسُونَ أَقْجَةً، فَيَكُونُ أَلْفَانِ وَثَمَانُمِائَةُ أَقْجَةٍ.

النَّصِيعُ:

قَالَ الْحَازِمِيُّ^(٣): مَكَانٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَقِيلَ بِالْبَاءِ وَالصَّادِ، وَعَنْهُ أَخَذَ يَاقُوتُ^(٤) دُونَ زِيَادَةٍ. وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ عَلَى سَبِيلِ الشَّكِّ.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لُؤَاء عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٨٢

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٩٢

(٣) الْأَمَّاكِنُ: ٢: ٨٩٣

(٤) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٥: ٢٨٩؛ وَانْظُرْ: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ٣: ١٣٧٥

نغير:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة نغير تابع بالقما (البلقاء) في قبالة حسبان في الصلت، خاص شاهي (سلطاني)، حاصلها: خمسون آفجة.

نعيمة:

اعلمها قرية النعيمة إحدى قرى المزار الجنوبي من محافظة الكرك، وهي قرية صغيرة.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة نعيمة بالقرب من قرية محدية (الصواب محدثة)، من خواص أمير لواء عجلون حاصلها: ألف وخمسمائة آفجة. وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة نعيمة بالقرب من قرية محدثة تابع ناحية الغور، حاصلها: ثمانمائة وثمانون آفجة.

النعيمة:

بلدة في لواء بني عبيد من محافظة إربد، تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة إربد، على خطّ الطول ٥٥' - ٣٥° شرقاً والعرض ٢٥' - ٣٢° شمالاً. وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٤): قرية النعيمة التحتا تابع ناحية بني الأعسر، عن تيمار حسين بن علي ومحمد بن جانبلاذ وقاسم كركري، فيها ست خانات،

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرِ مَقْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ٩٦

(٢) المصدر نفسه ١٠٥

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرِ رَقْم (١٨٥): ٢٥٠

(٤) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٣

وحاصل قسم من الربع: ستة آلاف ومائتان وخمسون آفجة. من الحنطة: أربعون غرارة قيمتها خمسة آلاف ومائتا آفجة. من الشعير: ست غرارات قيمتها أربعمائة وعشرون آفجة. من الدرة ست غرارات قيمتها أربعمائة وعشرون آفجة. من الحمص غرارة واحدة قيمتها مائة وثلاثون آفجة. رسم المعزة: مائة آفجة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(١): قرية النعمة عن زعامة يحيى ورضوان ويوسف بن عبد الله، تابع ناحية بني الأعسر، فيها أربع عشرة خانة وعشرة مُجَرَّدِينَ، وحاصل قسم من الربع؛ من الحنطة: عشرون غرارة قيمتها ثلاثة آلاف آفجة. من الشعير: خمس وعشرون غرارة قيمتها ألفان وثلاثمائة وخمسون آفجة. من المال الصيفي ثمانمائة وخمسون آفجة. رسم المعزة والنحل: أربعمائة آفجة، فيكون مع الرسوم: ستة آلاف وخمسمائة آفجة.

التقار:

قال يَاقُوتُ^(٢): موضعٌ في البادية بين التيه وحِصْنَى في خبر المتنبي لما هرب من مصر. والقول إنه بين التيه وحِصْنَى يجعل هذا الموضع من نواحي معان في جنوب الأردن.

النَّقب = رأس النَّقب نَقْبُ شَتَار:

مَوْضِعٌ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِاسْمِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ (أَشْتَار) وَعَلِيهِ الطَّرِيقُ الْوَاصِلُ مِنْ مَعَانَ إِلَى الْعُقْبَةِ. وَيَقَعُ عَلَى خَطِّ الطُّولِ ٣٠ - ٣٥° شَرْقًا وَالْعَرْضِ ٠٠ - ٣٠° شِمَالًا. وَيَرَدُّ فِي الْمَصَادِرِ الْجُغَرَفِيَّةِ مَصَحَّفًا "شَنَار" و"شِيَار"، و"شَنَان" و"شِبَار".

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٢٧

(٢) معجم البلدان ٥: ٢٩٧؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٣: ١٣٨٣

فقد ذكره البكري "شيار" في خبر دحية بن خليفة الكلبي في رسم (جسَمي) قال^(١): وفيه أغار الهنيد الصليحي - وصليح بطن من جُدَام - على دحية الكلبي، وقد نزل واديًا من أوديته يقال له شيار. وفي نسخة أخرى "شنار" وصوابه - كما تقدّم - شتار وهو جبل عظيم متّصل بجِسَمي من جهة الجنوب.

وهو في كتاب الحازمي "شَنان"، قال^(٢): بعد الشين نون: وادٍ بالشّام، أغار عليه دحية ابن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر، ثم ارتجع ما أخذه قوم من جُدَام كانوا قد أسلموا. وميّز يَأْقُوت بين شتار وشنان وجعلهما موضعين، والأقرب إلينا أنها واحدة، قال^(٣): شتار: نقب شتار، نقب في جبل من جبال السراة (الأصح الشّرة) بين أرض البلقاء والمدينة، على شرقي طريق الحاج، يفضي إلى أرض واسعة مُعْشَبَة يشرف عليها جبال فاران وهي في قبلي الكرك.

وقال في رسم "شنان"^(٤): بالكسر وآخره نون، جمع شن وهي الأسقية والقرب والخلقان، وهو في كتاب نصر^(٥) شنار، بفتح الشين وآخره راء، وقال: وهو وادٍ بالشّام أغير فيه على دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جُدَام كانوا قد أسلموا، فلما رجع إلى المدينة شكّا إلى رسول الله ﷺ، فأغزاهم زيد بن حارثة.

(١) معجم ما استعجم ٢: ٤٤٧

(٢) الأماكن ١: ٥٧٤

(٣) مُعْجم البلدان ٣: ٣٢٤

(٤) يَأْقُوت: المصدر نفسه ٣: ٣٦٦

(٥) وهو كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار لنصر بن عبد الرحمن الإسكندري، من أهل القرن السادس، أخذ عنه كثيرًا الحازمي وياقوت

وقال في كتابه المشترك^(١): ونقب شتارٍ بكسر الشين المُعْجَمة موضع في شرقي طريق الحاج من الشَّام في جبل الشَّرَاة.

واختصر صاحب المراسد قول يَأْقُوت في شتار وشنان كُلٌّ في موضعه، قال^(٢): شتار، نقب شتار: نقب في جبل من جبال السراة (الشَّرَاة) بين أرض البُلُقَاء والمدينة على شرقي طريق الحاج، يفضي إلى أرض واسعة مُعْشَبَةٌ يشرف عليها جبال فاران، وهي قبلي الكرك. واقتضب القول في رسم شَنان قال^(٣): جمع شن: وادٍ بالشَّام.

وأورده الفيروزآبادي نقلاً عن العُباب الزاخر للصاغاني (شبار) بالباء قال^(٤): شبار؛ ككتاب: موضع قرب المدينة بينها وبين البُلُقَاء، ويقال له نقب شبار، قاله الصاغاني في العُباب.

نقع النصارى = بقع النصارى
نقنس = بقنس
النُقَيْب:

قال يَأْقُوت^(٥): بالضم، وهو تصغير نَقْب، وهو معروف: موضع في بلادهم بالشَّام بين تبوك ومعان على طريق حاج الشَّام.

(١) المشترك وضعاً ٤٢٠

(٢) مراسد الاطلاع ٢: ٧٨٣

(٣) المصدر نفسه ٢: ٨١٤

(٤) المغام المطابة ١٩٩

(٥) مُعْجَم البلدان ٥: ٣٠١

ونقله عن يَأْفُوت بنصّه صاحب المراسد^(١) ولم يزد. ولعلها هي ذاتها نقب شتار التي تقدّم ذكرها الواقعة في طريق معان إلى العقبة.

نقيته السفلى:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) المؤرّخ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(٢): قرية نقيته السفلى من خواص أمير لواء عَجَلُون، تابع بني علوان، فيها أربع وثلاثون خانة، وجماعة النصارى في القرية المذكورة تسع خانات يدفعون جزية مقدارها ثمانمائة وعشر آقِجَات، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة: خمس وثلاثون آقِجَة قيمتها أربعة آلاف وتسعمائة آقِجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَاة قيمتها ألف وستمائة آقِجَة. وخراج الأشجار وغيره: ألفا آقِجَة. ورسم المعز والنحل: ألفان وأربعمائة آقِجَة. ورسم معصرة أربعون آقِجَة. ورسم الطواحين لحجرين ستون آقِجَة. وبادهوا ورسم عروس: ألف آقِجَة، فيكون اثنا عشرة ألف آقِجَة.

نكّات الحدّائج:

موضعٌ ذكره الرحالة محمد السنوسي في طريق عودته من أرض الحجاز سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م، وحدّد موضعه بين المفرق والرمثا قال^(٣): وسرنا إلى الساعة الخامسة، وأشرفنا على موضع يسمّى نكّات الحدّائج، وعند ذلك أطلق مدفع الإيدان برفع الحجز الصّحّي وصدحت الموسيقى العسكرية، وقفل حكيم الصّحّة ومن معه من

(١) مرآصد الاطلاع ٣: ١٣٨٦

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لَوَاء عَجَلُون رَقْم (١٨٥): ١٧٩

(٣) الرحلة الحجازية ٢: ٢٨١

عساكر الحراسة إلى حيث لا يعودون فتقدّموا على خيلهم إلى الرمتة (الرمثا). وارتحل
الركب في حرّيته لولا توالي المطر الذي كان مانعاً طبيعياً ويأبى الله إلا ما يشاء. وكان
هذا الرحيل المصحوب بالخروج من عراقيل ذلك الحجز في نحو الساعة السادسة من
يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر بعد استكمال العشرة الأيام ولله الدوام.

نمّة:

قرية صغيرة من قرى محافظة الطفيلة، وهي قرية قديمة تقع على خطّ الطول
٣٤ - ٣٥ شرقاً والعرض ٤٩ - ٣٠ شمالاً إلى الغرب من مدينة الطفيلة على بعد
(١٦ كم).

ذُكرت في دَفْتَرِ الطّابُو رقم (٩٧٠)^(١): قرية نمّة تابع ناحية جبل حميدة، فيها
سبع وسبعون خانة وخمسة مُجَرَّدِينَ وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من
الحِطَّة: خمسون غَرَاة قيمتها ستة آلاف وخمسمائة آفجة. من الشَّعِير: خمسون غَرَاة
قيمتها ثلاثة آلاف وخمسمائة آفجة. وخراج الزيتون: ألف آفجة. وخراج الكروم وأشجار
مختلفة ألف آفجة. ورسم المعزة: ألف وخمسمائة آفجة. مجموع ذلك ثلاثة عشر ألفاً
 وخمسمائة آفجة ، ورسوم متفرقة أربعائة وخمس عشرة آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطّابُو رقم (١٨٥)^(٢): قرية نمّة تابع جبال الكرك، من خواص أمير
لواء الكرك والشوبك فيها ست وتسعون خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِطَّة:
أربعون غَرَاة قيمتها خمسة آلاف وستمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس وأربعون غَرَاة

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَحَلُونَ رقم (٩٧٠): ١٦٠ - ١٦١

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٣٠٩ - ٣١٠

قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفجة. خراج الأشجار والكروم: ألفان وخمسمائة آفجة. رسم المعز والنحل: ألفان وأربعمائة آفجة. وبادهوا: ألف وأربعمائة آفجة، فيكون خمسة عشر ألفاً وخمسمائة آفجة.

نمرين:

قرية من قرى لواء الشونة الجنوبية في محافظة البلقاء، ويقال لها غور نمرين لوقوعها في الغور المسّمي باسمها.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): قَرْيَةُ نَمْرَيْنِ تَابِعُ الْغُورِ التَّحْتَانِي مِنْ مَعَامِلَةِ الصَّلْتِ، وَقَفَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرِيُّ أَبِي سَعِيدٍ بَرْقُوقٍ عَلَى مَسْجِدِهِ وَالصَّحْرَةِ وَالتَّرْبَةِ فِي الْمَصْرِ. فِيهَا خَمْسُ خَانَاتٍ، وَحَاصِلُ خَمْسَةِ فِدَادِينَ يُؤَدِّي عَنْ كُلِّ فِدَانٍ غَرَارَتَانِ وَنِصْفٍ مِنَ الْحِنْطَةِ: وَغَرَارَتَانِ وَنِصْفٍ مِنَ الشَّعِيرِ: وَغَرَارَتَانِ مِنَ الدُّرَّةِ، وَفِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَطْنِ وَالسَّمْسَمِ فَمِنْهُمَا الرَّبْعُ مَقَاسِمَةً عَلَى جَارِي الْعَادَةِ مِنْذُ الْقَدَمِ: مِنَ الْحِنْطَةِ: اثْنَتَا عَشْرَةَ غَرَّارَةً وَنِصْفٍ قِيَمَتُهَا أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ آفَجَةً. وَمِنَ الشَّعِيرِ: اثْنَتَا عَشْرَةَ غَرَّارَةً وَنِصْفٍ قِيَمَتُهَا ثَمَانِمِائَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ آفَجَةً. مِنَ الدُّرَّةِ عِشْرَ غَرَّارَاتٍ قِيَمَتُهَا سَبْعِمِائَةٌ آفَجَةً. وَمِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آفَجَةً.

وَحَصَّةٌ وَقَفَ تَرْبَةً حَضْرَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِدَانٍ وَاحِدٍ مَقْسُومٍ وَمَفْرُوزٍ: مِنَ الْحِنْطَةِ: غَرَارَتَانِ وَنِصْفٍ قِيَمَتُهَا ثَلَاثِمِائَةٌ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ آفَجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: غَرَارَتَانِ وَنِصْفٍ قِيَمَتُهَا مِائَةٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعُونَ آفَجَةً. مِنَ الدُّرَّةِ غَرَارَتَانِ قِيَمَتُهَا مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ آفَجَةً.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١٠٢-١٠٣

من المال الصيفي خمسون آقجة يستثنى من ذلك حصة النبي موسى عليه السلام خاص أربعائة وخمس وأربعون آقجة. رسم الجاموس خاص: مائتا آقجة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية نمرين، خاص، تابع الغور، فيها ست خانات، وحاصلها بموجب رسوم قديمة ثلاثة آلاف وأربعائة وسبعون آقجة. من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعائة آقجة. من الشَّعِير: عشرون غَرَازَة قيمتها ألف وستائة آقجة. من المال الصيفي أربعائة وسبعون آقجة. حصة وقف زاوية حضرة موسى عليه السلام فدان واحد حاصله ستائة وأربع وتسعون آقجة. حصة وقف السُّلْطَان بَرَقُوق على مسجده وترتبه ألفان وسبعائة وست وخمسين آقجة. حالياً في يد سنان باشا بموجب حِجَّة قاضي الشَّام، العُشْر عن مال الوقف خمسون آقجة. رسم جاموس مائتان وثلاث وخمسون آقجة. بادھوا: مائة وخمسون آقجة، فيكون مع العُشْر والرسوم: ثمانمائة آقجة خاص.

نهر الأردن:

ذَكَرَ اليَغُوتِي منبع نهر الأردن فقال في الحديث عن جند الأردن^(٢): مدينة طبرية وهي مدينة الأردن، وهي في سفلى جبل على بحيرة جليلة يخرج منها نهر الأردن المشهور. وقال ابن الفقيه^(٣): وقال ابن شاذب، تغور المياه قبل يوم القيامة إلا بئر زمزم ونهر الأردن، وهو الذي قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾^(٤).

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٢٥

(٢) كتاب البلدان ٣٢٧

(٣) مختصر البلدان ١١٦

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٩

وقال ابن حوقل^(١): وهوران والبثنية رستاقان عظيمان من جند دمشق، مزارعهما مباحس، وتتصل أعمالهما بحدود نهر بين الذي عند البلقاء وعمّان، الذي جاء في الخبر أنه نهر من ركيّ الحوض وأنه ما بين بصرى وعمّان. كما أثبتّه على رسمه لصورة بلاد الشام، ووضع على طرفه الأعلى بحيرة طبرية والأسفل بحيرة زُعر^(٢).

وقال المقدسي^(٣): ونهر الأُرْدُنّ ينحدر من خلف بانياس، فيتبحّر بإزاء قدس، ثم ينحدر إلى طبرية ويشقّ البحيرة، ثم ينحدر في الأغوار إلى البحيرة المقلوبة، وهي مالحة جداً وحشة مقلوبة منتنة، فيها جبال وليس فيها أمواج كثيرة.

وقال في موضع آخر^(٤): وأما سيحان وجيحان وبردان، فإنهن أنهار طرسوس وأذنة والمصيصة، يخرجن من بلد الرّوم، ثم يفيضن في البحر. وكذلك سائر أنهار الشام إلا نهر بردى والأُرْدُنّ، فإنها يفيضان في البحيرة المقلوبة.

وحَدّد مسافتها، فقال^(٥): وتأخذ من بيت المقدس إلى بيت جبريل أو إلى مسجد إبراهيم أو إلى نهر الأُرْدُنّ مرحلة مرحلة... وتأخذ من نهر الأُرْدُنّ إلى عمّان مرحلة.

وقال أبو عبيد البَكْرِيّ^(٦): ... مدينة بانياس، وها هنا ينبع ماء نهر الأُرْدُنّ، وعليه الأرحاء، ويذكرون أنها كانت تقف يوم السبت فلا تطحن، وكان انخسف

(١) صورة الأرض ١٨٥

(٢) أنظر الملحق رقم (٢) آخر الكتاب

(٣) أحسن التقاسيم ١٨٤

(٤) المصدر نفسه ٢٢

(٥) المصدر نفسه ١٩٢

(٦) المسالك والممالك ١: ٤٧٤

نصفها، وتعلّق الناس بالمسيح أن تُرفع فأبى ورفع رجله حتى انخسف نصف الأرحاء. وفيها أحيا المسيح بنت أدران الملك بعد عشرة أيام، وعمل العجائب في تلك المدينة. وقال في موضع آخر^(١): والبحيرة المنتنة بأرض العراق^(٢) وهي لا تقبل الغُرّاء، ولا يتكوّن فيها ذو رُوح من سَمَك ولا غيره. وإليها ينتهي ماء بحيرة طبرية وهو الأُرْدُن. فإذا انتهى إلى البحيرة المنتنة خرقها وانتهى إلى وسطها متميزاً عن مائها فيغوص في وسطها. وهو نهر عظيم لا يُدرى أين غوصه من غير أن يزيد في البحيرة المنتنة شيئاً. وقال في مُعْجَمه^(٣): الأُرْدُن نهر بأعلى الشّام، وهو نهر طبرية. قال يعقوب: وأصل هذه التسمية في اللسان النعاس، ومن حديث مكحول: أن جزيرة العرب لما افتتحت، قال رجل عند ذلك: أبها الخيل والسلاح، فقد وضعت الحرب أوزارها. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فرد قوله عليه وقال: لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقاياكم الدجال بطن الأُرْدُن، أتم من غريبه، والدجال من شقيقه. قال الراوي: ما كنت أدري أين الأُرْدُن حتى سمعته من رسول الله ﷺ. وقال الزهري^(٤): وأما أنهار الشّام فكثيرة أيضاً أعظمها وادي الأُرْدُن. ومبدأ هذا النهر من جبل باوان الذي بأرض القدس ومساحته من هذا الموضع إلى أن يقع في البحر الرومي مائة وعشرون فرسخاً.

(١) المسالك والممالك ١: ١٢٩

(٢) هذا من جملة التحريف ورداء التحقيق لكتاب أبي عُبَيْد البَكْرِيِّ، ولعل الأوجه هنا "أرض الشّرة"

(٣) معجم ما استعجم ١: ١٣٧ - ١٣٨

(٤) الجغرافية (بالعين المهملة) ١٨٦

وقال في موضع آخر^(١): ومقرّة من بيت المقدس الجبل المسّى بجبل بلدان، ومنه ينبعث النهر المسّى بنهر الأُرْدُنّ، وفي هذا الجبل كان الجذع الذي ولد تحته عيسى بن مريم عليه السلام، ويقال إن في هذا الجبل أشجاراً كلها مائلة تنوي السجود. وقال الإدريسي^(٢): وبين وادي الأُرْدُنّ وبيت المقدس مسافة يوم واحد، ومن قبل أن تصل إلى وادي الأُرْدُنّ مدينة أريحا، وبينها وبين الوادي ثلاثة أميال. وعلى الوادي المسّى الأُرْدُنّ كيسة عظيمة على اسم شنت يوحنا يسكنها رهبان الإغريقين، ووادي الأُرْدُنّ يخرج من بحيرة طبرية ويصبّ في بحيرة سادوم وعاموراء اللتين كانتا مدينتي قوم لوط فغرقها الله بذنوب أهلها، ومما يلي قبة وادي الأُرْدُنّ برية متّصلة. أما يافوت فبعد أن أورد أقوال أهل اللغة في تفسير معنى كلمة الأُرْدُنّ قال^(٣): قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف: هما أُرْدُنّان، أردن الكبير وأردن الصغير، فأما الكبير فهو نهر يصب إلى بحيرة طبرية، بينه وبين طبرية، لمن عبر البحيرة في زورق، اثنا عشر ميلاً، تجتمع فيه المياه من جبال وعيون فتجري في هذا النهر، فتسقي أكثر ضياع جند الأُرْدُنّ مما يلي ساحل الشّام وطريق صور، ثم تنصب تلك المياه إلى البحيرة التي عند طبرية؛ وطبرية على طرف جبل يُشرف على هذه البحيرة، فهذا النهر أعني الأُرْدُنّ الكبير، بينه وبين طبرية البحيرة.

وأما الأُرْدُنّ الصغير فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور، فيسقي ضياع الغور؛ وأكثر مستغلّتهم السكر، ومنها يحمل إلى سائر بلاد

(١) الزهري: الجغرافية ٢٣٧

(٢) نزهة المشتاق ١: ٣٦١ - ٣٦٢

(٣) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ١: ١٤٧ - ١٤٨

الشرق، وعليه قرى كثيرة، منها: بيسان وقراوا وأريحا والعوجاء، وغير ذلك؛ وعلى هذا النهر قرب طبرية قنطرة عظيمة ذات طاقات كثيرة تزيد على العشرين، ويجتمع هذا النهر ونهر اليرموك فيصيران نهراً واحداً، فيسقي ضياع الغور وضياع البثنية، ثم يمرّ حتى يصب في البحيرة المنتنة في طرف الغور الغربي.

وقال ابن سعيد المغربي^(١): ونهر الأردن المعروف بالشريعة يخرج من بحيرة طبرية ويمرّ بالغور حتى يصب عند أريحا في هذه البحيرة الميتة فلا يزيد.

وأورد النويري خبر عمارة جسر دامية على نهر الأردن، بأمر السلطان الظاهر ركن الدين البندقداري، قال^(٢): وفي جهادى الأول سنة أربع وستائة، رسم السلطان ببناء جسر على نهر الأردن. وهو النهر الذي يشق غور الشام، ويسمونه الشريعة. وهذا الجسر هو بقرب دامية، فيما بينها وبين قراوى. وافق فيه أعجوبة لم يسمع بمثلاً: وذلك أن السلطان ندب الأمير جمال الدين بن نهار المهندار لعمارته، ورسم أن يكون خمس قناطر. واجتمع الولاة لذلك ومنهم: الأمير بدر الدين محمد بن رحال متولي نابلس وحصلوا الأصناف وجمعوا الصنائع، وعمّروه على ما رسم به السلطان. فلما تكملت عمارته وتفرّق ذلك الجمع اضطرب بعض أركان الجسر، فقلق السلطان لذلك وأنكر عليهم وأعادهم إصلاح ذلك. فتعذّر عليهم لزيادة الماء وقوة جريانه، فأقاموا كذلك أياماً وقد تيقنوا العجز عنه.

فلما كان في الليلة المسفرة عن السابع عشر من شهر ربيع الأولى سنة ست وستين انقطع ماء الشريعة حتى لم يبق بها شيء منه، فتبادروا وأشعلوا النيران الكثيرة

(١) بسط الأرض ٨٤

(٢) نهاية الأرب ٣٠: ٢٥٠

والمشاعل واغتموا هذه الحادثة وأصلحوا الأركان وقووها، وأصلحوا منها ما لا كان يمكن عمله. وركبوا من يكشف خبر هذه الحادثة، فساقوا الخيل فوجدوا كثاراً مرتفعاً كان يشرف على الشريعة من الجانب الغربي، والكثار شيء يشبه الجبل وليس بجبل لأن الماء يحلّه بسرعة كالطين، قد سقط في الشريعة فسدها، وانسكر الماء وتحامل على جهة الغور مما وراء السكر، فعادوا الخبر، وانقطع الماء من نصف الليل إلى الرابعة من النهار، ثم تحامل الماء وكسر ذلك الكثار، وجاء طول رمح فلم يؤثر في ذلك البناء لإتقانه، وحمل الماء ما كان هناك من آلات العمارة. وهذه الحادثة من عجائب الاتفاق. وهذا الجسر باقٍ إلى وقتنا هذا. وقد أسهب شيخ الرُّبوة في الحديث عنه، قال ^(١): نهر الأزدنّ وهو نهر الشريعة؛ نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدُّ إلى الحولة فيعمل بحيرة تسمّى بحيرة قدس باسم مدينة دمنتها بالجبل، وقدس ملك لتلك الأرض، وينصبُّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون، ثم يمتدُّ في الخيطة إلى جسر يعقوب إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبُّ فيها، ثم يخرج إلى الغور ويخرج من حمّات طبرية مياة سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر يصب في بحيرة طبرية ويخرج من الحمّة التي لقرية يقال لها جدر. وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس يخرج من الحمّة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له المجامع في الغور ويصيران نهراً واحداً، وكلما أمتد منحدرًا غزر ماؤه وكثر، وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر، وينصب إليه أعين أخرى، ويمتد إلى بحيرة زُعر المالحّة المنتنة وتسمّى بحيرة لوط فينصب فيها ولا يخرج منها.

(١) نخبة الدهر ١٠٧-١٠٩

وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإنها مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف، ولا يزال هذا النهر يصبّ فيها ليلاً ونهاراً، وللناس في مغيض الماء فيها أقوال، فمن الناس من قال إن هذا الماء بحر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقيها ويزرعوا عليه ويشربوا من مسيرة شهرين، ومن الناس من يقول إن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتبة فهي لا تزال ترفأ بخاراً متحللاً يخلقه الماء الداخل ويتحلل بخاراً كذلك، وقيل بل هي خسفة في الأرض متصلة ببحر القلزم، وقيل بل هي خسفة لا قرار لها... ونهر الشريعة كأنه في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة قدس ويتوسّط بحيرة طبرية ويغور في بحيرة زُغَر.

وقال أبو الفداء^(١): بحيرة زُغَر وهي البحيرة المنتنة ويصبّ فيها نهر الأزدن وهو نهر الشريعة، ويغيض الماء فيها ولا يخرج منه شيء من الأنهر بل هي مغيض لتلك المياه العظيمة....

وقال في موضع آخر^(٢): نهر الأزدن وهو نهر الغور ويسمى الشريعة أيضاً، وأصله من أنهار تصب من جبل الثلج^(٣) إلى بحيرة بانياس ويخرج منها نهر الشريعة المذكور ويسير ويصب في بحيرة طبرية، ثم يخرج من بحيرة طبرية ويسير جنوباً ويصب في الشريعة بعد انفصالها عن بحيرة طبرية نهر اليرموك بين القصير وبين بحيرة طبرية، وتسير الشريعة وهي نهر الأزدن المذكور في وسط الغور جنوباً ويتجاوز بيسان عند طول ثمان وخمسون وعرض اثنان وثلاثون [درجة] وخمسون دقيقة ويتجاوزها ويسير

(١) تقويم البلدان ٣٩

(٢) تقويم البلدان ٤٨

(٣) يسمى الآن جبل الشيخ

جنوباً إلى أريحا عند طول ست وخمسين وثلاث وعرض إحدى وثلاثين وكسر، ثم يسير جنوباً ويصب في البحيرة المنتنة.

ونقل صاحب المراسد^(١) كلام يَأْفُوت المتقدم مختصراً ولم يضيف عليه شيئاً. وقال ابن الوردي^(٢): والأزْدَنْ هو نهر يخرج من بحيرة طبرية ويحطّ في بحيرة سدوم وعامودا مدائن لوط.

وذكره ابن فضل الله العمري في الكلام على الأنهار، قال^(٣): ومن ذلك نهر الأردن ولا يسمّى بهذا الاسم إلاّ حيث خرج من بحيرة طبرية، ويسمّى الآن الشريعة ويشق وادي كنعان شقاً في الطول حتّى ينتهي إلى بحيرة زُغَر وهي سَدُوم، دار قوم لوط، وتعرف الآن بالمنّنة، والوادي بالغور، وله في كل مكان اسمٌ بحسب ما يضاف إليه من مشاهير القرى التي فيه.

وأصل هذا النهر من مرج عيون والهرماس، وكلاهما تحت الشقيف وتل القاضي والملاحّة، وهي عين بعيدة العمق جداً، ونهر بانياس.

وتسمّى هذه الأمواه كلها: الشريعة الشمالية، وترمي تحت جسر يعقوب وتجتمع في بحيرة طبرية، ثم تمتدّ فتتلاقى هي والشريعة القبليّة بقرية تعرف بالبقرية، ويأتيان جسر الصنيرة على الجسر العادليّ، وهو تحت عَقَبَة فيق، قرب الدير الأسود، ثم تأتي جسر شامة المقارب لقرية المجامع، وتمتدّ فيلّاقيها نهر الزرقاء، دون دامية، ثم تمتدّ فترمي في البحيرة المنتنة.

(١) مرآصد الاطلاع ١: ٥٤

(٢) خريدة العجائب ٤٠

(٣) مسالك الأبصار (طبعة المجمع الثقافي) ١: ١١٨ - ١١٩

وسنذكر أصل الشريعة الشبالية، وهو من دير الهُرير والجولان واليرموك ووادي الأشعري والقوّار والمدّان، مع ما ينضاف إلى ذلك من ينابيع، ويتحصّل من البلاد المرتفعة، ويجتمع تحت حمة جدر، وهي تحت فيق، وعليها قبو معقود ببناء خشن طويل، وبه أحواض، يقال إن كل حوض لعلّة من العلل يبرئها، بإذن الله، إذا استحمّ منه العليل بها، قالوا: ولم تزل على هذا حتّى اتى بعض قدماء الحكماء فيهدم القبو والأحواض وجمع الماء كله إلى مجرى واحد، إلا فرعين تركهما: أحدهما لمن به ريح، والثاني لمن به جرب، والماء الغمر لسائر الأسقام، وماء هذه الحمة عذب، وآثار الأبنية باقية.

وقال ابن تميم المقدسي^(١): والأزْدُنّ هو النهر المعروف بالشريعة المذكورة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾^(٢). ويقال إن يحيى بن زكريا عليه السلام صبغ عيسى بنهر الأزْدُنّ^(٣).

وقال الحميري^(٤): الأزْدُنّ، نهر بالشّام وهو نهر طبرية عليه مدن وكل من على جنبه أردني.

وقال القلقشندي^(٥): نهر الأزْدُنّ؛ والأزْدُنّ بضم الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الدال المهملة أيضاً وتشديد النون. كذا ضبطه ابن الأثير في اللّباب قال: وهي

(١) مثير الغرام ٨٦

(٢) سورة البقرة آية ٢٤٩

(٣) مثير الغرام ٢٨٥

(٤) الروض المعطار ٢١

(٥) صبح الأعشى ٤: ٨١

بلدة من بلاد الغور من الشام نسب إليها النهر ويسمى الشريعة أيضاً، وأصله من أنهار تصب من جبل الثلج إلى بحيرة بانئاس، ثم يخرج من البحيرة المذكورة ويصب في بحيرة طبرية، ويمتد جنوباً، وهناك يصب في نهر اليرموك بين بحيرة طبرية المذكورة وبين القُصير، ويمتد في وسط الغور جنوباً حتى يجاوز بَيْسَانَ، ويمتد في الجنوب كذلك إلى أريحا، ولا يزال يمتد في الجنوب حتى يصب في بحيرة زُغَر وهي البحيرة المُنْتَنَة المعروفة ببحيرة لوط.

وجعل مجير الدين الحنبلي^(١) نهر الأُرْدُنّ وهو المسمّى بالشريعة حدّ الأرض المقدسة من جهة الشرق. وقال في موضع آخر^(٢): إن الله لما أمر عيسى بن مريم عليه السلام أن يدعو الناس إلى دين النصارى غمسه يحيى في نهر الأُرْدُنّ، ولعيسى نحو ثلاثين سنة، وخرج من نهر الأُرْدُنّ وابتدأ بالدعوة.

وذكره العلامة جمال الدين القاسمي في رحلته إلى بيت المقدس، وهي رحلة قريبة العهد، قام بها القاسمي سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م. قال بعد خروجه من وادي شعيب^(٣): ثم امتطينا الخيل وسرنا مجدّين، وخضنا مراراً في ذلك المشرع، وجاوزناه إلى حافته الأخرى، وكان الطريق أسهل مما مرّ، حتى أشرفنا بعد طلوع الشمس على فيحاء واسعة، ولاح لنا من بعيد سواد أريحا، ولم نزل مجدّين حتى أنزلنا أحد أحوال ولدي ضياء الدين - وكان معنا - عند بعض معارفه من العرب، وغبّ أن فرشوا لنا ما لديهم منّا نحو ساعة. ثم جلسنا، وأحضروا لنا غذاءنا، ودعونا للمقام عندهم فأبينّا.

(١) الأنس الجليل ٢: ٨٣

(٢) المصدر نفسه ١: ١٥٩ - ١٦٠

(٣) رحلة جمال الدين القاسمي (جريدة الدستور الأردنية، عدد ٤٨٦١: ١٤)

ثم ركبنا من عندهم ضحوة، وسار معنا خال ولدي خطواً واسعاً، ثم أمرناه بالانصراف وودعناه، ووالينا المسير على أن وصلنا إلى نهر الشريعة، وعلونا على جسره الخشبي، وأردنا النفوذ منه، فإذا بابه مغلق، ولديه بواب لا يفتح إلا بجعل معلوم، فإن كان ركباً فعليه ثلاثة قروش، أو ماشياً فنصف قرش فدفعنا له ثلاث بشالك، وبلغنا أن ضمان هذا الجسر الخشبي ألف وعشرون ليرا عثمانية تضمنه الدولة في كل عام. وليس إذا أبوا إلا الخراج أو الضريبة على من يمرّ عليه. وفقوا لبنائه من قناطر حجرية أسوة بمن كان يبنى من الأمراء الأقدمين كذلك فإنّا لله وإنا إليه راجعون. واشتهر أن أول من عمر هذا الجسر الملك الظاهر برقوق من أمراء الشراكسة بمصر.

وبعد أن جاوزناه اخترقنا في جبال ملحة لا نبات فيها، إلى أن وصلنا نحو الظهر إلى أريحا.

وذكر نهر الأردنّ في الشعر، في قول عائشة الباعونية لما بنى الملك الظاهر برقوق جسر الشريعة^(١): [من الوافر]
بَنَى سُلْطَانُنَا بِرَقُوقَ جِسْراً بِأَمْرٍ وَالْأَنَامُ لَهُ مُطِيعَةٌ
مَجَازًا فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبَرَايَا وَأَمْرًا بِالْمُرُورِ عَلَى الشَّرِيعَةِ
ولبعضهم^(٢): [من الوافر]
أَيَا مَلِكًا بَنَى جِسْرًا بَعْدَئِ وَحَمَلَتْ الْأَنَامُ عَلَى الشَّرِيعَةِ

(١) الكردي: الأردنّ في أشعار العرب ١٠٥

(٢) تاريخ ابن قاضي شُهْبَة ٣/١: ٣٩

له شرفٌ على الجوزاء سامٍ وفوق الحوت أركان منيعه
ولعبد الغني النابلسي وقد مرّ بالغور في رحلته سنة ١١٠٥هـ / ١٦٩٣م^(١): [من
الخفيف]

يَا سَقَى اللَّهَ مِنْ أَرْضِي أَرِيحَا جَانِبًا مُشْرِقًا وَقَفَرًا فَسِيحَا
وَرَعَا ثَمَّ لِلشَّرِيعَةِ نَهْرًا بِزَلَالِ الْمِيَاهِ كَانَ طَفِيحَا
نهر الزرقاء:

قال ياقُوت^(٢): وهو نهر عظيم في شعاري ودحال كثيرة... وفيه سباع كثيرة
مذكورة بالضرارة ، وهو نهر يصب في الغور.
وأورده شيخ الرِّبوة في معرض الحديث عن أنهار الشَّام، قال^(٣): ونهر الزرقاء
أيضاً يجري من بلاد حسان ويصبّ في الأُرْدُنّ (يقصد نهر الأُرْدُنّ).
وذكر أبو الفداء أن نهر الزرقاء يمرّ من تحت عَمَّان، قال في الحديث عن عَمَّان^(٤):
و يمر تحتها نهر الزرقاء التي على درب حجاج الشَّام وهي غربي الزرقاء (والأصح جنوبها).
ولم يأت صاحب المراصد بجديد على ما نقله من ياقُوت، قال^(٥): نهر عظيم في
شعاري ودحال كثيرة وفيه سباع كثيرة المذكورة بالضرارة، يصب في الغور.

(١) الحقيقة والمجاز ١: ٣٩٢

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَان ٣: ١٣٧

(٣) نخبة الدهر ١١٥

(٤) تقويم البلدان ٢٤٧

(٥) مراصد الاطلاع ٢: ٦٦٢

نهر الشريعة = نهر الأردن

نهر اليرموك = اليرموك

نواصير (نوامير):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠) وَالَّذِي يَعُودُ إِلَى الْقَرْنِ الْعَاشِرِ وَيُرْجَّحُ أَنْ يَكُونَ تَحْرِيرُهُ قَدْ تَمَّ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ سَلِيمَانَ الْقَانُونِي^(١): مَزْرَعَةُ نَوَاصِيرٍ تَابِعِ الْبَلْقَاءِ، خَاصً، حَاصِلُهَا: أَرْبَعَةُ آلَافِ آقْجَةِ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥) الْمَوْرُخُ سَنَةِ ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م^(٢): مَزْرَعَةُ نَوَامِيرٍ تَابِعِ الصَّلْتِ، حَاصِلُهَا: مِائَةُ آقْجَةٍ خَاصً.

نول:

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مَزْرَعَةُ نُولٍ (بُول) تَابِعِ عَجْلُونٍ، مَلِكِ الْأَمِيرِ حَسَنِ بْنِ نَعِيرٍ تَمَامًا، حَاصِلُهَا: مِائَةُ آقْجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٤): مَزْرَعَةُ نُولٍ بِالْقَرْبِ مِنْ سُوَيْطَةٍ تَابِعِ نَاحِيَةِ الْكُورَةِ فِي لُؤَاءِ عَجْلُونٍ، مَلِكِ حَسَنِ بْنِ نَعِيرٍ، حَاصِلُهَا: خَمْسَمِائَةِ آقْجَةٍ.

نويجرة:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٥): مَزْرَعَةُ نَوَيْجِرَةٍ فِي يَدِ أَهَالِي قَرْيَةِ كَفْرِيَا تَابِعِ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، تِيَارِ حَمْزَةِ بْنِ إِسْحَاقَ وَشَهْرْمَانَ، حَاصِلُهَا: سِتْمِائَةُ وَخَمْسُونَ آقْجَةٍ.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لُؤَاءِ عَجْلُونٍ رَقْم (٩٧٠): ٩٩

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٥٤

(٣) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (٩٧٠): ٩٣

(٤) المصدر نفسه، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٤٥

(٥) البخيت: نَاحِيَةُ بَنِي الْأَعْسَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ١٩٢

وفي دَقْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(١): مزرعة نويجرة بالقرب من قرية كفريا تابع بني الأعسر، عن زعامة مصطفى وتيار محمد، لها ضمية في قرية دير مصاويط تابع بني عقبة وضمية في قرية زبدل تابع المرج، حاصلها: ثلاثة آلاف آقجة.

نَيَان:

موضع في شرق المملكة الأردنية الهاشمية فيما بينها وبين شمال شبه جزيرة العرب، ولعلها قرية نيان الواقعة على خطّ الطول ١١' - ٣٦° شرقاً والعرض ١٥' - ٣٢° شمالاً. وتتبع قضاء بلعما في محافظة المفرق. ذكرها ياقوت^(٢): كأنه فعلان من النّى ضدّ النضج: موضع في بادية الشّام في قول الكيّت: [من البسيط] من وحش نيان أو من وحش ذي بقر أفنى خلائله الإشلأ والطرد وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الغندجاني: نيان جبل في بلاد قيس، وأنشد: [من الطويل]

ألا طرقتُ ليلى نبيانَ بعدما
وقال ابن ميادة: [من الطويل]
كسا الليلُ بيداً فاستوث وأكما
وبالغمر قد جازت وجاز حملها
فسقى الغواذي بطن نيان فالغمر
وهذه مواضع قرب تيماء بالشّام.

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٢١

(٢) معجم البلدان ٥: ٣٢٩ - ٣٣٠؛ وانظر: مرصد الاطلاع ٣: ١٤١٠

ويرجّح الشيخ حمد الجاسر^(١) أنها المعروفة الآن باسم تَيْال على عادة العامة في إبدال الحروف، الواقعة في منتصف الطريق بين تيماء وتبوك. لكننا نسّطرها هنا اعتمادًا على قول ياقُوت: موضع في بادية الشّام.

^(١) المُعْجَم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) ٣: ١٣٢٩



حرف الهاء



هام:

قرية من قرى محافظة إربد، تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إربد على خطّ الطول ٤٩° - ٣٥° شرقاً والعرض ٣١° - ٣٢° شمالاً، سُميت بهذا الاسم نسبة لحام ابن نوح. ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): قرية هام تابع ناحية بني الأعسر، فيها خمس عشرة خانة وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: خمس وعشرون غَرَّارة قيمتها ألفان وخمسمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَّارات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. وخراج الزيتون: سبعمائة آفجة. وبادهوا: مائة وثمانون آفجة. ورسم المعزة: مائتان وخمسون آفجة. وعادت دورة مائتان وخمسون آفجة. وجاء في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية هام تابع ناحية بني الأعسر، عن تيار اينه بكى سرعسكر ناحية بني كِنانة، فيها ثمان وعشرون خانة وسبعة مُجَرَّدِين وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: خمسة آلاف ومائة وعشر آفجات: من الحِنْطَة: خمس وعشرون غَرَّارة قيمتها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون آفجة. ومن الشَّعِير: ست غَرَّارات قيمتها أربعمائة وعشرون آفجة. وخراج الزيتون: ألف ومائة آفجة. ومن الحمص غَرَّارة واحدة قيمتها مائة وثلاثون آفجة. ورسم المعزة: مائتان وعشر آفجات، وعادت دورة في سنة مائتان وخمسون آفجة من الخواص السُّلْطانية.

وفي دَفْتَر طابو رقم (٩٩)^(٣): قرية هام عن زعامة فرخ أفندي وباقي شركاه، تابع ناحية بني الأعسر، فيها تسع عشرة خانة وتسعة مُجَرَّدِين وإمام واحد ومؤذن واحد،

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ١٧٢

(٢) المصدر نفسه ٢٠٣-٢٠٤

(٣) المصدر نفسه ٢٤٣-٢٤٥

وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: ثمان وعشرون غَرَّارَةً قيمتها أربعة آلاف ومائتا آفَجَة. من الشَّعِير: عشرون غَرَّارَةً قيمتها ألف وثمانمائة آفَجَة. من المال الصيفي ثمانمائة آفَجَة. خراج الكروم والأشجار: ثمانمائة آفَجَة. رسم المعز والنحل: ألف ومائتا آفَجَة، فيكون مع الرسوم: ثمانية آلاف وثلثمائة آفَجَة.

هريص

لعلها قرية موبص - التي تقدّم ذكرها - وهي إحدى قرى محافظة البلقاء. ورد ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) والذي يعود تاريخه إلى سنة ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م^(١): مزرعة هريص، تابع الصلت، حاصلها: خمسمائة آفَجَة خاص.

الهرية:

منزلة من منازل ركب حجاج الشّام بين معان وعقبة الصّوّان، على ما ذكره ابن حبيب الحلبي، في أرجوزته المسماة "دليل المجتاز بأرض الحجاز"، قال^(٢): [من الرجز]
من بعدها كان المحط في معان وطالب الخير من الله معان
بها أقاموا لقضاء الأشغال وحمدوا الله على الأفضال
زاد اشتياق الصب للأحبه حين دنا الركب من الهريه

هُرمز:

قال ياقُوت^(٣): هرمز بضم أوله وسكون ثانيه، وضم الميم وآخره زاي؛ قال الليث: هرمز من أسماء العجم؛ قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكرك.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٥٢

(٢) مجلة العرب: السنة الثانية عشر: ٤٠٨

(٣) مُعْجَم البلدان ٥: ٤٠٢

وأخطأ يَأْقُوتُ في جعل وادي موسى بين الكرك والقدس وإنما هي إلى الجنوب من الكرك. ووقع في هذا الخطأ أيضاً صاحب المراسد^(١).

وأورد أبو شامة نصّاً للعماد الأصفهاني يذكر فيه فتح الكرك وحصونه من ضمنها حصن هرمز، قال^(٢): ووردت البشرية بنجح الدرك في تسليم حصن الكرك... وكان صهره سعد الدين كمشبه (صهر الملك العادل) بالكرك موكلاً وبأهله منكلاً حتى غلق رهنه وبقي حصاره معضلاً وأمره مشكلاً حتى فנית أزوادهم ونفدت موادهم ويئسوا من نجدة تأتيتهم... وتسلم سعد الدين بعدها الحصون التي بقرها كالشوبك وهرمز والوعر (الوعيرة) وسلع....

الهزيم:

ذكره يَأْقُوتُ دون أن يحدد موضعه^(٣): بفتح أوله، وكسر ثانيه، موضع في قول عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ^(٤)، حيث قال: [من الخفيف]

أَخْبِرِ النَّفْسَ إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعِيَمِ دَانَ مِنْ بَيْنِ نَابِتٍ وَهَشِيمِ
مَنْ دِيَارٍ غَشِيَتْهَا ذِكْرَةٌ مَا يَبْنَ قَارَاتٍ ضَاحِكٍ فَالْهَزِيمِ
وضاحك يبطن السر المعروف الآن بوادي السرحان، والهزيم تُعرف اليوم باسم
آبار الهزيم شمال مركز حدود الغمري بين الأردنّ وشمال شبه الجزيرة العربية.

(١) مراسد الاطلاع ٣: ١٤٥٧

(٢) الروضتين ٢: ١٣٤

(٣) معجم البلدان ٥: ٤٠٦؛ وانظر: مراسد الاطلاع ٣: ١٤٥٩

(٤) الديوان ١٣٧

وقد مرّ به الرحالة عز الدين التنوخي في رحلته القريبة العهد في مطلع القرن الماضي، قال^(١): بعد أن خبت بنا المطايا مرحلتين قصيرتين من الأزرق وما راقتي في الهزيم إلا غناء الماتحين^(٢) الرخيم وهم يستقون إبلهم الخوامس الهيم، ويدعون هذا الغناء الحدو، وهو الحداء يحثّون به النوق على الشرب، كما تحثّ به على اليسر. وقد ورثوا هذه العادة، ولا ريب، عن أجدادهم الذين كانوا يغنون لإبلهم حين المتح بأنواع الرجز، وهي الأبحر السهلة التي تناسب الحركة كالسير ونقل الأثقال والرقص والمتح والصراع والقراع، وذلك مما عابه الشعوبية على العرب.

همتا:

قرية من قرى قضاء برما من محافظة جرش، تقع على خطّ الطول ٤٩ - ٣٥ شرقاً والعرض ١٣ - ٣٢ شمالاً.

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية همتا في لواء عَجْلون، تيار حسن بن علي، فيها إحدى عشرة خانة ومُجَرّد واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة: ثمان غَرَازَات قيمتها ألف وأربعون آقْجة. من الشّعير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آقْجة. وخراج الزيتون: سبعون آقْجة. ورسم المعزة: أربعون آقْجة؛ فيكون مجموعه ألف وخمسمائة آقْجة.

وفي دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٤): قرية همتا عن تيار عبدي بن أحمد وعلي بن أحمد وعلي، تابع بني علوان، فيها خمس عشرة خانة، وحاصل قسم من الربع؛ من

(١) الرحلة التنوخيّة ٢٠ - ٢١

(٢) المستقن بالذلو

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجْلون رقم (٩٧٠): ٨١

(٤) المصدر نفسه، دفتري رقم (١٨٥): ١٩٩

الحِطَّة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آفَجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمائة آفَجَة. وخراج الأشجار وغيره: ألف ومائتا آفَجَة. ورسم المعز والنحل: مائتا آفَجَة. ونصف بادهوا: مائة آفَجَة؛ فيكون ثلاثة آلاف وثلاثمائة آفَجَة.

هونة = جونة

الهونة:

تقع هذه القرية في قضاء برما من محافظة جرش، على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٣' - ٣٢° شمالاً، وهي إلى الجنوب من مدينة جرش، وإلى الغرب من قرية برما.

وَرَدَ ذكرها في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(١): مزرعة الهونة تابع بني علوان، تيمار حسن، قرب قرية برمه، قيمة محصولها مع أشجار الزيتون: سبعمائة آفَجَة. وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة الهوية بالقرب من قرية بورمة تابع بني علوان، عن تيمار كاتب أحمد، لها ضميّة في قرية اسطالوس، حاصلها: مائتان وخمسون آفَجَة.

هيشم = تقسيم

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٧٩

(٢) المصدر نفسه، دَفْتَر رقم (١٨٥): ١٩١



حرف الواو



وابش:

أَنشد أبو عُبيد البَكْرِي^(١) لجميل بن معمر العذري: [من الخفيف]
يَبْنِ عَلَيَّاءٍ وَابِشٍ فَبُلَيٍّ هَاجَ مَنْسِيٍّ شَوْقَنَا وَشَجَانَا
وَقَالَ وَابِشٌ هَضْبَةٌ هُنَاكَ.

وَقَالَ يَأْفُوتُ^(٢): قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: وَابِشٌ وَادٍ وَجِبَلٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَالشَّامِ.
وَرَجَّحَ الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِرِ^(٣) أَنَّهَا عَلَى مَقْرِيةٍ مِنْ تِيَاءٍ مُسْتَأْنَسًا بِشَعْرِ لَابِنِ
الدُّهْيِ أَوْرَدَهُ الْهَجْرِي: [من الطويل]

خَلِيلِي سِيرًا وَاجْعَلَا هَضْبَ وَابِشٍ مَدَى الطَّرْفِ مِنْ أَعْضَادِهِنَّ الْمِيَاسِرِ
وَمُرًّا عَلَى قَوِّ فَيْيَلَا بِدَوْمِهِ وَرُوحًا إِذَا فَاءَتْ ظِلَالُ الْهَوَاجِرِ
قَالَ الْجَاسِرُ: يَفْهَمُ مِنْ شَعْرِ ابْنِ الدُّهْيِ قُرْبُهُ مِنْ قَوْ وَمِنْ الْمِيرِ، وَهَذَانِ عَلَى
مَقْرِيةٍ مِنْ تِيَاءٍ.

وادي البطم = البطم

وادي بني حماد:

قرية صغيرة من قرى محافظة الكرك تقع على خطّ الطول ٤١' - ٣٥° شرقاً
والعرض ١٧' - ٣١° شمالاً، وقد وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْمَ (١٨٥) وَالَّذِي يَعُودُ

(١) معجم ما استعجم ١: ٢٧٨

(٢) مُعْجَمُ الْبِلَادِ ٥: ٣٤١؛ وَانْظُرْ: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣: ١٤١٥

(٣) الْمُعْجَمُ الْجُغْرَافِيُّ لِلْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ (شَمَالُ الْمَمْلَكَةِ) ٣: ١٣٣٣

تاريخه إلى سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م^(١): مزرعة وادي بني حمّاد تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: مائة وخمسون آفجة.

وادي بني نير:

ذكره شيخ الرّبوّة من ضمن المناطق التابعة لمملكة الكرك قال^(٢): ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط ووادي موسى ووادي بني نير.

وادي الجوز:

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٣): مزرعة وادي الجوز تابع الصلت، حاصلها: ثمانمائة وخمسون آفجة خاص.

وادي الحوري:

لعلها مزرعة وادي الجوز التي تقدم ذكرها. ففي دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٤): مزرعة وادي الحوري تابع البلقاء، خاص ميرلوا، حاصلها: خمسمائة آفجة.

وادي دغيم:

وَرَدَت في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠)^(٥): قرية وادي دغيم تابع ناحية الشوبك، فيها ثماني عشرة خانة ومُجَرّد واحد وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنطة:

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٣٠٤

(٢) نخبة الدهر ٢١٣

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ١٥٣

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ٩٩.

(٥) المصدر نفسه ١٥٨

ثلاث غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وتسعون آقْجَة. من الشَّعِير: غرارتان قيمتهما مائة وأربعون آقْجَة. وخراج الكروم وأشجار مختلفة مائة آقْجَة. ورسم المعزة: خمسون آقْجَة؛ فيكون مجموع ذلك ستمائة وثمانين آقْجَة. والرسوم المتفرقة (بادهوا): مائة آقْجَة. ومكان تربية طيور الباز في هذه القرية عددها بابان.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (١٨٥)^(١): قرية وادي دغيم تابع جبال الشوبك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، فيها خمس وثمانون خانة، وحاصل قسم من الربع مع مزرعة شماخ وقراح وجيب وحران: من الحِنْطَة: عشر غَرَازَات قيمتها ألف وأربعمائة آقْجَة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها أربعمائة آقْجَة. خراج الأشجار: ألف ومائتا آقْجَة. رسم المعز والنحل: ثلاثمائة آقْجَة. رسم الطواحين ثلاث أجار، وبادهوا: مائتا آقْجَة. واعشاش البازي بايين، فيكون ثلاثة آلاف وخمسمائة آقْجَة.

وادي الران (الوان):

ذُكِرَتْ في دَفْتَر الطَّابو رقم (٤٠١)^(٢): قطعة أرض تعرف بوادي الوان وقف زاوية الشيخ عثمان الحمامي تابع قرية دوقرة في ناحية بني كِنانة، حاصلها: خمسون آقْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابو رقم (٩٩)^(٣): قطعة أرض تعرف بوادي الران، وقف زاوية الشيخ عثمان الحمامي تماماً (في ناحية بني كِنانة) حاصلها: مائة آقْجَة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفَصَّل لواء عَجَلون رقم (١٨٥): ٣٢٣-٣٢٢

(٢) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٦٥

(٣) المصدر نفسه ١٢٤

وادي الرمان:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قطعة أرض تعرف بوادي الرمان وقف على جامع قرية حبراص في ناحية بني كِنانة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قطعة أرض تعرف بالحملة ووادي الرمان وقف جامع قرية حبراص تابع ناحية بني كِنانة، متحصلها خمسمائة آقجة.

وادي السكران = السكران

وادي السواعة = السواعة

وادي سوف:

هي قرية سوف الحالية، الواقعة في أعلى الوادي المعروف باسمها، وهي من قرى محافظة جرش وتقع على خطّ الطول ٥٠' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٩' - ٣٢° شمالاً، وهي على بعد (٩ كم) إلى الشّمال الغربي من مدينة جرش.

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٣): قرية وادي شوف (سوف) تابع عَجَلون، تيمار موسى بن أوغور ويبرام وجاوش أحمد، فيها إحدى وسبعون خانة وأربعة مُجَرَّدِين وإمامان، وعدد النصاري ثمانية أنفار، حاصل قسم من الربع: سبعة عشر ألفاً وتسعمائة وثمان وتسعون آقجة. من الحِنْطَة: ست عشرة غَرَّارة قيمتها ألفان وثمانون آقجة. من الشَّعِير: ثمان غَرَّارات قيمتها خمسمائة وستون آقجة. وخراج كروم العنب اثنا عشر ألفاً

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥٩

(٢) المصدر نفسه ١١٢

(٣) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء عَجَلون رقم (٩٧٠): ٨٥ - ٨٦

وتسعمائة واثنان وستون آفجة. يؤخذ عن كل مائتي دالية عشر آفجات، وخراج الزيتون: ألف وخمسمائة آفجة. عن كل شجرتين آفجة واحدة، وخراج الفواكه خمسمائة آفجة. عن كل خمس شجرات آفجة واحدة، ورسم المعزة (الماعز): ثلاثمائة آفجة. ورسم المعصرة ست وتسعون آفجة. وجزية النصارى (٨ في ٨٠) ستمائة وأربعون آفجة خاص شاهي (سلطاني).

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): قرية حنوق (خندق) تابع بني علوان وتدعى أيضاً وادي سوف، فيها خمس وسبعون خانة وخمسة مَجَرَّدِينَ، وعدد جماعة النصارى في هذه القرية عشر خانات جزيتهم تسعمائة آفجة. وحاصل قسم من الربع؛ من الحِنْطَلَة: ثلاثون غَرَاة قيمتها أربعة آلاف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعِير: عشرون غَرَاة قيمتها ألف وستمائة آفجة. وخراج الأشجار وغيره: عشرة آلاف آفجة. ورسم المعز والنحل: ثلاثة آلاف وثلاثمائة وعشرون آفجة. ورسم المعصرة ثمانون آفجة. وبادهوا: ألف آفجة؛ فيكون المتحصل عشرون ألف ومائتي آفجة.

وادي الشجرة:

منزلٌ من منازل الحجاج على درب الشَّام، ذكره ابن شجاع الحنفي في تعداده لمراحل الحج سنة ٦٢٣هـ، وحدد موضعه بعد مرحلة زرع وقبل وادي الضليل، قال ابن شجاع^(٢): المرحلة الرابعة: وادي الشجرة، تلال ومزدرع بماء وأرض السواد.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَقْصَل لواء مَجْلُون رقم (١٨٥): ١٩٣-١٩٥

(٢) منازل الحجاز (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧١

وادي شعيب:

وادي يقع غرب العاصمة عمان على بُعد نحو (٤٠ كم) ويمتدّ من السلط إلى الشونة الجنوبية. على خطّ الطول ٤٤' - ٣٥° شرقاً والعرض ٥٨' - ٣١° شمالاً، وفيه مقام النبي شعيب على بُعد (٢ كم) من مدينة السلط.

ولعله ما ذكره ياقوت دون أن يحدد موضعه معتمداً على ما جاء في الأخبار التي يوردها قال^(١): بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام، وهو تصغير شعب الجبل، اسم موضع جاء في الأخبار.

وقد ذكره العلامة جمال الدين القاسمي في رحلته إلى بيت المقدس سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م، قال بعد خروجه من السلط^(٢): ثم عزمنا على السير منها (السلط) إلى الأرض المقدسة، فخرج لوداعنا إلى منحدر عين الجادور في طرف الوادي جمع من الأصحاب، وسرنا على بركة الله تعالى قبيل المغرب ساعة مساء الأحد في ٢٠ صفر الخير، حتى قطعنا حدائق السلط البديعة، في منفرج تلك الجبال المخصبة، المتخلّل بينها عيون عذبة جارية، وهي بمقدار ساعة ونصف.

ثمّ تخللنا مسالك بين جبال، فصرنا تارة في انخفاض، وآونة في انحدار، وسلطنا في واد يقال له وادي شعيب، إلى أن انخنا على حافة نهر ذلك الوادي قبيل العشاء، وصليناها مع المغرب مجموعة جمع تأخير. ثم أحضرنا ما زدنا به من العشاء، وأحضر لنا المكارون من القصب والحطب، وأوقدوا لنا ناراً فأضاءت ما حول النهر عن أشجار

(١) معجم البلدان ٣: ٣٥٠؛ مرصد الاطلاع ٢: ٨٠٢.

(٢) رحلة جمال الدين القاسمي: ١٤.

من الدفلى البديع المونق، مكلّل بتيجان حمر بهيجة المنظر، وبعد تناول الطعام أخذنا في الاضطجاع، ولم ينلنا برد أصلاً، بحمده تعالى، لأن ذلك الأسبوع زادت فيه الحرارة بحكمته تعالى، حتى إذا كانت الساعة التاسعة من الليل، وقرب ظهور القمر من رؤوس الجبال تحرّك الركب للمسير فامتطينا متون الجياد، وسرنا في ذلك الوادي جانب النهر إلى أن قطعناه، وارتقينا على ظهر جبل، ومنه إلى جبال الغور الهائلة التي كان من الحكمة قطعها ليلاً، وإلاّ فليس الخبر عن هولها كالعيان، خصوصاً في مسالك منها على حرف الجبل في غاية الضيق، ومنها ما هو في غاية الانحدار مع التوغّر، إلى أن وصلنا مع الفجر إلى منحدر جمعنا مع ذلك النهر في منزل يقال له (مشرع سارة)، فنزلنا وصلّينا الصبح بغلس. وفي جنبه ذاك النهر بستان قدّم لنا منه خيار، فأكلنا...

كما ورد في دَفْتَر الطّابو رقم (٩٧٠) اسم مزرعة منسوبة للوادي ولعلّها من نواحيه، وفيه^(١): مزرعة وادي شعيب ومزرعة حباقة يزرعها عرب بني زياد، تيار اسكندر طباخ وخضر ورمضان جاوش، حاصلها: ستمائة آفجة. وجاء في دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة وادي شعيب ومزرعة بدوان تابع الصلت، حاصلها: ألف وستمائة وخمسون آفجة. رسم الطواحين لثلاثة أحجار مائة وثمانون آفجة. فتكون المزرعة مع الطواحين ألف وثمانمائة وثلاثون آفجة خاص.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء مَحْجُون رقم (٩٧٠): ١١٧

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٥٨

وادي الضليل:

منزلٌ من منازل الحجاج، ذكره ابن شجاع الحنفي. وموضعه بعد وادي الشجرة - المتقدم ذكره - ووادي الزرقاء. قال^(١): المرحلة الخامسة: وادي الضليل، رأس عقبة وتلاع ومزدرع بالمطر، آخر بلاد السواد.

ومرّ به الرحالة سويله مز أوغلي سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠، قال^(٢): وفي الساعة الثامنة من يوم الخميس غادرنا خربة التمر، وبعد أن سرنا ميلاً نحو الجنوب الغربي، دخلنا إلى وادٍ قرب مجرى سيل واسع. وهذا الوادي يحوي عدداً من أشجار البطم. وقطر هذه الأشجار نصف متر وأكثر وارتفاعها ٤-٦ م. والجبال الموجودة على جانبي الوادي على ارتفاع مائتي إلى ثلاثمائة متر وهي خالية من الأشجار. وهذا الوادي يمتد حوالي كيلومتر. وبعد أن صعدنا مرتفعاً صغيراً، انخرطنا نحو اليمين وتوجّهنا نحو الجنوب الغربي ودخلنا وادي الضليل. وهذا الوادي يمتد ثلاثة كيلومترات ونصف، وتكوّن جبال عجلون جانبه الأيمن وجبال الزرقاء طرفه الأيسر، وهو مأهول ولكنه غير مزروع ويمتد هذا الوادي إلى الجهة اليمنى لمجرى السيول المذكورة أي نحو الغرب. ويتراوح عرض الوادي ٣٠ إلى ٥٠ م وارتفاع الجبال في الجانبين ٩٠ إلى ١٠٠ متر.

وفي منتهى الوادي قطعنا بشكل عمودي وادي العاجب الممتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي. وتوجّهنا نحو الجنوب واجتزنا تلاً. ثم دخلنا إلى طريق

(١) منازل الحجاز (مجلة العرب، السنة العاشرة): ٨٧١

(٢) رحلة سويله مز أوغلي ١٣٧-١٣٨

يحيطه من جانبيه تلال صغيرة. وبعد أربعة كيلومترات اجتزنا آثار قلعة قديمة بنيت على ثلاثة أعمدة. وثم قطعنا أربعة كيلومترات أخرى وبلغنا بعد سبعة كيلومترات وادي عين الزرقاء. والمسافة من خربة التمر إلى هذا المكان ثمانية عشر كيلومتراً.

وادي العرب:

يقع وادي العرب في شمال مدينة عجلون، وإليه منتهى الأودية الشرقية، ومصبه في وادي الأردن، وعليه كانت تقوم الطواحين التي عددها دَقَر الطَّابو رقم (٤٠١) والذي يرجع تاريخه لحوالي سنة ٩٥٠هـ / ١٥٤٣م^(١): الطواحين في وادي العرب تابع بني كِنانة: طاحون صوصية، طاحون دوقراني، طاحون خجية، طاحون صوصية، طاحون جناحية، طاحون عتيق، رسم الطواحين ثلاثمائة وستون آقجة من الخواص السلطانية.

وادي عربة = التيه وانظر عربة

وادي العقاب = ثنية العقاب

وادي الغمر = غَمْرُ بني جَدِيمة

وادي القديم = الفدين

وادي قويلبة = آبل الزيت

وادي المسوخ = المسوخ

وادي الموجب = الموجب

^(١) البخت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٥٥

وادي موسى:

تقع مدينة وادي موسى في جنوب المملكة على خطّ الطول ٢٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ١٩' - ٣٠° شمالاً، وهي على بُعد نحو (٢٧٠ كم) إلى الجنوب من العاصمة عمّان، وهي في لحف جبال الشّرة، تطلّ واجهتها الغربية على وادي عربة.

وأول من ألع إليها من الجغرافيين العرب يَأْقُوت الحموي بقوله^(١): منسوب إلى موسى بن عمران، عليه السلام، وهو وادٍ في قبلي بيت المقدس، بينه وبين أرض الحجاز، وهو وادٍ حسن كثير الزيتون، وإنما سمي وادي موسى لأنه عليه السلام، لما خرج من التيه كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في القرآن^(٢) كان إذا ارتحل حمله معه وخرج، فإذا نزل ألقاه على الأرض فخرجت من اثنتا عشرة عيناً تتفرق على اثنتي عشر سبطاً قد علم كل أناس مشربهم، فلما وصل إلى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد إلى ذلك الحجر فسمّره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً وتفرقت على اثنتي عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط، ثم مات موسى عليه السلام وبقي الحجر على أمره هناك.

وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (القفطي)، أدام الله علوه أنه رآه هناك وأنه في قدر رأس العنز وأنه ليس في هذا الجبل شيء يشبهه. ونقول: لا زال وادي موسى إلى يومنا هذا مشتهراً بطيب زيتونه وكثرة أشجاره ونقاء هواءه وحسن ماءه.

(١) مُعْجَم البلدان ٥: ٣٤٦

(٢) قوله تعالى في سورة البقرة آية ٦٠: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾

وقال في كتابه المشترك^(١): ووادي موسى في جبال الشَّراة قرب عَمَّان كورة فيها الحجر الذي انفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كُلُّ أناس مَشْرِهْمُ.

ونقل القزويني مقالة يَأْقُوت السابقة، قال^(٢): وادي موسى في قبلي بيت المقدس، وإِ طيب كثير الزيتون كما أورد خبر وفاة موسى عليه السلام. نجوز عن إتيانه تقيّة الإطالة.

وذكرها شَيْخ الرِّوَة من المناطق التابعة إلى الكرك، قال^(٣): مملكة كرك: الشوبك... ووادي موسى ووادي بني نير وجبل الضباب وجبل بني مهدي وقلعة السلع.

وفي باب ذكر الأحجار والأشياء الممتازة، قال^(٤): ومن قسم الكبريت أيضاً حجر الصرف الذي يسقى للمخمورين إذا قوي عليهم الحمر، ومعدنه بوادي موسى، وحجر المغرة معدنه بوادي موسى أيضاً.

وأورد صاحب المراسد^(٥) مقالة يَأْقُوت بنصّها دون اختصار.

أما في كتب الرحلات فلم نقف على نصوص تتعلّق بمدينة وادي موسى، حتى نهاية القرن التاسع عشر، وبالتحديد سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، عندما زارها الرحالة التركي سويله مز أوغلي وحدّدها تحديداً واسعاً يخلو من الدقّة، يتبدأ من الحسا حتى

(١) المشترك وضعاً ٤٣١

(٢) آثار البلاد ٢٧٩

(٣) نخبة الدهر ٢١٣

(٤) المصدر نفسه ٧٩

(٥) مراصد الاطلاع ٣: ١٤١٨

العقبة لتشمل أيضاً عنيزة ومعان، قال بعد خروجه من قلعة الحسا^(١): ثم دخلنا إلى السهل المسّى وادي موسى. وأراضي هذا السهل مستوية ومغطاة بصخور سوداء. وهذا السهل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٢ كم وعرضه من الغرب إلى الشرق ٥٠ كم، ويحده من الغرب جبل عنيزة الذي يكوّن وادي العربة وجبل موسى...

وادي موسى الذي يمتد من قلعة الحسا وعلى وجه الخصوص من عنيزة وحتى العقبة الشاميّة، هو سهل واسع جداً وتغطيه أحجار الصوان الصغيرة وتحتها تراب أحمر كالحناء. ويضم في أرجائه غابات مثل الكرك وموسى، كما يتضمن سلاسل جبلية ولهذا فقد تسقط عليه سنوياً أمطار غزيرة. وعلى الرغم من سهولة الزراعة فيها وأهميتها، كما يبدو، إلا أنها قد تركت من قبل الأهالي وذلك لعدم وجود ما يصد البدو من الاعتداء، الأمر الذي يحول دون التمكن من الزراعة والحفاظة عليها من الإغارة.

ومن المعروف أن نهضة البلاد وإعمارها تتوقفان على التجارة والزراعة ويتحقق هذا بإشاعة الأمن. أما في هذه الأماكن حيث يحكم القوي الضعيف فلا يعرف الحاكم أو الخادم، وما أن يعرف البدو بأن الأهالي المتغلبين على أمرهم يمتلكون شيئاً ما فإنهم يقومون بالإغارة عليهم وسلبهم، ولهذا لا يجني الشخص ثمرة جهوده، بل تدخل في جيوب البدو المتسلطين، ولهذا لا يرغب أحد بالزراعة والفلاحة.

وفي ٧ حزيران في الساعة السابعة وأربعين دقيقة من صباح يوم الخميس غادرنا معان. وما زلنا اليوم داخل وادي موسى. وأراضي هذا الوادي غير مأهولة وغير مزروعة وهي مغطاة بجبر الصوان، وكان اتجاهنا نحو الجنوب الشرقي، وفي الساعة الحادية عشرة مررنا من الجانب الغربي من بئر الشيدية....

(١) رحلة سويله مز أوغلي ١٥٣، ١٥٧، ١٦١

كما زارها الشيخ حمزة العربي المدني، وقيد إفادات مهمّة عن البلدة وحياة سكّانها والظروف الاجتماعية والاقتصادية فيها.

والشيخ العربي حمزّي من أصل جزائري، عيّنه جلالة المغفور له الشريف الحسين بن علي سنة ١٩٢٢م قاضياً لمعان، وبقي فيها مدّة طويلة قبل أن يتم نقله إلى العاصمة عمّان، وكان من قبلُ متشوّقاً لزيارة وادي موسى ورؤية آثارها فلمّا سنحت له الفرصة توجه إليها. وألّف كتابه "وقفة بين الآثار" في مجلدين، تناول فيه بالتفصيل منطقة وادي موسى والبتراء وجغرافيتها والقبائل التي تسكنها.

يقول الشيخ حمزة العربي^(١): كانت البتراء إلى عهد قريب مدينة مطوية في صدر البئداء لصعوبة الوصول إليها، أمّا الآن فقد صار في مستطاع السائح أن يصل إليها بالسكّة الحديدية، وبسيارة فورد وغيرها؛ يسافر من القدس إلى نهر الأردن بالسيارة ثم يجتازه على جسر يُدعى جسر النبي إلى عمّان عاصمة إمارة شرق الأردن، ومنها يسافر بسكّة الحديد إلى معان، فيصل إليها في ثمان ساعات إلى عشر، ومن معان يركب السيارة إلى البتراء فيصلها في ظرف ساعة واحدة، والطريق من معان إلى وادي موسى يتفرّع إلى فرعين شمالي وجنوبي، فالشمالي يذهب مغرباً يميل إلى جهة الشمال، ويمرّ بواد معان الشامية أو وادي المغارة، وهكذا إلى أن يأتي على نشز من الأرض يقال له الذراع يشرف على وادي موسى من جهته الجنوبية. وينتهي بهذا الترتيب إلى طريق الحتة فيدخل الوادي من الجنوب الشرقي. أمّا الفرع الآخر فيقال له طريق بسطة، لأنه يمر بها وهو الذي تسلكه السيارات لسهولته بالنسبة للفرع الأول الشمالي الذي لا تسلكه إلّا الدواب والرجال، لكنه أقرب من

^(١) وقفة بين الآثار ١: ٧٦ وما بعدها

طريق بسطة لقلّة لفتاته ومنعطفاته. وتمر السيارات في طريق بسطة بأيل الصغير ثم أيل الكبير ثم بسطة ثم تميل إلى الشمال فتصعد إلى نشز مشرف على واد يقال له وادي الجمّالة، وفي آخره يتلاقى الطريقان عند رأس وادي الحتة الذي ينحدر إلى وادي موسى منه غرباً الركاب والمترجّلون، ويستمر طريق السيارات ميّماً الشمال الصرف من ابتداء وادي الجمّالة إلى أن يصل إلى عين موسى. ومن هناك يميل إلى الجهة الغربية في محاذة مجاري مياه العين التي من الجهة اليمنى، وهكذا حتى يشرف على وادي موسى من الجهة الشرقية الشمالية فيميل إن كان راكب السيارة إلى الجهة الجنوبية حتى ينحدر عن يمين وابور الطحين، ثم يرجع إلى جهة الشمال بمسافة ٧٥ متراً تقريباً فتقف به السيارة أمام المخفر.

أمّا من كان راكب دابة فإنه ينحدر إلى الوادي من المقبرة المشرفة عليه تاركاً طريق السيارة عن يساره، وهو متجه إلى الغرب حتى ينتهي إلى المخفر المذكور بمسافة أقل من الأولى وذلك أول قرية الوادي الآهلة اليوم. وهناك طرق أخرى لا تمر بمعان، أحدها طريق نجل، وهو ماء ومزارع قبلي قلعة الشوبك بنحو خمسة كيلومترات، هذه الطريق كثيراً ما يسلكها السياح الإفرنج بسياراتهم وهم مقبلون من عمّان حتى يصلوا إلى وادي عنيزة وهم ميمون جهة الجنوب، فإذا وصلوا إلى هذا الوادي يميلون يميناً إلى الجهة الغربية فيمرّون بمزارع نجل ومياهه المطردة الجارية، فيتركونه وقلعة الشوبك من الجهة اليمنى. وهكذا يداومون السير إلى أن يدخلوا إلى مجبوحة البتراء، حيث مجتمع الآثار بوادي موسى، ولا يمرّون في هذه الطريق بمعان ولا بقرية الوادي الآهلة اليوم إلا إذا نزلوا على عين موسى، فإنهم يضطرون إلى المرور بالوادي ويتركون السيارات،

فيترجّلون أو يركبون براذين أهل القرية أو خيلهم العربية الجياد إلى انتهاء بقية هذه المسافة حيث البتراء ومجتمع الآثار من الوادي.

أما عُربان حِسمى وأهالي أيلة وغيرهم من النجادات والترايين والعصاين والمراعية وبقية عَرَب الشراة فإنهم يأتون إلى هذا الوادي من الطريق الغربية الجنوبية التي تبتدئ من أبي الأسل، وتنتهي إلى البتراء، حيث يقفون بين يدي قصر البنات بينه وبين الشعب اليماني. ومن هناك يَيمّون الشمال الغُربي للصعود إلى طور هارون على نبينا وعليه الصّلاة والسّلام في موسم زيارة ضريح سيّدنا هارون بن عمران عليه السلام.

أمّا أهالي فلسطين فإنهم يأتون إلى هذا الوادي من طريق السبع وأراضي التيه حتى يجتازوا وادي العربة، ويشرعون في الطلوع بثنية النقب (نقب العونات) ويدخلون على الوادي من جهة طور النبي هارون، ومنهم يدخله من طريق نملة وجسر أم خشبية، فيمر بالبيضاء والبارد (مصيف الملوك)، ويميل إن شاء إلى الوادي من الجانب الأيمن قبل أن يصل إلى القرية الآهلة، وإن شاء تركه يميناً إلى جهة الغرب وداوم السير جنوباً إلى أن يمر بالوعيرة، ويدخل القرية من جهة الشمال إن لم يكن له غرض من زيارة الآثار أو يستأنف السير إليها إذا كان قاصداً زيارتها فيدخلها من المضيق الذي ينتهي به إلى الحزنة وما بعدها.

وعين السدر (أو الصدر) واقعة في طريق الحتّة الذي هو مصب وادي الجمّالة في ابتداء وادي موسى من الجهة الجنوبية الشرقية. تقع هذه العين في بقعة من هذه الطريق يقال لها الفرع تجري منها مياه كثيرة، ولكن لا كمياه عين موسى المتدفقة المطردة. وبجنوب هذه العين بمسافة ثلاثة أو أربعة كيلومترات برّ أثرية قديمة عميقة

مربّعة الشّكل، ولكن لا ماء فيها قد أقيمت حيطانها الأربعة ببناء متقن، وقُصرت بالشيد والرمل بحيث لا يتّكّن أيّ إنسان من النزول إليها أو الصعود منها إلا بواسطة سلّم. وقد نبتت في وسط البئر شجرة غريبة الشكل تأوي إليها الطيور بكثرة وتعشش فيها، ولها ثمر لا يشبه شيء من ثمار أشجار هذه البلاد تتناوله الطيور بسرعة ولا تترك منه شيئاً.

وقد أراد بعضهم أن يحول بين تلك الطيور وبين ثمر هذه الشجرة فحجّبها بأكياس اتخذها من القماش، وخيَّش بها تلك الثمار في أول بدوها لئلا تصل إليها مناقير تلك الطيور التي تستلذّ أكل تلك الثمار. ولمّا رجع إليها بعد مدة وجد الطيور قد مزقت تلك الأكياس وأتت على جميع ما بتلك الشجرة من الثمر إلّا شيئاً قليلاً منه وجده يابساً ملقى بأطراف الشجرة في قاع تلك البئر. ويقولون إنه أشبه شيء بحب الهال الهندي أو جوزة الطيب، كما أخبرني بذلك كلّ محمد بك الأسد، وكثير من شاهدها من جيرة الوادي. ولم يسمح لي أن أتوجّه إليها وأشاهدها فأصفها عن عيان، ولم أر أن أضرب عن ذكرها صفحاً لعلّي أن أذكر بها غيّري من رواد تلك الآثار، فتسن لهم الفرصة في الوصول إليها فينظروا في حقيقة أمرها ولعلّي أن أعود إليها مع بعض الأماكن التي لم تصل إليها أقدامنا من آثار تلك المدينة في المستقبل إن شاء الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز.

وعين موسى هي الموقف الأخير الذي كان ينتهي إليه سير السيّارات من معان بل دونه بنحو كيلومتر في موضع رحب يقال له البقعة، حيث تجد أهل القرية الليثية وقوفاً كل أخذ بعنان فرسه أو جواده أو برذونه ينتظرون ورود السيّاح فيؤجرونها إليهم لسلوك بقية المسافة إلى البتراء وما بها من آثار على ظهورها، والأجار الرسمي

المفروض من قبل الحكومة خمسون قرشاً فلسطينياً وقد كان من قبل مصرياً قبل ظهور الفلسطيني...

كان [أهل القرية] يتوهمون أن ستنقطع عنهم الواردات التي كانوا يتقاضونها من السياح إذا سارت السيارات إلى القرية، ومع ذلك فإنه لم يلحقهم شيء من ذلك فيما بعد، لأنهم لم يزالوا يتناولون نفس ذلك الأجار الذي كان مقرراً لهم من قبل على السياح الإفرنجيين إلى بقية الآثار، بل ربحوا راحة دوابهم وأقدامهم من المشاق التي كانوا يتحملونها من موقف السيارات الأول بعين موسى (البقعة) إلى موقفها الأخير المشرف على القرية الأهلة اليوم. وعلى كل فإن هذه الوعود مستعصية بطبيعتها، فكل من نشأ فيها يسري إليه شيء من تمردها واستعصائها وتوحشها الطبيعي لبعدهم عن العمران، كما وصفنا بذلك سكّانها الأقدمين من الأبواب في مبدأ أمرهم في الزمن القديم إذ للمواقع حقّها من التأثير على الأخلاق.

وكان أوّل من سهّل هذه الطريق إلى القرية أبو سعيد الطّبّاع أحد أهل دمشق الشّام الذين يتعاطون التجارة بمعان، فإنه كان اشترى مطحنة بخارية (وابور طحين) لطحن الحبوب واضطر أن يوصلها إلى القرية على عجلة عربية لتركيها في المحل الذي أقيم بناؤه من أجلها هناك. وكانت العربة التي نقلت عليها تلك الرّحى لا تسلك بتلك السكّة لعدم استقامتها وضيقها، فاضطر أن يسويها بعض التسوية، ويأخذ شيئاً من الجانب الجنوبي للطريق ليوسعها ويمهدّها على الوضعية التي كانت عليها في عهد زيارتنا الأولى لنبي الله هارون بن عمران على نبينا وعليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم. وبذلك انقطع عمل الرّحى (الطواحين) التي كانت تديرها أيدي المياه المتدفقة من عين

موسى في ذلك المسيل البعيد الغور الذي منه تنحدر إلى بساتين القرية من المزارع والبساتين.

ويجتمع لأهل القرية من كراء دوابهم إلى السيّاح في موسم الزيارة مبلغ عظيم وافر... ولذلك كانوا متّحدي الرأي على إبقاء الطريق على ما كانت عليه حرصاً على هذه الواردات كي لا تنقطع عنهم إذا تمّهت الطّريق إلى البتراء ودبت فيها السيّارات، سألت امرأة من أهل القرية والطريق على حالها قبل التمهيد، ونحن نزولاً على مياه عين موسى لم لا تتركون الدّولة تمهّد الطّريق إلى القرية لتسير سيارات السياح إليها؟ فأجابني: نحن من زمن الدّولة العليّة العثمانية نعيش من واردات هذه الطريق بما نؤجره من دوابنا إلى السياح، فإذا تمّهت الطريق سلكت السيارات وانقطعت عنا هذه الواردات فمن أين نعيش؟...

أمّا عين موسى المعروفة في زماننا عند أهل الوادي بهذا الاسم فهي كناية عن ينابيع متفجّرة من أصل الجبل الشرقي هناك غير أن الجنادل العظيمة التي سقطت على سفح ذلك الجبل وارت عتّا المنابع الأصلية بحيث أننا لا نرى من الماء إلّا ما ظهر من دون تلك الصخور، لكن الينابيع لا زالت تبرز متعددة متفرّقة يميّزها الناظر من بعضها وهي بارزة تقور من بين ثنايا تلك الصخور في وسط ذلك الماء المتجمّع هناك في وسط السقيفة، ثم يسيل دفعة واحدة مطرداً في ذلك المسيل ومنه ينحدر من جانب الطريق من الجهة الشمالية الشرقية للقرية. وهكذا إلى أن يصل إليها فيسيّرونها إذ ذاك في جداول (مجاري) خصوصية إلى تلك المزارع والبساتين حيث ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾^(١). ولهم في تقسيم تلك المياه قواعد مضبوطة

(١) سورة البقرة آية ٦٠

محفوظة عندهم كقولهم: ضحوية، ظهريّة، عصريّة، أوّل الليل، سروة، تالي الليل، وما أشبه ذلك من الأوقات التي يضبطونها بممتد الظل وطوال النجوم، لكن ساعات الليل عندهم ولا سيّما تاليه أطول من ساعات النهار لما يترتب على ذلك من مشقّة السّهر، وترك لذّة المنام.

تبرز تلك المياه المطردة في سقيفة بين يدي ذلك الطور، تتدفّق مطّردة ثمّ تسيل من خوخة صغيرة إلى سقيفة أخرى بجانبها الشّالي، ومنها تنحدر معتنقة ذلك المسيل حيث كانت تدير كثيراً من الطواحين. والسقيفة الأخيرة كناية عن صخرة عظيمة جداً تبلغ ثلاث قامات طولاً، تدهورت من ذلك الجبل، فاستند طرفها الأعلى عليه وتجاوى الطرف الذي على الأرض بنحو ثلاثة أمتار عن سفحه، بحيث يمتكّن الإنسان من المرور من تحتها من الشّمال إلى الجنوب منتصب القامة، أو مطاطى الرأس قليلاً حيث تتفجّر تلك الينابيع بين رجليه في تلك الفجوة من ذلك الحضيض. أما السقيفة الأولى (الجنوبية)، فهي كناية عن بناء الحجارة أقيم متصلاً بهذه الصخرة من جانبها الجنوبي، قد عقد عليها قبو محني مدعم في أحد أطرافه ببعض أخشاب من شجر العرعر، خوفاً من التداعي والسقوط. والدخول إلى هذه السقيفة من خوخة بالجهة الغربية حيث تجد بين يديك من الدّاخل بلاطاً من الحجارة المربّعة المرصوفة إلى بعضها كهيّة مصطبة تسع أربعة أشخاص جلوساً والماء يتدفّق بين أيديهم في قلّت شبه حوض صغير، فيخرج من خوخة أخرى عن يسارك إلى السقيفة التي تليها حيث يجتمع أيضاً بما يتفجر من ينابيع أخرى بها وينحدر مطرداً بقوة في مجاري ذلك المسيل.

ويقال إنّ ثلاثة أسباع مياه هذه العين مع ما يتناسب معها من أراضي ذلك الوادي وقف على ضريح سيّدنا هارون بن عمران على نبينا وعليه أفضل الصّلاة

وأزكى التسليم، وبلغني أنّ هذه الأوقاف كانت على عهد الدولة العثمانية مضبوطة محفوظة بيد متول خاص يجبي وارداتها وينفقها على خدمة ذلك الصريح، وفيما كانت تقتضيه العمارة في بعض الأحيان إذا دعت الحاجة وفيما يلزم لذلك المقام المبارك الشريف من الشمع والزيت والفرش والمصاييح...

والمخفر أو دار الحكم هو كناية عن بناء مستطيل متوازي الأضلاع يفصله من الداخل جدار قد فتحت فيه خوخة توصل كلاً من القسمين إلى الآخر، القسم الأول يشتمل على أربع حجرات إحداها مركز رسمي لحاكم البلدة الإداري، والآخر مركز قائد الموقع ويقابلها حجرتان إحداها مخفر للجنود الذين هناك على الدوام، والأخرى اصطبل لخيول الجنود.

والقسم الثاني: يشتمل على حجرتين يسكنها عادة قائد الموقع بعائلته، إن كان ذا عائلة أو منفرداً، ويتبعهما المرافق اللازمة من ميسأة وحمام ومطبخ وغير ذلك من المنافع الشرعية.

وبين يدي دار الحكم هذه ينتهي موقف السيّارات اليوم ولا يتجاوزه إلى غيره من الوقت الحاضر. وهذا القسم الأخير كان في عهد الحكومة العربية الهاشمية داراً يسكنها مدير القرية عادة، حيث لا يوجد في تلك القرية منزل يصلح لسكنى مأمور، تتّوّد في المدن سكنى القصور، والغرف الصحية الجميلة ذات النوافذ العديدة والعروش المرتفعة. وكانت هذه الدار عامرة على عهد الدولة العثمانية، وفي أيام الثورة العربية تسلّط أهالي القرية عليها فقوّضوا بناءها ونهبوا جميع أنقاضها.

وفي أيام الحكومة الهاشمية سعى المدير محمد أفندي الفالح النابلسي في تجديد عمارتها بموافقة الوالي المرحوم غالب باشا الشعلان بعد الاستئذان من جلالة الملك

الحسين بن علي. وبعد صدور الأذن ألزم مدير القرية المذكور الأهالي بإحضار جميع ما يلزم لبنائها من الأحجار الأثرية القديمة الجميلة، وكلّفهم بقطع الأخشاب الكافية من الحراج وأمرهم بالعمل في بنائها حتى أتمها على الشكل الحاضر الآن.

ولما ألحقت هذه المنطقة بالحكومة الحاليّة جُصّصت جميع قاعاتها بالشّيد الإفرنجي (الشمينتو) وأصلحت فيها بعض الإصلاحات. وتقع هذه الدار في الجانب الشرقي من القرية في سند رابية مما يلي الطريق إلى عين موسى بحيث أنّها تشرف على أكثر بساين القرية وحقولها ومزارعها ومنازلها وأسواقها وأزقتها. وليس لهذه القرية من الحكم سوى الحاكم الإداري أو قائد الموقع، ويكون في الغالب ملازماً ثانياً يرأس بضعة عشر من الجنود لحفظ الأمن، وليس بها دار للقضاء الشرعي أو النظامي إذ هي من النواحي التابعة لقصبة معان في قضاياها الشرعيّة والقانونية، ومديرها وقائدها يراجعان متصرّف لواء معان وقائد المنطقة بها.

وليس بوادي موسى من المدارس سوى المدرسة الأميرية، وهي كناية عن قاعة واحدة ذات نوافذ كبيرة صحيّة الموقع والبناء جميلة المنظر، يُدرّس فيها بعض المبادئ كالهجاء والقراءة والكتابة، ومعرفة صور الأرقام الحسابية وقليل من عمليّة الجمع وشيء بسيط من الإملاء، أمّا التلاميذ فالمقيّدة أسماؤهم بسجلّ المدرسة ٢٢ تلميذاً والمداوم منهم أقلّ من العشرة، وأكبرهم سنّاً لا يتجاوز العاشرة. زرنا المدرسة فاستقبلنا الأستاذ محمد هاشم الرّمادي اليافي استقبلاً حسناً، وعرض علينا بعض التلاميذ لنسألهم فيما يدرسون واعتذر لنا عن غياب كثير منهم في منازلهم الصحراوية ومرابعهم الثّاسعة عن القرية بمسافة يوم أو نصف أو أكثر على حسب تنقّلاتهم في طلب الكلاء والمزعى. قدّم هذا الغذر ليجعله أساساً للمعاذير عن تأخّر كثير من الحاضرين في

الثقافة والتّحصيل لعدم انتظام دواهم على الدروس والتّردّد على المدرسة، إذ لا يتيسّر ذلك لبعضهم إذا تباعدوا عن القرية في فصل الشّتاء والرّبيع، وأيّد ذلك بأن أكثر النّشء لم يلتحق بالمدرسة إلّا في هذه السّنة، بل وكثير منهم لم ينتظم بسلك الطّلبة إلّا منذ ثلاثة أو أربعة من الشّهور. وهكذا ديدنهم إذا حضر البعض غاب الآخرون، فيتلقون دروسهم متقطّعة مشوّشة، إذ يتناولون بعض المسائل ويفوتهم شيء كثير.

وقد عمرت هذه المدرسة الحاليّة بمساعدة كثير من الأهالي بما عملوه فيها بأيديهم، وقدموه من الأخشاب والرّمّل والحجارة، فاستقامت بعد كلّ ذلك على الحكومة بنحو ٨٠ جنياً فلسطينياً قيمة أبواب وأخشاب (الواح) وبلّور وشيد وأجرة بناء ومجّص وأصبغة (دهان بوية) إفرنجية وغير ذلك من شبابيك حديد للتّوافذ.

والجامع كناية عن بناء قديم منحرف الزّوايا مختلف الأضلاع والحجارة التي قامت بها حيطان غير مهذّبة ولا مطابقة. طوله من الشّرق إلى الغرب نحو خمسة عشر متراً تقريباً في عرض خمسة، منخفض السّقف والأرض بحيث ينزل إلى عرصته بدرجات، وما هو إلّا أنموذج من مبانيهم التي سنأتي على بيانها قريباً إنّ شاء الله تعالى. أمّا سقفه فمن خشب العرعر واللّزاب الممددة ترتكز أطرافها على جداريه الشّمالي والجنوبي، وتجمع في وسط الجامع على جدار قام على قناطر معقودة بهيئة أقواس من الشّرق إلى الغرب على كيفية الحنايا التي ترتكز عليها سقوف دورهم التي يسكنونها عادة. وفي قبلته محراب قد حاذاه من الجهة اليمنى ببعد يسير منبرٌ بُني على شكل مصطبة مرتفعة، وعلى الجانب الشّرقى من المحراب قبر ذو بناء مسنّم يزعمون أنّه قبر أحد الزعماء أو الأولياء والصّالحين. وليس لهذا المسجد من الفرش سوى الهباء إذ تمضي عليه الأيام والليالي العديدة فلا يدخله داخل إلّا سائح ومتجوّل فقير. وربما

أنهم اتخذوه في بعض الأحيان اصطبلًا أو مربوطاً لدوابهم فتفتش أرضه بتلك الأرواث التي تجلله زمنًا طويلاً حتى يقيض الله له أحد الفقراء فيقمه ويصلح من شأنه، الأمر الذي يدل على تأخر هؤلاء القوم من حيث الدين وتقهقرهم من حيث الدنيا، طبقاً لقوله تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾^(١).

وهذا الجامع مجاور للمدرسة من الجهة الغربية الجنوبية ويشترك معها في ساحة صغيرة قد انبسطت بينها بحيث يقع باب المدرسة بالجانب الشرقي منها وباب المسجد قبيلها، ويحيط بها من جهتي الغرب والشمال جدار قصير. ولكن مع كل هذا التقهقر الديني الذي رأيناه منهم، فإن القوم يُعرفون أنفسهم أنهم مسلمون ولن يبتغوا غير الإسلام ديناً، يؤيد ذلك ما شاهدته عيناى وسمعتة أذناى من رجل من عرب البدول كان تولى هدايتنا إلى آثار المذبح، ولما وصل بنا إلى ذروة الجبل صعوداً وتبدت لنا منه مناظر الوادي الطبيعية وآثار تلك المدينة الأثرية الجميلة الحسنة، فازدهت في عيني تلك المناظر البديعة في حسنها، فقلت لذلك الأعرابي هذه من آثار آبائكم وأجدادكم الأقدمين، فأجابني البدوي على الفور: ما خسوا (أي فليخسئوا). فقلت له أنا ولم؟ قال: لأنّ الأقدمين من سكّان هذه المدينة كقار، ونحن والحمد لله تعالى مسلمون، فليسوا منّا ولسنا منهم ولا نفتخر بالنسبة إلى القوم الكافرين، ففرحت حينئذٍ بذلك الجواب من هذا الرجل الأميّ فرحاً كثيراً، ووقعت كلمات ذلك الأعرابي مني موقعاً حسناً، وعلمت أن القوم لا يعوزهم إلّا وجود بعض أهل العلم المخلصين لبيتوا بينهم العقائد الدينية ويعلموهم شعائر الإسلام.

^(١) سورة طه، آية ١٢٤

ولقد أخبرني الأستاذ محمد هاشم الرمادي مدير المدرسة أنّ كثيراً من السيّاح الإفرنج ينشدونه عن الجامع الذي بهذا الوادي، قال: فأقول لهم ليس بهذا الوادي جامع حذراً من أن أدلّهم عليه، فينظرون إليه نظر الازدراء وينقصون في أعينهم معابد الإسلام، قال: مع أن الجامع مجاور إلى المدرسة وهو أقرب الأماكن إليّ، قال: والحمد لله تعالى أن ليس لهذا الجامع منارة ولا مئذنة تشير إليه ولا تدلّ مثل هؤلاء الأجانب عليه.

ولقد بلغني وأنا في أثناء هذه الكتابة أن محمداً الأسد بك حاكم الوادي جمع الرؤساء وذوي الزعامة من أهل تلك المقاطعة، ورغب إليهم في أن يجددوا عمارة هذا المسجد، فقوّضوه في أوائل جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ وجدّدوا بناءه ورفعوا جدره وشيّدوا أركانه ووسّعوا نوافذه، ومهدّوا فناءه وأقاموا حيطانه بالحجارة العظيمة الجميلة التّحت الباقية من آثار الأقدمين في خرائب تلك الدور الأثرية والقصور النبطية، وسقّفوه على قضب اللزاب والعرعر برصوف القصب (القُصيب) الذي ينبت هناك بكثرة على حواشي النهر ومجاري المياه، وجعلوا من فوقه الشّيح والزعر والخرامى والبُعيثران. ولهذا القصب المرصوص إلى بعضه بإتقان منظر حسن تزدان به تلك السقوف ممّا يزيد في حسنه وبهائه وينقله من التّوحّش إلى ضرب من الحضارة، وعسى أن يلهم الله تعالى أهل هذا الوادي فيعمروه بالعبادات، وصلاة الجمعة والجماعات، ويكثرُوا فيه من ذكر الله تعالى آناء الليل وأطراف النّهار، ويسعوا في طلب إمام راتب له يعلمهم دينهم ويقيم بهم الصّلوات وينشر بينهم شرائع الإسلام، ويدلّهم على التعلّق بأذيال الفضائل والتّعقّف عن اقتراف الرذائل، كما هي وراثة العلماء من الأنبياء، فإنهم لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنّما ورّثوا العلم، ولقوله عليه الصّلاة والسّلام: بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق...

والقرية الآهلة هي في حضيض تحيط بها سفوح الهضاب والجبال من جميع جهاتها إلا من الجهة الغربية حيث الطريق إلى الوادي، ودورها ومنازلها وحقولها في وسط ذلك السفح الفسيح. والوادي (وادي موسى) يخترقها من الجانب الجنوبي مقبلاً من الشرق طريق الحتة إلى أن يصل إلى المضيق مغرباً، وهناك يغور في نفق تحت الأرض يصرفه عن المضيق لئلاّ يعثب بما فيه من الآثار، أو يقتلع ما رصف به الطريق من الأحجار، أو يسدّ الطريق في أوجه السالكين وهو من جملة ما أدخره الأقدمون لمدينتهم في غابر تلك الأزمان. وترتفع بعض المزارع والبساتين في أطراف تلك الهضاب والأكام المحيطة بالقرية من جميع النواحي إحاطة السوار بالمعصم، درجات بعضها فوق بعض، فإذا كانت الفصول الثلاثة الربيع والصيف والخريف، تنظر في ذلك الوادي يمينه ويسرة وخلف وأمام، فلا ترى إلاّ أشجاراً مورقة وأزهاراً مبتسمة وثماراً يانعة وطيوراً مغرّدة ومياهاً مطرّدة ونسيات سارية، وحمام تردّد سجعها على فروع تلك الأغصان تمتزج حنينها بأصوات خرير المياه المنحدرة في مجاريها مغربة تتجّه نحو المضيق. عندئذٍ يقبل أهل القرية من مرابعهم وينزلون بأكفاف تلك الحدائق والبساتين ببيوتهم الشعرية السوداء حيث يكتنفونها كلّ مما يلي حديقته أو بستانه فيخيّل للناظر كأن تلك الأخبية سياج حالك يحيط بتلك البساتين المخضرة، ممّا يزيد ذلك المنظر رونقاً وجمالاً، فيأكلون من تلك الحقول ويبيعون ويحلبون منها إلى معان كميات وافرة من الثّمار والأخضر ويبيعونها بأثمان جيّدة.

أمّا أبنيتهم فهي كناية عن مخازن بسيطة الشّكل متناهية في الكبر متّصلة ببعضها، قد عقدت في كلّ قاعة من قاعاتها قناطر عديدة حيث يفتخرون بكثرتها، فيقولون فلان بنى داره على أربعة قناطر أو على سبع أو ثمان مثلاً، إذ كلّما ازداد

ذلك البناء من القناطر ازداد شأن ذلك المنزل وازداد صاحبه شناناً وافتخاراً، ويعضدون كل قنطرة من تلك القناطر بدعامتين عريضتين ملتصقتين بالجدار من اليمين والشمال يرتكز عليهما قوس القنطرة وبين كل دعامة والتي تليها من تلك الدعام مصطبة مرتفعة عن الأرض تكون مأوى لأحد أفراد العائلة مع زوجه وصبيه حيث يبيتون بها ليلاً. وهكذا كل مصطبة من تلك المصاطب تكون مبيتاً لرجل وامرأة وإن لم يكن ذا زوجة وصبية يبيت منفرداً، بحيث يجتمع في تلك الردهة ذات القناطر والمصاطب الكثير من العائلات ما بين تلك الأساطين من الفجوات. أما بجوحة تلك القاعة فتكون عادة موقفاً للدواب والمواشي من خيل وبقر وبغال وحمير، ويستضيئون في الغالب بمصباح ينبعث عنه نور ضئيل إذا حان وقت الهجوع آوى كل منهم إلى عرسه في مصطبة من تلك المصاطب، وأخذوا ذلك السراج ليستتروا بسجاف ذلك الليل البهيم الذي أرخى سدوله.

أما من يتخلف منهم في أيام الشتاء بالقرية، فإنه يتخذ بقاعة ذلك المنزل موقداً مستديراً يحيط به إطار من الطين، قطره في الغالب متر أو ما يقاربه، ويشعلون فيه النار من الحطب الذي يوجد هناك بكثرة لقرب الحراج والأشجار البرية، فيحيط بها أفراد العائلة من ذكور وإناث، كبار وصغار، وحينئذ تكون أشعتها هي سراجهم في الغالب يتصاعد منها متكاثر الدخان الذي يصبغ بسخامه تلك الجدر، حتى إذا آوى كل منهم إلى فراشه يزداد بسوادها ظلام ذلك المنزل، فيكون أبلغ في الستر عن عين الرقيب إلا ما تسمعه أذناه. تراهم وهم حول تلك التيران حلقاً يصطلون بوجهها وقد حسر كل منهم ثيابه عن ساقيه وركبتيه... وربما أنهم جعلوا لذلك الموقد ثلاثة من الأثافي وركبوا عليها قدراً أو برمة، ووضعوا فيها شيئاً من الطعام للعشاء فاستضاءوا

واصطلوا وطهوا، وجمعوا بين تلك المنافع في آن واحد مبالغة في الاقتصاد الضروري لأمثالهم من ذوي الفاقة والعناء.

وسقوف منازلهم من خشب العرعر واللزاب يضعون عليه كلاً الشيخ والقيصوم والبعيثران والزعر البري وما أشبه ذلك من عروق الأشجار، ويردون عليه بالطين ثم التراب، وطينهم يمزجونه بناعم التبن ليتماسك بعضه ببعض، لئلا يتشقق فيختر عليهم السقف من فوقهم إذا سحّت عليهم السحب بقطرها وانهلّت الأمطار، أما أسطحهم فإنها متصلة ببعضها بحيث يتمكن الإنسان من أن يطوف تلك القرية من فوق تلك الأسطح من أولها إلى آخرها من أي طرف من أطرافها إلا ما فصلتها عن بعضها الأزقة والطرق...

ويقول الشيخ العربي في موضع آخر^(١): أما الحرب فإنهم رجاله، فهم أسد الشرى حقيقة، ونساؤهم يضاؤونهم في الجرأة والإقدام، ويشاركونهم في ميادين النزال حيث تجد امرأة وعلى ظهرها قرية ويدها قذح، ومن رأينه مولياً دبره فإنهن يلطخنه بشيء من الأصبغة التي تكون معهن حينئذ، وقد يقولن له هات السلاح إلينا ندافع عنك، واذهب أنت إلى الدور، كربات الخدور، من الألفاظ التي تبعث الإقدام والجرأة في قلب الجبان، خوفاً من العار وسوء السمعة بين قبائل العرب، فيثبت إماماً رغبة أو على حد قولهم (مكره أخاك لا بطل).

أما الكرم فهم أهلهم، يطعمون الطعام على الدوام، حيث يدخرون أخيراً ما عندهم من غنم أو سمن أو لبن جميد إلى الضيف الذي عساه يأوي إلى بيوتهم طارفاً من الليل أو نهار، وإذا غاب رب المنزل فإن ربة البيت تقوم بالواجب من قرى الضيف.

(١) وقفة بين الآثار ١: ١٥١-١٨٩

والغالب أنهم لا يتدسمون إلا ممّا يفضل عن قرى الضيفان، والغالب أنهم يحرمون أنفسهم وذرايعهم من طيب الطعام ويدّخرونه للضيف، فإذا نزل بهم ضيف كريم فرح لقدمه الصغير والكبير ليتدسموا تلك الليلة. ولا تخلوا بيوتهم غالباً من الضيفان.

وأخفّر طعام لديهم وأعزّه (المجلّة) وهي ثريد من خبز البر، وأفضله الملة في نار الجلة، والزيت أو السمن واللبن الجميد أو الجديد. وفي الحقيقة أنّ هذا النوع من الطعام مما كان يأكله النبي ﷺ بل هو أوّل طعام قدم إليه يوم قدمه إلى المدينة المنورة مهاجراً من مكّة. أمّا اللحم فإنهم يأكلونه مع الضيف، وإذا لم ينزل بهم ضيف، وأرادوا أكله يشترك الجماعة في الشاة يشترونها فيذبحونها ويقتسمونها بينهم بعد الطهي، ويشترك في البعير الجم الغفير، ولكنهم يقتسمونه نيئاً قسمة عادلة، ثم يضربون القرعة على تلك الأسهم بأوراق صغيرة يكتبون في كل رقعة منها اسماً من أسماء المشتركين، ثم يجمعونها ويدفعونها لمن لا يحسن القراءة من غلام أو جارية أو طفل صغير، فيفرق تلك الأوراق على تلك الأسهم يضعها عليها، فكل من ظهرت بطاقته على سهم فهو له، ليس له أن يختار غيره يفعلون ذلك دفعاً للنزاع ودعوى الغبن أو الغرر والغدر.

ويحتفلون بختان الصبية كما يحتفلون بالأعراس، فيقيمون الأفراح ويطعمون الطعام ويتخذون الولائم وينحرون الإبل ويذبحون الذبائح، حتى تجتمع الغواني من الآنسات والسيدات نهراً يلعبن ويرقصن ويغنين بالأغاني العربية الجميلة، والأشعار التي يفتخرن فيها برجالهن، ويعددن محاسنهم وما لهم من صفات الكمال ومزايا الشرف والمجد. ويذكرن شجاعتهم وكرمهم وحسن جوارهم وعزّهم للطيب. أما الرجال فإنهم يجتمعون من بعد صلاة العشاء الأخيرة من ليلة العرس أو الختان بين يدي منزل العريس أو في فئائه الفسيح المسور، حيث يرتدي كل من أولئك الشبان أخفّر ما

لديه من الثياب العربية، ويحترم بحزام يتألق بأمشاط الفشك الجميلة. ويبيتون هناك تلك الليلة يحيونها في فرح وسرور، يتناشدون فيها أشعارهم البدوية المشتعلة على الغزل والنسيب، والوصف والتشبيب، والفخر والحماسة، إلى غير ذلك من فنون الشعر التي لا تزال تتجلى في أشعارهم، وما تلمسه بالذوق الرهيف من المعاني الرقيقة في نظمهم، وما يباشر قلبك من الأحاسيس التي تتذوقها في أغانيهم التي يسمونها بالسحجة وغالبها في الفروسية والشجاعة. ولأهالي معان في ذلك النبوغ على غيرهم من يجاوروهم من أهل هذه القرى، ولا سيما في الأعراس حيث تجدهم يجتمعون من كل صوب، فيحيون ليلة العرس إلى أن يسفر الصبح وقوفاً على الأقدام، يتأيلون يمينا وشمالاً وخلف وأمام تخامرهم لذة الطرب والغرام.

ولهم في هذا الشطح كفيات منطّمة، حيث يشكّون حلقة منهم يوقدون في بجوحتها ناراً تضيء عليهم ويصطلون بوهجها، إذا كان العرس في فصل الشتاء، وهذا ما عدا ما يتخذونه من المصاييح الكهربائية (اللوكسات) الإفرنجية المتألقة كأن كل مصباح منها كوكب وقّاد في جنح الدّجى. ورواة هذا الشعر منهم أشخاص اختصاصيون يحفظونه جيداً ولا يغيب عنهم منه شيء، فيبتدئ أحدهم بأول بيت من القصيد بضرب مخصوص على وزن يناسب اللحن الذي شرع به من ذلك الغناء، فيتلقّاه منه كل من انتظم في عقد تلك الحلقة، ويكون هو واسطة ذلك العقد، ينتقل بهم من ضرب إلى ضرب، ومن لحن إلى آخر ومن قصيدة إلى غيرها، وتراهم يرقصون رقصاً منظماً يناسب أوزان ذلك القصيد وضروبه ويلأئم لحن ذلك الغناء.

وقد يقسمون تلك الحلقة إلى قسمين على هيئة قوسين متقابلين، يتصدّر كل قوس واحد من أولئك الشعراء، فيبتدئ بالبيت من شعر يرتجله لقومه الذين

تصدرهم، فيعيدونه معه إنشاداً، ثم يسكتون هنيهة فيبتدئ شاعر الفريق الثاني بيت يرتجله في جواب الأوّل يشاركه فيه حزه إنشاداً. وهكذا لا يزالون يتساجلون على هذه الكيفية جانباً من الليل والغنيات ينظرن إليهم من سطح ذلك المنزل أو نوافذ تلك الدار وأبوابها.

وربّما نظموا منهم سلسلة هم حلقاتها على هيئة قوس يشكّل نصف دائرة بين تلك الدار ينتهي أحد طرفيها بجانب المنزل الأيسر، والطرف الآخر ينتهي إلى الجانب الأيمن. وفي كل طرف من قباي قوسها أحد أولئك الشعراء المجيدين يرتجل في شعره بطريقة المساجلة المتقدّمة بيتاً من النشيد ويحييه الآخر بيت، والسيدات يزغردن، يمزجن زغاريدهن بأصوات أولئك الأسود، حتى إذا كلّ أحدهم فأحس بالتعب واحتاج إلى الاستراحة انفصل بلطف وانخرط غيره في موقفه من ذلك العقد. وهناك يذهب حيث هيئت الفرش الجميلة، ونُصّدت الوسائد اللطيفة المزركشة بالتطريز العربي على ما هنالك من جدار المنزل الظاهرة، وأديرت كؤوس القهوة العربية التي لهم في إتقان صنعها مهارة تامة، ونكهة تنعش الأفتدة وتجدد النشا وبعد شرب القهوة تدار أقداح الشاي يطوف بها عليهم غلام عربيّ أو فتى من فتيانهم يرتدي الملابس العربيّة الفاخرة، ويتمنطق بحزام من جلد رقيق أحمر قد نُصّد بأمشاط الفشك والخرطوش.

وربّما أنهم يهيئون مقاعد وكراسي ثينة من الطراز الأوّل لمن يأوي إليهم من متفرّجي المأمورين والموظفين أو الأكابر من الغرباء.

وتراهم في حال رقصهم يصفّقون بأيديهم تصفيقات حادة توازن تلك الألحان ولا تختلف عنها قيد شعرة بعدد مخصوص مضبوط، وربّما أنهم فصلوا بين ضربات ذلك التصفيق بسكنة صغيرة كي لا يختل وزنه مع أوزان ضروب تلك الأنغام، هكذا مثلاً:

طقططق سكتة طقططق سكتة. والغالب في هذا التصفيق أن يكون في حالي الانحاء بالرؤوس والرفع من ذلك الانحاء والسكتات فيما بين ذلك، ويصفقون وأيديهم ممدودة للغاية، فإذا انتصبوا قياماً صفقوا بها وهي مرفوعة مما يلي الرأس مواجهة، وإذا انحنوا صفقوا بها وهي ممدودة مما يلي الركب، فيطقطقون ثلاثاً في حالة الرفع وثلاثاً في حالة الانحاء ويسكتون، أي يفصلون بين ذلك. وإذا ازداد معهم الوجد وخامرت أفئدتهم لذات الغرام يبالغون في الانحاء حتى يكادوا يصلون إلى الأرض بجباههم، وفي الرفع حتى تكاد تنتهي متونهم إلى الورا، ويفصلون أيضاً بين الطقطقة الثانية والثالثة بفصل صغيرة جداً حتى لا يكاد يشعر به السامع، فتكون الاثنتان الأوليتان متواليتان والثالثة منفردة تقريباً هكذا (طقططق) وعلى كل، فإن المستمع يتخيّل في مثل تلك المحافل معاني الشجاعة العربيّة والفروسية والفخر والحماسة، ورقة الغزل والنسيب والصّباة والتشبيب، كأنها متجسّمة تكاد تلمس بالبنان، ويتصوّر أسد الشّرى وفرسان الوعى مما يملأ القلب مسرةً ويفعم الصدور انشراحاً.

وأشجار هذا الوادي العنب والتين والزيتون والزّمان والدراقن والخوخ والمشمش والسفرجل والتفاح وشيء من لوز قليل، ويزرعون في مزارعهم البندورة بمبالغ كبيرة حيث يجلبونها لأسواق معان فيربحون بها مراح جيدة، ويزرعون أيضاً الباذنجان والفتّاء والخريز (الشمام) والبطيخ الأحمر الحبيب والذباء واليقطين بأنواعه والفليفلة. وقد أخبرني الأستاذ محمد هاشم الرّمادي معلّم المدرسة هناك أن مدير الزراعة العام كتب بواسطة الحكومة يطلب تشكيل لجنة في إبان غرس الأشجار من هذا الوادي، مما لم يوجد بها فتبعثها الحكومة إليهم مجاناً.

ولما تشكّلت اللجنة في الوقت المعيّن تحت رئاسة حاكم الوادي مع القائد وأستاذ المدرسة وبعض من وجوه القوم، وعرضت على الأهلين هذا المشروع تمنّعوا من ذلك متوهّمين أنّ الحكومة لا تنوي بذلك المشروع إلّا الذريعة إلى وضع يدها على أراضيهم، زاعمين أنه متى نمت تلك الأشجار وترعرعت وبدت تثمر ضمت الحكومة تلك الأراضي إلى الأملاك الأميرية بالتبعية لما غرس فيها من الشجر. وهكذا أصرّوا كل الإصرار قائلين: إنّ الأراضي أراضينا والمياه مياها، ولا نرضى أن تضع الحكومة فيها ولا غرسة واحدة، وبالرغم عمّا بذله أعضاء تلك اللجنة من الجهد في سبيل إقناعهم، وإقامة البراهين المعقولة على ما لهذا المشروع من المنافع الكثيرة، وأنه سيكون سبباً لنمو ثروتهم واتساع ماليّتهم، والانتفاع من جميع أراضيهم ومياهم المهمة استمروا مصرّين على ما تمكّن في أدمغتهم المتحجرة من تلك الأوهام الفاسدة، فهم لشدة نفورهم من الحكم والحكومات يتوهّمون أن كل منفعة ظاهرة تشير بها الحكومة، لا بدّ أن تكون منطوية على مضارّ عديدة خفيّة ربّما أنها لا تظهر لهم إلّا بعد حين، لذلك تراهم يستشّمون من كلّ مشروع عمراني يكون بواسطة الحكومة، أو بإشارة أحد رجالها العاملين، إلّا ما قلّ وندر منهم ممن له مسكة من عقل مثل الشيخ خليل الهلالي. وإن شئت فقل هو العاقل فيهم ذلك أنه وافق على هذا المشروع وطلب نحواً من مائتي غرسة أخذ هو منها لنفسه جانباً غرسه في حقوله وبساتينه الخاصّة، ووَزَعَ البقية على بعض أفراد من عشيرته الأقربين الذين يتولّى هو رياستهم، وقد أخبرني الأستاذ محمّد هاشم أفندي الرّمادي أن الأشجار التي غرسها الشيخ خليل الهلالي وقومه في أراضيهم كلها ثبتت ونبتت وتفرّعت أغصانها وأورقت أفنانها...

أَمَّا سُكَّانُ وادي مُوسى فَمِنَ المَعْلُومِ لَدَى مَن اشْتَغَلَ بِشَيْءٍ مِنَ التَّارِيخِ، أَوْ دَرَسَ أَحْوالَ العَرَبِ فِي جَاهِلِيَّتها قَبْلَ الإِسْلامِ، وَعَرَفَ مَنازِلَها وَمَناهِلَها، أَنَّ هَذهِ البِلادَ كانَتِ فِي أواخرِ عَهدِها لِلخَمِّ وَجِدامِ وَالغَسائِينِ، وَبِلا شَكٍّ أَنَّها بَقِيَتِ فِيها بِقِيَّةُ مَن تَناسَلَ مِنَ تِلْكَ القَبائِلِ تَداولُها أَحْفادُهم جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ إِلى زَمانِنا هَذا، وَلِذاكَ يَزعمُ كَثيرٌ مِنَ نَصارى العَرَبِ الَّذينَ يَسْكُنونَ الآنَ الكُرْكُ وَمادبا وَالسَّلَطُ أَنَّهُم مِّن بَقايا غُسانِ الَّذينَ نَزَحَ فَرِيقٌ مِنْهُم مِّن جَبَلَةِ بَنِ الأَيمِهم إِلى بِلادِ الرُّومِ، وَبَقِيَ فَرِيقٌ مِنْهُم بِهَذهِ الأَصْقالِ يَتَوارِثونَ البِلادَ وَيَتَناسَلونَ فِيها جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. غَيرَ أَنَّ العَرَبَ كَلَّما تَناسَلَتِ وَتَفَرَّعَتِ تَجَدَّدَ فِي فُرُوعِها أَسماءٌ مِنَ يَجْمَعُ فُرُوعُها مَن مُتَقَدِّمِي الأَجْدادِ، لِفَتورِ كَثيرٍ مِنَ العَرَبِ فِي القُرُونِ الوَسْطى عَن حَفظِ الأَنسابِ الَّتِي كانَتِ العَرَبُ فِي القُرُونِ الأولى تَحْرصُ عَلَيا مَن أَن تَتناولَها يَدُ الضَّياعِ، لِأَنَّ أَعزَّ شَيْءٍ كانوا يَفْتَخَرونَ بِهِ حَفظُ أَنسائِهِم إِلى أَعقابِهِم حَتَّى تَبقى كُلُّ قَبيلَةٍ مُمَيَّزَةً، فَلا تَخْتَلطُ بَنُ هُو دُونِها فِي النِّسَبِ مِنَ القَبائِلِ الأُخْرى بِمِصاهِرَةٍ أَوْ اِزدِواجٍ، فَتَضيعُ شَرَفُ الأَباءِ والأَجْدادِ، إِلاَّ أَنَّ ذلِكَ لَمْ يَطلُبْ بَعْدَ الإِسْلامِ الَّذي ساءَى بَينَ جَميعِ أَفرادِ البَشَرِ مِساوَاةَ حَقِيقَةٍ، فَلا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى عَجَمِيٍّ إِلاَّ بِالْتَّقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١).

وَلَا تَتجاوِزُ قَبائِلُ العَرَبِ اليَومَ مَعْرِفَةَ الجَدِّ الخامِاسِ حَتَّى يَنفَصِلوا عَمَّن كانَ يَشارِكُهُم فِي عَمودِ النِّسَبِ الأَعلى تَخَلُّصًا مِّن شُرورِ بَعْضِهِم الَّتِي يَجْرونها دَوامًا، عَلى مَن تَفَرَّعَ مِّن دُونِ الجَدِّ الخامِاسِ مِنَ الأَباءِ، بِالوِلاياتِ الَّتِي يَشْتَرِكونَ فِيها لا مُحالَةً طَوعًا أَوْ كَرْهًا، لَا فَرَقَ فِي ذلِكَ بَينَ البَرِّ مِنْهُم وَالْمَجرِمِ، إِذْ يُصَبِّحُ جَميعُهُم فِي نَظرِ أَصْحابِ الحَقِّ

^(١) سورة الحجرات، آية ١٣

من الجرمين، فلمهم أن يستخلصوا حقهم من أقرب ما تناله أيديهم منهم ولو بالقتل والقصاص، لا حرج عليهم في ذلك عند بقيّة القبائل التي اتفقت معهم على هذا القانون فأصبحوا يعتبرونه دستوراً مقررّاً معمولاً به في جميع أنحاء الجزيرة، فالقبائل التي تسكن هذه المنازل، وترد تلك المناهل وتنتقل في تلك المربع، هي بلا شك من فروع الجذاميين أو اللخمين الذين ما يرحوا يتناسلون فيها إلى يومنا هذا. وآخر أغصان فروعهم اليوم التوامية والمطلقة والمراعية والزلاية والعثمانة والنميات والرواجفة واللياشة والبدول وسكان الوادي خاصّة اليوم هم البدول واللياشة، فالبدول بُدأة صرف واللياشة بدأة قرويون.

انتهى ما اخترناه من كلام الشيخ حمزة العربي في وصف وادي موسى والبتراء والكلام عن سكانها وعاداتهم، وقد أوردناه بطوله لنعوّض به ما غفلت عنه المصادر الجغرافية وكتب الرحالة.

وادي النصور = النصور

وادي النصارى:

ذُكرت في دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(١): قطعة أرض وادي النصارى في وادي خرابة الغربي، حاصلها: مائة آفجة.

وادية:

وَرَدَت في دَفْتَر الطّابو رقم (١٨٥)^(٢): مزرعة وادية قرب حميم تابع بني علوان، حاصل قسم من الربع: خمسمائة آفجة.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مفصّل لواء عجلون رقم (١٨٥): ١٩٧

(٢) المصدر نفسه ١٢٢

وادي الوالة:

يقع هذا الوادي إلى الجنوب من مادبا، ويرتبط في جهة الغرب بوادي الهيدان
الواصل إلى البحر الميت، وقرية الوالة من قرى قضاء مليح من محافظة مادبا، تقع على
خطّ الطول ٤٧' - ٣٥° شرقاً والعرض ٣٣' - ٣١° شمالاً.

ويتكرر ذكره في الكتب التي أرخت للحروب الصليبية وسيرة السلطان صلاح
الدين الأيوبي، من ذلك كتاب البرق الشامي للعماد الأصفهاني، ففي مختصره^(١): ولما آب
السلطان من الغزوة جعل مآب الجهاد إلى جهة مآب من إقليم الشّرة، ونزلنا بأدر،
واستأمن إليها أهلها المسلمون فأذقناهم بحلية الدين حلاوة الأمان... ثم خيّمنا على الرّبة ثم
حصرنا الكرك وحصرناها وكانت المناجيق تراوحها وتغاديا وتعاودها وتباديا... ثم انقضى
شهر رجب (٥٨٠هـ) وعلم (السلطان) باجتماع الفرنج في الموضع المعروف بالوالاة....

ثمّ قال^(٢): وصل الخبر ونحن على حصار الكرك وقد ضايقناها أشد مضايقة
وعالقناها أحد معالقة بأن الفرنج قد أقدموا مجتمعين ولنداء المحصورين مستمعين وقد
جاءوا مدججين وفي بحر الموت ملججين فلما سمعنا بجمعهم طمعنا في وقعهم وقلنا متى
رقمنا القوم وعادونا السوم في مجمعهم وربضنا على مطلعهم وخيّمنا قرب مخيمهم وهم في
منزلة الوالة نازلون والهون للكرمية كارهون.

وكانت مسالك الدخول إليهم صعبة وعرة وطرق التطرّف نحوهم متعمّقة متقّرة
فقلنا نحصرهم ونصبر عليهم ونصابرهم حتى يخرجوا فيخرجوا إلى مفازة اللقاء فيفوزونا

^(١) سنا البرق الشامي ٢٣٣ - ٢٣٤

^(٢) المصدر نفسه ٢٤٣

للقاء وأطاف العسكر بهم أياماً فلم يطق أقداماً فرحل عنهم لحنافهم منفساً فبقي الأمير عز الدين جاولي هناك مقيماً للاطلاع على أحوالهم مستديماً حتى إذا عرف بحركتهم للخروج أعلمنا بحالهم وأقدمنا على قتالهم فأصبح وربعمهم خال ورسمهم بال وأنهم لم ينالوا بركوب الخطر في طريق لم يخطر ببال فاتخذوا الليل حملاً ورجعوا القهقري وسلكوا في المضائق سبلاً وفروا من الشرك وكروا إلى الكرك فأسفنا على فوت الفرص وإفلات الطائر من القفص، واجتمعت العساكر في عماق بالأثقال وركرنا زرق الأسنة الزرقاء وقربنا بلقيا الخير قرى البلقاء وعدنا بالسلامة نذكر سلامة الأعداء.

وقال ابن شدّاد^(١): وكان الإفرنج قد نزلوا بموضع يقال له الوالة وسار (السُلطان) حتى نزل على قرية يقال لها حسبان قبالة الإفرنج ورحل منها إلى موضع يقال له ماء عين (ماعين) والإفرنج مقيمون بالوالاة.. ثم رحلوا قاصدين الكرك فسار (السُلطان) وراءهم فقاتلهم إلى آخر النهار...

وادي اليتم = اليتم

وادي اليرموك = اليرموك

الوَادِيَّين:

قال يَاقُوت^(٢): هكذا وجدته، والصواب الواديان إلا أن يكون نزل منزلة الأندرين ونصيبين: وهي بلدة في جبال السراة (الشَّراة) بقرب مدائن لوط، وإياها عنى المجنون في قوله: [من الطويل]

^(١) النوادر السُلطانية والحاسن اليوسفية ٥٣-٥٤، والخبر مبسوط في كتاب أبي شامة: الروضتين ٢:

^(٢) مُعْجَم البلدان ٥: ٣٤٦، وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١٤١٨

أحبُّ هُبوطَ الواديين وإنَّني لمُسْتَهْزَأٌ بالواديين غريبٌ
وقد ورد في صفة جزيرة العرب قول كثير^(١): [من الطويل]
بأسَحَمَ زَحَافَ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ توَعَّدَ أَجْمَالَ لَهْنِ قَرَاقِرُ
فَأَمْسَى يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ وَعِيرَةٍ لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ

وجبا:

ذُكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة وجبا تابع البلقاء في شمالي قرية
تفاح، يزرعها الأعراب، خاص أمير اللواء، حاصلها: خمسمائة آفجة.
وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة وجبا تابع الصلت، حاصلها: مائة آفجة
خاص.

الوراقة (الورق):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٤): مزرعة الورق تابع البلقاء، خاص أمير
اللواء، حاصلها: مائة آفجة.
وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٥): مزرعة الوراقة تابع الصلت، حاصلها: خمسمائة
آفجة خاص.

(١) صفة جزيرة العرب ٣٩٤

(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ عَجَلُون رَقْم (٩٧٠): ٩٩

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٥٣

(٤) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٠٧

(٥) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ١٥٥

وسادة:

قال ياقوت^(١): موضع في طريق المدينة من الشام في آخر جبال حوران ما بين يرفع وفراقر. مات به الفقيه يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الشافعي أبو الحجاج، إمام جامع دمشق، وكان سمع أبا طالب الزينبي وغيره، وكانت وفاته بهذا الموضع راجعاً من الحج سنة ٥٥٥هـ، قاله ابن عساكر.

الوعيرة:

حصنٌ على قمة هضبة صعبة المرتقى إلى الغرب من مدخل مدينة البتراء في جنوب المملكة، تهدم غالبه، وقد ذكره ياقوت^(٢): الوعيرة كأنه تصغير الوعرة، حصن من جبال الشّرة قرب وادي موسى.

ونقل صاحب المراصد عن ياقوت القول^(٣): الوعيرة: تصغير وعرة حصن في جبال الشّرة قرب وادي موسى، وزاد على ياقوت القول: وعيرة وهي الحشونة، وفي الأرض يقال أرض وعرة ووعيرة أي خشنة صلبة المسلك كثيرة الحجارة، وهو اسم جبل شرقي ثور وهو أكبر من جبل ثور وأصغر من جبل أحد.

ونقل الفيروزآبادي^(٤) زيادات صاحب المراصد في نسبة تسمية وعيرة إلى جبل

شرقي ثور.

^(١) مُعْجَم البلدان ٥: ٣٧٥، وانظر: مراصد الاطلاع ٣: ١٤٣٦، وفيه: "ما بين برقع

وفراقر"

^(٢) مُعْجَم البلدان ٥: ٣٨٠

^(٣) مراصد الاطلاع ٣: ١٤٤١

^(٤) المغانم المطابة ٤٣٠

ولكثير قوله^(١): [من الطويل]

بأسْحَمَ زَحَّافٌ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ تَوَعَّدَ أَجْمَالُ لَهْنٍ قَرَاقرُ
فَأَمْسَى يَسُحُّ الْمَاءَ فَوْقَ وَعِيرَةٍ لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ
وَالْوَادِيَيْنِ بِلَدَةٍ مِنْ نَوَاحِي جِبَالِ الشَّرَاةِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

وفي نصٍّ للعماد الأصفهاني أورده أبو شامة في خبر فتح الكرك وما حولها من
الحصون يقول^(٢): ووردت البشري بنجح الدرك في تسليم حصن الكرك... وتسلم سعد
الدَّين (صهر الملك العادل) بعدها الحصون التي بقربها كالشَّوبِك وهرمز والوعر (قلعة
الوعيرة) وسلع....

وذكرها الملك الصالح طلائع بن رزيك في قصيدة يشرح فيها حال الغزاة مع
الإفرنج، قال^(٣): [من مجزوء الكامل]

رَهَا وَتَأْتِينَا ثِقَالاً	تَمْضِي خَفَافاً لِلْمَعَا
دِي مَنْ دِيَارِهِمْ ارْتَحَالاً	حَتَّى لَقَدْ رَامَ الْأَعَا
لَمْ يَعْهَدُوا فِيهَا الْقِتَالاً	وَعَلَى الْوَعِيرَةِ مَعْشَرٌ
بِهَآئِمِينَ أَوْ شِمَالاً	لَمَّا نَأَتْ عَمَّنْ يَحْفُ
مَنْ مَضَرَ تَحْتَمِلُ الرِّجَالُ	نَهَضَتْ إِلَيْهَا خَيْلُنَا
ضَ الْهَنْدِ وَالْأَسْلَ النَّهَالُ	وَالْبَيْضَ لَامَعَةً وَيِي

(١) صفة جزيرة العرب ٣٩٤

(٢) الروضتين ٢: ١٣٤

(٣) المصدر نفسه ١: ١١٧

فَعَدَتْ كَأَن لَّمْ يَعْهَدُوا فِي أَرْضِهَا حَيًّا جَلالاً
هَذَا فِي تَلِّ الْعَجَا لَ مَا لَأَنَّ بِالْقَتْلِ التَّلَا
إِذْ مَرَّ مُرِّي لَيْسَ يـــــــ لَوِي نَحْوُ رُفْقَتِهِ اشْتَغَالاً

وقد غلط الشيخ حمزة العربي في إيراد نص ياقوت في مادة العوير وإثباته في الكلام على الوعيرة، ولو نظر في باب الواو لوجد نص ياقوت عن الوعيرة، ولسلم من الغلط، والشيخ العربي قضى أياماً عديدة يتردد على وادي موسى والبتراء وكتب مشاهداته عن المواضع التي زارها، ومنها قلعة الوعيرة التي سماها العورة، قال^(١):
العورة مؤنث عور بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو فعيل: الجبل الشفوف الشاهق، قال ياقوت في معجمه إنها من قرى الشام وأورد على ذلك قول أبي الطيب المتنبي: [من الوافر]

وقد نُزِحَ الْعَوِيرُ فَلَا عَوِيرَ وَنَهْيَا وَالْبَيْضَةَ وَالْجِفَارَ

وقال أبو دهب بن سالم الثُّرَيْي: [من الرجز]

حَنَنْتُ قَلْبِي أَمْسَ بِالْأُزْدَنْ

جَنَّةَ مُشْتَقٍ بَعِيدِ الْهَنْ

حَيِّي! فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْيِي

وَدُونَ الْفَيْئِ كِ رَحَى الْحَزَنْ

وَعُرْضُ السَّامَةِ الْقَسْوَنْ

وَالرَّمْلُ مِنْ عَالِجِ الْبُخْوَنْ

(١) وقفة بين الآثار ١: ٢٩٨

وَرَعْنِ سَلْمَى وَأَجَا الْأُخْشَنَ
ثُمَّ غَدَتْ وَهِيَ تُهَالِ مَيِّ
جَاعِلَةَ الْعَوِيرِ كَالْجَنِّ
وَحَارِثًا بِالْجَانِبِ الْأَيْمَنِ
عَامِدَةً أَرْضَ بَنِي أَنْفَنِ

يريد بني أنف الثافة وحارث الجولان: وهو جعفر بن فُريع؛ وقال الراعي: [من

الطويل]

أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ ووادي العوِيرِ دوننا والسَّوَاجِرُ؟
تَخَطَّتْ إِلَيْنَا رَكْنَ هَيْفٍ وَحَافِرُ طُرُوقاً وَأَتَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرُ
وَأَبْوَابُ حُؤَارِينَ يَصْرِفُنَ دُونَا صَرِيفُ الْمَكَانِ قُمَّتَهُ الْحَاوِرُ
وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ يَرِثِي طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ وَيَمْدَحُ ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ: [من

الخفيف]

إِنَّمَا كَانَ طَلْحَةُ الْخَيْرُ بَجْرًا شُقٌّ لِلْمَعْتَفِينَ مِنْهُ بِجَوْرُ
مَرَّةً فَوْقَ حُلَّةٍ وَصَدَّ الدَّرُّ عَ وَيَوْمًا يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَبِيرُ
سَوْفَ يَبْقَى الَّذِي تَسَلَّطَتْ عِنْدِي إِنِّنِي دَائِمُ الْإِخْءَاءِ شَكُورُ
وَسَرَتْ بَغْلَتِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّا مَ وَحَوْرَانُ دُونَهَا وَالْعَوِيرُ
وَسَوَاءٌ وَقَرِيتَانِ وَعَيْنُ الْـ تَمَرُ خَرْقٌ يَكُلُّ فِيهِ الْبَعِيرُ

والعويرة هضبة عظيمة شاهقة شرقي الخبثة يفصل بينها وبين الخبثة سيق ظلمه
وجبل الرملة وكذلك وادي شعب قيس ومجرى نبطي يتبع الشاطئ الأيمن لشعب
قيس بالقرب من نقطة اتصالها بالمطها، حيث يقذف بالمياه التي تجري فيه إلى شق

المعاجن، وقلعة العويرة تحرس الطريق الواصلة من البارد إلى قرية الجي، ولا ترجع في أساسها إلى العصور الصليبية إلا أنه أعيد تحصينها وتجديدها في ذلك العهد بأسوار وخنادق قطعت في الصخر الصلب. ويوجد في داخلها حجارة نبطية من أنقاض الحصن الأساسي الذي شُيد عليها هذا البناء، كما أنها تشتمل على بقايا آثار قيمة ثمينة وبقايا فاخورة عادية.

أما الدرج الصخري والصهاريج فيرجع عهدها إلى العصر النبطي إلا أنها وُسعت وأضيف إليها بعض الإصلاحات فيما بعد أيام الإنجليز. والقلعتان الصليبيتان المقامتان في تلك النهاية المغلقة في وادي المويسى صغيرتان وغير متينتين من حيث البناء والتشييد، وذلك مما يدل على أنه حتى في عصور بتراء المتوسطة لم تفقد أهميتها تماماً كنقطة مركزية للطرق، وذلك للتحويل الاصطناعي في ذلك الحصن الذي كان له بعض الحالات الطبيعية، وأنه غير مدين في تشييده إلى ما طرأ عليه من بعض ترميمات الصليبيين.

والخلاصة أن العويرة هضبة نحو الشرق من الآثار. والطريق إليها من ناحية القرية قبل دخول السيق بمسافة شاسعة، وهي قلعة حصينة منيعة جداً والطريق إليها وعرة. وقد يسميها بعض أهل القرية بالوعيرة ملاحظاً في تسميتها معنى وعورة الوصول إليها. وليس لها إلا طريق واحدة، ويفصل بينها وبين الخبتة الهضبة المسماة شعب قيس، وما يتخلل ذلك من الفجوات والمضايق.

ويتبع هذه الهضاب أراض ذات مفتلح وحرثة، يزرعها سكان الوادي باختلاف عشائهم، لكل عشيرة منهم أراضيها المحدودة بحسب التقسيم بينهم من لدن آبائهم وأجدادهم الأقدمين.

حرف الياء



ياجور (ياجوز):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(١): مَزْرَعَةُ يَاجُوزَ بِالقَرَبِ مِنْ وَادِي شَعِيبَ يَزْرَعُهَا الْعَرَبَانِ، وَهِيَ مِنْ خَوَاصِ أَمِيرِ لَوَاءِ عَجْلُونِ، حَاصِلُهَا: خَمْسِمِائَةِ أَقْجَةِ.

يارين (بارين):

ذِكِرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٤٠١)^(٢): قَرْيَةُ يَارِينِ تَابِعُ نَاحِيَةِ بَنِي الْأَعْسَرِ، عَنْ تِيَارِ جَانِبِ دِ طَوِيلٍ وَحَسَنِ مَرْدَمِ قُورْقُودٍ وَأَحْمَدِ بْنِ يُوْسُفٍ وَبَاقِي الشَّرَكَاءِ، فِيهَا سِتُّ عَشْرَةَ خَانَةً وَإِمَامٌ وَاحِدٌ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرِّبْعِ: خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتَّمِائَةِ وَتِسْعُونَ أَقْجَةً. مِنَ الْحِنْطَةِ: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةِ وَخَمْسُونَ أَقْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُ غَرَّارَاتٍ قِيمَتُهَا سَبْعِمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنَ الْحَمَصِ غَرَّارَةٌ وَاحِدَةٌ قِيمَتُهَا مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ أَقْجَةً. مِنَ الْعَدَسِ غَرَّارَةٌ وَاحِدَةٌ قِيمَتُهَا سَبْعُونَ أَقْجَةً. خَرَجَ الزَّيْتُ ثَلَاثُونَ أَقْجَةً. رَسَمَ الْمَعْزَةَ: مِائَتَانِ وَعَشْرُ أَقْجَاتٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٩)^(٣): قَرْيَةُ يَارِينِ عَنْ تِيَارِ مِجْيِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَاقِي شَرَكَاهُ، تَابِعُ بَنِي الْأَعْسَرِ، فِيهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ خَانَةً وَتِسْعَةُ مُجَرَّدِينَ، وَحَاصِلُ قِسْمٍ مِنَ الرِّبْعِ مَعَ مَحْصُولِ قِطْعَةِ أَرْضِي الْمَرَاحِ غَيْرِ مَزْرَعَةِ الْفَوَاكِهِ الَّتِي يَزْرَعُهَا أَهْلُ قَرْيَةِ طَيَّارَةٍ: مِنَ الْحِنْطَةِ: سِتُّونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا تِسْعَةُ آلَافٍ أَقْجَةً. مِنَ الشَّعِيرِ: عَشْرُونَ غَرَّارَةً قِيمَتُهَا أَلْفٌ وَثَمَانِمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنَ الْمَالِ الصَّيْفِيِّ سِتَّمِائَةِ أَقْجَةٍ. مِنْ خَرَجِ الْأَشْجَارِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ أَقْجَةٍ.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُونِ رَقْم (١٨٥): ٢٥٧

(٢) البخيت: نَاحِيَةُ بَنِي الْأَعْسَرِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ ٢٠٦

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٢٤١

رسم المعز والنحل: مائة آقجة. رسم عروس وبادهوا: ثلاثمائة آقجة، فيكون المتحصل مع الرسوم: اثنا عشرة ألف آقجة.

ياقوت:

ذُكِرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥)^(١): مزرعة ياقوت بالقرب من العدسية تابع ناحية الغور، عن زعامة مصطفى بن حسين وإبراهيم أمين الدَفْتَر وباقي شركاه، حاصلها: ألف وستمائة آقجة.

يانوع (يابوع؟):

وَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٧٠)^(٢): مزرعة يانوع (يابوع؟) تابع ناحية الكرك، خالية من المحصول.

وَوَرَدَت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (١٨٥) باسم "يانع" ونصه^(٣): مزرعة يانع تابع ناحية الكرك، من خواص أمير لواء الكرك والشوبك، حاصلها: ثلاثمائة آقجة.

يُبْلَى:

تقع قرية يبلا على بعد (١٨ كم) إلى الشَّمال من مدينة إربد ، وهي من قرى لواء بني كنانة من محافظة إربد، وتقع على خطِّ الطول ٤٩' - ٣٥° شرقاً والعرض ٤١' - ٣٢° شمالاً.

(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لواء مَجلون رقم (١٨٥): ٢٤٥

(٢) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٥٢

(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (١٨٥): ٣٠٦

ذُكرت في دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٣٠)^(١): قرية من ناحية بني كِنانة من معاملة حوران، فيها سبع خانات (أُسْر) وإمام واحد. وبلغت حاصلتها الزراعية في قسم من خمسين: من الحِنْطَة: ثلاثون غَرَّازَة قيمتها ثلاثة آلاف آفْجَة. ومن الشَّعِير: عشر غَرَّازات قيمتها سبعمائة آفْجَة. أما رسم الزيت فبلغ ألفان وخمسمائة آفْجَة.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٤٠١)^(٢): قرية يبلا تابع ناحية بني كِنانة، فيها تسعة عشر خانة وتسعة مُجَرَّدِين وإمام واحد. حاصلها في قسم من خمسين أربعة آلاف وستمائة آفْجَة. من الحِنْطَة: ثلاثون آفْجَة قيمتها ثلاثة آلاف وتسعمائة آفْجَة. من الشَّعِير: عشر غَرَّازات قيمتها سبعمائة آفْجَة. وعادت دورة (رسم إضافي يقرره الوالي) ثلاثمائة وخمسون آفْجَة للخواص السُّلطانية.

وفي دَفْتَر الطَّابُو رقم (٩٩)^(٣): قرية يبلا عن زعامة نجبي بك وباقي شركاه ورضوان عبد الله، تابع بني كِنانة، فيها ست عشرة خانة وعشرة مُجَرَّدِين. وحاصل قسم من الربع: عشرة آلاف وثمانمائة آفْجَة. من الحِنْطَة: ثمان وعشرون غَرَّازَة قيمتها أربعة آلاف ومائتا آفْجَة. من الشَّعِير: أربع عشرة غَرَّازَة قيمتها ألف ومائتان وستون آفْجَة. ونصف محصول الزيتون مع المال الصيفي خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعون آفْجَة. وحصّة وقف طاش بغابن عبد الله ستة عشر قيراطاً قيمتها سبعة آلاف ومائتا آفْجَة. حصّة وقف الحرمين الشريفين ثمانية قراريط قيمتها ثلاثة آلاف وستمائة آفْجَة. العُشْر عن جملة المتحصل غير حصّة الحرمين ثلاثة آلاف وخمسمائة آفْجَة. رسم معز ونخل أربعمائة آفْجَة. رسم معصرة

(١) البخيت: ناحية بني كِنانة في القرن العاشر الهجري ٤٣

(٢) المصدر نفسه ٧١-٧٣

(٣) المصدر نفسه ١٥٨

الزيت أربع وتسعون آفجة. وبادهوا ورسم عروس: أربعائة آفجة. وحق المرعى ستائة وست آفجات، يكون العُشر ورسوم خمسة آلاف آفجة.

اليتم:

وإِذْ ذَكَرَهُ يَأْقُوتُ دُونَ أَنْ يَحْدِدَهُ، قَالَ ^(١): الْإِثْمُ: بِكْسَرِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ: اسْمُ وَادٍ. وَفِي مَادَّةِ الْأَثْمِ بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ أوردَ شَاهِدًا مِنَ الشَّعْرِ لِلنَّابِغَةِ: [مِنَ الْوَافِرِ] فَأوردُهُنَّ بَطْنَ الْأَثْمِ شُغْثًا يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْحِدَا الثُّوَامِ عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا وَخَفَقَ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ وَيُرَى الشَّيْخُ حَمْدَ الْجَاسِرِ ^(٢) أَنَّ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ هُوَ وَادِي الْيَتَمِ حَالِيًا.

الْيَتِيمَةُ:

مَوْضِعٌ مَذْكُورٌ فِي شَعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ، وَعَدِيٌّ هَذَا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ قَضَى جَلَّ حَيَاتِهِ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ، وَجَّسَ كَثِيرًا مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَلَعَلَّ الْيَتِيمَةَ هِيَ الْمَسْمَاةُ حَدِيثًا بِالْحَاتِمَةِ مِنْ نَوَاحِي الْمُوقَّرِ، كَانَتْ حَتَّى عَهْدٍ قَرِيبٍ تَسْمَى الْيَتِيمَةَ. قَالَ يَأْقُوتُ ^(٣): الْيَتِيمَةُ بِلَفْظِ تَأْنِيثِ الْيَتِيمِ، وَهُوَ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ، مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ ^(٤): [مِنَ الْكَامِلِ]

^(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١: ٨٨ وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ١٣٤

^(٢) الْأَمَاكِنُ ١: ٤٣ (الْحَاشِيَةُ)

^(٣) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ٤٣٠؛ وَانْظُرْ: مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣: ١٤٧٤

^(٤) الدِّيْوَانُ ٩٨

وَعَلَى الْجَمَالِ إِذَا وَتَيْنَ لَسَائِقِ أَنْزَلْنَ آخَرَ رَائِحاً فَحَاذَاهَا
مِنْ بَيْنِ بِكْرِ كَالْمَهْمَةِ وَكَاعِبِ شَفَعَ الْيَتِيمُ شَبَابَهَا فَغَاذَاهَا
وقال: [من مجزوء الكامل]

وَجَعَلْنَ مَحْمَلِ ذِي السِّمِّ ————— سلاحَ مَجَنَّه رَعْنِ الْيَتِيمَةِ
أي جعلن رعن اليتيمة عن أسسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنه لأن المجن هو
الترس يحمل على الجانب الأيسر. وأورد الهمداني^(١) هذه الأبيات برواية أخرى: [من
الكامل]

فَوْقَ الْجَمَالِ إِذَا دَنَيْنَ لَسَائِقِ أَنْزَلْنَ آخَرَ رِيحاً فَحَاذَاهَا
وَجَعَلْنَ مَحْمَلِ ذِي السِّلَاحِ مَجَنَّةَ نَهْيِ الْيَتِيمَةِ وَافْتَرَشْنَ لَوَاهَا
يَتِيمَةُ:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٢): مزرعة يتيمة بين الجسرين تابع الغور،
خاص حاصلها: ثلاثمائة آفجة.

يحيى:

ذَكَرَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٣): مزرعة يحيى في قرية بركة، خاص أمير
اللواء، حاصلها: ألف آفجة.

^(١) صفة جزيرة العرب ٣٩٩

^(٢) البخيت والحمود: دَفْتَرُ مَفْصَلِ لَوَاءِ مَجْلُون رَقْم (١٨٥): ١٣٣

^(٣) المصدر نفسه، دفتر رقم (٩٧٠): ١٠٨

يرقا (برقا):

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة يرقا (برقا؟) فِي يَدِ أَهَالِي مَوْقِيَا، تِيَارِ مُحَمَّدٍ صَوْبَاشِي وَمُحَمَّدٍ، حَاصِلَهَا: أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ آفِجَةٍ.

يرقه:

قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَحَافِظَةِ الْبَلْقَاءِ، وَتَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَدِينَةِ السَّلْطِ، عَلَى خَطِّ الطُّولِ ٤٢' - ٣٥° شَرْقًا وَالْعَرْضِ ٥٩' - ٣١° شِمَالًا.

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(٢): مزرعة يرقه تَابِعُ الصَّلْتِ، خَاصَّ مِيرْلُوَا، حَاصِلُ مِائَةِ آفِجَةٍ.

وَفِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (١٨٥)^(٣): مزرعة يرقه تَابِعُ الصَّلْتِ، حَاصِلَهَا: أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةِ آفِجَةٍ خَاصَّ.

اليرْمُوكُ:

نَهْرُ الْيَرْمُوكِ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ رَوَافِدِ نَهْرِ الْأُرْدُنِ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَدِّ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْأُرْدُنِ وَسُورِيَا، وَعَلَى ضِفَافِهِ وَقَعَتْ مَعْرَكَةُ الْيَرْمُوكِ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ وَكَانَ النَّصْرُ حَلِيفَ الْمُسْلِمِينَ. وَتَقَعُ قَرْيَةُ الْيَرْمُوكِ الْآنَ فِي لَوَاءِ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ مَحَافِظَةِ إِرْبِدَ عَلَى خَطِّ الطُّولِ ٥٢' - ٣٥° شَرْقًا وَالْعَرْضِ ٤٣' - ٣٢° شِمَالًا.

ذَكَرَهَا الْهَمْدَانِيُّ مِنْ مَنَازِلِ لَحْمٍ، قَالَ^(٤): لِلْخَمِّ وَمَنْ يَخَالِطُهَا مِنْ كِنَانَةَ مَا حَوْلَ الرَّمْلَةِ... ثُمَّ الْبَحِيرَةُ الْمَبْنِيَّةُ الَّتِي يَرْمِي فِيهَا وَادِي الْيَرْمُوكِ وَالْأُرْدُنُّ.

(١) الْبَخِيتُ وَالْحُمُودُ: دَفْتَرُ مَقْصَلِ لَوَاءِ عَجْلُونِ رَقْم (٩٧٠): ١١١

(٢) الْبَخِيتُ وَالْحُمُودُ: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ١٠٧

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ، دَفْتَرُ رَقْم (١٨٥): ١٥٤

(٤) صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ٢٧٣

وأشار أبو عُبَيْد الْبَكْرِيّ إِلَى أَنَّ الْأَوَائِلَ قَدْ قَسَمُوا الشَّامَ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ ^(١) قَالَ: الشَّامُ الثَّانِيَةَ مَدِينَتَهَا الْعُظْمَى طَبْرِيَّةَ، وَالْغُورَ، وَالْيَرْمُوكَ وَبَيْسَانَ فِيمَا بَيْنَ فِلَسْطِينَ وَالْأَزْدُنَّ، وَهِيَ إِحْدَى كُورِ دِمَشْقَ ^(٢).

وَمِمَّا كَانَتْ إِقَامَةُ مَلُوكِ غَسَّانَ، قَالَ ^(٣): فَأَمَّا مَلُوكُ غَسَّانَ بِالشَّامِ فَقَدْ أُوتِيَ عَلَى ذِكْرِهِمْ، وَكَانَتْ دِيَارُ مَمَالِكِهِمُ الْيَرْمُوكَ وَالْجَوْلَانِ مِنْ غَوَاطِ دِمَشْقَ وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ الْأَزْدُنَّ. وَفِي مُعْجَمِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْد الْبَكْرِيّ بَعْدَ أَنْ ضَبَطَهَا ^(٤): وَبِالْيَرْمُوكِ التَّقَى جَمَعَ الرُّومَ الْأَعْظَمَ وَالْمُسْلِمُونَ، وَأَمِيرَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَبَرَزَ مِنْهُمْ رَجُلٌ عَظِيمُ الشَّانِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يَبْرُزُ إِلَيْهِ؟ فَبَرَزَ إِلَيْهِ قَيْسُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ الْمَكْشُوحِ فَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عَنْ فَرْسِهِ، فَنادى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّاسِ: وَاللَّهِ مَا بَعْدَهَا إِلَّا النُّصْرُ فَاحْمَلُوا، فَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ وَكَانَتْ الدَّيْرَةُ (الْغَلْبَةُ) عَلَى الرُّومِ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا تَقِيدُوا لِلثَّبُوتِ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا أَقَلٌّ مِنَ الثَّلَاثِ، فَلَمْ يَقْتُلْ فِي وَقْعَةٍ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا أَكْثَرَ مِمَّنْ قَتَلَ بِالْيَرْمُوكِ.

وَقَالَ صَاحِبُ الْإِشَارَاتِ فِي ذِكْرِ مَنْ مَاتَ بِطَاعُونَ عَمَوَاسَ ^(٥): وَكَذَلِكَ بِالْيَرْمُوكِ خَلَقَ كَثِيرٌ قَتَلُوا هُنَاكَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِثْلُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَعَكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ لَا تَعْرِفُ قُبُورَهُمْ.

^(١) المسالك والممالك ١: ٤٦١

^(٢) المصدر نفسه ١: ٤٦٤

^(٣) المصدر نفسه ١: ٣٦١

^(٤) معجم ما استعجم ٤: ١٣٩٣

^(٥) الإشارات إلى معرفة الزيارات ٣٤

وقال يَأْقُوت^(١): وادِ بناحية الشّام في طرف الغور يصب في نهر الأزدنّ ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة، كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وأورد خبر المعركة مما تحفل بذكره كتب السير والفتوح ولا يتسع المقام لإيرادها.

وفي الحديث عن أنهار الشّام، قال شيخ الرّبوّة^(٢): نهر اليرموك بالشّام ويجري من جبل الريان ويصب في بحيرة طبرية .

والقول إنه يصب في بحيرة طبرية زعم خاطئ صوابه ما ذكر من التقاء نهر اليرموك ونهر الأزدنّ المسمّى بالشرّعة ليصبّا في البحر الميت.

وقال أبو الفداء^(٣): ويصب في الشرّعة بعد انفصالها عن بحيرة طبرية نهر اليرموك بين القصير وبين بحيرة طبرية....

وأورد صاحب المراسد مختصراً لكلام يَأْقُوت، قال^(٤): وادِ بناحية الشّام في طرف الغور، يصبُّ في نهر الأزدنّ، وكانت به حربٌ للمسلمين مع الروم في أيام أبي بكر رضي الله عنه.

ونقل ابن الوردي عن كتاب العقد الفريد القول^(٥): والشّام خمس شامات:... والشّام الثانية: الأزدنّ وطبرية والغور واليرموك.

(١) مُعْجَم البلدان ٥: ٤٣٤

(٢) نخبة الدهر ١١٥

(٣) تقويم البلدان ٤٨

(٤) مرآصد الاطلاع ٣: ١٤٧٧

(٥) خريدة العجائب ٣٩

وقال الحميري^(١): موضع بالشَّام فيه كانت الوقعة العظمى المشهورة للمسلمين على الروم في الصدر الأول... واليرموك نهر بذلك الموضع وبه سُمِّي. وأورد الحميري خبر المعركة مفصلاً ناقلاً عن فتوح البلدان للبلاذري وتاريخ الطبري وفتوح الأزدي مما يضيق المقام عن إيرادها كاملة فانظرها في مواضعها من كتب المغازي والفتوح.

ونقل ابن شاهين الظاهري عن بعض المتقدمين القول^(٢): وقسم الأوائل الشَّام خمسة أقسام: ... والثاني حوران ومدينتها العظمى طبرية ومن مدنها الغور واليرموك وبيسان. ومما قيل في اليرموك من أشعار العرب قول قيس بن هُبيرة بن المكشوح، وقد شهد اليرموك^(٣): [من الوافر]

جَلَبْنَا الحَيْلَ من صَنْعَاءَ تَرْدَى بكل مُدَجَّجٍ كاللَّيْثِ حَامٍ
إلى وَادِي القُرَى فِدَارِ كَلْبٍ إلى اليَزْمُوكِ بالبلد الشَّامِ

وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسيرة خالد من العراق إلى الشَّام^(٤): [من الطويل]
بَدَأْنَا بجمع الصُّفْرَيْنِ فلم نَدَعِ لَعَسَّانَ أنْفَا فوق تلك المناخرِ
صَبِيحَةَ صَاحِ الحَارِثَانِ وَمَنْ بِهِ سِوَى نَفَرٍ نَجْتِذِهِم بِالْبَوَاتِرِ
وَجئْنَا إلى بُصْرَى وَبُصْرَى مُقِيمَةً فأَلَقْتُ إلَيْنَا بالحِشَا والمَعَاذِرِ
فَضَضْنَا بها أَبوابها ثم قابلت بنا العيسُ في اليَزْمُوكِ جَمَعَ العشائرِ

(١) الروض المعطار ٦١٧ - ٦١٩

(٢) زبدة كشف الممالك ٤٢

(٣) معجم ما استعجم ٤: ١٣٩٣ - ١٣٩٤

(٤) مُعْجَم البلدان ٥: ٤٣٤

وقوله أيضًا^(١): [من الوافر]

أَلَمْ تَرَنَا عَلَى الْيَرْمُوكِ فُرْنَا كَمَا فُرْنَا بِأَيَّامِ الْعِرَاقِ
قَتَلْنَا الرُّومَ حَتَّى مَا تَسَاوَى عَلَى الْيَرْمُوكِ مَفْرُوقِ الْوِرَاقِ
فَضَضْنَا جَمْعَهُمْ لَمَا اسْتَحَالُوا عَلَى الْوَاقُوصَةِ الْبُتَّرِ الرِّقَاقِ

ومن أمداح حسان بن ثابت لآل جفنة في الجاهلية قوله^(٢): [من الخفيف]

لَمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْحَمَّانِ
ذَاكَ مَعْنَى مَنْ آلَ جَفْنَةَ فِي الدَّهْرِ رَوْحُوقُ تَعَاقِبِ الْأَزْمَانِ

وقول البحري^(٣): [من الخفيف]

حَيِّمٌ مِنْهُمْ كَشَاهِدِ عُرْبٍ غَائِبٌ مِنْهُمْ بِدَارِ عَتِيكَ
فَبَدِمَخَ فَعُورَهَا فَتَهَامِ فَبِأَرْضِ الْعِرَاقِ وَالْيَرْمُوكِ
فَخُرَّاسَانَ صَاحِ الْيَمَنِ النَّا زَحِ صَنْعَائِهَا فَأَهْلِ ثُبُوكِ

ولأبي فراس الحمداني: [من الكامل]

وَالْمُسْلِمُونَ بِشَاطِئِ الْيَرْمُوكِ لَمْ لَمْ أُحْرِجُوا عَطَفُوا عَلَى هَامَانَ
وَحُمَاةُ هَاشِمٍ حِينَ أُحْرِجَ صَدْرُهَا جَرَّوْا الْبَلَاءَ عَلَى بَنِي مَرَوَانَ

وللشاعر العشاري البغدادي^(٤): [من البسيط]

(١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥: ٣٥٤

(٢) الْدِيْوَانُ ١: ٢٥٥

(٣) الْدِيْوَانُ ٣: ١٥٨٩

(٤) الْدِيْوَانُ ٤: ٤٥٦

لَّله تِلْكَ الْوُجُوهُ الْبَيْضُ مَا فَعَلْتَ
فَسَلِ مَسِيلَةَ الْكَذَابِ مَا وَجَدْتَ
وَكَيْفَ جَالَتْ عَلَى الْيَرْمُوكِ وَانْتَشَرَتْ
وَلابن هانئ الأندلسي^(١): [من الكامل]

لَوْ تَأَخَّذَ الْحَسَنَاءُ عَنْهُ خِصَالَهَا
أَوْ كَانَ سُتْبَكُهُ الدَّقِيقُ بِكْفَهَا
لَكَ كُلُّ يَوْمٍ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ
وَقَعَاتُ نَصْرِ فِي الْأَعَادِي حَدَّثَتْ
وَلِحَمْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَلَاعِيِّ: [من الطويل]

فَكَانَ لَدَى الْيَرْمُوكِ مِنْهُمْ مَوَاقِفُ
هُوًّا فِي هَوًى كَانُوا أَرَادُوا اتِّخَاذَهَا
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ مَوْقِفٌ بَعْدَ مَوْقِفٍ
وَلابن حيَّوس^(٢): [من الطويل]

هُمْ سَلَبُوا كِسْرَى بَنَ سَاسَانَ مُلْكُهُ
وَزَادُوا عَلَى الْيَرْمُوكِ ذَادَةً قَيْصَرٍ
يُبَالِغُ فِي نَهْيِ الطُّغَاةِ وَلَمْ يَقُلْ
وَلَا شَكَّ أَنَّ الثَّرَكَ يَنْسَوْنَ رَمِيمَهُمْ

وَقَبْلَهُمْ عَقَّ الْمُلُوكُ وَمَا عَقَّا
يَكُلُّ حُسَامٍ يَمْنَعُ النَّاطِقُ النُّطْقَا
وَيَقْسُو لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَإِنْ رَقَا
بِطَعْنٍ بِهِ أُنْسِيَتْ صَنْهَاجَةُ الزَّرْقَا

(١) الديوان ٩٧

(٢) الديوان ٤٠٥ / ٢

وللأسود بن مقرن التميمي: [من الطويل]

وَكَمْ قَدْ أَغْرَنَا غَارَةٌ بَعْدَ غَارَةٍ يَوْمًا وَيَوْمًا قَدْ كَشَفْنَا أَهْوَالَهُ
وَلَوْ لَا رَجَالُكَ عَشْرَ غَنِيَّةٍ لَدَى مَا قَطَّ رَجَتْ عَلَيْنَا أَوَائِلَهُ
لَقَيْنَاهُمُ الْيَرْمُوكَ لَمَّا تَضَايَقَتْ بِمَنْ حَلَّ بِالْيَرْمُوكِ مِنْهُ حَبَائِلُهُ
فَلَا يَعْدَمُنْ مِنْهُ هَرْقُلٌ كَثَائِبًا إِذَا رَامَهَا رَامَ الَّذِي لَا يَحَاوِلُهُ

يَعْمُون:

قرية من قرى محافظة إربد، وتقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة إربد. ورد ذكرها في دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٤٠١)^(١): قرية يعمون تيمار جانبرد طويل وحسن مردم قورقود وأحمد بن يوسف وباقي الشركاء، تابع ناحية بني الأعسر، فيها عشر خانات وإمام واحد، وحاصل قسم من الربع: ألفا آفجة. من الحِنْطَة: عشر غَرَازَاتٍ قيمتها ألف وثلاثمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَاتٍ قيمتها ثلاثمائة وخمسون آفجة. من الحمص غَرَازَةٌ واحدة قيمتها مائة وثلاثون آفجة. خراج الزيتون: مائة وخمسون آفجة. وخراج الكروم: خمسون آفجة. ورسم المعزة: عشرون آفجة.

وفي دَفْتَرِ الطَّابُو رقم (٩٩)^(٢): قرية يعمون عن تيمار سليمان بن عبد الله وباقي الشركاء، تابع ناحية بني الأعسر، فيها تسع وعشرون خانة، وثلاثة عشر مُجَرَّدًا، حاصلها في قسم من الربع؛ من الحِنْطَة: اثنتا عشرة غَرَازَةً قيمتها ألف وثمانمائة آفجة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَاتٍ قيمتها أربعمائة وخمسون آفجة. من المال الصيفي ثلاثمائة

(١) البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري ٢٠٧

(٢) المصدر نفسه ٢٣١-٢٣٣

وخمسون آقجة. وخراج الأشجار والكروم: ألف ومائتا آقجة. رسم المعز والنحل: ثلاثمائة آقجة، فيكون مع الرسوم: أربعة آلاف آقجة.

يوسرا:

وَرَدَتْ فِي دَفْتَرِ الطَّابُو رَقْم (٩٧٠)^(١): مزرعة يوسرا بالقرب من باجي (ناجي؟) تابع الغور، يزرعها عرب كريم، تيار عيسى بن اسكندر، فيها إحدى عشرة خانة وإمام واحد. حاصلها؛ من الحنطة: ثمان غَرَازَات قيمتها ألف وأربعون آقجة. من الشَّعِير: خمس غَرَازَات قيمتها ثلاثمائة وخمسون آقجة. من الدُّرَّة غَرَازَة واحدة قيمتها سبعون آقجة. من السمسم: غَرَازَة واحدة قيمتها ثلاثمائة وستون آقجة. ورسم المعزة: مائة وثمانون آقجة.

^(١) البخيت والحمود: دَفْتَر مَفْصَل لَوَاء مَجْلُون رَقْم (٩٧٠): ١١٨

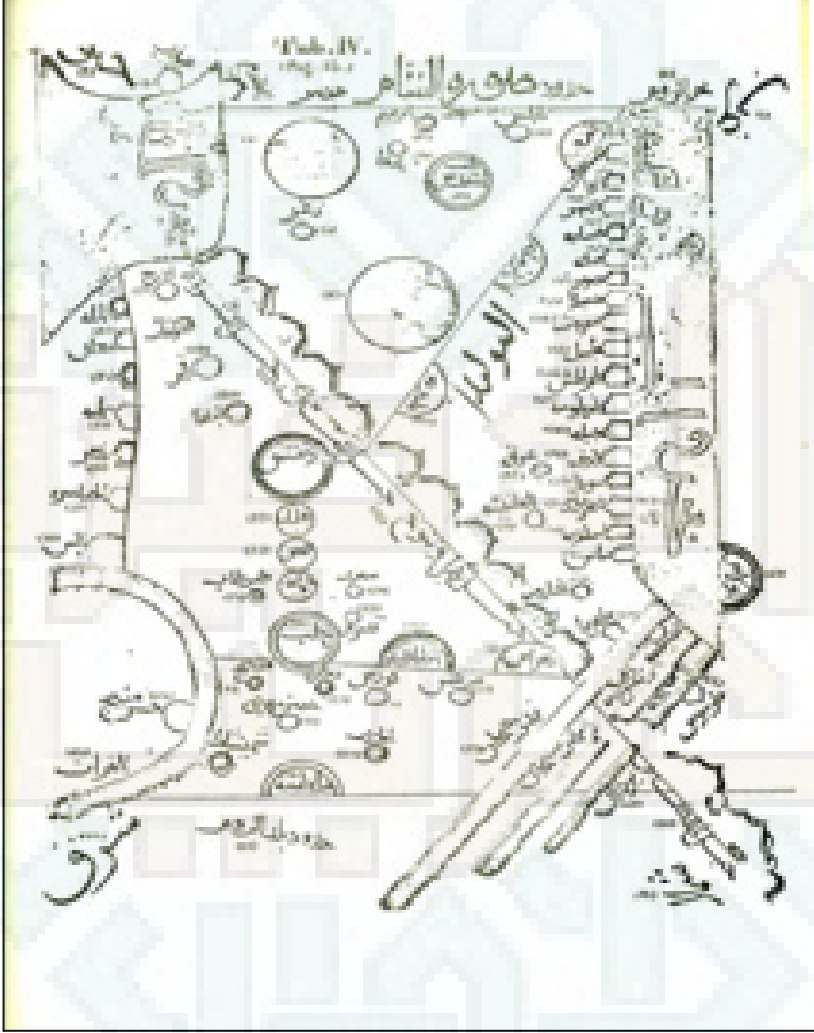


ملاحق الكتاب



ملحق رقم (١)

خريطة بلاد الشام للاصطخري

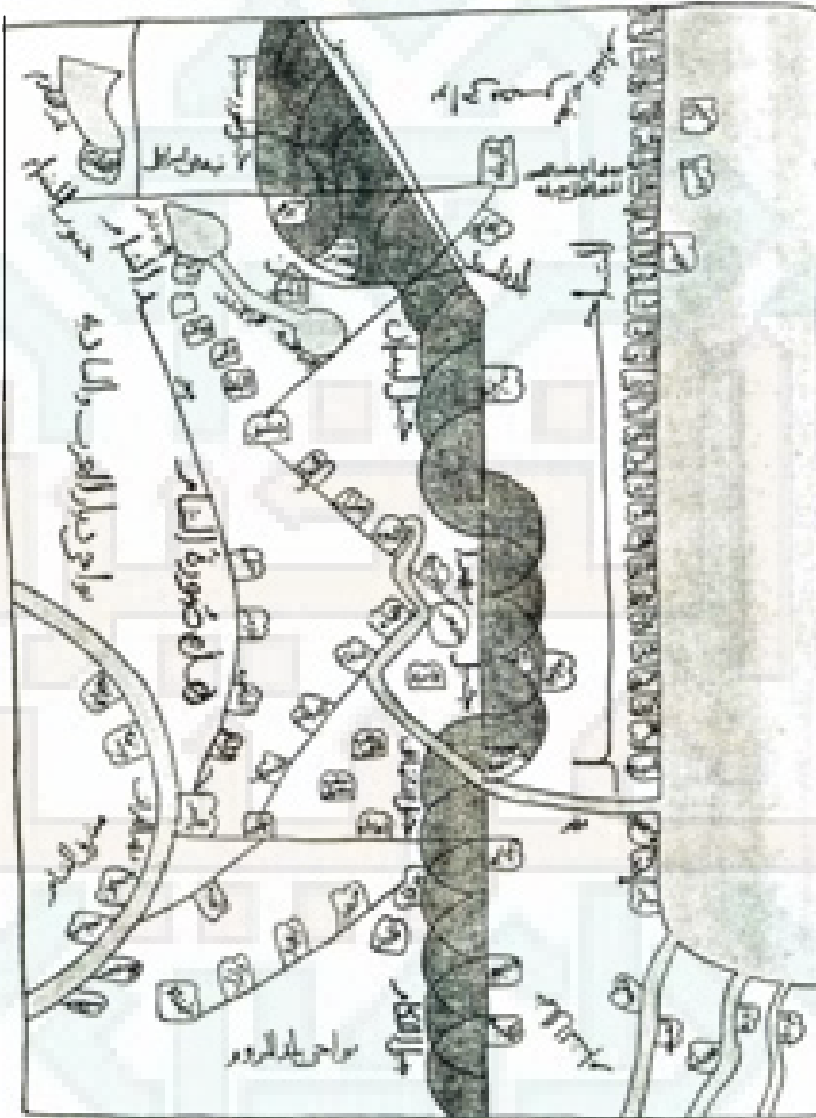


المصدر: كتاب الأقاليم (أو: مسالك الممالك) تحقيق ونشر ج. هـ. مولر، غوتنجن: (د.ن) ١٨٣٩م.

الصفحة غير مرقمة بين ص ٣٤ و ٣٥

ملحق رقم (٢)

خريطة بلاد الشام لابن حوقل



المصدر: كتاب صورة الأرض لابن حوقل: ١٦٧

ملحق رقم (٣)

نص كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل أذرح^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله
ومحمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيلاً عليهم بالنصح والإحسان
للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتغير إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون
حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه.

(١) طبقات ابن سعد ١: ٢٩٠

ملحق رقم (٤)

نص كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل أيلة (العقبة)^(١)

سَلِّمُ أَتَمَّ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَقَاتِلَكُمْ حَتَّى أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ
فَأَسَلِمُ أَوْ أَعْطِيَ الْجِزْيَةَ وَأَطَعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَرُسُلَ رَسُولِهِ وَأَكْرِمُهُمْ وَاكْسُهُمْ كُسُوءَ حَسَنَةٍ غَيْرِ
كُسُوءِ الْغَزَاءِ. وَاكْسُ زَيْدًا كُسُوءَ حَسَنَةٍ فَمَهُمَا رَضِيتُ رُسُلِي فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ وَقَدْ عَلِمَ الْجِزْيَةَ،
فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَأْمَنَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ فَأَطَعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُمْنَعُ عَنْكُمْ كُلَّ حَقٍّ كَانَ لِلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا
حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ رَسُولَهُ وَإِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لَا آخِذُ مِنْكُمْ شَيْئاً حَتَّى أَقَاتِلَكُمْ فَأَسْبِي الصَّغِيرَ
وَأَقْتُلُ الْكَبِيرَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَقِّ أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَكُتِبَهِ وَرُسُلُهُ وَبِالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ
وَإِنِّي أُوْمِنُ بِهِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَتِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّكُمْ الشَّرَّ فَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ رُسُلِي بِكُمْ وَأَعْطَى
حَزْمَلَةَ ثَلَاثَةَ أَوْسُقٍ شَعِيراً وَإِنَّ حَزْمَلَةَ شَفَعَ لَكُمْ وَإِنِّي لَوْلَا اللَّهُ وَذَلِكَ لَمْ أُرَاسِلْكُمْ شَيْئاً حَتَّى تَرَى
الْجَيْشَ وَإِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ رُسُلِي فَإِنَّ اللَّهَ لَكُمْ جَارٌ وَمُحَمَّدٌ وَمَنْ يَكُونُ مِنْهُ وَإِنَّ رُسُلِي شَرْحِبِيلَ
وَأُبَيَّ وَحَزْمَلَةَ وَخُرَيْثَ بْنَ زَيْدٍ الطَّائِيَّ فَإِنَّهُمْ مَعَكُمْ قَاصُوكَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَضِيتُهُ وَإِنْ لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ.

^(١) طبقات ابن سعد ١: ٢٧٧ - ٢٧٨

ملحق رقم (٥)

نص كتاب رسول الله ﷺ إلى يُحَنَّة بن رُوْبَة يصالحه وأهل أيلة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا أَمَنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِيُحَنَّةَ بْنِ رُوْبَةَ
وَأَهْلِ أَيْلَةَ لِسَفْنِهِمْ وَسِيَارَتِهِمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ
مِنْ أَهْلِ الشَّأَمِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ وَأَهْلِ الْبَحْرِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَإِنَّهُ لَا يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ
طَيِّبَةٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوا مَاءَ يَرِدُونَهُ وَلَا طَرِيقًا يُرِيدُونَهُ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرٍ،
هَذَا كِتَابُ جُحَيْمِ بْنِ الصَّلْتِ وَشُرْحَيْلِ بْنِ حَسَنَةَ بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ.

^(١) طبقات ابن سعد ١: ٢٨٩

ملحق رقم (٦)

نص كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل الجرباء^(١)

هذا كتاب من محمد النبي لأهل جربا وأذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن
عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيلاً عليهم.

^(١) طبقات ابن سعد ١: ٢٩٠

ملحق رقم (٧)

نص كتاب رسول الله ﷺ لفروة بن عمرو الجذامي، عامل الروم على
معان (وقيل: عمان) بعد إسلامه ووصول هداياه^(١)

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى فَرْوَةَ بْنِ عَمْرِو. أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُكَ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَ
بِهِ وَخَبَّرَ عَمَّا قَبْلَكُمْ وَأَتَانَا بِإِسْلَامِكَ وَأَنَّ اللَّهَ هَذَاكَ يَهْدَاهُ إِنْ أَصْلَحْتَ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ.

^(١) طبقات ابن سعد ١: ٢٨١

ملحق رقم (٨)

نص كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل مقنا قرب أيلة^(١)

"أما بعد فقد نزل عليّ أيتكم راجعين إلى قريبتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم آمنون لكم
ذمة الله وذمة رسوله وإن رسول الله غافر لكم سيئاتكم وكلّ دُنُوبكم وإن لكم ذمة الله وذمة
رسوله لا ظلم عليكم ولا عدى وإن رسول الله جازم مما منع منه نفسه فإن لرسول الله بركم وكلّ
رقيق فيكم والكراع والحلقة إلّا ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله وإن عليكم بعد ذلك
ربع ما أخرجت خلكم وربع ما صادت عُروكم وربع ما اغتزل نساؤكم وإتكم برثم بعد من كلّ
جزية أو سُخْرة فإن سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله أن يكرم كريمكم ويعفوا عن مُسيئكم. أما
بعد فإلى المؤمنين والمسلمين من أطلع أهل مقنا بخير فهو خير له ومن أطلعهم بشر فهو شرّ له
وإن ليس عليكم أمير إلّا من أنفسكم أو من أهل رسول الله والسلام".

(١) طبقات ابن سعد ١: ٢٧٧

المصادر والمراجع



ثبت المصادر

١. ابن الأثير، محمد بن الأثير القضاعي (ت ٦٥٨هـ): الديوان. [تحقيق] عبد السلام الهراس. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٥.
٢. الأحوص، عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت ١٠٥هـ): شعر الأحوص [تحقيق] عادل سليمان جمال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠.
٣. الأخطل، غياث بن غوث التغلبي: الديوان. [تحقيق] فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.
٤. الإدريسي، محمد بن محمد (ت ٥٦٠هـ): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٩ (٢مج).
٥. الاصطخري، إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق (٣٤٦هـ): مسالك الممالك، لندن: مطبعة بريل، ١٩٣٧.
٦. الأصفهاني، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠هـ): تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، بيروت (د.ت.).
٧. الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ): كتاب الأغاني. تحقيق إحسان عباس... [وآخرون]. بيروت: دار صادر، ٢٠٠٢م.
٨. الباباني، إسماعيل بن محمد بن أمين البغدادي (ت ١٣٣٩هـ): هدية العارفين، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٢م.
٩. الباجي المسعودي، محمد بن أبي بكر عبد الله (١٢٩٧هـ): الديوان. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٣.

١٠. البحتريّ، الوليد بن عبيد الطائيّ (ت ٢٨٤هـ): الديوان [تحقيق] حسن كامل الصيرفي، ط ٣، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧ (٥مج).
١١. البخيت، محمد عدنان: دفتر مفصل خاص أمير لواء الشام "طابو دفترى ٢٧٥ سنة ٩٥٨هـ / ١٥٥١م". دراسة وترجمة وتحقيق. عمان: مطبعة بنك البتراء، ١٩٨٩م.
١٢. ———: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. مجلة دراسات: (العلوم الإنسانية: التاريخ)، الجامعة الأردنية، عمان. مج ١٥، ٧٤ (١٩٨٨)، ص ١٤٩-٢٦٦.
١٣. ———: ناحية بني جحمة في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. بحوث ودراسات مهداة إلى عبد الكريم غرايبة، دمشق، ١٩٨٩م، ص ٤٩٧-٥٨٩.
١٤. ———: ناحية بني كنانة (شمال الأردن) في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٩م.
١٥. البخيت: محمد عدنان، ونوفان رجا الحمود: دفتر مفصل لواء عجلون "طابو دفترى رقم ٩٧٠"، دراسة وترجمة وتحقيق. عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٩م.
١٦. ———: دفتر مفصل لواء عجلون "طابو دفترى رقم ١٨٥ سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م"، دراسة وترجمة وتحقيق. عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٩١م.
١٧. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي (ت ٧٧٩هـ): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار [تحقيق] عبد الهادي التازي، الرباط: الأكاديمية المغربية، ١٩٩٧م. (٥مج).

١٨. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ): خزانة الأدب ولباب لسان العرب [تحقيق] عبد السلام هارون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
١٩. البكريّ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ): المسالك والممالك [تحقيق] أدريان فان ليوفن وأندري فيري، قرطاج: بيت الحكمة، ١٩٩٢م (٢مج).
٢٠. _____ : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع [تحقيق] مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب. (٢مج).
٢١. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ): فتوح البلدان [راجع] رضوان محمد رضوان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.
٢٢. البلوي، خالد بن عيسى بن أحمد الأندلسي، أبو البقاء (توفي بعد ٧٦٧هـ): تاج المفرق في تحلية علماء المشرق. [تحقيق] الحسن السائح. الرباط: صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، - ١٩
٢٣. البنداريّ، الفتح بن علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ): سنا البرق الشامي. [تحقيق] فتحة عبد الفتاح النبراوي. ط ٢، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
٢٤. البيطار، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الدمشقيّ (ت ١٣٣٥هـ): حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر. [تحقيق] محمد بهجة البيطار. ط ٢ بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م.
٢٥. تاج الملوك الأيوبيّ، بوري بن أيوب بن شاذي (ت ٥٧٩هـ): الديوان [تحقيق] محمد عبد الحميد سالم. القاهرة: دار هجر، ١٩٨٨م.

٢٦. التطيلي، بنيامين بن يونه النباري الأندلسي (ت ٥٦٩هـ): رحلة بنيامين التطيلي. [ترجمة] عزرا حداد. بغداد: المطبعة الشرقية، ١٩٤٥م.
٢٧. ابن تميم المقدسي، أبو محمد بن تميم (ت ٧٦٥هـ): مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام [تحقيق] أحمد الخطيبي، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤.
٢٨. التنوخي، عز الدين آل علم الدين (ت ١٩٦٦م): الرحلة التنوخية [تحقيق] يحيى عبد الرؤوف جبر، عمان: المؤلف، ١٩٨٥.
٢٩. ابن جبير، محمد بن أحمد (ت ٦١٤هـ): رحلة ابن جبير، بيروت: دار صادر (د.ت).
٣٠. جرير، جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠هـ): الديوان. بيروت: دار صادر، ١٩٦٠م.
٣١. الجزيري، عبد القادر بن محمد الأنصاري (من أهل ق ١٠هـ): الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة [أعدّه للنشر] حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة، ١٩٨٣. (٣مج).
٣٢. جميل بثينة، جميل بن عبد الله بن معمر العذري (ت ٨٢هـ): الديوان. بيروت: دار صادر، ١٩٦٦م.
٣٣. الحازمي، محمد بن موسى (ت ٥٨٤هـ): الأماكن (أو: ما اتفق لفظه وأفترق مسماه من الأمكنة)، [أعدّه للنشر] حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة للنشر، ١٤١٥هـ (٢مج).
٣٤. ابن حبيب الحلبي، الحسن بن عمر بن الحسن (ت ٧٧٩هـ): أرجوزة "دليل المجتاز بأرض الحجاز". مجلة العرب: دار اليمامة ج ٥-٦، س ١٢ (١٩٧٧م).
٣٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة [تحقيق] طه محمد الزيني، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية (د.ت) (١٣مج).

٣٦. _____ : أنباء الغمر بأبناء العمر. [باعثناء] السيد عبد الله بن أحمد المديح العلوي. الهند: مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، ٦٨-١٩٧٦م
٣٧. _____ : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه [تحقيق] محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٦٤م. (٤مج)
٣٨. _____ : تقريب التهذيب [تحقيق] محمد عوامة، حلب: دار الرشيد، ١٩٨٦.
٣٩. _____ : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة [تحقيق] محمد سيد جاد الحق، ط ٢، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦.
٤٠. الحربي، إبراهيم بن إسحاق البغدادي (ت ٢٨٥هـ): كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة. [تحقيق] حمد الجاسر. ط ٢، الرياض: دار اليمامة، ١٩٨١م.
٤١. حسان بن ثابت، أبو الوليد الأنصاري (ت ٥٤هـ): الديوان [تحقيق] وليد عرفات، بيروت: دار صادر، ١٩٨٤، (٢مج).
٤٢. الخطيئة، جرول بن أوس (ت ٣٠هـ): الديوان "برواية وشرح ابن السكيت" [تحقيق] نعمان طه. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م.
٤٣. ابن أبي حفصة، مروان بن سليمان بن يحيى (ت ١٨٢هـ): ديوان شعره [جمع وتحقيق] حسين عطوان، ط ٣. القاهرة: دار المعارف، (د.ت).
٤٤. الحميري، محمد بن عبد المنعم (من أهل القرن الثامن الهجري): الروض المعطار في خبر الأقطار [تحقيق] إحسان عباس، ط ٢، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

٤٥. ابن حوقل، محمد بن حوقل البغداديّ (ت ٣٦٧هـ): صورة الأرض. بيروت: دار صادر.
٤٦. ابن خيوس، محمد بن سلطان بن محمد الدمشقيّ (ت ٤٧٣هـ): الديوان. [تحقيق] خليل مردم بك. بيروت: دار صادر، ١٩٨٤م.
٤٧. ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠هـ): المسالك والممالك. ليدن: مطبعة بريل، ١٨٨٩م (٢مج).
٤٨. الخزرجي، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ): العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية [اعتنى بتصحيحه] الشيخ محمد بسيوني عسل. مصر: مطبعة الهلال، ١٩١١م.
٤٩. الخياري، إبراهيم بن عبد الرحمن (ت ١٠٨٣هـ): تحفة الأدباء وسلوة الغرباء [تحقيق] رجا محمد السامرائي، بغداد: وزارة الثقافة، ١٩٨٠ (٣مج).
٥٠. الدرعي، أحمد بن محمد بن ناصر (ت ١١٢٩هـ): الرحلة الناصرية، نشرها مختصرة الشيخ حمد الجاسر، مجلة العرب ج ٥، س ١٢ (١٩٧٧).
٥١. دعبل الخزاعي، دعبل بن علي بن رزين (ت ٢٤٦هـ): شعره [تحقيق] عبد الكريم الأشتر، ط ٢، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣م.
٥٢. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):
٥٣. ———: سير أعلام النبلاء. [تحقيق] شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
٥٤. ———: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بأشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.
٥٥. ذو الرمة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ): الديوان. [تحقيق] عبد القدوس أبو صالح. دمشق، ١٩٧٣م.

٥٦. ابن رسته، أحمد بن عمر (ت نحو ٣٠٠هـ): الأعلام النفيسة، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٣.

٥٧. ابن الرقاع، عدي بن زيد بن الرقاع العاملي (ت نحو ٩٥هـ): الديوان [تحقيق] نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧.

٥٨. الزهري، محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله (ت قبل ٥٥٦هـ): الجغرافية (بالعين المهملة) [تحقيق] محمد حاج صادق، دمشق: ١٩٦٨.

٥٩. الزباني، أبو القاسم بن أحمد (ت ١٢٤٩هـ): الترجانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا [تحقيق] عبد الكريم الفيلاي، المحمدية: مطبعة فضالة، ١٩٦٧.

٦٠. ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي (ت ٩٩٧هـ): أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك. (مخطوط) مكتبة نور عثمانية / استانبول برقم ١٦٩٣.

٦١. سبط ابن العجمي، أحمد بن إبراهيم بن محمد الحلبي (ت ٨٨٤هـ): كنوز الذهب في تاريخ حلب. [تحقيق] شوقي شعث، فالح البكور، حلب: دار القلم العربي، ١٩٩٦م.

٦٢. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٠٦ (٦مج).

٦٣. ابن سعيد المغربي، علي بن موسى بن محمد (ت ٦٨٥هـ): كتاب بسط الأرض في الطول والعرض (أو: الجغرافية)، [تحقيق] خوان فرنيط خينيس، تطوان: معهد مولاي الحسن، ١٩٥٨.

٦٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ): الأنساب [تصحيح] عبد الرحمن بن يحيى المعلي، حيدرآباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢-١٩٨٢.

٦٥. ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر (ت ٦٠٨هـ): الديوان [مراجعة] حسين نصار، القاهرة: وزارة الثقافة، دار الكتاب العربي للطباعة، ٦٧-١٩٦٩. (٢مج).
٦٦. ابن سنان الخفاجي، عبد الله بن محمد بن سعيد (ت ٤٦٦هـ): الديوان. بيروت: المطبعة الأنسية، ١٨٩٨م.
٦٧. السنوسي، محمد بن عثمان (ت ١٣١٨هـ): الرحلة الحجازية [تحقيق] علي الشنوفي، تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨١م، (٣مج).
٦٨. السويدي، عبد الله بن حسين البغدادى (ت ١١٧٤هـ): النفحة المسكية في الرحلة المكية. [تحقيق] عماد عبد السلام رؤوف. أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٣م.
٦٩. سويله مز أوغلي، سليمان شفيق: رحلة سويله مز أوغلي إلى بلاد الشام ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م. [دراسة وترجمة وتحقيق] فاضل مهدي بيّات. المفرق (الأردن): جامعة آل البيت، ٢٠٠٠م.
٧٠. السيد البكري، محمد بن زين العابدين (من أهل القرن الحادي عشر الهجري): المجاز في رحلة الحجاز، نشر قطعة منها الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب ح ١١، ١٢، ١٢س (١٩٧٨م).
٧١. السيد الحميري، إسماعيل بن محمد (ت ١٧٣هـ): الديوان [تحقيق] هادي شكر. بيروت: دار مكتبة الحياة. (د. ت).
٧٢. الشابشتي، علي بن محمد (ت ٣٨٨هـ): الديارات [تحقيق] كوركيس عواد، ط ٢، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٦.
٧٣. الشاغوري، فتّيان بن علي الأسدي (ت ٦١٥هـ): الديوان [تحقيق] أحمد الجندي. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٦م.

٧٤. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ): الروضتين في أخبار الدولتين "النورية والصلاحية". [اعتنى بطبعه] أبو السعود أفندي. القاهرة: مطبعة وادي النيل، ١٢٨٨هـ.
٧٥. ابن شجاع الحنفي، إبراهيم بن شجاع الدمشقي: منازل الحجاز. مجلة العرب: دار اليمامة ج ١١-١٢، س ١٠ (١٩٧٦م).
٧٦. ابن شدّاد، محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت ٦٨٤هـ): الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة. [تحقيق] سامي الدهان. دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٦٢م.
٧٧. ابن شداد، يوسف بن رابع (ت ٦٣٢هـ): النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، بيروت: دار الفكر، (د.ت.).
٧٨. شرف الدين البوصيري، محمد بن سعيد بن حماد (ت ٦٩٦هـ): الديوان. [تحقيق] محمد سيد كيلاني. القاهرة: مطبعة الباي الحلبي، ١٩٥٥م.
٧٩. شيخ الربوة، محمد بن أبي طالب الدمشقي (ت ٧٢٧هـ): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بغداد: مكتبة المثنى، (د.ت.).
٨٠. الصرصري، يحيى بن يوسف الأنصاري (ت ٦٥٦هـ): الديوان. [تحقيق] خمير صالح. إربد (الأردن): جامعة اليرموك، (د.ت.).
٨١. الصفدي، خليل بن أيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ): أعيان العصر وأعوان النصر. [تحقيق] علي أبو زيد ورفاقه، دبي، بيروت، دمشق: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، ١٩٩٨م.

٨٢. _____ : الوافي بالوفيات؛ باعتناء هلموت ريتز ... [وآخرون] ط ٢،
فيسبادن: فرانز شتاينر، ١٩٨٣م.
٨٣. صفي الدين البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ): مراصد
الإطلاع على الأمكنة والبقاع [تحقيق] علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة،
١٩٥٤ (٣مج).
٨٤. الطبري، محمد بن جرير الآملي (ت ٣١٠هـ): تاريخ الرسل والملوك [تحقيق]
محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩ (١١مج).
٨٥. ابن طولون الصالح، محمد بن علي بن محمد (ت ٩٥٣هـ): البرق السامي في
تعداد منازل الحج الشامي، نشرها الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب: دار
الجامعة - ج ١١، ١٢ س ١٠ ١٩٧٦م).
٨٦. _____ : مفاهمة الخلان في حوادث الزمان. [تحقيق] محمد مصطفى.
القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٢م.
٨٧. أبو الطيب المتنبي، أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤هـ): الديوان بشرح أبي البقاء
العكبري. ضبطه مصطفى السقا [وآخرون]، بيروت: دار الفكر، ١٩١٣ (٢مج).
٨٨. الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين (ت ٨٧٣هـ): زبدة كشف الممالك وبيان
الطرق والمسالك [صححه] بولس راويس، باريس: المطبعة الجمهورية، ١٨٩٤م.
٨٩. عامر بن الطفيل بن مالك العامري (ت ١١هـ): الديوان، برواية أبي بكر
الأنباري. بيروت: دار صادر، ١٩٧٩م.
٩٠. العبدري، محمد بن محمد (ت نحو ٧٠٠هـ): الرحلة المغربية [تحقيق] محمد
الفاسي، الرباط: جامعة محمد الخامس، ١٩٦٨.

٩١. عبد الغني النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني (ت ١١٤٣ هـ):
الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية (مخطوط) الجامعة الأردنية: مركز الوثائق
والمخطوطات. ميكروفلم رقم (٨٢٠).

٩٢. _____ : الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز. [تحقيق]
رياض عبد الحميد مراد. دمشق: دار المعرفة، ١٩٩٨ م.

٩٣. العربي، حمزة بن العربي التقرتي المدني: وقفة بين الآثار (مخطوط توجد منه نسخة
مصورة محفوظة في مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي - عمان) (٢ مج). والمطبوع
بعنوان: جولة بين الآثار. [تحقيق] تركي أحمد المغيض، عمان: دار الكندي، ٢٠٠٢ م.

٩٤. عروة بن أذينة، يحيى بن مالك الليثي (ت نحو ١٣٠ هـ): الديوان. بيروت: دار
صادر، ١٩٩٦ م.

٩٥. ابن عساكر: علي بن الحسين بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ): تهذيب تاريخ
دمشق الكبير. ط ٢، بيروت: دار المسيرة، ١٩٧٩ م. (٧ مج)

٩٦. العشاري، حسين بن علي البغدادي (نحو ١١٩٥ هـ): الديوان. [تحقيق] عماد
عبد السلام رؤوف، وليد عبد الكريم الأعظمي. بغداد: وزارة الأوقاف،
١٩٧٧ م.

٩٧. ابن علوان، مرتضى بن علي (من أهل القرن الثاني عشر الهجري): رحلة
دمشقي إلى الحج سنة ١١٢٠ هـ، نشرها الشيخ حمد الجاسر مختصرة، مجلة
العرب ح ٣، ٤ س ٢٦ (١٩٩١).

٩٨. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ): شذرات الذهب في أخبار
من ذهب [تحقيق] علي محمود الأرناؤوط، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٦-١٩٩٥ م.

٩٩. العياشي، أبو سالم عبد الله بن محمد (ت ١٠٩٠ هـ): ماء الموائد (أو: الرحلة العياشية) طبعة مصورة بالأوفست، الرباط، ١٩٧٧ (٢ مج).
١٠٠. الغزي، محمد بن محمد بن محمد، نجم الدين (ت ١٠٦١ هـ): الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة [تحقيق] جبرائيل سليمان جبور. ط ٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩ (٣ مج).
١٠١. _____: لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان القرن الحادي عشر. [تحقيق] محمود الشيخ، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٨١ م.
١٠٢. أبو الفداء، إسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢ هـ): تقويم البلدان [اعتنى بتصحيحه وطبعه] جوزيف توسن رينود، وماك كوكين ويسلان، باريس: دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠ م.
١٠٣. _____: المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء). بيروت: دار المعرفة (د.ت).
١٠٤. ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي (ت ٨٠٧ هـ): تاريخ ابن الفرات. [تحقيق] قسطنطين زريق. بيروت: جامعة بيروت الأميركية، ١٩٤٢ م.
١٠٥. أبو فراس الحمداني، الحارث بن سعيد (ت ٣٥٧ هـ): الديوان "برواية ابن خالويه". بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥ م.
١٠٦. الفرزدق، همام بن غالب (ت ١١٠ هـ): الديوان؛ تقديم شاكر الفحام. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦٥.
١٠٧. _____: الديوان [تحقيق] إليّا الحاوي. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣ م.
١٠٨. ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ): التعريف بالمصطلح الشريف. [دراسة وتحقيق] سمير الدروبي، مؤتة (الأردن): جامعة مؤتة، ١٩٩٢ م.

١٠٩. _____ : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (دولة المماليك الأولى) [دراسة وتحقيق] دورويتا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٦.
١١٠. _____ : الجزء الأول [تحقيق] عبد الله بن يحيى السريجي. أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٣ م.
١١١. ابن الفقيه، أحمد بن محمد (ت نحو ٣٤٠هـ): مختصر كتاب البلدان، ليدن: مطبعة بريل، ١٣٠٢.
١١٢. الفيروزابادي، محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣هـ): المغانم المطابه في معالم طابه [تحقيق] حمد الجاسر، الرياض: دار اليمامة، ١٩٦٩.
١١٣. القاسمي، جمال الدين: العلامة القاسمي يصف رحلته إلى بيت المقدس قبل ثمانين عاماً. عمان: جريدة الدستور الأردنية، عدد ٤٨٦١ بتاريخ ٢٢ / ٢ / ١٩٨١ م.
١١٤. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد الأسدي (ت ٨٥١هـ): تاريخه [تحقيق] عدنان درويش، دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤ م.
١١٥. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء [تحقيق] مفيد قميحة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١ م.
١١٦. القزويني، زكرياء بن محمد (ت ٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت: دار صادر، ١٩٦٩.
١١٧. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القاهرة: دار الكتب الخديوية، ١٩١٥ م.
١١٨. ابن قيس الرقيات، عبيد الله بن قيس (ت ٨٥هـ): الديوان [تحقيق وشرح] محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر (د. ت.).

١١٩. كبريت، محمد بن عبد الله الحسني المدني (ت ١٠٧٠ هـ): رحلة الشتاء والصيف [تحقيق] محمد سعيد طنطاوي، ط ٢، بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٣٨٥ هـ.
١٢٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤ هـ): البداية والنهاية، ط ٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨ م.
١٢١. كثير عزة، كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (ت ١٠٥ هـ): الديوان [شرحه] عدنان زكي درويش. بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥ م.
١٢٢. كشاجم، محمود بن الحسين بن السندي (ت ٣٦٠ هـ): الديوان [تحقيق] مجيد طراد. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م.
١٢٣. الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد ٣٥٥ هـ): الولاة [تصحيح] رنف كست، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨ م.
١٢٤. ابن ماكولا، علي بن هبة الله (٤٨٦ هـ): الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب [تصحيح وتعليق] عبد الرحمن ابن يحيى العلمي، بيروت: محمد أمين دمج، (د.ت.). (٧ مج).
١٢٥. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ت ٢٨٦ هـ): الكامل في اللغة والأدب، بيروت: مكتبة المعارف، (د.ت.).
١٢٦. مجهول (من أهل القرن الرابع الهجري): حدود العالم من المشرق إلى المغرب. [تحقيق] يوسف الهادي، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٩٩٩.
١٢٧. مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد العلمي (كان حيا ٩٠٠ هـ): الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان: مكتبة المحتسب، ١٩٧٣. (٢ مج).

١٢٨. الحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الحموي (ت ١١١١ هـ): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (د.م) (د.ن.) (٤مج).
١٢٩. المعري، أحمد بن عبد الله التنوخي (ت ٤٤٩ هـ): اللزوميات "لزوم ما لا يلزم". بيروت: دار صادر. (د.ت).
١٣٠. المقدسي، محمد بن أحمد (ت نحو ٣٨٠ هـ): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن: مطبعة بريل، ١٩٠٩.
١٣١. المقرئ، أحمد بن علي الحسيني تقي الدين أبو العباس (ت ٨٤٥ هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك [تصحيح] محمد مصطفى زيادة [تحقيق] سعيد عبد الفتاح عاشور، ط ٢، القاهرة: وزارة الثقافة، ١٩٥٦-١٩٧٣ م.
١٣٢. _____: كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (أو: الخطط المقرئية) بيروت: دار صادر، ١٨٥٣ م. (٢مج)
١٣٣. المكناسي، محمد بن عبد الوهاب بن عثمان (ت ١٢١٣ هـ): إحرار المعلى والرقيب، في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب. [تحقيق] محمد بوكبوط. أبو ظبي: دار السويدي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م.
١٣٤. ابن مليح السراج، محمد بن أحمد القيسي (ت بعد ١٠٤٢ هـ): أنس الساري والسارب من أقطار المغرب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب. [تحقيق] محمد الفاسي، فاس: وزارة الدولة، ١٩٦٨.
١٣٥. المنالي الزبادي، عبد المجيد بن علي (ت ١١٦٣ هـ): بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام. نشرها مختصرة الشيخ حمد الجاسر، مجلة العرب ح ٧، ٨، ١٩٧٨).

١٣٦. ابن منقذ، أسامة بن مرشد بن منقذ (٥٨٤هـ): كتاب الاعتبار. [تحقيق] قاسم السامرائي. الرياض، ١٩٨٧م.
١٣٧. النابغة الذبياني، زياد بن معاوية (ت ١٨هـ): الديوان [تحقيق] محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م.
١٣٨. ناصر خسرو (كان حيا ٤٥٥هـ): سفرنامه [ترجمة] يحيى الخشاب، ط ٢، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٤٥.
١٣٩. ابن نباتة المصري، محمد بن محمد (ت ٧٨٦هـ): حظيرة الأنس إلى حضرة القدس. بهامش كتاب: المستطرف في كل فن مستظرف للإيشيبي، بيروت: دار الأُم للطباعة والنشر، (د.ت.).
١٤٠. نصيب بن رباح، أبو مجحج (ت ١٠٨هـ): ديوان شعره [جمع وتقديم] داوود سلام. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٧م.
١٤١. النعيمي، عبد القادر بن محمد بن عمر (ت ٩٢٧هـ): الدارس في تاريخ المدارس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.
١٤٢. النهروالي المكي، محمد بن أحمد قطب الدين المكي (ت نحو ٩٩١هـ)، رحلة قطب الدين المكي سنة ٩٦٥ هـ من مكة إلى أسطنبول، نشر محتواها مختصرا الشيخ حمد الجاسر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٧١، ج ٢ (١٩٩٦م).
١٤٣. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب. [تحقيق] محمد أبو الفضل ... [وآخرون] القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٥٤م.

١٤٤. الهروي، علي بن أبي بكر (ت ٦١١ هـ): الإشارات إلى معرفة الزيارات. [تحقيق] جانين سورديل - طومين، دمشق: المعهد الفرنسي، ١٩٥٣.
١٤٥. ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري: السيرة النبوية. تحقيق وشرح مصطفى السقا... [وأخرون]. بيروت: دار الوفاق، ١٩٥٥ م.
١٤٦. الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، لسان اليمين (ت ٣٣٤ هـ): صفه جزيرة العرب [تحقيق] محمد بن علي الأكوغ، الرياض: دار اليمامة للنشر، ١٩٧٤.
١٤٧. الورثياني، الحسين بن محمد السعيد (ت ١١٩٣ هـ): نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والآثار، المشهورة بالرحلة الورثيانية. ط ٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٤ م.
١٤٨. ابن الوردي، سراج الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ): خريدة العجائب وفريدة الغرائب، بيروت: المكتبة الشعبية (د.ت).
١٤٩. الورغي، محمد بن أحمد (ت ١١٩٠ هـ): الديوان [تحقيق] عبد العزيز الفيزاني. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٧٥ م.
١٥٠. الوليد بن يزيد، أبو العباس بن يزيد بن عبد الملك بن مروان (ت ١٢٦ هـ): شعره [تحقيق] حسين عطوان، عمان: مكتبة الأقصى، ١٩٧٩ م.
١٥١. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ): المشترك وضعاً والمفترق صقلاً، ألمانيا: جوتنجن، ١٨٤٦ م.
١٥٢. ———: معجم البلدان، بيروت: دار صادر (٥ مج).
١٥٣. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت بعد ٢٩٢ هـ): كتاب البلدان، لندن: مطبعة بريل ١٨٨٩.

ثبت المراجع

١. البخيت، محمد عدنان: مملكة الكرك في العهد المملوكي، عمان: المؤلف، ١٩٧٦م.
٢. البدوي المثلث، يعقوب العودات: القافلة المنسية، القدس: المطبعة التجارية، ١٩٤١م.
٣. ابن بلهيد، محمد بن عبد الله: الجغرافية الأدبية من كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، حققه وصححه وعلق عليه محمد بن سعد بن محمد، الرياض: (د.ن) ١٩٨٧م، (٢مج).
٤. التازي، عبد الهادي: القدس والخليل في الرحلات المغربية "رحلة ابن عثمان نموذجاً"، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩٧م.
٥. الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر، ١٩٧٩م. (٣مج).
٦. خريسات، محمد عبد القادر: تاريخ الأردن منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي. عمان: لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٢م.
٧. خصباك، شاكر: الجغرافية عند العرب (موسوعة الحضارة العربية)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت).
٨. الزركلي، خير الدين: الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين"، ط ٦، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
٩. طوقان، فواز أحمد: الحائر (بحث في القصور الأموية في البادية) عمان: وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٩م.

١٠. زيادة، نقولا: جغرافية الشام عند جغرافي القرن الرابع الهجري (المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام)، بيروت: الدار المتحدة، ١٩٧٤م.
١١. عبيد، يوسف: دليل مواقع المدن والقرى في الأردن. عمان: لجنة تاريخ بلاد الشام، ٢٠٠٥م.
١٢. العمد، هاني صبحي: معجم النابيين في جنوبي بلاد الشام (فلسطين والأردن ١٣٠٠هـ / ٦٢٢-١٨٨٢م). عمان: دار الكرمل، ١٩٨٥م.
١٣. غوانمة، يوسف: أيلة (العقبة) والبحر الأحمر وأهميتها التاريخية والاستراتيجية، أريد: دار هشام للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
١٤. _____: تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى (القسم الحضاري)، عمان: وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٩م.
١٥. _____: الحياة العلمية والثقافية في الأردن في العصر الإسلامي، أريد: دار هشام للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
١٦. _____: عمان حضارتها وتاريخها، عمان: دار اللواء للصحافة والنشر، ١٩٧٩م.
١٧. _____: مدينة أريد في العصر الإسلامي، أريد: جامعة اليرموك (مركز الدراسات الأردنية) ١٩٨٦م.
١٨. _____: معركة اليرموك، أريد: دار هشام للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
١٩. كحالة، عمر رضا: التاريخ والجغرافية في العصور الإسلامية، دمشق: المؤلف، ١٩٧٢م.
٢٠. كراتشكوفسكي، إغناطيوس يوليانو فتش: تاريخ الأدب الجغرافي العربي. (ترجمة): صلاح الدين عثمان هاشم (مراجعة): إيفور بلياييف، جامعة الدول العربية: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م.

٢١. الكردي، محمد علي الصويركي: الأردن في أشعار العرب. ط٢، عمان: وزارة الثقافة والتراث القومي، ١٩٨٨م.

٢٢. المومني، قاسم: شعراء عاشوا في قلعة عجلون في القرنين السابع والثامن الهجريين، عمان: دائرة الثقافة والفنون، ١٩٨٥م.

الدوريات

١. أوغلو، خليل ساحلي: نسبة عدد سكان المدن إلى مجموع عدد السكّان في الولايات العربية في الحكم العثماني، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، العدد الأول والثاني/ يناير، ١٩٩٠م.
٢. التل، صفوان: عمّان، صفحات من تاريخها القديم، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع. ٢ (ص ١٨٤-١٩٥) ١٩٩٠م
٣. الحمود، نوفان رجا: حسابان. المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٣١، ١٩٩٤م (ص ٢٣٦-٢٤٦).
٤. _____: الطفيلة عاصمة الجبال، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) (ص ١٩٠-٢٠٣) ع ١٠، ١١، ١٩٨٦.
٥. _____: العقبة، ثغر الأردن الباسم - المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ١٨، ١٩٨٩ (ص ١٩٦-٢١٧).
٦. خليفات، سمحان: السلط في التاريخ... المكان والإنسان (١)، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٤، ١٩٨٤م (ص ٢٣٣-٢٦٧).
٧. _____: السلط في التاريخ: المكان والإنسان (٢)، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٥، ١٩٨٤ (ص ١٩١-٢٣٠).
٨. أبو دلو، أحمد: أم قيس مدينة الثقافة والجمال، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢٣ (١٩٩٠) (ص ٢٦٠-٢٧٢).

٩. _____ : الشوبك أرض الحب والفداء، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٣٨، ١٩٩٦م (ص ١٤١-١٥٢).
١٠. _____ : (الفدين)، المفرق في التاريخ، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢١، ١٩٩٠م (ص ١٩٨-٢١٣).
١١. _____ : ماعين مدينة الشفاء، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢٨، ١٩٩٢-١٩٩٣م (ص ٢٨٤-٣٠٠).
١٢. أبو دلو، أحمد وإيمان اللحام: إرم ذات العماد (رم) المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٣٠، ١٩٩٣ (ص ٢٦٠-٢٧٥).
١٣. _____ : الرمشا، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٣٢، ١٩٩٤ (ص ١٨٤-٢٠٠).
١٤. أبو دية، سعد: المظاهر البارزة في تاريخ معان السياسي منذ عهود معين وسبأ وحتى اليوم/ المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٦، ١٩٨٥ (ص ٢١٢-).
١٥. شَبَّوح، إبراهيم: أنظار في بعض مشكلات النص الجغرافي التراثي. المنارة للبحوث والدراسات (جامعة آل البيت) مح ١١، ع ١، ٢٠٠٥.
١٦. الصويركي، محمد علي: بيت راس صفحات من تاريخها العريق، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢٥، ١٩٩١ (ص ١٧٢-١٧٨).
١٧. _____ : الحميمة، بلدة غيرت مجرى التاريخ الإسلامي، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٤٢، ١٩٩٧ (ص ٢٨٥-٢٩٥).
١٨. _____ : ربة مؤاب عاصمة المؤابيين ومحطة على طريق ترجان العظيم، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٥٢، ٢٠٠١م (ص ١٤٠-١٤٦).

١٩. _____ : طبقة فحل (بيلا Pella). المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢٢، ١٩٩٠م (ص ١٧٣-١٨٣).
٢٠. _____ : الكورة: كفر الماء. المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢٩، ١٩٩٣ (ص ٢١٨-٢٢٧).
٢١. _____ : محافظة العقبة: ما بين عراقا الماضي وحداثة الحاضر. المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) عدد ٤٩، ٢٠٠٠م (ص ١٧٦-١٨٤).
٢٢. _____ : الموقر، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٤٧ (ص ٢٤٤-٢٥٢).
٢٣. الطوباسي، عدنان: الزرقاء.. ثاني مدن المملكة وأكثرها نشاطاً، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٢٢، ١٩٩٠م (ص ١٦٠-١٧٢).
٢٤. العزيزي، روكس بن زائد: أدبا في التاريخ. المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٨، (١٩٨٥) (ص ١٥٤-١٧٦).
٢٥. الفاسي، محمد: الكاتب الوزير محمد بن عثمان المكناسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، ج ٢، ١٩٦١م.
٢٦. القضاة، محمد أحمد: مجلون رحلة عبر الماضي والحاضر، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ١٤، ١٥، (١٩٨٨) (ص ٣١٠-٣٢٤).
٢٧. كرد علي، محمد: رحلة إلى المدينة المنورة. مجلة المقتبس. (دمشق) مج ٧، ١٩١٢م.
٢٨. _____ : عمران الكرك. مجلة المقتبس (دمشق) مج ٥، ١٩١٠.
٢٩. مبارك، خالد: أضرحة الصحابة الكرام ومقاماتهم في الأردن. المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٣٠، ١٩٩٣م (ص ٢٧٦-٢٨٢).

٣٠. يوسف، أسامة: البتراء الوردية الجميلة.. رحلات واكتشافات، المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) ع ٩، ١٩٨٥ / ١٩٨٦ (ص ١٩٢ - ٢٠٤).

٢٩. Al-Bakhit, Muhammad Adnan: Mafrag. Al-Nadwah Vol. XII. No 2, July, 2001.

٣٠. Al-Bakhit, Muhammad Adnan: Al-Salt. Al-Nadwah Vol. XI. No 2, October, 2000.

٣١. Al-Bakhit, Muhammad Adnan: Al-Shawbak. Al-Nadwah Vol. XI. No 1, April, 2000.

٣٢. Al-Bakhit, Muhammad Adnan: Al-Zarka,. Al-Nadwah Vol. X. No 3, November,, 1999.

فهرس المواد



٣٤	شيخ	٥	(حرف الشين)
٣٥	(حرف الصاد)	٧	شاهد
٣٧	صافوت (صافوط)	٧	الشاهلية الشرقية
٣٧	الصَّافِيَة	٨	شجاعية
٣٨	صَبْرَة	٨	شجر
٣٩	صَبَوَائِم	٩	شجرة
٣٩	صعبا	٩	شجرة ماجد
٤٠	صحرا التيه = التيه	١١	شجرية
٤٠	الصَّخْصَحَان	١١	شجرية = شجرية
٤٠	صمم	١١	الشَّراة
٤٠	صحرا	٢١	شريس = سريس
٤١	صحرة (صحري)	٢١	الشريعة (نهر) = نهر الأزْدُنْ
٤٢	صَرْحُ الغَدِير	٢١	شطنا
٤٣	صَرْفَة	٢٢	الشعار
٤٤	الصرح	٢٢	شمس
٤٥	صَغْبَة	٢٢	شمس كبير
٤٦	صعد	٢٣	شمسين
٤٦	صَعْدَة	٢٣	شمسية
٤٦	صغيرة	٢٣	شبهة = سهم
٤٧	صُغر = زُغَر	٢٣	الشَّوبُك
٤٧	صفا (حيفا)	٣٢	شَيْحَان
		٣٣	شيخ

٥٩	(حرف الطاء)	٤٧	الصُّفْرَة
٦١	طبرية	٤٧	صفين
٦١	طبّاطب = طليطات	٤٧	صكة = حبكة
٦١	طبقة فحل = فحل	٤٧	الصَّلَت = السَّلَط
٦١	طبلا	٤٧	صلحان (صلحات، صليحات)
٦١	طيليات المدورة = سرغ	٤٨	صلحي
٦١	طرازين (طرازين)	٤٨	الصلحيات = صلحان
٦٢	الطُّرَة	٤٨	صَمّا
٦٣	طرة	٤٩	الصَّمان
٦٣	الطفيلة	٥٠	صنادية
٦٥	طليطات	٥٠	الصَّنْبَرَة
٦٦	طوال	٥٠	صفحة
٦٦	طور	٥١	صنفوح
٦٧	طور هارون	٥١	الصواحي
٧٠	الطولى (الطويلة)	٥١	صوم
٧٠	الطيارة	٥٢	الصُّويت
٧٢	طيارة	٥٢	صويره
٧٢	الطبية	٥٢	صيحان
٧٣	الطَّيْنَة	٥٣	صيدور = سيدور
٧٣	طبية الاسم	٥٣	صيرين
٧٧	(حرف الظاء)	٥٥	(حرف الضاد)
٧٩	ظَهْر العَقْبَة	٥٧	ضَاك
		٥٧	الضَّبَاب = جبل الضباب

١١١	العراقي	٨١	(حرف العين)
١١١	عراق	٨٣	عابور = عوبر
١١١	العراق	٨٣	العَادِلِيَّة
١١٢	عراق الأحمر	٨٣	العال = علعال
١١٣	عراق الأمير	٨٣	عامته = عمّتا
١١٣	عربريدة (عربريه)	٨٣	العامرية
١١٤	عَرَبَة	٨٣	عاموراء
١١٤	عرجان الفوقاني والتحتاني	٨٥	عَانَة
١١٥	عرقوب	٨٥	عايدة
١١٦	عريقب الصلت	٨٦	عايش
١١٦	عزريت	٨٦	عباد = كوم عباد
١١٧	عزبة	٨٦	عبادة
١١٧	عسيكر	٨٦	عَبْدَان
١١٧	العصيرات	٨٧	عبدية
١١٨	عصيم	٨٧	عبرار
١١٩	عصبور (عقبور)	٨٨	عبلّين
١١٩	عَفْرَى	٨٩	عَبَّين
١٢١	عَفْرَ بَلَا	٩٠	العتَر (العبر)
١٢١	عفره	٩٠	عتك
١٢١	عفرير	٩٠	عَجْلُون
١٢١	عفنا	١١٠	عدرا
١٢٣	عفير	١١٠	العدسية
١٢٣	عفيرة البصل	١١٠	العدسية

١٥٥	عنانا (عنا)	١٢٣	العَقَبَة = أيلة
١٥٥	عنا	١٢٣	عَقَبَةُ الحِلاوة
١٥٦	عنبه (عنبه)	١٢٤	عَقَبَةُ الصُّوَان
١٥٦	عنبه	١٢٨	عقبور = عصير
١٥٦	عنجرا	١٢٨	علاميون = علميون
١٥٧	العُنْصُر	١٢٨	عَلَان
١٥٨	عنك = عتك	١٢٩	عَلَان
١٥٨	عُنَيْسَات	١٣٠	العلائي
١٥٨	عنبية = عنبه	١٣٠	عَلْعَال
١٥٨	عُنَيْزَة	١٣٢	عَلْلَان
١٦٤	عوبر	١٣٢	علمه
١٦٥	عورة	١٣٢	علمون
١٦٥	عوف = جبل عوف	١٣٣	العَلْنْدَى
١٦٥	العوير	١٣٤	علوك
١٦٨	عيرار	١٣٤	عليقون = علميون
١٦٨	عيره	١٣٤	علميون
١٦٨	عيرة الغراير = غيرة الغراير	١٣٥	عَمَّان
١٦٨	عيسون = عينون	١٥١	عمانة (عماية)
١٦٨	عيصرة	١٥١	عَمْتَا
١٦٩	عين	١٥٣	عَمْرَى
١٦٩	عين البصل	١٥٣	عمراوا
١٦٩	عين الجد العفيف	١٥٤	عمورية
١٧٠	عين جد (جنة) القاضي	١٥٤	العمية

١٨٣	(حرف الغين)	١٧١	عين جملا
١٨٥	الغاوية		عين جنة الفضة = عين
١٨٥	الغدف (وادي) = الأغدف	١٧٢	الجد العفيف
١٨٥	غدير	١٧٢	عين حاتم رافن (رامين؟)
١٨٥	الغريبات	١٧٢	عين الرية = الرية
١٨٥	عَرْندل	١٧٢	عين الريح = جمرة الكومة
١٨٧	غرنفل	١٧٢	عين الزرقا
١٨٨	العَضْبَان	١٧٢	عين السودا
١٨٨	عُضَيَّان	١٧٣	عين سيل = عين شبل
١٨٩	الغفران	١٧٣	عين شبل
١٨٩	عَمْرُ بني جُدَيْمَة	١٧٣	عين شعرا
١٩٠	عتم	١٧٤	عين طين
١٩٠	غور	١٧٥	عَيْنُ عَقِيل
١٩١	غَوْر الأَزْدُنْ	١٧٥	عين قاسم
	غور الصافي = زُغَر؛	١٧٥	عين قلبية
١٩٧	وانظر: الصافية	١٧٥	عين قينة
١٩٧	غيرة الغراير	١٧٦	عين لجون
١٩٩	(حرف الفاء)	١٧٦	عين موسى
٢٠١	فاران = جبال فاران	١٧٨	عين موسى
٢٠١	فَارِع	١٧٩	عين نجدة
٢٠١	فارة	١٨٠	عين نيص = أبو فلاح
٢٠٢	فاسية	١٨٠	عَيْنُون
		١٨١	عيون أسد

٢٠٢	فاعون	٢٢١	فِة (قبة / فتة / قنة)
٢٠٢	فاقصة (فافضة)	٢٢٣	(حرف القاف)
٢٠٣	فباشر	٢٢٥	قَاب
٢٠٣	فَحْل	٢٢٥	قابون
٢٠٧	فحل التحتا	٢٢٥	قامية
٢٠٧	فحل الفوقا	٢٢٦	قباينة
٢٠٧	فدان = بَدَان	٢٢٦	قبل الجول
٢٠٧	الْقَدَّيْن	٢٢٦	القبو
٢١٥	فدينة	٢٢٧	قجينة
٢١٥	الفراديسي (الفراديس)	٢٢٨	قخوانة
٢١٥	الفراني	٢٢٩	القُرَات
٢١٦	فسعى	٢٢٩	قَرَاوَى
٢١٦	الفغرائي = الغفران	٢٣٠	القُرْع
٢١٦	فقارس	٢٣٠	قرقور
٢١٧	الفَقِير	٢٣٠	قريفلة
٢١٧	فَلَاً	٢٣١	قريموس = مريموس
٢١٧	الفلاح	٢٣١	القُرَيْنَيْن
٢١٨	فَلَام	٢٣٢	القسطل
٢١٨	الفوارة	٢٣٤	القصر = بيت الكَرَم
٢١٨	فوعرة	٢٣٤	قَصْر جالوت
٢٢٠	فَيْحَان	٢٣٥	قَصْر الذَّيْب
٢٢٠	فيد المزرعة = زيدة	٢٣٥	قَصْر شَيْب
٢٢٠	فيض		
٢٢١	فَيْتَان		

٢٥٤	قلعة الوعيرة = الوعيرة	٢٣٦	قَصْر مَعَان
٢٥٤	قليعات	٢٣٧	قصفى
٢٥٤	قم	٢٣٨	قصيد
٢٥٥	قيم	٢٣٨	القَصِير
٢٥٧	قنديل	٢٤٠	قصير
٢٥٧	قنية	٢٤٠	قصير
٢٥٧	قوبلية (صويلية)	٢٤١	قصير برمة
٢٥٨	قُوَيْلَبَه = آبل الزيت	٢٤١	قُصِير مُعِين الدِّين
٢٥٨	قياد = خان قياد	٢٤١	قصيرين
٢٥٩	(حرف الكاف)	٢٤١	القِطَار
٢٦١	كارّة	٢٤١	القطرانة
٢٦١	كارذ	٢٤٩	قفصى = فاقصة
٢٦١	الكبار (الكتار؟)	٢٤٩	قفقفا
٢٦١	كبر	٢٥٠	القَلَابَات
٢٦٢	كتم	٢٥٣	القَلْعَة = قَصْر جَالُوت
٢٦٣	كثربا = كفر ربا		قلعة الرمدان (الرميدان) =
٢٦٣	كحفا	٢٥٣	الرمدان
٢٦٣	كُرَاع رَيّة	٢٥٣	قلعة السلط = السلط
٢٦٣	كردي	٢٥٣	قلعة = جلعة
٢٦٤	الكَرك	٢٥٣	قلعة السلع
٢٩٠	كرم كويك (لويك)	٢٥٤	قَلْعَة مَجْلُون = مَجْلُون
٢٩٠	كرم الفوقا	٢٥٤	قَلْعَة الكرك = حِصْنُ العُرَاب، وانظر: الكرك

٣٠٥	كفر كيفا	٢٩١	كروم
٣٠٧	كفر الماء	٢٩١	الكريم
٣٠٧	كُفِّر الماء	٢٩١	كريم التحتا = فحل
٣٠٨	كفر الماء	٢٩١	كسيرة
٣٠٩	كفر الما التحتا	٢٩٢	كعس
٣١٠	كفر الما الفوقا	٢٩٢	كفر أبيل
٣١٠	كُفِّر مُثْرَى	٢٩٣	كفر أسد
٣١٠	كفر نجة	٢٩٤	كفرانجي = كفر نجة
٣١١	كفر النعيم (النعيم)	٢٩٤	كفر اياس
٣١٢	كُفِّر هُودا	٢٩٥	كفرتا
٣١٣	كفريّا	٢٩٥	كفر جايز
٣١٣	الكفرين	٢٩٦	كفر خل
٣١٤	كفر يوبه (يوبّا)	٢٩٧	كفر داهم
٣١٦	الكفير	٢٩٨	كفر الدرة = كفر طرة
٣١٦	كفير الغربي والشرقي	٢٩٨	كفر راكب
٣١٧	كفيراز	٢٩٩	كفر رالت
٣١٧	كلمية	٢٩٩	كفر ربا
٣١٨	الكلمالية	٣٠٠	كفر رحتي
٣١٨	كمنا	٣٠١	كفر طره
٣١٩	كثرة	٣٠٢	كفر عان
٣١٩	كنيسة	٣٠٣	كفر عباس
٣٢٠	كُوْثَر (جبل)	٣٠٤	كفر عوان
		٣٠٥	كفر فطرا (قطرة)

٣٤٣	مَاسُوح	٣٢٠	كوران
٣٤٤	الماسية	٣٢٠	كورة
٣٤٤	ماصية	٣٢١	كوكب
٣٤٤	ماعون	٣٢١	كوما = كفرما
٣٤٤	مَاعَيْن	٣٢١	كوم حبار (خباز؟)
٣٤٦	ماعين	٣٢١	كُوم عَبَّاد
٣٤٦	مَثْر		
٣٤٦	مجادل	٣٢٣	(حرف اللام)
٣٤٧	مجدل	٣٢٥	اللَّجُون
٣٤٧	مجدله	٣٢٧	اللعبان
٣٤٨	مجدلين (مجدولين)	٣٢٨	اللَّوَّائِن
٣٤٨	المجدوع	٣٢٨	لوزة الغرسادي
٣٤٩	مجدولين = مجدلين	٣٢٨	ليلى داية
٣٤٩	مجرد	٣٢٩	ليونية
٣٤٩	مجيدلين		
٣٤٩	محمد	٣٣١	(حرف الميم)
٣٤٩	محنة	٣٣٣	مَّاب
٣٥٠	محنة	٣٤٠	ماب (?)
٣٥١	محسي	٣٤١	ماجد (خرية ماجد)
٣٥١	محنا	٣٤٢	ماحص
٣٥١	محنه	٣٤٢	ماحور (ياحور)
٣٥٢	محي = محية	٣٤٢	مَارَكَا
٣٥٢	محيل	٣٤٣	المارنية

٣٦٢	مزرعة (المزرع)	٣٥٣	محبة
٣٦٣	مزرعة	٣٥٣	مخربا
٣٦٤	مزرعة	٣٥٤	المخبية = نخبي
٣٦٤	مزرعة	٣٥٤	المدان
٣٦٤	مسعدية	٣٥٥	المدرج الروماني
٣٦٥	المسوخ	٣٥٥	المدوران
٣٦٦	مسيكي (مسيكه)	٣٥٥	المدورة = سرغ
٣٦٦	مسيل مسيحر	٣٥٥	مدین
٣٦٦	المشارف	٣٥٦	المربط
٣٦٧	المشربة	٣٥٦	مرج شيخ
٣٦٨	مشرفة	٣٥٧	مرره (حرره)
٣٦٨	مشرفة	٣٥٧	مرّصع
٣٦٨	مشركة	٣٥٧	مرصع
٣٦٩	المشيرة = المشارف	٣٥٨	مرع
٣٦٩	مشيرة	٣٥٨	مرعى
٣٦٩	المشيرة	٣٥٩	مرفقة التحتا
٣٧٠	مصعة	٣٦٠	مرفقة الفوقا
٣٧٠	المصلى	٣٦٠	مركا = مازكا
٣٧٠	مصلی شرف (شرق)	٣٦٠	مرو
٣٧١	مطرا	٣٦١	مروش
٣٧١	معادنية وعكوك (عكوك)	٣٦٢	مريقلة = قريقلة
٣٧١	معان	٣٦٢	مریموس (قريموس)
٣٨٥	المقامة المعانية	٣٦٢	المزار = مؤنة

٤٠٢	المكابر	٣٩٥	معاوية (معادية)
٤٠٢	مكيس	٣٩٥	معبة (مغنة)
	مَلْعَب سُليمان =	٣٩٥	المُعْتَب
٤٠٣	المُدْرَج الرُّوماني	٣٩٦	معجور
٤٠٣	ملكا	٣٩٦	معدانية
٤٠٤	ملك القاضي	٣٩٦	معدية
٤٠٤	ملكية	٣٩٦	معرا
٤٠٥	مللية	٣٩٦	المعرصة (المعرضة)
٤٠٥	ملية	٣٩٧	معرية
٤٠٥	مماي = تماي	٣٩٧	المعربة (المعربة؟)
٤٠٥	مناخ	٣٩٧	مَعْلًا
٤٠٦	المنبعة	٣٩٧	معوك (مفوك)
٤٠٦	مندح	٣٩٨	مغارة
٤٠٧	منصور	٣٩٨	مغاير مشعرة = صغيرة
٤٠٨	منصور	٣٩٨	المغيثة
٤٠٨	منصورة	٣٩٨	مغير (مقير)
٤٠٨	منصورة	٣٩٩	المغير الشرقي
٤٠٩	منصورة وادي شوف	٣٩٩	المغِير الغربي
٤٠٩	محرمه (مهربا)	٤٠٠	المَفْرَق = الفَدَّين
٤١٠	المُهَيْد	٤٠١	مقام النبي هارون =
٤١٠	مؤاب = مآب والرَّيَّة		طور هارون
٤١٠	موبص	٤٠١	مقنا
٤١٠	المُؤْتَكَّة = ديار قوم لوط	٤٠١	مقتل
٤١٠	مؤتة	٤٠١	

٤٣٨	نعير	٤١٧	المُوجِب
٤٣٨	نعيمة	٤١٨	المُوقِر
٤٣٨	النعيمة	٤٢٣	موقيل
٤٣٩	النَّقَار	٤٢٣	المُؤَيِّق
٤٣٩	النقب = رأس النقب	٤٢٤	مِيَاه
٤٣٩	نَقَبُ شِتَار	٤٢٤	ميسرة
٤٤١	نقع النصارى = بقع النصارى	٤٢٥	مَيْفَعَة (أم الرِّصَاص)
٤٤١	نقنس = بقنس		
٤٤١	الثَّقِيب	٤٢٧	(حرف النون)
٤٤٢	نقيته السفلى	٤٢٩	ناحي (ساحلي، باحي، ناجي)
٤٤٢	نَكَتَاتِ الحَدَاج	٤٢٩	ناحية البعل
٤٤٣	نمته	٤٢٩	ناصريّة
٤٤٤	نمرين	٤٣٠	ناطفة
٤٤٥	نَهْرُ الأُرْدُنّ	٤٣١	ناعور
٤٥٦	نَهْرُ الزرقاء	٤٣١	نتنة (نقته، نقبة) السعال
٤٥٧	نَهْرُ الشريعة = نَهْرُ الأُرْدُنّ	٤٣٢	نجدة
٤٥٧	نهر اليرموك = اليرموك	٤٣٣	نَجَل
٤٥٧	نواصير (نوامير)	٤٣٣	نحلة
٤٥٧	نول	٤٣٤	نحولة
٤٥٧	نوبجرة	٤٣٤	نَحْل
٤٥٨	نَيَّان	٤٣٤	نخبى
٤٦١	(حرف الهاء)	٤٣٥	النُّسُور (وادي)
٤٦٣	هام	٤٣٧	نصا (نصيا، بصا)
٤٦٤	هربص	٤٣٧	النَّصِيع

٤٧٨	وادي الضليل	٤٦٤	الهرية
٤٧٩	وادي العرب	٤٦٤	هُرْمَز
٤٧٩	وادي عربة = التيه وانظر عربة	٤٦٥	الهُزَيْم
٤٧٩	وادي العقاب = ثنية العقاب	٤٦٦	هَمتا
٤٧٩	وادي الغمر = غَمْرُ بني جُدَيْمة	٤٦٧	هونة = جونة
٤٧٩	وادي القديم = الفدين	٤٦٧	الهونة
٤٧٩	وادي قويلبة = آبل الزيت	٤٦٧	هَيْثَم = تقسيم
٤٧٩	وادي المسوخ = المسوخ	٤٦٩	(حرف الواو)
٤٧٩	وادي الموجب = الموجب	٤٧١	وَإِش
٤٨٠	وادي موسى	٤٧١	وادي البطم = البطم
٥٠٤	وادي النسور = النسور	٤٧١	وادي بني حماد
٥٠٤	وادي النصارى	٤٧٢	وادي بني نمير
٥٠٤	وادية	٤٧٢	وادي الجوز
٥٠٥	وادي الوالة	٤٧٢	وادي الحوري
٥٠٦	وادي اليتم = اليتم	٤٧٢	وادي دغيم
٥٠٦	وادي اليرموك = اليرموك	٤٧٣	وادي الران (الوان)
٥٠٦	الواديّين	٤٧٤	وادي الرّمان
٥٠٧	وجبا	٤٧٤	وادي السكران = السكران
٥٠٧	الوراقّة (الورق)	٤٧٤	وادي السّواقة = السّواقة
٥٠٨	وَسَادَة	٤٧٤	وادي سوف
٥٠٨	الوُعَيْرَة	٤٧٥	وادي الشّجرة
٥١٣	(حرف الياء)	٤٧٦	وادي شعيب
٥١٥	ياجور (ياجوز)		
٥١٥	يارين (بارين)		

٥١٩	يحيى	٥١٦	ياقوت
٥٢٠	يرقا (برقا)	٥١٦	يانوع (يابوع؟)
٥٢٠	يرقه	٥١٦	يُبلى
٥٢٠	اليرْمُوك	٥١٨	اليتم
٥٢٦	يَعْمُون	٥١٨	اليتيمة
٥٢٧	يوسرا	٥١٩	يتمة

فهرس المحتويات

٥		حرف الشين
٣٥		حرف الصاد
٥٥		حرف الضاد
٥٩		حرف الطاء
٧٧		حرف الظاء
٨١		حرف العين
١٨٣		حرف الغين
١٩٩		حرف الفاء
٢٢٣		حرف القاف
٢٥٩		حرف الكاف
٣٢٣		حرف اللام
٣٣١		حرف الميم
٤٢٧		حرف النون
٤٦١		حرف الهاء
٤٦٩		حرف الواو
٥١٣		حرف الياء
٥٢٩		ملاحق الكتاب
٥٣٩		المصادر والمراجع
٥٦٥		فهرس المواد
٥٨١		فهرس المحتويات

منشورات
اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن
رقم (٧٦)
ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ
أيار (مايو) ٢٠٠٧ م



عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية

ص.ب. ٩٥٠٣٦١ عمان ١١١٩٥

الهاتف: ٤٦٣٣٦٤٢ (٠٠٩٦٢٦)

الفاكس: ٤٦٣٣٨٨٧ (٠٠٩٦٢٦)

العنوان الإلكتروني: aalal-bayt@ rhc.jo

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٧/٤/١٠٦٠)